

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY 24, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12234



السبت ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٠ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٤

ازمة مكتومة بين القاهرة وتل ابيب... وموسى اتصل بالشرع... وعرفات في القاهرة قريباً

واشنطن تستبعد حرباً بين سورية واسرائيل ونتانياهو يعد مبارك باستئناف التفاوض قريباً

□ القاهرة - من محمد علام:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تجري مصر حالياً اتصالات مع كل من سورية واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بهدف انقاذ عملية السلام ووقف التدهور وضعاً لاسرائيل امام التزاماتها. ويجري الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة محادثات تتناول التطورات السلبية على صعيد عملية السلام والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وسبل التغلب على العقبات التي تضعها حكومة اسرائيل ورئيسها بنيامين نتانياهو على طريق استكمال المفاوضات حول الوضع النهائي. فيما تجرى اتصالات فلسطينية - مغربية عربية لعقد اجتماع استثنائي للجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي، التي يترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وفي واشنطن، اقر مسؤولون اميركيون بوجود توتر بين سورية وإسرائيل، لكنهم استبعدوا ان يكون لدى اي من البلدين النية في البدء بحرب. وقال مسؤول في البيت الابيض لـ «الحياة»، انه «يوجد توتر في اللحظة الراهنة» بين سورية واسرائيل، الا انه «لم يُترجم الى حالة استعداد للحرب باي شكل كان. ويقول الاسرائيليون انه ليست لديهم اي نية في ان يفعلوا ذلك. ولا يتوفر لدينا اي شيء يثبت العكس. ولم يبدِ اي من الطرفين اي تعبير عن النية في التحرك ضد بعضهما بعضاً».

وعزا المسؤول التوتر الحالي إلى ان عملية السلام، بين سورية واسرائيل، كذلك بين الفلسطينيين واسرائيل «في حال جمود». ولمح الى ان التوتر لن يتراجع ما لم يتحقق تقدم في هذه العملية. وقال: «نحن قلقون حالياً على هذا الصعيد. وسنبذل كل ما في وسعنا لدفع الامور في الاتجاه الصحيح». واضاف ان من الواضح ان «الاشارات التي تصدر عن الحكومة الاسرائيلية لم تلق الترحيب من جانب الفلسطينيين والسوريين».

من جهة اخرى، ذكر مسؤول آخر في

التتمة في الصفحة (٦)

بن علوي: مؤامرات دنيئة ومحاولات لجر دول مجلس التعاون الى بؤرة الاضطرابات

□ مسقط - من احمد انور:

■ شدد وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله على أهمية عدم توقف مسيرة التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي، وقال: «نحن بصدد العمل لإيجاد ارضية صالحة ليس فقط بين قطر والبحرين، بل تشمل ايضاً العلاقات الثنائية بين دول المجلس» الست.

وأكد ان «أبناء دول المجلس يدركون ان المقصود من المؤامرات الدنيئة التي تحاك ضدهم هو ضرب الانجازات الاقتصادية والحياة التي يعيشونها في أمن واستقرار، وجر دول المجلس إلى بؤرة عدم الاستقرار والاضطرابات». ولمح إلى رفض سلطنة عُمان قانون «داماتو» الأميركي الذي شدد العقوبات الاقتصادية على إيران، وقال: «لا نعتقد ان القانون ستكون له الأولوية على ما اتفقنا عليه» في إطار اللجنة المشتركة العُمانية - الإيرانية.

وقال بن علوي في حديث إلى وكالة الأنباء العُمانية وزعت نصه أمس ان هناك العديد من «التوجهات الجديدة»، التي اقرها قادة دول مجلس التعاون في قمة مسقط تتعلق بقضايا الدفاع الجماعي والتعاون المشترك خاصة

التتمة في الصفحة (٦)

المسجد العمري في مدينة الكرك (جنوب الاردن) شهد امس تظاهرة صغيرة قام بها اسلاميون. (رويتر)

عمان طلبت مغادرة المستشار الصحافي في السفارة العراقية

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر قريبة من السفارة العراقية، في عمان امس، ان الحكومة الاردنية طلبت مغادرة المستشار الصحافي في السفارة السيد عادل ابراهيم «بسبب قيامه بنشاطات استخبارية تتنافى مع الاعراف الديبلوماسية وطبيعة وظيفته في السفارة».

وكشفت المصادر لـ «الحياة» ان الحكومة الاردنية رفضت ايضاً السماح للسيد خالد رشيد مصلح بمزاولة عمله كسكرتير اول للسفارة في عمان ومنعته

التتمة في الصفحة (٦)

انتخابات شمال لبنان غداً: باب الاختراقات مفتوح بين اللوائح

□ بيروت - «الحياة»:

■ تتهيا محافظة شمال لبنان للانتخابات النيابية غداً، ويتنافس على ٢٨ مقعداً، نحو ١٤٩ مرشحاً توزعوا على خمس لوائح، اثنتان مكتملتان، وثلاث غير مكتملة، فيما تبدو المعركة هناك غير واضحة المعالم، في ظل توقعات بان التنافس لن يقتصر على اللائحتين القويتين، بل على مرشحين اقوياء في اللوائح الاخرى، ما يفتح الباب لاختراقات وفوز لمرشحين كثر ضد رموز على اللائحتين الاولى والثانية.

وفيما يتهيا رئيس الحكومة رفيق الحريري لإعلان لائحته اليوم او غداً بعد تغييرات فيها، ينتظر ان يعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام لائحته مطلع الاسبوع المقبل، تمهيداً لانتخابات بيروت الاحد في اول ايلول (سبتمبر)، كمؤشر الى معركة فيها، تلي المعركة التي سيشهدها الشمال غداً.

إلا أن اولوية معركة الشمال واقتراب معركة بيروت لم يمنعا استمرار التصعيد في المواقف بين «أمل» و«حزب الله» في شكل يكرس نهائياً، فشل مساعي الائتلاف بينهما في الجنوب والبقاع. فقد هاجم رئيس المجلس النيابي (رئيس حركة «أمل») نبيه بري «حزب الله» من دون ان يسميه امس في خطاب القاه في منزله امام وفد جنوبي قائلاً: «فليذهبوا وليتحالفوا مع البكوات وينسوا الشهداء...» واعتبر «ان الوحدة الوطنية هي اساس المقاومة...». وتساءل «من اين جاء كل هذا الكلام عن الشيعة... حرام استخدام الوطن من اجل الطائفة... هذا عيب. نحن مع استخدام كل شيء من اجل الوطن».

وانتقد البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير مساوئ انتخابات جبل لبنان الاحد الماضي آملاً «الا تاتي المراحل المقبلة ونترحم على ما حصل في السابق».

وكررت القوى السياسية المعارضة امس، دعوتها الى مقاطعة الانتخابات. وقال بيان لحزب الوطنيين الاحرار ان «نسب المشاركة الفعلية مغايرة للنسب الرسمية التي نفخت بالاف الاصوات انزلت في صناديق

التتمة في الصفحة (٦)

استمرار عمليات قصف مدفعي في شمال العراق

مسؤول أميركي يؤكد أن إيران تقدم دعماً عسكرياً لحزب طالباني

□ لندن - من كامران قره داغي:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكد مسؤول اميركي في البيت الابيض ان إيران تقدم دعماً عسكرياً للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في القتال الدائر منذ اسبوع بين قواته وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في شمال العراق. واوضح لـ «الحياة» في واشنطن امس ان «هناك دعماً عسكرياً إيرانياً» لطالباني. واضاف انه لا يستطيع «تحديد حجم» هذا الدعم «لكن الدعم المدفعي لا شك فيه».

وفي ظل استمرار قصف مدفعي في مناطق القتال اكد حزب بارزاني ان قواته استعادت المواقع التي كانت استولت عليها قوات الاتحاد الوطني في جبهة برادوست - سيدكان المتاخمة للحدود الشمالية - الشرقية للعراق مع ايران وتقع شمال طريق هاملتون في اتجاه تركيا من المثلث الجغرافي بين الدول الثلاث. ولكن حزب طالباني نفى وجود قوات له في هذه المنطقة، مؤكداً انه لم يتلق اي دعم عسكري من ايران. وقال في بيان امس ان قوات بارزاني هاجمت عشيرة برادوست «في اجراء وقائي تحسباً لانتفاضة ضدها تقوم بها عشائر المنطقة».

وقال الناطق باسم حزب بارزاني السيد دلشاد ميراني لـ «الحياة» ان قوات طالباني «بقيادة عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني فريدون عبدالقادر وعضو قيادة الاتحاد شيردل حويزي» تراجعت الى داخل الاراضي الايرانية و«ترابط حالياً عبر الحدود في بلدة اشنوية التي نقلت اليها جرحاها». واضاف ان «العميد محمد علي قره تشتاني المسؤول عن المدفعية للقوات المهاجمة وامر اللواء قادر بيك برادوستي كانا بين القتلى الذين وقعت جثثهم في ايدي قواتنا».

ونفى ان تكون بلدة حاج عمران الحدودية سقطت

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الامن يحذر العراق من انتهاك قراراته

مواجهة بين بغداد وخبراء التفتيش واكيوس يؤكد اخفاء أسلحة

■ نيويورك - أ ف ب، رويتر - اعلن رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة ان بغداد دخلت مواجهة جديدة مع خبراء التفتيش الدولي، ومنعتهم ساعات من دخول موقع قريب من مطار العاصمة العراقية. وأكد ان السلطات العراقية نقلت أسلحة من الموقع لاخفائها عن الخبراء، خلال فترة انتظارهم، وذلك في المواجهة التي حدثت قبل اسبوع.

وكان اكيوس يتحدث قبل ساعات قليلة من مغادرته نيويورك امس في طريقه الى بغداد لاجراء محادثات «دورية»، مع المسؤولين العراقيين بموجب اتفاق تم التوصل اليه خلال المهمة الأخيرة لرئيس اللجنة في العراق.

واوضح اكيوس ان الحادث الجديد الذي واجهه الخبراء كان في الموقع ذاته الذي منعوا من تفقده في حزيران (يونيو) الماضي. وتابع أن وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد كان

التتمة في الصفحة (٦)



«سوبرمان» بين نجوم الافتتاح

مؤتمر شيكاغو للديموقراطيين: الخيار بين رؤيتين إلى اميركا

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ يبدأ آلاف الديموقراطيين التوافد اليوم على شيكاغو في ولاية الينوي استعداداً لافتتاح المؤتمر العام للحزب الديموقراطي بعد غد الاثنين. ويطمح المندوبون إلى أن يكون مؤتمرهم بمثابة رد على مؤتمر الجمهوريين الذي عقد في سان دييغو مطلع الشهر الجاري وسجل نجاحاً كبيراً. وكان المؤتمر الاخير بعث النشاط في الحزب الجمهوري، وأنشأ علاقة وثيقة بين المرشح الرئاسي للحزب السناتور روبرت دول وزميله المرشح لمنصب نائب الرئيس جاك كيمب، وقلّص كثيراً تقدم الرئيس كليتنون على دول في استطلاعات الرأي.

وأظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة تلفزيون «سي. إن. إن.» و مجلة «يو. إس. أي. توداي» في الفترة من ١٦ إلى ١٨ آب (اغسطس) الجاري، أن دول وكيمب لا يتخلفان، عشية مؤتمر شيكاغو، إلاّ بسبع نقاط فقط وراء الفريق الديموقراطي الذي يضم الرئيس كلينتون ونائبه البرت غور. وكان الفارق بلغ ٢٢ نقطة في استطلاع مماثل أُجري قبل مؤتمر سان دييغو، وهو فارق كبير وفق كل المقاييس. ويأمل الديموقراطيون في أن يحقق مؤتمرهم قفزة مماثلة في شعبية مرشحهم.

وسيستخدم الديموقراطيون صيغة تشبه ما استخدمه الجمهوريون في سان دييغو: حملة اعلامية خاطفة توظّف فيها احدث تكنولوجيا الفيديو، وإلقاء كلمات في اوقات يكون فيها اقبال مشاهدي التلفزيون على اشده، يبرز فيها الموقف الموحد لتيارات الحزب تأييداً للمرشح الذي اختاره، ومساهمات متميزة لزوجة المرشح، التي ستكون في هذه الحالة هيلاري رودهام كلينتون. وكانت اليزابيث زوجة روبرت دول نجحت في سان دييغو في كسب اعجاب اعضاء المؤتمر وجمهور التلفزيون في انحاء البلاد بحركتها الهادئة والواثقة بين المندوبين باسلوب يشبه برامج المقابلات التلفزيونية ذات الشعبية الواسعة.

وسيمضي كلينتون ومرافقوه اليومين الأولين من المؤتمر على متن قطار يخترق مناطق الغرب الوسطى، متوقفاً في بلدات على الطريق لالقاء كلمات ستبث بالتلفزيون الى قاعة المؤتمر على شاشة فيديو ضخمة. وسيقوم الرئيس الوطني للحزب الديموقراطي السناتور كريستوفر دود، ليل الاربعاء المقبل، بترشيح كلينتون لولاية ثانية في البيت الابيض، وسيقبل هذا الترشيح في كلمة رئيسية يلقيها ليل الخميس. وينوي كلينتون وغور بعد انتهاء اعمال المؤتمر اطلاق المرحلة الاخيرة من حملتهما الانتخابية برحلة على متن باص تستمر يومين وتنتهي في ولاية اركنسو مسقط رأس

التتمة في الصفحة (٦)

منافسة حادة بين سفارتي البلدين

اليونان وتركيا تنقلان مشاكلهما القبرصية إلى القاهرة

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ قبل أيام، عاد الصراع بين تركيا واليونان حول قبرص ليتصدر الأخبار، وبعد محاولة عدد من راكبي الدراجات النارية من اليونانيين القبارصة العبور الى القسم الشمالي من الجزيرة، وما اعقب ذلك من اعمال عنف.

وفجأة انتقل الصراع الى القاهرة، إذ اعلنت سفارة تركيا عن مؤتمر صحافي يعقده القنصل التركي بغرض شرح «مسألة قبرص».

ولأن الإعلان عن المؤتمر جاء قبل يوم واحد من انعقاده، سارعت سفارة اليونان الى اصدار بيان صحافي في أربع صفحات عن «أحداث قبرص»، وذلك قبل انعقاد المؤتمر بسويعات قليلة.

ولحقت سفارة قبرص بالركب فأصدرت بياناً تنديدياً.

بدأت أحداث انتقال الصراع إلى العاصمة المصرية ظهر الثلثاء الماضي في مقر إقامة السفير التركي في الجيزة. وكان من المقرر أن يبدأ المؤتمر في الثالثة بعد الظهر، إلا أن قلة عدد الصحافيين الموجودين، الذي لم يتجاوز عدد اصابع اليدين دفع القنصل محمد اوزيلديز الى الانتظار نحو ٢٠ دقيقة أملاً في حضور المزيد.

بدأ اوزيلديز حديثه قائلاً أن دولته (تركيا) «تحبذ ايجاد حل سلمي لمشكلة قبرص، وذلك بالتفاوض بين القبارصة الاتراك واليونانيين الذين يعيشون على الجزيرة». وتحدث طويلاً عن هذا الحل وشروطه. وتطرق اخيراً الى الجزئية التي كان ينتظرها الجميع، فقال بشيء من الاسى: «إن تركيا حزينة لوفاة إثنين من القبارصة اليونانيين وإصابة عدد من القبارصة اليونانيين والاتراك وجنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة».

وعلى رغم الاسى الذي تحدث به اوزيلديز، الا انه اوضح ان حكومته طلبت من الامم المتحدة وغيرها من الاطراف المهتمة بالمسألة عدم تشجيع القبارصة اليونانيين على معاودة مثل تلك «الاستفزازات الخطيرة».

وهكذا، اتضح الاطار العام للمؤتمر الصحافي، فتركيا حزينة لما حدث في قبرص من عنف لكنها حولت اصابع الاتهام الى الادارة القبرصية اليونانية، والساسة اليونانيين الذين أيدوا المسيرة.

يوناني من الحاضرين في المؤتمر راح يشحذ قلمه، وينسق الاسئلة التي انهمرت على القنصل التركي ما إن فُتح باب الأسئلة: هل العقوبة المناسبة لشخص يحاول إسقاط علم دولة هي القتل؟ لماذا لم تصوب الرصاصات الى رجليه وليس رأسه؟ التظاهرة تنظم كل عام للاعتراض على

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5990
24
9 770967 559088

حمل بعنف على "حزب الله" من دون ان يسميه

بري: فليذهبوا وليتحالفوا مع البكاوات والجمهوريات الطائفية مشاريع اسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ شنّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري هجوماً عنيفاً على «حزب الله» من دون ان يسميه، وقال «فليذهبوا ويتحالفوا مع البكوات وينسوا الشهداء. ونحن قلناها ونقولها اننا مع لبنان وضد قيام جمهورية اسلامية ولا حتى جمهورية مسيحية فهذا مشروع اسرائيلي لايجاد اسرائيليات في المنطقة».

كلام الرئيس بري جاء خلال استقباله امس في دارته في المصيلح وفداً من ابناء القرى السبع برئاسة النائب حسن علويه.

وقال الرئيس بري امام الوفد «نبيه بري قوي بحركة امل وبالامام الصدر وبالشهداء وبالدماء والتضحيات وقبل ذلك انا قوي بلبنان، فلولا حركة امل لما كان هناك وجود للجيش اللبناني في الجنوب. لقد قاتلنا كل الناس حتى انفسنا من اجل الوطن واخواننا في حزب الله هم انفسنا وقلت عنهم لقد خرجوا من رحمنا وسيعودون اليه».

اضاف «انا اعمالي تدلّ علي في الانتخابات وغير الانتخابات، وانا لكل الناس والقرى من دون استثناء وللبنان كله. فلا احد يفكر انه سيقاوم من دون لبنان. فالوحدة الوطنية هي احساس المقاومة». واكد «اننا ندفع ثمن التاريخ والجغرافيا فنحن مسؤولون عن لبنان، واول من انبرى لمقاومة الزمن الاسرائيلي في خلده عام ١٩٨٢ هم ابناء الامام الصدر، الذين اوقفوا الزحف تسعة ايام فلا احد يزايد علينا حتى بالعمامات، وحرام تزوير التاريخ فانهم خنجر ليس رئيس عصابة بل سبب للثورة السورية».

وخاطب بري اعضاء وفد القرى السبع الذين اخذوا الجنسية اخيراً وراى «ان الامر كان يجب ان يتم منذ زمن بعيد، واذكر انه في هذا المكان قال احد الاخوة «باننا لن نقبل بالتجنيس انما نريد اعادة الجنسية لان هذا حقنا»، حاولنا ان نقنعه بان اعطاء القليل خير من الحرمان. والحمد الله استطاع المسؤولون عن السلطة التنفيذية اقرار المرسوم. وهنا لا بد من التوجه بتحية تقدير لفخامة رئيس الجمهورية الذي لا اعتقد ان احداً غيره كان يستطيع ان يقدم على هذه الخطوة».

وتابع الرئيس بري: «لقد حصل ثقب في السد، واول مرة في التاريخ نشعر ان ابناء لبنان يشعرون بالوحدة والانتماء لهذا الوطن الام والاب. فهل ننسى الاديان والكتب السماوية، وننسى عواطفنا، وننسى بعضنا، وننسى الدم الذي لن يصبح ماء. ولو حصل هذا الامر، فنحن سنبقى مسؤولين عن لبنان، وسنبقى ندفع ثمن التاريخ والجغرافيا من اجل بقاء لبنان».

واكد بري «يجب ان نتساعد جميعاً، ويجب ان لا يشعر اي اخ من الاخوة انه خارج البيت فالجميع هم اصحاب الدار والبيت. ولو لم يتخاذل العرب لما حصل ما حصل للقرى السبع وغيرها، ولما حصل هذا الانحدار. وعندما تخلّوا عن القريتين المسيحيتين في الجليل، تخلّوا عن القرى السبع وعن القرى الـ١٧، ووصلنا الى الشريط الحدودي المحتل، ووصلنا الى العام ١٩٨٢، وفقط للتاريخ آسف ان اقول ان ريمون ادة كان يقول آنذاك اريد ان ياتني احد بحذاء لجندي اسرائيلي، وكنا في العام ١٩٨٢ في برج البراجنة واصبحت اسرائيل في خلدة، وليست بعيدة عن بيروت وكان اول من انبرى للتصدي للغزو ومقاومته هم اولاد الامام الصدر واسروا ملالات العدو واوقفوا الزحف لتسعة ايام، حتى استعدت بيروت للمواجهة. فهذه المقاومة هي اول علامة في التاريخ العربي ضد اسرائيل».

وامام وفد آخر من عدد من القرى الجنوبية، حيّا بري «المقاومة وصمود الاهل في الشريط الحدودي المحتل» ودعا الى «التوحد ونبذ التفرقة التي تسعى اسرائيل الى نشرها». وقال «انا لا اعمل في هذه الايام من اجل الانتخابات وانما عملي اليوم هو تواصل لعملي السابق» وشدد على ان برنامجه هو عمله «في الماضي والحاضر والمستقبل».

تحدثوا عن فضائح وتزوير وترهيب

مؤتمرات صحافية لواكيم ودكاش والخازن وسماحة نددت بطريقة اجراء الانتخابات في جبل لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تميّز يوم امس بزحمة من المؤتمرات الصحافية النيابية انتقدت الطريقة التي اجريت فيها الانتخابات النيابية في جبل لبنان، وتخوفت من ان تنسحب التجربة نفسها على الانتخابات في المناطق الاخرى. والنواب الذين تحدثوا هم: نجاح واكيم وبيار دكاش (منتخب) ورشيد الخازن وميشال سماحة (سقط في انتخابات المتن).

واكيم

عقد النائب نجاح واكيم مؤتمراً صحافياً، في حضور اعضاء «لائحة الشعب» التي يترأسها في بيروت، جاء فيه «بعد انتهاء الجولة الاولى من الانتخابات النيابية في جبل لبنان نجد من الضروري ان نتوقف عند اهم الدلالات السياسية للنتائج التي اعلنت، وكذلك عند الملابسات التي رافقت عمليات الانتخاب واحاطت بنتائجها. ووضع الملاحظات الآتية:

– ماذا يعني اسقاط ألبير مخيبر، بما له من قيمة وطنية وديموقراطية عالية، في مواجهة مع من لم يحمل في كل تاريخه وسلوكه ولو شبهة من هذه القيم؟

– ما هو مغزى ان يترشح بطل مجزرة صبرا وشاتيلا في الدائرة نفسها التي ارتكب فيها مجزرته؟ وماذا يعني بالمقابل اسقاط مرشح المقاومة في الدائرة نفسها (علي عمار) التي نجح فيها بطل صبرا وشاتيلا؟ أهي محاولة لخنق روح المقاومة ومعنى المقاومة في الشعب اللبناني؟

– ماذا يعني ان يكتسح ابطال التهجير الدموي في الجبل الانتخابات في دوائر الجبل، في حين تم اسقاط رموز الاعتدال والسلم الاهلي الذين غامروا في الدورة الماضية بالمشاركة في الانتخابات من اجل العمل على اعادة المهجرين، مثل فؤاد السعد وبيار حلو؟

– ماذا يعني فوز موظفين تفوقوا في اعمال الرشوة والفساد، وفي نهب صندوق المهجرين وتسخيره لأغراضهم الانتخابية، هؤلاء الذين يعملون في خدمة رأس المال المتوحش؟ وماذا يعني في المقابل سقوط مناضل عمالي عريق تعرفه جيداً الحركة الشعبية وتقدر نضاله، هو الياس الهبر؟».

واضاف «الثابت، بحسب الوقائع وبحسب ما اجمعت عليه وسائل الاعلام الاجنبية والمحلية، ومن دون الدخول في التفاصيل الآن، ان عمليات التزوير واستغلال السلطة وتسخير الادارات والرشاوى، ادت دوراً اساسياً في تحقيق النتائج التي ذكرنا. ومن القراءة السياسية الموضوعية لهذه النتائج نخلص الى الدلالات الآتية:

١ – ان الذين رتبوا الانتخابات على هذا النحو يريدون الاطباق على الحياة السياسية بالكامل وخنقها، وتكريس طبقة سياسية فاسدة ومشبوهة هي نتاج تحالف ميليشيات السلاح مع ميليشيات رأس المال المتوحش.

٢ – ان سيطرة هذه الطغمة على المؤسسات الدستورية من خلال مؤسسة المجلس النيابي تؤدي الى تدمير الدولة في لبنان بمؤسساتها الدستورية والادارية كافة. وعندئذ لا يبقى اي مفعول للدستور او قيمة للقانون. فأية دولة هي تلك التي تقوم على غير الدستور والقانون؟

٣ – ان الفظاظة المبالغ فيها التي ادار بها اصحاب السلطة العمليات الانتخابية، بالتنكر لكل الاصول والقوانين، والنتائج التي فرضوها قهراً وتزويراً، انما يقصد منها القاء ظلال كثيفة من الكآبة واليأس في نفوس ابناء الشعب اللبناني. وبالتالي ترك هذا الشعب فريسة لإحباط يشل ارادته ويفقده القدرة على الممانعة والثقة بالوطن. والدعوة الخبيثة التي يطلقها اصحاب السلطة الى المواطنين من اجل المشاركة في الانتخابات، يقصد منها دفعهم برد الفعل الى الاحجام عن المشاركة وهذا ما نود ان نلفت الناخبين اليه، لأن اصحاب الدعوة هؤلاء يرمون الى عكس ما يدعون اليه.

٤ – ان الطاقم الذي يراد انتاجه من خلال نماذج انتخابات الجبل يشبه الى حد بعيد طاقم سلطة (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات. فهل ما يعد للبنان هو اتفاق اوسلو آخر بحيث يتمكنون من مسخ لبنان منطقة ادارية للحكم الذاتي».

واضاف «انطلاقاً من هذه الوقائع والدلالات تكتسب الجولات الاخرى من الانتخابات اهمية وطنية وتاريخية خاصة، وبشكل مميز انتخابات بيروت. لذلك نؤكد ثقتنا بوعي المواطنين وبصلابة ارادتهم، فمعركتنا هي معركة لإنقاذ الوطن كما جاء في بياننا الاول. ولتكن راسخة في نفوسنا وضمائرنا حقيقة ان شعباً لا يمكن ان يهزم من خارجه اذا هو لم يهزم في داخله».

وفي رده على اسئلة الصحافيين اشار الى «عدد من الاحداث افتعلها اصحاب السلطة في بيروت منها تعرض رجال رئيس الحكومة المرشح لموكب انتخابي لأحد المرشحين في بيروت (كمال شاتيلا) واعتراض احد المحامين الصحافيين المناصرين للائحة الشعب من جانب احد كبار ضباط الامن العام»، مشيراً الى ان «في ضوء التحقيق سيقيم دعوى على هذا الضابط ومرافقه». وقال «اذا خرجت الدولة على القانون فهذا يدفع المواطنين الى الخروج على القانون. اذا كان للسلطة وللزعران اظافر وانياب فإن الذين يحترمون القانون والاصول والاوادم لهم كذلك اظافر وانياب».

واعتبر ان ما حصل في الجبل «لم يكن مجرد اخطاء بقدر ما كان سياسة ثابتة عند اصحاب السلطة وهذا يدفعنا الى العمل على مواجهة هذه التدخلات وهذا التزوير ولكن اذا كانوا يستندون الى قوة السلطة فنحن نستند الى قوة الشعب». ودعا الى «الاقبال الكثيف على الانتخابات لأن ذلك كفيل بالانتصار على التزوير».

واشار الى ان «السلطة ما زالت تمتنع عن نشر لوائح الشطب المصححة في بيروت». وقال «اذا لم تكن الانتخابات في لبنان فيها جو ادنى من النزاهة، واذا تكررت مجزرة الجبل في كل لبنان، فإن الحكم يثبت حقيقة وهي ان هذه السلطة الفاسدة تدفع لبنان بقوة وعناء نحو مصير مجهول». ودعا المواطنين الى «المراقبة ومحاصرة ادوات التزوير التابعة للسلطة». واعتبر ان «توجه السلطة يهدف الى اسقاط نجاح واكيم وكل واحد يريد بناء دولة القانون والدستور والمؤسسات»، مشدداً على «ضرورة مقاومة الفساد». وانتقد الحديث عن ان المعركة «بين الاعتدال والتطرف»، داعياً المواطنين الى «التحلي بالمسؤولية والانضباط والابتعاد عن التعصب وعدم استجابة دعوات التعصب».

وقال عن سياسة لائحته التحالفية «انها واسعة وتضم الحزب الشيوعي وحزب الله». واكد ان «لائحة الشعب» ستنصح مناصريها بتاييد مرشح حزب الله محمد برجاوي بالاضافة الى اسماء اخرى لم يكشف عنها لأسباب تكتيكية. وانتقد وزير الداخلية ميشال المر والطريقة التي اشرف فيها على الانتخابات، مترحماً على سلفه في الانتخابات السابقة سامي الخطيب.

دكاش

وكشف النائب المنتخب بيار دكاش عن «العمل لتاسيس جبهة سياسية نواتها هو ونسيب لحود وكميل زيادة والمؤمنون بهذا الوطن وبنظامه الديموقراطي البرلماني الحر». واعتبر «ان المواجهة ستكون بعد الاطلاع على كل التفاصيل والتاكد من صحتها». وقال ان «السلطة تحاول ان تدفعك حتى تقرف وتستقيل. فانا ساكون المخرز الذي لن يستقيل حتى يامره الشعب بالاستقالة».

وتحدث عن تزوير وتجاوزات حصلت في العملية الانتخابية في بعبدا، وقال ان «الانتخابات كان يجب ان تكون فرصة تحقيق غايات منها استعادة الحق في ممارسة الواجب الانتخابي وازالة الغربة بين الشعب والدولة واعادة اللحمة بين اللبنانيين، إلا ان ترويكا الدولة اللبنانية، ومن وراءها فوّتوا على البلاد هذه الفرصة الاستثنائية مع ما كانت تنطوي عليه من امكانات لتعزيز الوفاق الوطني وتمتين ركائز الوحدة الوطنية، وتصحيح الخلل المتفاقم في حياتنا العامة». واعتبر «ان الرؤساء الثلاثة، في الدرجة الاولى، والحكومة اللبنانية الحالية، في الدرجة الثانية، مسؤولون حيال الشعب والوطن والتاريخ عن تشويه العملية الانتخابية وتحريفها عبر سيناريو ارعن لديموقراطية معتوهة كما جاء في افتتاحية الصحف اللبنانية الكبرى. انهم مسؤولون عن ممارسة سياسة الارهاب الفكري والترهيب المادي ضد المواطنين، والاستمرار في نهج الغطرسة الذي لا يابه لمشاعر الناس وآمالهم وتطلعاتهم، والذي يصر على احتكار السلطة والمال، لا بل على اغتصاب السلطة والمال العام في سبيل المزيد من الاستبداد والتسلط. انهم مسؤولون عن حرمان ابناء جبل لبنان عموماً ومنطقة بعبدا خصوصاً ايصال ممثليهم الحقيقيين الى الندوة البرلمانية. انهم مسؤولون عن قهر الشعب، وتعميق مشاعر الكبت والغبن لدى شريحة واسعة من المواطنين، وعن خدمة المواقف السياسية المتطرفة التي قد تجرّ البلاد الى فتنة داخلية جديدة».

واعلن «وضع هذه الوقائع في تصرف الدول الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ولا سيما فرنسا وبريطانيا، ودولة الفاتيكان التي شجعت اللبنانيين على المشاركة بكثافة في هذه الانتخابات النيابية، والتي عليها ان تتحمل مسؤولياتها المترتبة عن مثل هذه الدعوة». واكد «استمرار تعلقنا بالديموقراطية سبيلاً اوحد للتغيير المنشود، ونؤكد ديمومة ثقتنا بالشعب كمصدر للسلطة، وبقدرة القوى الحية في المجتمع على فتح كوة، ولو صغيرة، في جدار الظلم السميك، وعلى اضاءة شمعة من الرجاء وسط الظلام الدامس. وخير دليل الى ذلك الاختراقات الاعجازية التي اتاح الشعب تحقيقها في انتخابات جبل لبنان، على رغم التعبئة العامة لآلة الدولة واستنفار كامل قواها واجهزتها، واستخدامها كل انواع الضغوط والتدخلات غير المشروعة».

وسئل عن سبب لومه للدول الكبرى، اجاب «عندما دعي الشعب اللبناني الى ممارسة حقه كان هناك تشديد عليه لممارسة هذا الحق حتى لا يكون هناك من مقاطعة كما حصل عام ١٩٩٢ وكنا نحن من روادها. كان هناك توجه مفاده ان دخول السلطة افضل من البقاء خارجها. وسمعنا كثيراً من كبار المسؤولين في هذه الدول الكبرى: ان عليكم ان تكونوا من داخل النظام لا من خارجه. ولكن كنا نتمنى ان يكون هناك قانون وانا اعلن ان هذه الدول كان في امكانها الضغط كي يكون هناك قانون لا يسيء الى ارادة اللبنانيين وإلى تطلعاته، ولكن بكل اسف وضعوا قانوناً اسوأ من القانون السابق، وضربوا عرض الحائط بكل تطلعات الشعب اللبناني و حصل ما حصل».

الخازن

وطالب النائب رشيد الخازن بإقالة وزير الخارجية فارس بويز، وراى ان السلطة فشلت في تامين سلامة الانتخاب، واكد ان من الواجب الطعن في صدقية الانتخاب امام المجلس الدستوري «لأن الادلة واضحة وظهر التزوير على التلفزيون». وروى حادثة قطع الكهرباء في غرفة فرز الاصوات في سرايا جونيه.

اضاف «البعض يساير لأنه صهر فخامة الرئيس. وهنا اقول واؤكد واصر على ان فخامة الرئيس ليست لديه كل هذه المعطيات، ولو كانت لديه بالنسبة الى التزوير لما رضي به. نحن نكنّ لفخامته كل تقدير ويذكره التاريخ انه انقذ البلد، نحن طالبنا بالتجديد له حتى تمر هذه المرحلة الصعبة، مرحلة السلام انما نوجه اليه نداء بكل اخلاص ومحبة انه ولو كان صهره فلا يجوز ان يبقى في الحكم وفي هذا الوضع. هل يجوز لشخص «ابتلى» به رئيس الجمهورية واعطاه ابنته ان يشوه سمعته ويطيح بإنجازاته وكل مواقفه الوطنية؟».

وقال الخازن «لدينا مشكلة مسيحية، وبعد الذي حصل نعتذر هذه المقاطعة لأن المؤسسات والدولة التي بنوا آمالهم عليها، تتصرف بهذا الشكل، وعندما ترى وزراء يتصرفون بهذا الشكل، فعلاً نعذرها ونتفهم مقاطعتها. لأن الخجل فقد البارحة، قال الوزير ميشال المر انه لم يتلق اي شكوى، حاولنا في خلال اسبوعين ان نتكلم معه وقيل انه هناك لجنة مختصة. لقد نشرنا صور ضباط في الصحف وكانوا يتدخلون لشراء اصوات، وقام احد الضباط بجمع اهل منطقته في مهرجان وعمل على شراء اصوات، وعندنا وزير كما يقول المثل: عاهرة تحاضر بالعفّة».

وراى ان «من المفروض ان تبطل نيابتهم... ونحن سنلجأ الى المجلس الدستوري ونحن نؤمن بالدولة وبالشرعية، وهذا المجلس هو المختص وسيعطي حكمه».

وقال رداً على سؤال «انا لم اطالب وزير الداخلية بالاستقالة بل طالبت وزير الخارجية بالاستقالة اذا كانت لديه ذرة من الكرامة».

وطالب النائب ميشال سماحة رئيس الحكومة رفيق الحريري باقالة وزير الداخلية ميشال المر «او الاستقالة من منصبه». وقال في مؤتمر صحافي عقده في نقابة المحررين في الاشرفية تحدث فيه عن الظروف التي اجريت فيها انتخابات منطقة المتن ان «ما حصل في ١٨ آب (اغسطس) كان اسوأ نسخة عن انتخابات ٢٥ ايار ١٩٤٧ (انتخابات اجريت في عهد الرئيس بشارة الخوري وانبتت مجلساً جدد له ووسمت بالتزوير)، وكان وصمة عار في جبين الديموقراطية ومسيرة السلم الاهلي في لبنان».

واكد انه سيتقدم بطعن في نتائج الانتخابات. واعتبر «ان ١٨ آب كان بداية خطة الاستهداف التي تطاول المعارضين كافة في المحافظات كافة، لأن هذه المعارضة وقفت في وجه مشروعي التوطين والتجنس». ولفت الى ان «في حلول العام ٢٠٠٠ سيكون هناك نحو مليون و٢٠٠ الف مجنس من غير اللبنانيين، ما يدفع اللبنانيين الى الهجرة تمهيداً لاستكمال التوطين». واضاف «ان التزوير استهدف ويستهدف من اراد المحافظة على الدستور ووقف في وجه التمديد (لرئيس الجمهورية)، ومن لا يوافق على قانون الانتخاب غير العادل، كذلك استهدف من وقف ضد الديون الخارجية التي رهنت من اجل اعمار موعود قرار لبنان سياسياً كوطن مسلوب ومقهور، ويريدون افقاده السيادة على ارضه وفي قراره الحر».

واعلن سماحة «النية لبناء جبهة وطنية من داخل المجلس النيابي وخارجه لمواجهة جمهورية الموز وجمهورية اللاقانون وخنق اللبنانيين والغاء المعارضة من كل المؤسسات».

وعن اعلان الرئيس الحريري ان المعركة هي بين التطرف والاعتدال، قال سماحة «انا مع التطرف اذا كان يعني دولة القانون والعدل والحفاظ على خط المقاومة لإسرائيل». واضاف «انا خائف على (الرئيس) سليم الحص، وعلى (النائب) نجاح واكيم في بيروت، انا خائف على (النائب) مخايل الضاهر، وعلى (النائب) حبيب صادق، وعلى كل الاحرار و على «حزب الله»، لأن حزب الله كان مجموعة نيابية جيدة في المجلس النيابي وكان جدياً في نيابته ولم يكن نوابه نواب رفع ايد وكانوا قدوة في المجلس». وقال «ان المعارضة ليست عيباً، المعارضة للتصحيح. حتى معارضة الاقلية ضرورية لأنها ضمير وتصحح، وصدر لبنان يجب الا يضيق لا بحزب الله ولا بالعماد ميشال عون ولا بالرئيس الجميل، ولا باحد».

الأحرار: أهل الحكم يتشدقون بالعفاف

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرر حزب الوطنيين الاحرار و«المكتب المركزي للتنسيق الوطني» وعدد من الشخصيات الدعوة الى مقاطعة الانتخابات النيابية.

وصدر عن المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، بعد اجتماعه برئاسة دوري شمعون، بيان جاء فيه ان «نتائج انتخابات جبل لبنان جاءت لتثبت توقعاتنا وتؤكد مخاوفنا بالنسبة الى التحول الخطير في طبيعة النظام السياسي المنعكس انحلالاً على الهوية اللبنانية». واضاف ان «هذا النظام لا يتجه في اتجاه معاكس لسير حركة التحرر والديموقراطية في العالم وحسب، بل هو يقرن ايضاً خطواته جميعاً بتوجهات يستوحيها او تفرض عليه من الخارج، وهي في الواقع من مخلفات الستالينية البائدة، تشكل تجسيداً لنظام الحزب الواحد، وحكم الاجهزة المخابراتية والقمع البوليسي في ظل تكريس ظاهر للتخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتغييب واضح للقيم الانسانية. وانكى ما في الامر ان اهل الحكم لا يكفون عن التشدق بالعفاف والطهارة في حين راى اللبنانيون عموماً واهالي جبل لبنان خصوصاً بأم العين ولمسوا لمس اليد ما سبق الانتخابات ورافقها من ترغيب وترهيب وتزوير وخروقات».

واشار الى ان «نسب المشاركة الفعلية مغايرة للنسب الرسمية التي نفخت بآلاف من الاصوات انزلت في صناديق الاقتراع نتيجة عملية مسح اجريت قبل الانتخابات، وافرزت لوائح تضمنت اسماء الغائبين والمجنسين الذين زورت اخراجات قيودهم وجيرت اصواتهم الى لوائح السلطة وخصوصاً الى رؤساء بعض هذه اللوائح. والمعطيات المتوافرة تدحض ادعاءات اهل الحكم، وتدل ان نسبة المشاركة الواقعية لا يمكن ان تكون تجاوزت الـ٣٠ في المئة في احسن الاحوال».

واضاف ان «موقفنا من الانتخابات ينبع من قناعاتنا ومبادئنا ومن الهواجس والمخاوف الحقيقية التي تراودنا حيال الثوابت اللبنانية ومستقبل لبنان الوطن السيد الحر المستقل. وموقفنا هذا ثابت ونهائي لا يذعن لأي ضغط ولا يتأثر بأي اغراء. وتصريحات بعض المراجع الديبلوماسية ابعد من ان تبهرنا او تحبطنا لأننا اصحاب قضية لا يضعف ايماننا بها، ولا يتراجع عزمهم في الدفاع عنها، ولأننا لم ولن نهادن الذين يضمرون لها شراً، ولم ولن نساوم عليها من اجل مكاسب آنية واعتبارات عابرة».

وجدد الدعوة «مقاطعة الانتخابات»، متوجهاً «من اهلنا في لبنان عموماً وفي الشمال خصوصاً كي يقفوا وقفة واحدة رافضة المخطط المشبوه الذي يستهدف النيل من صيغة لبنان مقدمة لضرب كيانه، وستكتمل فصوله الاجرامية باكتمال العمليات الانتخابية». وانتقد الحزب «تشويه» اهل الحكم «صورة رجال اسهموا في بناء الوطن والدفاع عن مقدساته».

ودعا المكتب المركزي للتنسيق الوطني (الموالي للعماد ميشال عون) الشعب الى «الإتعاظ بما حصل» في انتخابات جبل لبنان، و«الوقوف في وجه الضغوط ومقاطعة عمليات الإقتراع». وطالبهم «بعدم التفريق بين المشاركين، موالين كانوا ام معارضين، اذ ان جامعهم الولاء المسبق والمطلق للوضع الشاذ على حساب سيادة الوطن وكرامة الشعب البراء منهم». وتحدث عن «مداخلات» حصلت في انتخابات الجبل «كرست النتائج المقررة مسبقاً». واعتبر ان «سقوط بعض منتحلي صفة المعارضة بين حجمهم الحقيقي، ولم يجدهم نفعاً لا اتصالهم بالسفارات ولا تنطحهم انتقاداً لمبادئ المقاطعة ورموزها». وراى ان «نجاح البعض الآخر من منتحلي صفة المعارضة يعطي الدليل القاطع على تواطئهم السافر مع اصحاب الحل والربط».

الحريري بحث مع جونز في التحضير لاجتماع اللجنة الاستشارية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري امس مع السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز في التحضيرات الجارية لعقد اول اجتماع للجنة الاستشارية الخاصة باعادة اعمار لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان».

واستمر اللقاء نحو ساعة وعُقد في منزل الرئيس الحريري في قريطم، في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والقائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر، وقال السفير جونز بعده «ان اللقاء كان جيداً وأطلعت الرئيس الحريري على المشاورات التي اجريتها مع المسؤولين في واشنطن والخطوات المتخذة لمتابعة تنفيذ تفاهم نيسان وخصوصاً بعد ان بدأت مجموعة المراقبة عملها».

واضاف «بحثنا ايضاً في الخطط الموضوعة من اجل اجتماع المجموعة الاستشارية». واشار الى ان الدعوات لعقد الاجتماع «ستوزع في المستقبل القريب»، رافضاً الخوض في تحديد مواعيد مسبقة.

وقال رداً على سؤال في شأن الانتخابات «ان الولايات المتحدة ترحب بالمشاركة في الانتخابات»، معرباً عن امله في «اعادة النظر في بعض التجاوزات التي حصلت واتخاذ الاجراءات المريحة اكثر في المراحل الانتخابية المقبلة تساهم في ترسيخ الوحدة الوطنية». وأشار الوزير السنيورة بدوره الى اجتماعات تمهيدية ستسبق اجتماع المجموعة الاستشارية الذي حُدد مبدئياً في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) المقبل في واشنطن.

وكان الرئيس الحريري بحث مع نائبه وزير الداخلية ميشال المر في التحضيرات الجارية لانتخابات الشمال خصوصاً وباقي المحافظات عموماً.

رعد: محاولات لرفع الغطاء النيابي عن المقاومة

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد امس البرنامج الانتخابي للحزب، واكد في رد على اسئلة الصحافيين «ما زلنا في بداية الاستحقاق النيابي وسيشهد شعبنا اللبناني طبيعة تحالفاتنا في الوقت المناسب ونحن لسنا مضطرين لا لكشف اوراقنا ولا لطمأنة احد».

وعن مسألة تحجيم «حزب الله»، قال: «ان المقاومة هي حجر العثرة الاساس والعقبة الكأداء امام المشروع الاميركي – الاسرائيلي في لبنان، والسد المنيع امام تمدد هذا المشروع وهناك من يعمل على رفع الغطاء النيابي عن المقاومة، ونحن نترك لشعبنا ان يحكم على هذه المحاولات».

وعن قول رئيس الحكومة ان المعركة هي بين التطرف والاعتدال قال رعد: «هذا المنطق نسمعه منذ انطلاقة المقاومة في لبنان، لكن للاسف اخذت السلطة ترفع وتعتمد مثل هذا المنطق الذي اعتمده الاسرائيلي وما يزال لمواجهة المقاومة. عليها ان تنتبه الا تستخدم الشعارات التي يستخدمها عدو الشعب اللبناني. ان مشكلة السلطة ليست مع المقاومة بل مع كل المعارضة، فهل الرئيس سليم الحص متطرف؟!».

ومما جاء في البيان انه «امام تراجع حالة البلاد الناتجة عن تضافر عوامل عدة تنبع من الطبيعة المختلة للنظام السياسي اللبناني ومن ممارسات خاطئة لاهل السلطة ادت الى تعميق واقع الفساد والمحسوبيات وهجرة الكفاءات وتثبيت الانقسامات الطائفية والمذهبية والمناطقية. وبعد سنوات اربع، كان لنا فيها شرف الاسهام في خدمة اللبنانيين من الموقع النيابي، نخوض اليوم الانتخابات النيابية المقررة بمسؤولية ثابتة واصرار اكبر على حمل الامانة التي حملنا اياها شعبنا اللبناني العزيز لنستكمل مسيرة كل الشهداء الذين قضوا دفاعاً عن ترابنا».

"المؤتمر الشعبي": حراس الحريري تعرضوا لأنصار شاتيلا

■ بيروت - «الحياة» - اعلن «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يترأسه السيد كمال شاتيلا، في بيان امس، ان «حراس رئيس الحكومة رفيق الحريري اعترضوا (ليل اول من امس) موكباً لأنصار رئيس المؤتمر في محلة قريطم، وما لبثوا ان انهالوا على المشاركين فيه باعقاب البنادق والمسدسات». وتحدث عن سقوط جرحى نقلوا الى مستشفى الجامعة الاميركية هم: محمد ياسين وآمال غلاييني وطارق صدقة واحمد عيتاني ومحمد الحلاق الذين نالوا تقارير من الطبيب الشرعي، وربيع مكاري وعبدالعزيز شهاب. وتحدث البيان عن تمزيق حراس الحريري «الاعلام اللبنانية التي كانت تزين سيارات الموكب، ودعا الحريري الى تحمل مسؤولية هذا الاعتداء شخصياً».

القاهرة: لجنة مساندة المقاومة الاسلامية تستنكر "التزوير الفاضح" في الانتخابات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استنكرت اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان «التزوير الفاضح لارادة الناخبين والاسقاط المتعمد لرموز المعارضة الوطنية والاسلامية» في اولى مراحل العملية الانتخابية في لبنان الاحد الماضي. ودانت اللجنة التي كانت تأسست في مصر العام الماضي ما وصفته بـ«عمليات التزوير والبلطجة بهدف اسقاط مرشحي المعارضة وبخاصة مرشح حزب الله الحاج علي عمار في بعبدا».

واسست اللجنة اتهاماتها على ان «الامر ليس شأناً لبنانياً داخلياً ولكنه شأن عربي». واعتبرت ما حدث «المقصود منه ضرب الغطاء السياسي للمقاومة الاسلامية وخدمة اهداف العدو الصهيوني».

من ناحية اخرى تعقد اللجنة مهرجاناً سياسياً وثقافياً مساء الاربعاء المقبل تحت عنوان «اشعار الجنوب» دعماً للمقاومة الاسلامية في لبنان.

توقيف ٣ في مقتل عربيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ استجوب قاضي التحقيق في جبل لبنان القاضي عمر الناطور امس الموقوفين الثلاثة الذين سلمهم النائب اكرم شهيب قبل يومين وهم رمزي الجردي وشادي مشرفية ورائد نعيم. واصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم وفقاً لادعاء النيابة العامة بضرب المغدور اكرم عربيد في الشويفات الاحد الماضي. وقد توفي على اثر نقله الى المستشفى. كذلك استمع القاضي الناطور الى افادات ستة شهود في هذه القضية.

وشيع مرافق النائب ارسلان الخاص اكرم عربيد في مأتم شعبي حاشد في دار خلدة في حضور وفود غفيرة من مناطق الجرد والمتن والشحار وعاليه والشوف وحاصبيا وراشيا وشخصيات رسمية ووجوه سياسية وتربوية وقضائية وامنية عدة الى جانب ممثلين لأحزاب وتنظيمات.

والقيت كلمات رثاء عدة اشادت بمناقب الفقيد، ودعت في مجملها الى «وجوب التكاتف والعمل على التحرر من العصبيات والحساسيات الضيقة».

كرامي يرى ان طرابلس "معرضة لمؤامرة كبيرة" ولقاء تحاوري بين "لائحة الشعب" و"الكتائب"

□ بيروت – «الحياة»:

■ تستكمل الاستعدادات والتحضيرات في منطقة الشمال قبل ساعات على موعد الانتخابات غداً الاحد المقبل، في حين يستمر المرشحون في بيروت (حيث انتهت منتصف الليل مهلة تقديم طلبات الترشح) والجنوب والبقاع في التحرك.

ففي الشمال ٥٧٨ الف ناخب مدعوون الى انتخاب ٢٨ نائباً من بين ١٤٩ مرشحاً:

– في عكار: ١٦١ الف ناخب موزعون على ٣١٠ اقلام اقتراع. ٣٥ مرشحاً عن المقاعد الآتية: ثلاثة للسنّة، واثنان للارثوذكس، وواحد للموارنة وآخر للعلويين.

– في طرابلس: ١٤٣ الف ناخب موزعون على ١٧٢ قلم اقتراع. ٤٠ مرشحاً عن المقاعد الآتية: خمسة للسنّة، واحد للموارنة وآخر للروم الارثوذكس وثالث للعلويين.

– في المنية – الضنية: ٦٩ الف ناخب موزعون على ١٧٢ قلم اقتراع. ١٨ مرشحاً عن ثلاثة مقاعد للسنّة.

– في زغرتا: ٥٩ الف ناخب موزعون على ١٣٨ قلم اقتراع. ١١ مرشحاً عن ثلاثة مقاعد للموارنة.

– في البترون: ٥٢ الف ناخب موزعون على ١٠٥ قلم اقتراع. ٩ مرشحين عن مقعدين للموارنة.

– في بشري: ٤٠ الف ناخب موزعون على ٨٤ قلم اقتراع، خمسة مرشحين عن مقعدين للموارنة.

– في الكورة: نحو ٥٠ الف ناخب، ١٢ مرشحاً عن ثلاثة مقاعد للارثوذكس.

وقال الرئيس عمر كرامي ان «طرابلس معرّضة لمؤامرة كبيرة»، معتبراً انها «بيضة القبان في كل معادلة لبنانية عربية». واشار في مهرجان خطابي في بلدة البداوي الى ان «السلطة تتدخل في انتخابات الشمال وتؤلف لوائح من اجل ان تشرذم القرار الطرابلسي وبالتالي تشرذم القرارين الشمالي والوطني»، واعداً «باسم الشمال بعدم السماح لأحد باللعب بمصير البلاد».

وتابع: «اذا شاء الشعب ان ينتخب من هذه اللائحة او تلك، يعني ذلك ان قرار طرابلس سيتشرذم وينقسم وسيحصل صراع سياسي كبير وستدفع ثمنه هذه المدينة، وهذا الشمال، وانا لا يمكن ان اتحمل هذا الوزر، ولكن سابقى في خدمتكم سواء كنت في النيابة او خارجها، فنحن ابناء مدرسة عبدالحميد كرامي، نحن ابناء الخط الوطني لا يمكن ان نخرج من الحياة السياسية. وسنبقى صوتكم المرتفع على كل المنابر لنفضح من يستحق ان يفضح ولنشهر من يستحق ان يشهر به، كل ما ارجوه ان تتحملوا مسؤولياتكم كمواطنين وكشعب وان تختاروا من يحقق لكم أمالكم وطموحاتكم».

وأصدر النائب السابق المرشح عن المقعد الارثوذكسي في طرابلس السيد موريس فاضل بياناً مسهباً الى مواطني الشمال، جاء فيه: «وزعت احدى الجهات السياسية منشوراً تناول تاريخي السياسي، وتعرض لمواقفي السابقة بلهجة فيها الكثير من الافتراء والتجني. ومع انني على يقين بان صاحب هذه الحملة المضللة يستخدم اسلوباً غير مناقبي في معركة تحتاج الى مستوى ينسجم مع شرف التمثيل... إلا انني اترك للمواطنين شرف الاحتكام الى هذا الأمر، كما اترك للخدمات التي قدمتها لطرابلس على امتداد عشر سنوات الجواب غداً الأحد على ممارسة العمل السياسي بروح التنافس الشريف لا بروح العداء».

واعلن النائب سايد عقل ورئيس الكتائب جورج سعادة «المضي قدماً في المعركة الانتخابية في اطار لائحة التضامن الشمالية، بالتكافل في ما بينهما، خلال لقاء في مقر اقليم البترون الكتائبي.

واعلن امير «حركة التوحيد الاسلامي» سعيد شعبان ان «ليس للحركة مرشحون في الشمال وانها لا تؤيد اللوائح، لذلك اختارت مجموعة اسماء بين المرشحين وهي تدعو الى انتخابهم وتؤيد اختيارهم».

والاسماء التي اعلنها شعبان والتي ورد اسم الرئيس عمر كرامي في مقدمها لم تتضمن اسم النائب اسعد هرموش مرشح «الجماعة الاسلامية» في الضنية واسم عقيلة النائب فتحي يكن السيدة منى حداد يكن. وتضمنت في المقابل اسمي الشيخ داعي الاسلام الشهال ومحمد شندب المنفصل عن «الجماعة الاسلامية».

وفي المواقف، اكد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام ان «بيروت هي التي ستفوز في الانتخابات في الاول من ايلول».

واقيم اول من امس لقاء شعبي تحاوري في مستوصف منطقة المدور في الجميزة، ضم المرشحين الكتائبيين لبيروت سيمون الخازن (ماروني) وكريم بقرادوني (ارمني ارثوذكسي) وانطوان شادر (ارمني كاثوليكي)، اضافة الى المرشحين عن «لائحة الشعب» التي سيترأسها النائب نجاح واكيم، السيد سايد فرنجية (ماروني) وامين قمورية (سنّي).

وقال بقرادوني «نحن معاً لان لبنان لا يزال محتلاً ودولتنا مقسمة».

وانتقد رئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية المحامي سنان براج «الضغوط والاساليب غير المباحة التي مورست في انتخابات الجبل».



□ بيروت – من وليد شقير:

■ معركة بيروت الانتخابية ينتظر ان ترسو على اتجاه محدد خلال الايام القليلة المقبلة، اذا انجز الرئيس رفيق الحريري تحديد اسماء اعضاء لائحته غير المكتملة واعلنها اليوم، ليتبعه اعلان رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام لائحته صباح الثلثاء المقبل، بعدما اعلن الرئيس الدكتور سليم الحص لائحته العشرية اول من امس، وكان سبقه النائب نجاح واكيم قبل نحو اسبوعين.

وما ادى الى تأخير اعلان اللوائح في بيروت، التبدلات في المواقف وما وصفه احد المرشحين البيروتيين بالقول ان تغيير المرشحين على هذه اللائحة او تلك يتم في شكل يصعّب الامور عليهم وعلى اقطاب اللوائح نفسها. واضاف «ان بعض المرشحين يبدّل لائحته، وبعض الاقطاب يبدل المرشحين كمن يقوم بتبديل ربطة عنقه او لباسه. وهذا يؤثر حكماً في العملية الانتخابية ويترك اثراً سلبياً لدى الناخبين والماكينات الانتخابية، ويؤدي الى فوضى وعدم وضوح في الحملات الانتخابية فضلاً عن الانطباعات غير الصحية التي يتركها عند الناس». الا ان دقة الحسابات وجدّية المنافسة تتركان مجالاً لهذه التغييرات السريعة والمتلاحقة على لوائح بيروت، بل ان الحسابات الدقيقة، المحلية والإنتخابية والعائلية والطائفية والسياسية والاقليمية، كلها عناصر تفرض التغييرات التي تشهدها المدينة على الصعيد الانتخابي.

وكان الرئيس الحص اضطر الى التفتيش عن مرشح ارثوذكسي على لائحته بعدما انضم النائب بشارة مرهج الى لائحة الرئيس الحريري، واضطر رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام الى التفتيش عن بديل من النائب السابق ميشال ساسين بعدما كان انضم الى الرئيس الحريري، وقد عقد سلام اتفاقاً مع فؤاد حبيب بينما كان الحص قطع شوطاً مع زياد قنتيس الا انه انفرط باتفاق مع حبيبه التي كان ليل الاربعاء على وفاق مبدئي مع لائحة سلام. و في هذا الوقت كانت تُجرى تبديلات اخرى على لائحة الحريري: انفرط الاتفاق مع ساسين، بفعل تقديرات من الماكينة والحريري نفسه ان المرشح الارثوذكسي الثاني يجب ان يراعي بعض فاعليات الاشرفية المخاصمة له. فعاود ساسين اتصالاته مع سلام، ولكن من موقع مختلف عن الاول. وتمّ تعديل الاتفاق على ضمّ سعد الدين خالد، الى لائحة الحريري، بعدما كان الاول قطع شوطاً، قبل عشرة ايام، في اتصالاته مع سلام. اكثر من ذلك اعاد الحريري النظر في ترشيح محمد امين الداعوق على لائحته، لاستبدالهما، في مشاورات ليل الخميس بكل من عدنان عرقجي ومحي الدين دوغان.

وكان سبق ذلك يوم الاربعاء، استقطاب الحريري الى لائحته، من لائحة سلام، المرشح عن المقعد الكاثوليكي ميشال فرعون بعدما كان ثابتاً عليها... واذ باتت لائحة الحريري تضم اليه، سليم دياب وعرقجي ودوغان في انتظار الحسم، بين ضم منح الصلح او بهاء عيتاني او عماد الترك اليها او ترك المقعد الخامس السني شاغراً اضافة الى المقعد السادس، الذي كانت اتصالات اجريت ثم تعثّرت ليلاً، مرشح جمعية المشاريع الاسلامية النائب عدنان طرابلسي فان المقاعد الباقية باتت معروفة، باستثناء المقعد الشيعي الثاني اضافة الى ابراهيم شمس الدين. فالخيارات تتفاوت بين اسماء عدة بينها حسين اليتيم، مع احتمال ترك هذا المقعد شاغراً. وهو ما اقترحه النائب محمد يوسف بيضون حين أجريت اتصالات معه كي ينضم الى لائحة الحريري، لكنه أصرّ على بقائه ضمن لائحة الحص... اما البرزي فالثابت الى الآن فهو خالد صعب، وعن الاقليات يبدو جميل شماس ثابتاً والماروني شاغراً، بعدما كانت جهود ضم جوزف الهاشم، بناء على الحاح من الرئيس الياس الهراوي وتجاوب من الحريري، لم تثمر، بسبب حرص الحزب السوري القومي الاجتماعي وحلفائه على الاحتفاظ بالمقعد الماروني لغسان مطر.

وهذه التغييرات تفرض على المرشحين جهداً مضاعفاً، لماكيناتهم ولماكينات اللوائح التي تضمهم اذا كانوا انتقلوا اليها، او ستضمهم اذا كانوا تركوا احدى اللوائح الى اخرى. وفي رأي اوساط بيروتية في ظل فشل مساعي الائتلاف البيروتي، ان الذي يجري يؤدي الى اكثر من ذلك، لانه «يقود الى تشتيت الاصوات والى تشرذم في اللوائح نفسها».

ومع ان مبدأ التحالفات الانتخابية التي تبدو الخيارات السياسية فيها هي المقررة، تحتمل تغييرات في الاتفاقات والتنقلات فان هذا لا يلغي ان بعض المرشحين قد يحترقون بسبب التغيير في ارتباطاتهم، ويجعل البعض الآخر مضروباً على رأسه. ويقود البعض الآخر الى بذل جهد كبير من اجل ايجاد المكان المناسب لهم... الا ان الحريري يؤكد ان سبب التغييرات هو حرصه على اختيار الكفايات وعلى مراعاة بعض الحساسيات.

وفي انتظار ان يظهر من لائحة الحريري طريقة انجازه اتفاقه مع الارمن، فان لائحة سلام تنتظر آخر التغييرات ليبني عليها رئيسها خياراته. الا ان السؤال طرح في اوساطه: «هل تتشكل لائحته من البقايا؟».

الثابتون، حتى الآن على لائحة سلام ضم اليه محمد المشنوق عن السنة، وريمون روفايل عن الموارنة وحسن صبرا عن الشيعة وحبيب افرام عن الاقليات، في انتظار اختيار الارثوذكسي البديل من حبيبه، والكاثوليكي البديل من فرعون. ويواجه اختيار السنيين الآخرين، باعتبار ان سلام سيترك مقعدين شاغرين من اصل المقاعد الستة، صعوبات في ظل التبديلات الحاصلة ومن الاسماء المطروحة خالد عيتاني. وتقول مصادر سلام ان المرشحين يبدون متشابهين، في ظل اعتمادهم قوة انتخابية معينة ومحددة نتيجة اتصالاتهم من جهة، وعلى القوى الانتخابية لاقطاب اللوائح من جهة اخرى والذين يتمتعون بالشعبية الاقوى.

والى ان ينتهي تاليف اللوائح يبدو بعض الاوساط المحيطة بالاقطاب، جميعاً، مصاباً بالاحباط من ان المعركة تاخذ منحى لم يسبق له ان حصل، نتيجة المراعاة الكبيرة للحساسيات السياسية في اختيار الاسماء... وهذا ما دفع باحد المراقبين الى القول: «فشل الائتلاف بين الاقطاب، لكن معظم الناخبين البيروتيين سيحلّون محل الزعماء اثناء عملية الاقتراع لانهم سيختارون لوائح على ذوقهم، هي التي يرون فيها الائتلاف الذي يروق لهم فيشكلون في اختيار الاسماء».

كلوفيس مقصود رثى اسعد الأسعد: حمل في كل موقع مفتاحاً لبيت العرب

□ لندن – «الحياة»:

■ رثى أمس السيد كلوفيس مقصود الأمين العام السابق للجامعة العربية السفير اسعد الأسعد الذي توفي قبل ايام، فقال: «غاب بالأمس اسعد الأسعد، وبقي حاضراً في وجداننا وذاكرتنا، ابو وائل، العربي المقاوم، عرفه البعض زعيماً سياسياً في الجنوب، وعرفه البعض مديراً عاماً للاعلام في لبنان والبعض الآخر سفيراً، وكل من عرفه شهد فيه انه كان، وباستمرار وفي كل موقع عمل فيه، حاملاً راية العروبة.

كان يحمل معه في كل موقع عمل فيه مفتاحاً لبيت العرب تستقبلك على بابه بشاشته الجميلة وظرافته التي اكسبه إياها عمق وغنى تجارب الحياة التي رافقته في مشواره. كان شامخاً بتواضعه متواضعاً بشموخه الانساني وكياسته طيباً بعطاء ودراية ومروءة، محباً للناس كريماً وَوُدوداً وأنيسا.

كانت الجامعة العربية، التي امضى فيها شطراً طويلاً من حياته واغناها بتعيين افضل الشخصيات الاعلامية امثال فايز الصائغ وإدوارد رزق وغيرهما، كانت بيته لأنها كانت بالنسبة اليه بيت العرب، وهو العربي الأصيل.

وكما أحب وأحبته مصر، حيث ركن وسكن طويلاً، احب تونس واحبته. سافر اليها عندما نقلت الجامعة وعلقت عضوية مصر اثر مؤتمر بغداد عام ١٩٧٩ كطير غادر عشه في هجرة موسمية، بقي تعلقه وحبه لمصر في قلبه. سافر اليها مع الجامعة، والأصح سافرت الجامعة معه فقد كان لها الاب الحنون الأمين المؤتمن، الحريص على سلامة إرثها وشرعيتها وقدسية دورها في الاسرة العربية، التي كان ينتمي اليها بكل اعتزاز، وكان أبو وائل من نخبة الذين عرفوا إرث الجامعة على القيادة الجديدة في تونس. سافرت معه الجامعة وسافر معها الى تونس وعادت معه وعاد معها الى مصر. لم يكن المؤتمن على والمؤمن بقرارات الجامعة بل القادر على وضعها وتفسير معانيها.

كان أبو وائل، الذي ربطتني به أواصر المنبت وصداقة العمل واقتسام القيم والقناعات، بسيطاً لأنه كان محيطاً بكل القضايا، وساهم في اعلاء الفكر من خلال تدعيمه للمفكرين واتاحة الفرص لهم وتسهيلها لممارسة ابداعاتهم.

رحل ابن الجنوب، الذي أدرك ملياً خطورة المشروع الصهيوني وامن ملياً انه لا يواجه سوى بالشرعية العربية وبالارادة العربية الصلبة. رحل ابن الجنوب، الصديق الطيب الذي كثيراً ما كان حزيناً في نهاية مشواره، حزيناً لتردي الأوضاع وقتامة وبؤس الواقع. كان حزيناً، وهو الذي لم يكن ليسمح للتشاؤم ان يحل في فكره، كان حزيناً لأنه لم يشأ ان تشهد خاتمته ما شهدته من ارتهان وذل للكرامة العربية. رحل ابن الجنوب، حزيناً ولكنه ترك في إرثه التفاؤلي امل الشرق وامل انقشاع هذا الضباب الدامس الذي يلف أمتنا، التي احبها بكل صدق وولاء ووفاء. رحمة الله عليك يا أبا وائل. سوف نفتقدك ونفتقد جلستك ووداعتك».

الشاذلي القليبي: وفي يغار على وطنه

□ لندن – «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» من الأمين العام السابق للجامعة العربية كلمة يرثي بها الأمين العام السابق للجامعة السفير اسعد الأسعد الذي وافته المنية قبل أيام وجاء في الكلمة. «بوفاة أسعد الأسعد يفقد لبنان والوطن العربي رجلاً كرس جزءاً كبيراً من حياته للعمل العربي المشترك وخدم جامعة الدول العربية بذكاء وإخلاص. لقد كان جميل الخلق لطيف المنطق وفياً لصداقاته يغار على وطنه الكبير غيرته على وطنه الصغير.

تقبله الله بغفرانه وواسع رحمته».

اغتيال القياديين الأكراد في برلين:
بون تنفي "صفقة سرية" لترحيل المتهمين إلى طهران

□ بون – من اسكندر الديك:

■ نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية هربرت شولينغ امس الاتهامات التي وجهها الرئيس الإيراني السابق ابو الحسن بن صدر إلى وزير الدولة برند شميدباور، منسق أجهزة الاستخبارات الألمانية في مقر المستشارية الألمانية، بأنه زار إيران سراً وأبرم مع المسؤولين هناك اتفاقاً يقضي بترحيل الخمسة المتهمين في قضية اغتيال القياديين الإيرانيين الأكراد الاربعة في برلين، إلى طهران فور انتهاء المحاكمة وصدور الأحكام. في الوقت ذاته كشف بني صدر امام محكمة برلين المزيد من المعلومات عن عملية الاغتيال التي نفذت في برلين عام ١٩٩٢.

واكد بني صدر امام المحكمة في اليوم الثاني من الاستماع إلى شهادته انه كان على علم بعملية الاغتيال قبل شهرين من وقوعها، واضاف انه حاول «تحذير الضحايا الأربعة وبينهم الأمين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني المحظور في إيران صادق شرفكندي»، وانه استخدم «وسيلتين» لايصال التحذير إلى الأخير.

واشار بني صدر إلى وجود صراع على الصلاحيات بين الاستخبارات الإيرانية و«الحرس الثوري»، وقال إن اغتيال الأربعة في برلين «كان العملية الارهابية الأولى التي يتحمل مسؤوليتها جهاز الاستخبارات المعروف باسم سافاك». وتابع ان منفذي العملية سافروا إلى المانيا تحت ستار أنهم رجال أعمال في شركة وهمية تحمل اسم «سمسم»، تابعة للاستخبارات الإيرانية. وأكد مجدداً ان اسم قائد مجموعة الاغتيال هو محمد رحمان شريف بن هاشمي الذي يعمل الآن في قسم الاعلام والأمن في وزارة الداخلية الإيرانية. وشدد على أن قرارات الاغتيال السياسي مركزة في يدي مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني.

وعن الاتهامات التي وجهها بني صدر إلى شميدباور، قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية: «معروف ان شميدباور زار إيران وغيرها في الربيع في إطار مهمة انسانية، وإذا قيل ان اتفاقاً خطياً وقع وإن اتفاقاً كلامياً تم لما بعد انتهاء المحاكمة، فإن ذلك ادعاء لا معنى له». واضاف: «من المبكر اتخاذ موقف من اقوال بني صدر، خاصة ان المحكمة ستواصل الاستماع إليه، لذلك أشير إلى ما قاله اردمان، الناطق باسم وزارة الخارجية، من ان على المرء أن يحلل بدقة ما ذكره الرئيس الإيراني السابق قبل اتخاذ موقف».

وكان بني صدر انتقد خلال لقاء مع الصحافيين في برلين اول من امس السياسة الالمانية والاوروبية تجاه إيران. وقال إن شميدباور اجتمع سراً في أيار (مايو) الماضي مع نجل الرئيس رفسنجاني وأن المعلومات التي يملكها تشير إلى ان المحادثات تناولت فترة ما بعد المحاكمة في برلين، مشيراً إلى قلقه من أن يكون ثمة «اتفاق على اطلاق المتهمين بهذه الطريقة أو تلك، وأن يكافأوا بالحصول على مناصب عالية في طهران».

وعما إذا كان يستطيع أن يؤكد اجتماع شميدباور مع نجل رفسنجاني، قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية: «لا استطيع أن أوكد أو أن أدلي بلائحة اسماء من تحدث إليهم شميدباور او اجتمع بهم، لكنني لا اعتقد انه قام بذلك خلال زيارته السابقة لإيران أو الآن».

في غضون ذلك، أعلن الناطق باسم المدعي العام الاتحادي في كارلسروه رولف هانيش ان «دراسة تجري الآن للأقوال التي أدلى بها بني صدر، وما إذا كانت هنالك اثباتات تستدعي اصدار طلب للتحقيق مع القيادة الإيرانية» في قضية اغتيال القياديين الأكراد.

في طهران (أ ف ب)، انتقد رئيس السلطة القضائية محمد يزدي القضاء الألماني، بعد الشهادة التي أدلى بها بني صدر أمام محكمة برلين. وقال يزدي إن «شهادات مسؤول مخلوع وفار لا تعطي أي صدقية لأي حكم قضائي». وتساءل خلال خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران امس «لماذا يطلب من شخص خلع من منصب وفر من بلاده الادلاء بشهادته؟»، وطلب من القضاء الألماني «عدم المجازفة بصدقيته عبر اللجوء إلى اعتبارات سياسية».

الشيخ زايد التقى الأمير سلمان في جنيف

□ الرياض – «الحياة»:

■ التقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في جنيف أول من امس الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض الذي نقل اليه «تحيات وتمنيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز». وذكرت وكالة أنباء الامارات ان الحديث دار خلال المقابلة حول «العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين».

يذكر ان الأمير سلمان الموجود الآن خارج السعودية في اجازة خاصة، كان التقى الشهر الماضي في واشنطن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في حضور السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان.

"الترويكا" الأوروبية لن تزور اسرائيل الا اذا تمكنت من زيارة "بيت الشرق"

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت الجمهورية الارلندية التي ترأس الاتحاد الأوروبي حتى نهاية العام الجاري ان وفد «الترويكا» الأوروبية سيعدل عن زيارة اسرائيل اذا لم تسمح سلطاتها للوفد بزيارة «بيت الشرق» الذي يضم مؤسسات وطنية فلسطينية عدة في القدس الشرقية.

وصرح المفوض العام الفلسطيني في ارلندا السيد يوسف علان لـ «الحياة» بأن وزارة الخارجية في دبلن ابلغت رسمياً ان «الترويكا» الأوروبية (تضم وزراء خارجية ارلندا وايطاليا وهولندا) لن يزور اسرائيل اذا اصرت على موقفها من «بيت الشرق» خلال جولته في الشرق الأوسط من مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل حتى الثالث منه.

واضاف علان ان موقف رئاسة الاتحاد الأوروبي هذا يأتي رداً على تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قبل أيام بأن وفد «الترويكا» الأوروبية لن يلقى ترحيباً في اسرائيل اذا كان يريد زيارة «بيت الشرق».

وقال ان وفد «الترويكا» يدرس الآن فكرة الذهاب خلال جولته في المنطقة الى غزة عن طريق رفح للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ومما يذكر ان اسرائيل طالما اعلنت عزمها، خصوصاً منذ تولي بنيامين نتانياهو رئاسة حكومتها، على اغلاق «بيت الشرق» الذي تعتبره مقرا غير رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

مجلس وزراء السلطة الفلسطينية يوصي عرفات باطلاق نشطاء "حماس"

■ القدس المحتلة – أ ب، رويتر – قال مسؤولون فلسطينيون ان مجلس وزراء السلطة الفلسطينية اوصى بأن يأمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باطلاق مئات من نشطاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المحتجزين منذ اشهر من دون توجيه تهم اليهم.

وكان أولئك النشطاء سجنوا اثر حملة اعتقالات شملت ٩٠٠ من نشطاء «حماس» بطلب من اسرائيل بعد هجمات بالقنابل خلال شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين. وما زال حوالى ٣٠٠ من هؤلاء في سجون فلسطينية ولكن لم توجه تهم الا لنحو ٥٠ منهم.

وصادق مجلس الوزراء على توصيات لجنة وزارية حققت في التظاهرات الكبرى التي شهدتها مدينتا طولكرم ونابلس بعد وفاة سجين نتيجة تعذيبه.

وقالت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ان اللجنة اوصت الحكومة بدراسة وضع المعتقلين «في اقرب وقت ممكن» وباطلاق من احتجزوا من دون مبرر.

واضافت عشراوي: «صار اطلاق المعتقلين حاجة عاجلة. علينا ان نبقي جبهتنا الداخلية متحدة».

واكد النائب العام الفلسطيني ان بضع مئات من نشطاء «حماس» ما زالوا مسجونين وقال: «اننا ندرس كل حالة».

وقال نبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيطلق «اي شخص لم يرتكب جريمة او مخالفة»، لكنه لم يعط تفاصيل.

وكان عرفات اطلق ١٢٠ من نشطاء «حماس» الشهر الماضي لكنه توقف اثر انتقادات اسرائيلية. غير ان ابو ردينة اصر على عدم وجود صلة بين افعال عرفات والسياسات الاسرائيلية.

وحضّت منظمات لمراقبة حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة السلطة الفلسطينية اول من امس على احترام قرار للمحكمة العليا باطلاق ١٠ طلاب جامعيين محتجزين من دون تهمة منذ نحو ستة اشهر.

وقالت ثماني منظمات لحقوق الانسان في بيان مشترك ارسل بالفاكس الى «رويتر» ان الطلاب العشرة، وهم من جامعة بير زيت، لا يزالون محتجزين على رغم صدور قرار من المحكمة في ١٨ آب (اغسطس) بالافراج عنهم.

واضاف البيان ان المنظمات قد تجمعت لحض جميع المسؤولين في السلطة الفلسطينية على احترام الاطر التي وضعت لتنظيم المجتمع.

وذكر البيان ان محامي المعتقلين العشرة سلموا امر الافراج الصادر من المحكمة العليا لسجن رام الله المركزي فور صدوره ولكن لم يتم الافراج عنهم.

واضاف البيان انه وفقاً للقانون المطبق، فالحكومة ملتزمة بتنفيذ القرار وليس لأي سلطة التأثير في عمل المحاكم. وزاد البيان ان مسؤولي السجن اكدوا في البداية انه سيتم الافراج عنهم الأحد (غداً) الا انهم عادوا وقالوا بعد ذلك انهم بانتظار اوامر من غزة في هذا الشأن.

إدوارد سعيد يحمل بقوة على عرفات بسبب مصادرة بعض كتبه في الضفة

□ لندن – «الحياة»:

■ حمل الكاتب الفلسطيني الأميركي الذائع الصيت البروفيسور ادوارد سعيد بقوة امس على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بسبب مصادرة الشرطة الفلسطينية كتابين من تأليفه يضمان مقالاته نصف الشهرية التي ينشرها في «الحياة».

وقال سعيد في مقال نشرته امس صحيفة الـ «غارديان» البريطانية انه يعلم ان عرفات «غضب جداً من انتقادي الملح ليس فقط لـ (اتفاق) اوسلو وما اعتقد انه كان عملية سلام قائمة على الاحتيال (في ما يتعلق بالفلسطينيين) وانما أيضاً بسبب محاولته المتزايدة ديكتاتورية والمغرقة في الفساد والعديمة البصيرة لحكم شعبه. وقد اشرت دائماً الى انه ليس رئيساً وانما، في الواقع، المنفذ الاسرائيلي للاحتلال العسكري بوسائل اخرى. وبناء على ذلك اعتبرته شخصاً مثل بيتان استغل شعور شعبه بالانهاك وابقى نفسه في السلطة بالتخلي عملياً عن كل ما له أهمية في حقوقنا السياسية والانسانية الاساسية».

واضاف: «إن ما فعله (عرفات) منذ مجيئه الى غزة في تموز (يوليو) ١٩٩٤ أدى في رأيي الى تعميق آثار الاحتلال (الذي ما زال مستمراً)... وذكرت قرائي على مر الشهور بأن المحسوبية، وجهاز الأمن الضخم، والتزلف للاسرائيليين وشراء ذمم بعض الناس وتعذيب او سجن المنشقين كما يحلو (لجهاز الأمن) ليست الطريقة التي تقام بها دولة لشعبنا».

وقال سعيد ان صديقه الدكتور ابراهيم أبو لغد المقيم في الضفة الغربية اتصل بوزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه وسأله إن كان أصدر أمراً بمصادرة كتبه فنفى عبدربه أي علم له بالمسألة.

من جهة أخرى (رويتر)، اتهم بائع كتب في الضفة الغربية وزارة الاعلام التابعة للسلطة الفلسطينية اول من امس بارغامه على التوقيع على تعهد بعدم بيع كتب لمؤلفين ممن يعارضون الاتفاقات الإسرائيلية – الفلسطينية. وقال داود مكاوي صاحب مكتبة الرسالة في نابلس لـ «رويتر» انه ارغم على التوقيع على تعهد بعدم بيع الكتب لأي شخص وإلا تعرض للمساءلة القانونية. واضاف ان مسؤولاً قال له ان عليه إما اعدام الكتب او اعادتها الى عمان.

وقال مكاوي ان ذلك حدث منذ بضعة اسابيع بعد ان احضر من عمان بعض النسخ من كتاب للبروفيسور ادوارد الذي يعمل استاذاً في جامعة كولومبيا في نيويورك.

وكان بائع كتب في رام الله قال الأربعاء الماضي ان الشرطة صادرت منذ شهر عدة نسخ من كتابين للبروفيسور سعيد حول اتفاقات الحكم الذاتي.

ونفى متوكل طه المدير العام لوزارة الاعلام الفلسطينية قيام مسؤولين من الوزارة بإرغام أي شخص على توقيع أي تعهد واكد ان السلطة الفلسطينية ليس لديها نية لفرض رقابة على الكتب.

وقال طه لـ «رويتر» انه ليس هناك استراتيجية لمنع كتب أو قمع حرية التعبير بأي شكل من الأشكال.

إلا انه قال انه في غياب تشريعات في هذا الشأن ربما تكون قد وقعت اخطاء من بعض المسؤولين وان هذا ربما يفسر بعض الاخطاء التي وقعت بحق بعض الصحافيين والكتاب.

واضاف مكاوي ان كتباً لمؤلفين آخرين منهم البريطاني باتريك سيل منعت ايضاً. واضاف ان مسؤولي الأمن كثيراً ما يزورون مكتبته للتأكد من انه لا يبيع هذه الكتب.

وزاد: «اعتقد ان هذه بداية سيئة. لو كان لدينا ثقة فلم الخوف من الرأي الآخر».

وقبل تسليم أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة للسلطة الفلسطينية حظرت السلطات العسكرية الاسرائيلية آلافاً من الكتب.

البيض يدعو الى استفتاء "شعب جنوب اليمن"

□ لندن – «الحياة»:

■ دعا مصدر قريب من الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الى «استفتاء عام يقرر فيه شعب الجنوب مصيره». ونوه بـ «المقاطعة الشاملة» التي ابدتها «جماهير شعبنا في جنوب اليمن لعمليات القيد والتسجيل تمهيداً للانتخابات التشريعية» المقررة في نيسان (ابريل) المقبل.

واعتبر المصدر في بيان تلقته «الحياة» ان مجلس النواب اليمني «بصيغته المقبلة سيكون اسوأ من صيغته الحالية، سيظل مجلس حرب ضد شعبنا في الجنوب». واشار الى ان «الهدف المباشر للانتخابات لا يتجاوز اعطاء شرعية قانونية لاحتلال الجنوب تبرر السيطرة العسكرية» عليه.

وحض على «الوقوف بحزم ضد عمليات تزوير الارادة وتصعيد اشكال رفض الاحتلال حتى يجلو عن بلادنا».

الى ذلك أكد عبدالرحمن علي الجفري رئيس «الجبهة الوطنية للمعارضة» (موج) رفض المعارضة ان تكون محاكم صنعاء هي جهة الفصل في قضية الـ ١٦ قادة الاشتراكي سابقاً والذين يتوقع بدء محاكمتهم في العاصمة اليمنية في ٢٤ الشهر الجاري. وفي بيان تلقته «الحياة» اعتبر الجفري ان «القضية سياسية وليست جنائية، ولا يجوز ان يكون أحد طرفي النزاع جهة الفصل فيها، والأزمة صدرت في شأنها قرارات دولية وتدخلت فيها وساطات محلية وعربية ودولية، وقدم نظام الحكم في صنعاء في شأنها تعهدات للأمين العام للأمم المتحدة». وذكّر بوثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمان قبل الحرب في اليمن.

وشدد على ان القضاء في اليمن «غير مستقل» في هذه المرحلة «لذلك نعتقد ان جهة الفصل في هذه الأزمة ما زالت تتفاقم هي اما القرارات الدولية التي صدرت وتعهدات نظام الحكم في صنعاء، وإما التحكيم».

وحذر من «اتجاه اليمن نحو تجدد الصراعات والصوملة» في حال «استمر نظام الحكم في رفضه المصالحة الوطنية الشاملة». واقترح «ان تكون جهة التحكيم احدى الجهات الآتية:

١- علماء يمنيون من المشهود لهم بالنزاهة ومن غير المنتمين حزبياً، وطبقاً للشريعة الاسلامية.

٢- لجنة الحوار التي صاغت وثيقة العهد والاتفاق + اللجنة العسكرية المشتركة، ويرأسها العاهل الأردني الملك حسين، بصفته راعي التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق، طبقاً لما جاء في الوثيقة.

٣- مشائخ وأعيان يمنيون من غير المنتمين حزبياً ومن المعروفين بنزاهتهم وحكمتهم، وبناء على الأعراف اليمنية.

٤- رجال قضاء وقانون يمنيون من غير المنتمين (حزبياً) ومن المشهود لهم بالنزاهة والموضوعية، وطبقاً للدستور والقوانين النافذة آنذاك والاتفاقات.

٥- الرئيس حسني مبارك كراع لمؤتمر القمة العربية للمصالحة العربية والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المعروف بحكمته.

٦- فضيلة شيخ الأزهر والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وطبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية.

٧- الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٨- الأمين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، طبقاً للقرارات الدولية والتعهدات اليمنية».

تحذير من تفشي الملاريا في كل المحافظات اليمنية

□ صنعاء – «الحياة»:

■ ارتفع عدد المصابين بالملاريا في اليمن خلال آب (اغسطس) الجاري. وقالت مصادر رسمية في وزارة الصحة اليمنية ان «عدد الاصابات بالملاريا في عدد من المحافظات زاد بين شهري ايار (مايو) وآب على مستوى الجمهورية، وبهذا قفز وباء الملاريا في البلاد من المركز الخامس الى المركز الأول في حالات الاصابة والوفيات».

وتوقعت «انتشار الوباء في شكل كبير في البلاد خلال الشهرين المقبلين» وعزت ذلك الى «قلة العلاجات المتوافرة وعدم وجود الامكانات اللازمة لمكافحة الوباء وتعرض عدد من المحافظات لكارثة السيول أخيراً».

واشارت مصادر طبية الى تلقي بلاغات كثيرة تؤكد ان كل محافظات اليمن معرضة لانتشار وباء الملاريا فيها.

"أبو مازن" يلتقي سراً مستشار نتانياهو

■ غزة – أ ف ب – اعلن مسؤول فلسطيني ان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) التقى دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سراً يوم أول من أمس في غزة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان عباس وغولد بحثا في «العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية وسبل دفع العملية السلمية».

وكان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اعلن عن عقد اللقاء الأربعاء الماضي لكنه لم يعقد لتأخر «أبو مازن» في العودة الى قطاع غزة من تونس حيث رافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جولته.

واشار مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو الأربعاء الى ان اللقاء حصل على موافقة وزير الخارجية ديفيد ليفي. واضاف المسؤول في تصريح لوكالة «فرانس برس» بأن مثل هذه اللقاءات باتت تقليدية.

وشارك «أبو مازن»، بعد اختتام اجتماعه مع غولد، في اللقاء الذي جمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز اللذين اكدا التزامهما حماية ودفع عملية السلام.

يذكر ان مفاوضات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية مجمدة منذ صعود اليمين الاسرائيلي الى الحكم اثر انتخابات ايار (مايو).

اصابة فلسطيني بجروح خطرة برصاص الشرطة الفلسطينية

■ نابلس (الضفة الغربية) – أ ف ب – أعلن مصدر فلسطيني ان فلسطينياً أصيب بجروح خطرة برصاص الشرطة الفلسطينية في نابلس في الضفة الغربية ليلة الخميس – الجمعة «لعدم توقفه» عند حاجز للشرطة.

وقال المصدر ان زهدي عرايشة (٣٢ عاماً) اصيب برصاصة في رأسه عندما أطلق شرطي فلسطيني عند احد الحواجز النار على شاحنة كان بداخلها الى جانب السائق سلامة مرشود (٣١ عاماً).

ونقل المصاب الى مستشفى رفيديا في نابلس في الضفة الغربية حيث تلقى الاسعافات الأولية، ومنها حول الى مستشفى المقاصد في القدس الشرقية حيث يرقد في وحدة العناية المركزة.

وقال محمد عرايشة والد المصاب نقلا عن الطبيب المعالج ان ابنه سيبقى في العناية المركزة لمدة ٤٨ ساعة حتى استقرار وضعه الصحي.

وأوضح احد اقارب المصاب ان الرقيب المتهم باطلاق الرصاص موقوف من قبل المدعي العسكري.

واعلن محافظ نابلس محمود العالول ان تحقيقاً سيفتح وان «المذنبين سينالون عقابهم».

مساعد وزير الخارجية الإيراني نقل رسالة من رفسنجاني إلى البشير

الخرطوم تنفي صحة أنباء عن إعدام ضباط

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ نفى مسؤول عسكري سوداني كبير صحة معلومات قدمتها المعارضة الخارجية وافادت اعدام ١١ ضابطاً إتهموا بالمشاركة في المحاولة الانقلابية الأخيرة التي كشفتها السلطات في مدينة بورتسودان.

وقال الفريق محمد السنوسي الناطق باسم القوات المسلحة السودانية لـ «الحياة»: «ظللنا نسمع الكثير من الاشاعات والمعلومات المغلوطة التي تنشرها المعارضة الخارجية، وآخرها هذه المعلومة التي لم يصدقها السودانيون لعلمهم انه لا يمكن إخفاء مثل هذه الأخبار».

وتابع السنوسي: «اؤكد أن جميع المتهمين، وكما أعلنا من قبل عددهم ١٩ شخصاً فقط ويجري التحقيق معهم الآن وان نتائج هذا التحقيق ستعلن فور الفراغ منه».

وكان الناطق باسم الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض محمد المعتصم حاكم أعلن في القاهرة أول من امس أن السلطات السودانية أعدمت ١١ ضابطاً من المتورطين في المحاولة الانقلابية بالرصاص يوم الأحد الماضي. وقدم حاكم تفاصيل عن عملية الاعدام إلا ان أي مصادر اخرى في الحكومة أو المعارضة لم تؤكد ما قاله.

من جهة اخرى وصل الى الخرطوم امس مساعد وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام حاملاً رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس عمر البشير. واشارت أجهزة الاعلام السودانية الرسمية الى أن الرسالة «تتعلق بمسار العلاقات الثنائية بين الخرطوم وطهران وسبل تطويرها في ظل الواقع الاقليمي والدولي الراهن».

وعبر شيخ الاسلام في تصريحات صحافية في الخرطوم عن تقدير ايران للسودان حكومة وشعباً لصمودهما في وجه التحرشات الدولية». وقال: «هذا الدرب جربناه وهو درب التوفيق والسداد». واشار الى الضغوط الأميركية على الدول الاسلامية والعربية معتبراً انها «فاشلة».

وأكد ان العالم «لا يقبل الاملاءات الأميركية، ومن ذلك الرفض الاوروبي للقانون الخاص بفرض العقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا». وزاد مساعد وزير الخارجية الايراني أن «الضغوط الأميركية على السودان لن تنجح وستزيد من صمود الشعب واعتماده على نفسه».

القيادة المصرية تطلب من وفد مصري عدم الدخول في خلافات مع وفد سوداني

□ القاهرة – «الحياة»:

■ توجه إلى ليبيا أمس وفد برلماني مصري برئاسة وكيل مجلس الشعب (البرلمان) السيد راشد لحضور اجتماعات اتحاد البرلمانات الافريقية، التي تبدأ أعمالها في طرابلس يوم الاثنين المقبل وتستمر خمسة أيام.

ويضم الوفد المصري سبعة من أعضاء البرلمان وسيتناول محادثاته مع المسؤولين الليبيين أوضاع العاملين المصريين في الجماهيرية وسبل تقنين أوضاعهم، وقال راشد لـ «الحياة» إن «الموقف المصري يدعم ليبيا في أزمة لوكربي ورفض استمرار العقوبات المفروضة على الشعب الليبي، خصوصاً ان ليبيا أبدت مرونة في سعيها إلى ايجاد حل سياسي لهذه الأزمة».

وعلمت «الحياة» ان القيادة السياسية المصرية طلبت من راشد تجنب الدخول في خلافات مع الوفد السوداني، الذي سيقوده عبدالله دينق نيال وكيل المجلس الوطني الذي سيطرح موضوع العقوبات التي أصدرها مجلس الأمن في حق السودان. واستبعدت مصادر مصرية ان يعقد الوفد المصري لقاء مع الوفد السوداني. ويؤكد السودان ان القاهرة تقف وراء قرار مجلس الأمن القاضي بفرض حظر جوي جزئي على السودان. وقال عضو في الوفد المصري: «نحن لسنا ضد السودان ولكن تحفظاتنا تقوم على معلومات وأسانيد تؤكد علاقته بالارهاب وايواء الارهابيين وتدخله في الشؤون الداخلية لدول الجوار، فضلاً عن الشكوك التي تتزايد في شأن علاقته بإيران».

وزير الخارجية الياباني يؤكد دعم بلاده موقف سورية من عملية السلام في المنطقة

■ دمشق – ا ف ب – افاد مصدر رسمي سوري ان وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا الذي وصل قبل ظهر امس الى دمشق بحث مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في «الوضع في المنطقة ومستقبل عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ونقل المصدر عن ايكيدا «تشديد» اليابان على تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط «استناداً لقرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام». كما اعرب الشرع عن «تقدير» بلاده للعلاقات السورية – اليابانية و«اهمية تنميتها في جميع المجالات وللدور الياباني البناء في عملية السلام».

و انتقل الوزير الياباني بعد ظهر امس الى مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ حيث ترابط قوة الفصل التابعة للامم المتحدة (اندوف)، لزيارة الوحدة اليابانية المؤلفة من ٤٥ جندياً والتي وصلت الى سورية في شباط (فبراير) الماضي. وشدد ايكيدا على «اهمية دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام». وأكد ان اليابان «تبذل قصارى جهدها من اجل ذلك سياسياً واقتصادياً».

وقال وزير الخارجية الياباني الذي بدأ جولة في المنطقة بداها في مصر «لقد جئنا من اجل تعزيز الجهود لدفع عملية السلام والتشديد على دعم موقف سورية من هذه العملية».

ويلتقي ايكيدا اليوم السبت الرئيس السوري حافظ الاسد قبل ان ينتقل الى الأردن المحطة الثالثة من جولته الشرق أوسطية التي تشمل ايضاً اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

حزب «العمل» يطالب بجبهة حزبية لخوض انتخابات «البلديات»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تعقد لجنة التنسيق بين احزاب المعارضة المصرية الاسبوع الجاري اجتماعاً في مقر حزب العمل لمناقشة قانون المحليات الجديد (البلديات) وتحديد مواقفها النهائية من خوض انتخابات المجالس المحلية المقرر اجراؤها في بداية العام المقبل.

وكان رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري قام بزيارة لرئيس حزب الوفد السيد فؤاد سراج الدين للاطمئنان على صحته اثر اصابته بوعكة صحية، وتبادل معه الحديث حول موقف حزب العمل من خوض الانتخابات ورغبته الشديدة في ان تنسق الاحزاب والقوى المصرية المعارضة في الانتخابات القادمة. وقال شكري لـ«الحياة» ان موقف حزبنا من خوض انتخابات المحليات لم يتحدد بعد، مشيرا الى ان اللجنة العليا للحزب ستعقد اجتماعا في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل لتحديد الموقف النهائي. ولفت الى ان انتخابات المحليات ستجرى في ظل ظروف صعبة للغاية بالنسبة الى المعارضة، اذ عينت الحكومة عمداً ومشايخ جدداً وكذلك رؤساء مراكز شباب ووحدات محلية من الموالين لها بدرجة كبيرة، الامر الذي يقلل من فرص المعارضة في الحصول على مقاعد كثيرة. واضاف ان المناخ الحالي «يساعد الحكومة في تزوير انتخابات غالبية المجالس المحلية الا انني أؤيد خوض حزب العمل واحزاب المعارضة للانتخابات، لان هناك من يؤيدنا وسيعطوننا اصواتهم حتى لو مارست الحكومة ضدهم اقصى الضغوط».

القاهرة: خلاف وسط «الاخوان» على عضوية مكتب الارشاد

■ القاهرة – «الحياة» – ظهرت بوادر ازمة جديدة داخل جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر، اذ حذر عدد من شباب الجماعة اعضاء في مجلس شورى الجماعة قيادتها من مخالفة اللائحة الداخلية للتنظيم في شأن شغل مواقع شغرت في مكتب الارشاد، الذي يسير امور الجماعة، إثر صدور أحكام المحكمة العسكرية في حق سبعة من قادة الاخوان منتصف الشهر بينهم عضوا المكتب محمد مهدي عاكف وحسن جودة.

ويتعين انتخاب اعضاء جدد لمكتب الارشاد بدلاً ممن يفقدون عضويتهم بسبب الوفاة أو السجن أو الخروج من الجماعة، وفقاً للائحة الاخوان. وتشترط اللائحة ان يتم التمثيل داخل المكتب جغرافيا بما يجعل جميع المحافظات ممثلة في عضوية المكتب. وقالت مصادر في الجماعة لـ «الحياة» إن عدداً من اعضاء مجلس الشورى أعدوا مذكرة لرفعها الى المرشد السيد مصطفى مشهور حذروا فيها من أن يختار قادة الجماعة اعضاء بعينهم ليحلوا محل العضوين اللذين أمرت المحكمة بسجنهما والتغاضي عن اجراء انتخابات في المناطق التي كانا يمثلاها وهي شرق القاهرة والصعيد على التوالي.

ولفتت المذكرة الى ان قادة الجماعة خالفوا اللائحة الداخلية وتعللوا بالظروف الأمنية الصعبة العام الماضي حين اختاروا اربعة من اعضاء الجماعة ليحلوا محل أربعة صدرت ضدهم احكام بالسجن من المحكمة العسكرية وهم: الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح والدكتور محمد خيرت الشاطر والدكتور محمد السيد حبيب، والدكتور محمود عزت، وان اختيار هؤلاء تسبب في جعل تشكيل مكتب الارشاد لا يعكس التوزيع الجغرافي للاخوان في مصر. وأوضحت المذكرة ان القانون الداخلي للجماعة يلزم مكتب الارشاد بأن يدعو الى انتخاب أعضاء المكتب الجدد، وفي حال تعذر ذلك يتم تصعيد من حصلوا على اعلى الاصوات ليحلوا محل من فقدوا عضويتهم في المكتب.

«طلائع الفتح» تؤكد وفاة قيادي فيها بسبب التعذيب

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ ناشد ناطق باسم تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» منظمات حقوق الانسان التدخل لدى السلطات المصرية لكشف ابعاد وفاة معتقل مصري اثناء التحقيق معه. وقال الناطق في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس ان التنظيم ابلغ منظمة العفو الدولية ومنظمة «ميدل ايست ووتش» معلومات مؤكدة عن تعرض احمد محمد حجازي لتعذيب شديد اثناء التحقيقات معه لاجباره على الادلاء باعترافات في قضية تجري السلطات المصرية تحقيقاً في شأنها حالياً، وأشار التنظيم الى ان اسرة القتيل تسلمت جثته قبل ايام وثبت ان بها اصابات بالغة. وطالب الناطق منظمات حقوق الانسان باجراء تحقيق في الواقعة ونشر نتائجه. ونفى ان يكون حجازي توفي بعد اصابته بهبوط في القلب، مؤكداً ان صحته كانت جيدة الى ان تم اعتقاله مع ٤٣ آخرين في منتصف تموز (يوليو) الماضي.

ومن جهة أخرى، ذكرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر ان السلطات المصرية تفرض تعتيماً على التحقيقات في القضية التي اتهم فيها حجازي، وان المحامين علموا بنبأ وفاته صدفة بعد أن التقى احد المحامين متهماً في القضية صدفة في مقر نيابة امن الدولة العليا.

واوضحت المصادر ان هيئة الدفاع تدرس تقديم بلاغ الى النائب العام للمطالبة بتشريح الجثة وبيان سبب الاصابات التي بدت عليها وتحريك دعوى جنائية ضد المتسببين في الوفاة في حالة ثبوت تعرضه للتعذيب، مشيراً الى ان سلطات الامن لم تنف ولم تؤكد وفاة حجازي.

يذكر ان ازمة كانت تفجرت بين الحكومة المصرية ونقابة المحامين اثر وفاة المحامي عبدالحارث مدني في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، اثناء التحقيق. واعتبر زملاء مدني انه توفي متاثرا باصابته بعد تعرضه للتعذيب، لكن السلطات نفت ذلك.

واضافت مصادر هيئة الدفاع ان ملف قضية مدني لم يغلق بعد وان التحقيقات التي تجري في اسباب وفاته لم تعلن حتى الآن.

استنفار أمني في ملوي بعد تصعيد «الجماعة» عملياتها

□ القاهرة – «الحياة»:

■ خضعت مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا في صعيد مصر لاستنفار أمني إثر تصاعد عمليات تنظيم «الجماعة الاسلامية» خلال اليومين الماضيين. وكان مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم أطلقوا النار مساء أول من أمس على شيخ خفراء قرية نواي في ملوي فقتلوه وقتلوا أيضا اثنين من ابنائه كانا في صحبته.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة»: إن ثلاثة مسلحين هاجموا شيخ الخفراء محمود عبد الحكيم عبد الناصر (٦٥ عاما) وابنيه مرعي (٣٥ عاما) ورضا (٢٥ عاما) اثناء وجودهم في محل للجزارة في القرية فقتلوهم ولاذوا بالفرار.

وشنت قوات الأمن حملة مكثفة على مراكز المتطرفين في ملوي والقرى التابعة لها والقت القبض على ١٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وباشرت التحقيق معهم بهدف التوصل الى شخصيات الجناة.

وجاء الحادث بعد أقل من ٢٤ ساعة من قتل مسلحين ينتمون الى التنظيم مواطنين مسيحيين في قرية قلندول. وأوضح المصدر أن شهوداً أدلوا بأوصاف الجناة ما جعل السلطات تعتقد أن منفذي الحادث الاول هم أنفسهم الذين نفذوا الحادث الثاني.

ورجح ان يكون التنظيم «يسعى إلى اشاعة مناخ من الارهاب وترويع المواطنين لمنعهم من التعاون مع اجهزة الامن».

وأعلن ان اعداداً كبيرة من قوات الأمن المركزي وفرق مكافحة الارهاب تطارد المتطرفين حالياً في المناطق الزراعية والجبلية، مشيراً إلى أن من تم القبض عليهم أمس أدلوا بمعلومات مهمة عن نشاط الجماعة في الصعيد وأرشدوا الشرطة الى أماكن يختبئ فيها زملاؤهم.

وفي محافظة سوهاج تمكنت قوات الأمن أمس من القبض على عدد من المشتبه فيهم في مدينة طهطا. وقال مصدر أمني لـ«الحياة»: إنه تم حصر جميع الشقق المعدة للايجار في مدن سوهاج، وأن قوات الأمن طلبت من اصحابها الإبلاغ فوراً عن أي شخص يحاول تأجير هذه الشقق بعد أن أكدت التحريات ان الأشخاص الذين نفذوا عملية سطو مسلح على محلات الذهب الاسبوع الماضي استأجروا شقة مفروشة في طهطا قبل الحادث بثلاثة أيام في منطقة قريبة من محلات الذهب لدراسة عملية السطو على الطبيعة.

النمسا تحقق في قضية تصدير معدات لطرابلس

قاض أميركي يحكم بالسجن على اسكوتلندي حاول تهريب أجهزة كومبيوتر الى ليبيا

■ بوسطن، فيينا - رويتر - اصدر قاض اميركي امس حكماً بالسجن ٥١ شهراً على الاسكوتلندي ديفيد ماكيف بعد اتهامه بمحاولة تهريب اجهزة كومبيوتر من الولايات المتحدة الى ليبيا. فيما اعلن ناطق باسم وزارة الداخلية النمساوية ان الشرطة تحقق في ضلوع شركات محلية اشتركت في تصدير تكنولوجيا لتصنيع اسلحة كيماوية الى طرابلس.

وكان ماكيف (٣٦ عاماً) المحتجز منذ اعتقاله في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ دين في ايار (مايو) الماضي بتهمة انتهاك الحظر التجاري الاميركي المفروض على ليبيا والإدلاء بمعلومات كاذبة لاخفاء وجهة الشحنة، كما وجهت التهمة الى شركة «ماكنيل انترناشيول» التي يملكها ومقرها ادنبره. وكان من الممكن ان يصل الحكم على ماكيف سجناً الى ٢٠ عاماً ودفع غرامة قدرها ٧٥٠ الف دولار. وقررت المحكمة وضعه تحت المراقبة لمدة ثلاثة اعوام بعد انهائه فترة السجن. وقدم ماكيف طلباً فورياً لاستئناف الحكم.

وقال ماكيف للقاضي روبرت كيتون قبل صدور الحكم: «لم يكن في نيتي على الاطلاق مخالفة القانون الاميركي... وساعنى عناية بالغة اثناء السنوات المتبقية من حياتي لاحترام القوانين والجمارك في اي دولة ازورها».

وحاول ماكيف في بادئ الأمر شحن الاجهزة الى طرابلس مباشرة غير انه علم بالحظر فغير وجهة الشحنة الى اثيوبيا. وحين علم باقتفاء السلطات الاميركية لمحاولته تهريب شحنات محظورة لليبيا عبر اثيوبيا قام بتغيير الأوراق الخاصة لتدل أولاً على انها متوجهة الى مالطا ثم غيّرها مرة اخرى الى قبرص. ولم تغادر الشحنة الأراضي الاميركية.

وفي فيينا، قال رودولف جوليا الناطق باسم وزارة الداخلية ان الشرطة «على اتصال مع السلطات الالمانية وتتبادل معها المعلومات لمعرفة اذا كانت شركات نمساوية ضالعة في تهريب معدات لتصنيع اسلحة كيماوية الى ليبيا». وجاء ذلك بعدما أعلنت المانيا هذا الاسبوع ان ليبيا استوردت معدات متطورة لخلط الغازات السامة قيمتها ٣,٢ ملايين مارك من المانيا بين ١٩٩٠ و١٩٩٣ وان هذه الصادرات تتعارض مع قوانين التسلح في المانيا.

■ فاليتا - رويتر - قالت الشرطة المالطية امس الجمعة انه تم اكتشاف جثة رجل ليبي قتل طعناً في مالطا. واوضحت الشرطة ان جثة الليبي عامر هشام علي محمد (٢٣ عاماً) وجدت غارقة في الدماء في سليما على بعد سبعة كيلومترات من فاليتا صباح الأربعاء الماضي. ويعتقد ان المجني عليه قتل ليل الثلثاء - الأربعاء بعد اصابته بثماني طعنات على الأقل.

وذكر جورج جريش مفوض الشرطة ان التحقيقات تدور على احتمال وجود علاقة تربط القتيل باحدى الجماعات الاسلامية المسلحة. وأضاف «ما نعلمه الآن هو ان القتيل كان متديناً بتعصب ولا يسعنا استبعاد أي شيء في التحقيقات».

الجزائر: انفجار قتل خمسة ومصرع ثلاثة من قتلة اسقف وهران

■ الجزائر، باريس - ا ف ب، رويتر - قتل طفلان وثلاث نساء وأصيب خمسة آخرون بجروح صباح امس في انفجار قنبلة من صنع يدوي في احد اسواق ميناء بو هارون الصغير للصيد في منطقة تيبازه الى الغرب من العاصمة الجزائرية.

واوضح بيان صادر عن الاجهزة الامنية انها عثرت بعد الانفجار على أربع عبوات ناسفة اخرى وعطلتها، وان احد واضعي القنابل قتل في انفجار عبوة كان يحملها من دون ان يوضح ملابسات ذلك.

من جهة اخرى، بث التلفزيون الجزائري الحكومي ليل الخميس الماضي ان قوات الأمن الجزائرية قتلت بالرصاص ثلاثة اسلاميين متشددين يشتبه في انهم قتلوا اسقفاً فرنسياً في غرب الجزائر.

واضاف التلفزيون ان قوات الأمن اعتقلت ايضاً اربعة رجال حاولوا مساعدة المتشددين الثلاثة. ولم يذكر التقرير متى تمت العملية. وظهر المعتقلون الاربعة على شاشات التلفزيون وهم يجلسون قرب منضدة وضعت عليها الأسلحة المصادرة.

وأفاد التلفزيون ان الاربعة اعترفوا باغتيال الاسقف الفرنسي بيار كلافيري.

وقتل كلافيري (٥٨ عاماً) في الأول من اب (اغسطس) في انفجار قنبلة ألقيت على منزله في مدينة وهران في غرب الجزائر بعد ساعات من اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت في الجزائر العاصمة.

وسط معلومات عن زيارة يقوم بها القروي للرباط

العلاقات المغربية - التونسية الى تحسّن

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ يتوقع ان يزور رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي المغرب الشهر المقبل تمهيداً لمعاودة الحوار المغربي - التونسي حول قضايا التعاون الثنائي والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وربما مهدت زيارته للقاء قمة بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيكون الاول من نوعه منذ مشاركة الرئيس التونسي في آخر قمة لاتحاد المغرب العربي استضافتها الدار البيضاء قبل سنوات.

وذكرت مصادر تونسية ان دعوة القروي جاءت من نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي، ما يعني وجود رغبة مشتركة في تجاوز الازمة التي تعرفها علاقات البلدين منذ اشهر. اذ قابلت الرباط تصريحات للقروي خلال زيارة قام بها الى الجزائر بمزيد من الاستياء والتحفظ كونها طاولت تطورات نزاع الصحراء من وجهة نظر قريبة من الطرح الجزائري. في حين لم تمانع تونس في المشاركة في اجتماعات لوزراء الخارجية المغاربيين في الجزائر حضره وزير خارجية موريتانيا ورئيس الديبلوماسية الجزائرية، في وقت كانت الرباط طالبت فيه بتعليق مؤسسات الاتحاد المغاربي احتجاجاً على موقف الجزائر من تطورات نزاع الصحراء. وقد غابت ليبيا عن ذلك الاجتماع الى جانب المغرب. ومذ ذاك لم تحصل اي لقاءات على مستوى مؤسسات الاتحاد المغاربي الذي يعرف مزيداً من الجمود والتعثر.

ولاحظت المصادر ان الاعلان غير الرسمي عن زيارة حامد القروي للمغرب جاء بعدما عرفت العلاقات بين الرباط والجزائر مشاورات عبر رسالة من الرئيس اليمين زروال حملها وزير التربية الجزائري السيد سليمان الشيخ الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الشهر الماضي. ونقل عنه القول وقتذاك انها تخص العلاقات الثنائية والوضع الذي يجتازه الاتحاد المغاربي ما يعني ان الحوار المرتقب بين تونس والمغرب قد يركز على هذه القضايا، خصوصاً ان الديبلوماسية التونسية كانت جربت القيام بوساطة بين المغرب والجزائر الى جانب ليبيا. اذ زار مبعوثان تونسي وليبي كلاً من المغرب والجزائر إثر تجدد الازمة بين البلدين. لكن مساعيهما لم تؤد الى نتائج ايجابية. وزاد في تعقيد الموقف ان التصريحات التي صدرت عن رئيس الوزراء التونسي حول قضية الصحراء اعتبرتها الرباط مجاراة لموقف الجزائر.

وفي السياق نفسه قام مبعوث من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بزيارة المغرب الشهر الماضي للبحث في انعاش العلاقات الثنائية، فيما عرفت العلاقات بين الجزائر وتونس مزيداً من المشاورات. وتقول مصادر ديبلوماسية مغاربية ان عواصم بلدان شمال افريقيا باتت تدرك المخاطر التي تهددها من جراء تكريس سياسة المحاور والابقاء على جهود الاتحاد المغاربي الذي شكل في وقت سابق عنصراً ايجابياً في حوارها مع بلدان الاتحاد الاوروبي، وكذلك في التعاطي مع القضايا العربية والاقليمية. اذ لمست هذه العواصم ان نتائج حوارها مع بلدان الاتحاد الاوروبي، بخاصة في اطار الحوار الاوروبي - المتوسطي، كانت اقل من المعول عليه بسبب انفراد العواصم المغاربية بحوارات ثنائية.

وكانت فاعليات سياسية في عواصم الاتحاد المغاربي، بخاصة المغرب وتونس والجزائر، دعت الى الافادة من توجهات بلدان الاتحاد الاوروبي واحياء مؤسسات الاتحاد المغاربي. الا ان بعض المواقف ازاء السياسات الداخلية، خصوصاً في التعاطي وملفات احترام حقوق الانسان، القت ظلالاً من الشكوك في علاقات هذه الدول. اذ ترى تونس ان الحملات التي تشنها احزاب المعارضة المغربية ضد النظام التونسي وتضامنها مع المعتقلين السياسيين اثرت في سياق علاقات البلدين، فيما لا تلزم الدولة، لأن هناك تعددية سياسية وحرية في التعبير تجعل تلك المواقف محسوبة على الفاعليات السياسية دون غيرها. وفي حال تأكد زيارة رئيس الوزراء التونسي للمغرب، ثم زيارة الرئيس بن علي، فإن هذه التطورات ستنعكس ايجاباً على العلاقات بين دول شمال افريقيا وتعيد الحيوية للاتحاد المغاربي المتعثر منذ سنوات.

مواجهة بين بغداد

تتمة الصفحة الاولى

يرافق فريق الخبراء الذي اوقف نحو ساعتين على نقاط تفتيش في حين انتقل الوزير الى الموقع القريب من مطار بغداد.

واشار الى أن السلطات العراقية نقلت من الموقع خلال تلك المواجهة اسلحة او مواد مرتبطة بتصنيعها «وهي موضوعة في قاطرات للسكك الحديد يمكن تحريكها». واضاف «الموقع يمكن اخلاؤه اذا تعذر تحركنا من دون تعطيل، ولدينا أسباب تدعونا للاعتقاد بأن الأمر ما زال مستمراً».

وصرح اكيوس الى الصحافيين في نيويورك في وقت متقدم ليل الخميس - الجمعة بأن العراق ما زال يخفي مواد محظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج وعليه التخلص من كل البرامج النووية والكيماوية والجرثومية والصواريخ البعيدة المدى. ولفت الى تأكيد السلطات العراقية ان المواد المفقودة دمرت، وقال: «لا تصدق ان هذه هي الحقيقة كاملة. بعض المواد دمر لكننا نعتقد أن هناك مزيداً. مسالة الاخفاء غير مشكوك فيها ويجب التشديد عليها».

واصدر مجلس الأمن ليل امس بياناً جدد فيه دعم مهمات اللجنة الخاصة في العراق. وشدد البيان على ان التزام العراق الكامل نزع أسلحته المحظورة وحده كفيل بأن يؤدي الى كتابة اكيوس تقريراً ايجابياً عن مهمته ما يمهد لرفع الحظر الدولي. وجدد البيان مطالبة بغداد بأن يمنح المفتشون فوراً «حق الدخول المطلق وغير المشروط لأي منطقة يرغبون في تفتيشها». واعتبر اي موقف مخالف «انتهاكا فاضحا» لقراراته.

عمان طلبت مغادرة

تتمة الصفحة الاولى

من دخول الاردن «بعدما تأكد انه يعمل ضابطاً في الاستخبارات العراقية». ولم تستبعد المصادر ان يتم، على خلفية اعلان مصادر رسمية عن ضلوع تنظيمات وشخصيات موالية للنظام العراقي في التحريض للقيام بأعمال شغب خلال الاضطرابات التي شهدها بعض مناطق جنوب المملكة، خفض عدد ديبلوماسيي السفارة العراقية في عمان الى الحدّ الادنى المساوي لعدد الديبلوماسيين في السفارة الاردنية في بغداد. ويوجد ثلاثة ديبلوماسيين اردنيين في بغداد مقابل ٢٦ ديبلوماسياً عراقياً في عمان.

وذكرت المصادر المطلعة ان السفارة العراقية في عمان تشهد «نشاطاً غير اعتيادي للتخلص من وثائق واوراق... بعدما تأكد تورط جهات رسمية عراقية في الاحداث التخريبية التي تعرضت لها مؤسسات رسمية وعامة في جنوب المملكة، وفي التحريض على التظاهر لإسقاط حكومة رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي بسبب مواقفه السياسية المعروفة تجاه النظام العراقي».

يذكر ان السفير العراقي في عمان، السيد نوري الويس، كان غادر العاصمة الاردنية يوم الجمعة الماضي الى بغداد، اي في اليوم نفسه الذي اندلعت فيه احداث الجنوب. واكدت الحكومة الاردنية في تصريحات سابقة تورط حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني (جناح العراق) في التحريض على اعمال الشغب تنفيذاً لتعليمات من مسؤولين في بغداد. وقامت السلطات الامنية خلال الايام الماضية بحملة اعتقالات واسعة شملت مسؤولين في حزب البعث الاردني تمهيداً لإحالتهم على المحاكمة. وكانت الحكومة اعلنت في نيسان (ابريل) الماضي انها ابعدت ثلاثة ديبلوماسيين عراقيين كانوا معتمدين في عمان بسبب «انتمائهم الى اجهزة الاستخبارات العراقية». وكان احد هؤلاء، وهو مساعد الملحق الصحافي في السفارة حسين خلف، طُرد من عمان في ٢٥ آذار (مارس) الماضي إثر اتهامه بـ «القيام بانشطة تتعارض مع وضعه كديبلوماسي». واوضحت المصادر الحكومية ان الاثنين الآخرين القنصل سالم عبدالحسين، ومساعد الملحق التجاري حامد رشيد «كانا ايضاً يعملان للاستخبارات العراقية».

وتم امس تنظيم مسيرة سلمية ضمّت ٢٠٠ شخص في مدينة الكرك تفرقت بهدوء بعد بضع دقائق من دون حدوث مواجهات مع قوات الامن. كما تم اعتقال نحو ٢٠ شخصاً في مدينة السلط غرب العاصمة بعدما رددوا هتافات تأييد للرئيس العراقي صدام حسين. وكان العاهل الاردني الملك حسين اكد اول من امس ان السلطات الامنية حصلت على اعترافات تشير الى تورط جهات خارجية في الاحداث الاخيرة.

مؤتمر شيكاغو للديموقراطيين

تتمة الصفحة الاولى

كلينتون. وسيتوقف الموكب أيضاً في محطات على الطريق للتحدث الى الناس وإلقاء كلمات. وبين المتكلمين في افتتاح المؤتمر الممثل السينمائي كريستوفر ريف الذي اشتهر ببطولة فيلم «سوبرمان». وكان ريف اصيب بالشلل إثر سقوطه من على ظهر حصان، ويعد من المدافعين بحماس عن اصلاح نظام الرعاية الصحية كي يتمكن الاشخاص الذين يعانون اصابات خطيرة مثله ان يتلقوا العلاج المطلوب. وسيلقي حاكم ولاية انديانا ايفان بايه الخطاب الرئيسي للمؤتمر ليل الثلثاء المقبل. ويتطلع كثيرون في الحزب الديموقراطي الى ايفان بايه، وهو ديموقراطي شاب ينتمي الى تيار الوسط ويعرف بسعيه الحثيث إلى اصلاح برامج الضمان الاجتماعي في ولايته، كمرشح رئاسي محتمل للحزب في المستقبل.

ويتضمن برنامج المؤتمر ٣٦ ساعة من الكلمات يلقيها حوالي ١٢٥ شخصاً، بالمقارنة مع ١٥ ساعة فقط من الخطب المعدة بعناية كبيرة والمقرة مسبقاً التي القيت في مؤتمر الجمهوريين. وصدر كتاب للرئيس كلينتون أول من امس، في توقيت محكم عشية المؤتمر. ويتضمن الكتاب، الذي يحمل عنوان «بين الأمل والتاريخ: الرد على تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين»، مجموعة من خطب الرئيس خلال السنة الماضية ويزخر بانتقادات لاذعة موجهة الى الجمهوريين ومنظورهم السلبي والأناني تجاه اميركا. حسب رأي كلينتون. وفي احد مقاطع الكتاب يقول الرئيس الاميركي: «هنا، على عتبة قرن جديد، يجب ان نختار بين رؤيتين لاميركا. احداهما تقول «كل شخص معني بنفسه» و«أميركا، أنت لوحدك». املك انا رؤيا مختلفة لمستقبلنا، رؤيا مستمدة من المبادئ التي قامت عليها بلادنا والقيم التي جعلتنا عظماء، رؤيا توحدنا بدل ان تفرقنا». ومن المتوقع ان يتعمق كلينتون في شرح هذه الفكرة في خطابه امام المؤتمر.

وسعى كلينتون خلال الاسبوع الذي يسبق المؤتمر الى تهيئة الاجواء لتحقيق قفزة كبيرة في شعبيته بتوقيع ثلاثة مشاريع قوانين، يتعلق الاول بزيادة الحد الأدنى للأجور من ٤.٢٥ دولار في الساعة الى ٥.١٥ دولار في الساعة. ويسمح الثاني للعمال بأن ينقلوا تأمينهم الصحي الخاص من وظيفة الى اخرى. ويتضمن مشروع القانون الثالث اصلاح نظام الضمان الاجتماعي ويقضي بانهاء الضمان الحكومي المستمر منذ ٦٠ سنة بتقديم اعانات غير مقيدة للفقراء والعاطلين عن العمل. وأثارت الخطوة الاخيرة غضب الديموقراطيين الليبراليين، الاّ انها تدفع سياسة كلينتون بقوة الى الوسط وقد تسحب البساط من تحت اقدام الجمهوريين الذين يتهمونه بالتزام مواقف ليبرالية وتبني توسيع الحكومة الفيديرالية من دون حدود.

ويقول الجمهوريون ان دوافع سياسية تقف وراء هذه الاجراءات التي جرى توقيتها لتتزامن مع انعقاد المؤتمر الديموقراطي. ويسخرون أيضاً من توقيع الرئيس على قرار اول من امس يقضي باعتبار النيكوتين نوعاً من المخدرات ويهيئ لتنظيم الرقابة على السكاير من جانب الادارة الفيديرالية المكلفة مراقبة المخدرات. ويرى الجمهوريون ان هذه الخطوة محدودة التأثير ولا تغيّر شيئاً من فشل ادارة كلينتون في حل مشكلة المخدرات وتعاطي مخدرات قوية مثل الماريجوانا والكوكايين والهرويين والتهريب واعمال العنف التي ترافقها.

ويواصل بوب دول وجاك كيمب بنشاط منذ انتهاء اعمال مؤتمر سان دييغو، حملتهما الانتخابية التي تشمل القاء كلمات في حوالي خمس اجتماعات يومياً والتعليق بانتظام على أي قضية ذات أهمية وانتقاد الرئيس كلينتون من دون انقطاع. ويبدو ان الرجلين يعملان بانسجام حتى الآن ولم يُظهرا تبايناً في الآراء على صعيد القضايا الرئيسية، وهو ما اعتبره بعض المراقبين مفاجئاً.

لكن المؤشر الرئيسي في الحملة الانتخابية، الذي يعتبر أكثر أهمية وحسماً، هو نتيجة استطلاع آراء الناخبين في شأن أداء الرئيس كلينتون ومدى نجاح ولايته الاولى. وتدل نتائج الانتخابات الرئاسية الاميركية على أن الرؤساء الذين كان مستوى رضا الناخبين عن ادائهم يفوق ٥٠ في المئة في استطلاعات الرأي فازوا بولاية ثانية. واظهرت آخر الاستطلاعات ان معدل التأييد لكلينتون بلغ ٥٧ في المئة مقابل معدل رفض بلغ ٤١ في المئة. وهذا هو المؤشر الذي يتعين مراقبته، عدا الاقتراع الفعلي الذي سيجري في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

مسؤول أميركي يؤكد أن إيران

تتمة الصفحة الاولى

في أيدي قوات طالباني، وقال إن هذه القوات «تسيطر فقط على مواقع في قسري وجزء من تشومان على الطريق بينهما، وكانت استولت على هذه المواقع بفضل عنف القصف المدفعي الايراني».

وكان حزب بارزاني اعترف بان قوات طالباني استولت على شريط حدودي يبلغ عمقه سبعة كيلومترات. لكنه اكد في بيان اصدره امس ان هذه القوات حاولت صباح أول من امس «توسيع رقعة انتشارها فاصطدمت في معارك عنيفة وواسعة مع قوات الحزب استخدم فيها مختلف الاسلحة والآلاف من المقاتلين وحوصرت قوات طالباني المغيرة في عدد من المواقع والحق بها مقاتلو الحزب اقسى هزيمة عسكرية في هذه الحرب اللعينة التي اشعلها طالباني مجدداً في كردستان العراق». واضاف البيان ان «التقارير الميدانية» اكدت «تدمير وتشتيت قوات الاتحاد في هذا المحور وملاحقة فلولها المهزومة التي ترافقها مجموعات من الحرس الثوري حتى خط الحدود الدولية وتطهير المنطقة كاملة من وجودها».

واعتبر الاتحاد الوطني في «بيان صحافي» ما وصفه حزب بارزاني بانه «انتصار حاسم» على قوات طالباني محاولة «لتصعيد النزاع» في شمال العراق. وكرر اتهامه الحزب بانه يتعاون مع بغداد وأوضح ان مسؤولين في الحزب «استدرجوا» أول من أمس سعيد بيك برادوستي وستة من حراسه الى منزل احد وجوه منطقة البرادوستيين في سيدكان واسمه عمر مهاجر «للبحث في سبل منع انتشار النزاع» ثم اعتقلوه «وإثر ذلك اندلع قتال بين ميليشيات بارزاني والبرادوستيين وتفيد تقارير بان قوات بارزاني تعرضت لخسائر كبيرة نتيجة للمواجهة بينها وبين سكان المنطقة».

إلى ذلك أكد هذه الرواية السيد جوهر حسين آغا السورتشي ممثل «جمعية العشائر الكردية العراقية» في بيان اصدره في لندن امس. وزاد ان قوات بارزاني اعتقلت «اكثر من ١٣٠ شخصاً في حرير وسورن (المتاخمتين لمناطق البرادوستيين) لمجرد الاشتباه بعدم ولائهم لعائلة بارزاني وتحسباً لانتفاضة سكان هذه المنطقة». واشار البيان الى ان قوات بارزاني لا تزال «تحتجز ١٨ رهينة من عشيرة السورتشية».

واشنطن تستبعد حرباً

تتمة الصفحة الاولى

ادارة كلينتون لـ «الحياة»، ان تحرك وحدات عسكرية سورية في لبنان اخيراً «لا يبدو موجهاً ضد اسرائيل»، كما لمح الى ذلك بعض التقارير الاسرائيلية. وقال إن «التفسير او التوصيف الوحيد الذي ينبغي ان نعطيه لتحركات القوة السورية هو انها اقرب إلى أن تكون رداً على الانتخابات اللبنانية من ان تكون موجهة الى اسرائيل».

وعبّر المسؤول عن أسفه لعدم استطاعته الادلاء بشيء جديد على صعيد عملية السلام. واوضح ان الحكومة الاميركية تشعر بالقلق بشكل خاص في شأن التاخير في حسم «وضع الخليل». وهو تعبير ملطف عن عدم استعداد حكومة نتنياهو لاصدار الأمر بسحب قواتها العسكرية من المدينة طبقاً لاتفاقات سابقة مع السلطة الفلسطينية.

وأكد المسؤول في البيت الابيض صحة ما تضمنته تقارير صحافية من ان سورية اجرت اختباراً لاطلاق صاروخ ارض - أرض من نوع «سكود - سي»، لكنه لم يقدم أي تفاصيل اضافية عدا ان الاختبار جرى في الفترة ذاتها التي جرّبت فيها اسرائيل نظام «آرو» (السهم) المضاد للصواريخ الباليستية.

وصحّح المسؤول الاميركي تقريراً آخر كان ظهر الجمعة الماضي وتحدث عن مساع ديبلوماسية سرية بذلها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر بالنيابة عن ادارة كلينتون العام الماضي. واشار الى ان بيكر حصل فعلاً على موافقة من البيت الابيض للقيام بزيارة الى سورية حيث التقى الرئيس حافظ الاسد. لكن المسؤول شدّد على أن بيكر لم يتسلم أي تعليمات اطلاقاً، موضحاً أنه «كان فاتح البيت الابيض في شأن سفره، تمشياً مع القواعد المتعارف عليها بحكم كونه مسؤولاً سابقاً بارزاً في الحكومة الاميركية وكان اجرى اتصالات ديبلوماسية مهمة في سورية».

وحذّر المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز، مساء أول من أمس، من أن «التوتر بين اسرائيل وكل من سورية وفلسطين سيؤدي الى توتر على صعيد المنطقة العربية كلها». وقال: «هذا (الموقف الاسرائيلي) ليس مشجعاً للاقطار العربية على انشاء علاقات تعايش مع اسرائيل».

وأجرى مبارك مساء أول من امس اتصالاً هاتفياً بعرفات الذي اشاد بتصريحات مبارك في الاسكندرية صباح اليوم نفسه، التي حذر فيها نتانياهو من الاستمرار في نهجه وانعكاس تمسكه بها على السلام الاسرائيلي والتعاون الاقليمي. وقوّم عرفات ومبارك الوضع الراهن والخطوات التنسيقية المتوقعة على الصعيد العربي والتطورات المحتملة بالنسبة الى عملية السلام. وكان مبارك تلقى قبيل اتصاله بعرفات اتصالاً هاتفياً من نتانياهو. وعلم ان الرئيس المصري حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي من أن سياسته ستؤدي الى عدم تحقيق هدف اسرائيل الاساسي وهو الاندماج في منطقة الشرق الاوسط كإحدى دوله سواء على المدى المتوسط أو البعيد. ودعا مبارك نتانياهو الى الاسراع في إعادة الانتشار في الخليل وبدء المفاوضات حول المرحلة النهائية ووقف التصعيد ضد سورية ودق طبول الحرب.

ومن غير المستبعد ان يرسل الرئيس المصري مبعوثاً الى اسرائيل في أول زيارة من نوعها منذ عودة ليكود الى الحكم في أواخر ايار (مايو) الماضي لمحادثات تتعلق بالاوضاع في المنطقة وللعلاقات الثنائية والخلافات والعراقيل التي تهدد فرص استكمال عملية السلام.

وتأتي المحادثات بين مبارك وعرفات هذا الاسبوع في أعقاب عدم تجاوب نتانياهو مع جهود مصر من أجل وقف تنفيذ قرار توسيع المستوطنات والاستيلاء على اراض في قطاع غزة لهذا الغرض، ما يهدد بحدوث مصادمات بين السلطات الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين. وكان نتانياهو ابلغ الحكومة المصرية ان «قراره قانوني باعتبار مناطق الحكم الذاتي تخضع لسلطة مركزية هي اسرائيل»، رافضاً التعاطي مع هذه الجهود والتراجع عن توسيع المستوطنات، ما إدى إلى نشوب أزمة مصرية - اسرائيلية ظلت مكتومة حتى الآن.

وفي موازاة ذلك جرت اتصالات هاتفية خلال الايام القليلة الماضية بين وزيري الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره السوري فاروق الشرع تناولت تقويم الموقف الحالي في المنطقة في ضوء تصعيد اسرائيل هجومها السياسي على سورية. ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية مصر عقد قمة عربية محدودة في دمشق تشارك فيها الدول المعنية مباشرة بعملية السلام.

في غضون ذلك اكد الدكتور اسامة الباز أن المنسق الاميركي الخاص بعملية السلام دنيس روس سيقوم بجولة في المنطقة خلال الاسبوع الثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل بهدف العمل على تنشيط عملية السلام. ودعا الباز اسرائيل، خلال لقاء مع شباب معسكر ابو قير في الاسكندرية مساء أول من امس، الى «الامانة في تطبيق الاتفاقات التي وقعت عليها مع الفلسطينيين». ووصف استئناف عملية الاستيطان بانها «انتهاك لمفهوم التعايش السلمي وروح السلام».

وأكد «اهمية تحقيق نوع من السيادة الفلسطينية على منطقة القدس الشرقية». ودعا اسرائيل إلى «وقف محاولات التهديد وطمس هوية القدس الشرقية». كما حذر اسرائيل من «استغلال الموقف الراهن واحتلالها للارض وتملكها للأسلحة كعنصر ضغط على العرب»، مؤكداً أن العرب «لن يقبلوا سلاماً لا يستند إلى مبدأ».

من جانب آخر أعرب وزير خارجية اليابان يوكيهيتو ايكيدا عن قلق بلاده من النهج الاستيطاني الاسرائيلي ووصفه - في تصريحات قبيل مغادرته القاهرة أمس الى دمشق - بانه «عملية غير مرغوب فيها». واكد أنه سيبحث هذا الموضوع خلال زيارته لاسرائيل مع رئيس الوزراء نتانياهو، داعياً إلى «عقد محادثات مباشرة» بين عرفات ونتانياهو.

تطمينات من نتانياهو

وفي القدس (رويتر) اكد بيان صدر عن مكتب نتانياهو ان رئيس الوزراء «ابلغ الرئيس مبارك بالمسار المخطط له في المفاوضات مع الفلسطينيين التي ستستأنف في المستقبل القريب جداً بما في ذلك من خلال لجنة التوجيه». لكنه لم يحدد موعداً لاستئناف هذه المفاوضات.

وبدا ان نتانياهو قد تأثر بتصريحات لمبارك اول من امس، اشار فيها الى ان القاهرة قد تعيد التفكير بشأن قمة اقتصادية للشرق الاوسط من المقرر ان تستضيفها في تشرين الثاني (نوفمبر) اذا استمرت عملية السلام على تعثرها. لكن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وكبير مفاوضي السلام احمد قريع رأى في تصريحات اذاعتها القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي ان سياسات اسرائيل الحالية «تجعل المفاوضات امراً بلا معنى». وقال قريع: «اولاً وقبل كل شيء لست أرى فائدة من التفاوض اذا استمرت اسرائيل في الانتهاكات... لا اريد مفاوضات تغطي على توسيع المستوطنات».

وكان السيد محمود عباس (ابو مازن) أجرى محادثات مع دوري غولد المستشار السياسي لنتانياهو في تل ابيب اول من امس الخميس. وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان غولد وعباس بحثا في استئناف محادثات لجنة التوجيه. وقالت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية للانباء ان نتانياهو استقبل دان شومرون رئيس الاركان السابق الذي سيرأس وفد اسرائيل في اجتماعات اللجنة وذلك من اجل مناقشة موقف اسرائيل. واشار التلفزيون الاسرائيلي الى ان وزير الخارجية ديفيد ليفي قد يتوجه الى مصر قريباً.

بن علوي: محاولات لجر

تتمة الصفحة الاولى

التعاون الاقتصادي وتنفيذ ما تبقى من عناصر الاتفاق الاقتصادي الموحد بين الدول الأعضاء في المجلس.

وأكد أهمية عدم توقف مسيرة التعاون بين دول المجلس، خاصة التكامل الاقتصادي وإحراز تقدم في انشاء منطقة اقتصادية مشتركة. وشدد على أهمية العمل لإيجاد «صيغ وبدائل لبعض الأمور التي تهدف إلى حماية مصالح دول الخليج ولا تهدف إلى الاضرار بمصالح أي من الدول الأعضاء». وأوضح ان «هناك حواراً جدياً مع شركائنا التجاريين في الاتحاد الأوروبي في ظل وجود اتفاقية اطار بين المجموعتين، تعتبر مرحلة أولى للوصول إلى اتفاق على منطقة التجارة الحرة». وزاد ان الطرفين «اتفقا على انهاء المفاوضات على انشاء المنطقة في موعد أقصاه سنتان».

وذكر بن علوي أن دول مجلس التعاون تدرك على أعلى المستويات «أبعاد التحديات التي تواجهها»، مشيراً إلى أن «هذه التحديات وإن كانت موجودة لا يمكن أن يكتب لها النجاح لأن أبناء دول المجلس يدركون ان المقصود من هذه المؤامرات الدنيئة التي تحاك ضدهم ضرب الانجازات الاقتصادية والحياة التي يعيشونها في أمن واستقرار، وجر دول المجلس إلى بؤرة عدم الاستقرار والاضطرابات».

ولفت إلى أن «ما حدث ويحدث ما هو إلا بإيحاء من عناصر فشلت في أن تستوعب مدى التطور الذي حصل في دول المجلس، واختارت ان تترك بلادها وأهلها وأن تنضم إلى مغرضين ومصالح، وربما إلى قوى دولية كبيرة، في الاضرار بمصالح بلدانها».

وأعرب عن اعتقاده أن المقاطعة الاقتصادية الأميركية لإيران لن تؤدي إلى انهاء المشكلات، بل إلى زيادة تعقيدها، ورأى ان أفضل طريق للتخلص من الخلافات سواء كانت ايديولوجية أو سياسية أو اقتصادية هو ألا تحل إلا عن طريق الحوار والتفاهم القائم على مبدأ الاحترام المتبادل والتسليم بالمصالح المشروعة لكل الأطراف.

وتابع ان قانون «داماتو» الاميركي عارضه حتى شركاء واشنطن وحلفائها ولا يمكن أن يكون له «أي اثر على العمل المشترك بين الدول العربية». واستدرك ان إيران «دولة جارة نرتبط معها باتفاقات اقتصادية وتجارية ولا نعتقد ان القانون الأميركي ستكون له الأولوية على ما اتفقنا عليه ووثقناه (مع إيران). سنتحمل أي شيء قد يؤدي إلى التأثير في مسيرة التعاون التجاري بيننا وبين إيران».

عملية السلام

وتطرق وزير الدولة العُماني إلى عملية السلام في الشرق الأوسط وقال إن «المأزق غير المتوقع الذي تواجهه جاء نتيجة الانتخابات الإسرائيلية» التي أسفرت عن تشكيل ليكود الحكومة برئاسة بنيامين نتانياهو. وأكد «حرص الجميع على أن تستمر عملية السلام وتؤدي إلى أهدافها المرسومة لها وفق القرارات والاتفاقات التي تمت، وأن تنفيذ هذه الاتفاقات خاصة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية».

وشدد على أن مسؤولية الخطوة الأولى لتحريك العملية تقع على عاتق حكومة نتانياهو. ودعا إسرائيل إلى استئناف المفاوضات مع الأطراف العربية على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن والانسحاب من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، «وهذه ثوابت في مصلحة إسرائيل التي يخدمها السلام أكثر من غيرها». وأكد ان موقف سلطنة عُمان «سيكون من مواقف الدول العربية عندما تتفق على أنه لا طائل من الاستمرار في عملية السلام مع الحكومة الإسرائيلية».

وعما سمي خيار «لبنان أولاً» قال بن علوي إن إسرائيل تواجه المصاعب في الجنوب اللبناني وتريد أن تجد لها مخرجاً، مؤكداً أن الاحتلال الإسرائيلي للجنوب هو سبب المقاومة اللبنانية «وكل المعطيات تفيد ان لا مجال لأي تفاهم ذي معنى في الجنوب بين اللبنانيين والإسرائيليين من دون أن يرتبط بمسارات السلام الأساسية».

وعن القرار الذي اتخذه مجلس الأمن بفرض حظر جوي على السودان، قال بن علوي ان سلطنة عُمان «لا ترى وسائل مفيدة في فرض العقوبات على الغير، لأنها تعقد المشكلات، وهي تفرض على شعوب العالم الثالث» التي تواجه «أزمات ظروف معيشية صعبة».

وفي شأن عودة العراق إلى أسواق النفط، أعرب الوزير العُماني عن ارتياح بلاده إلى اتفاق «النفط للغذاء»، وقال «إن العراق وجد الوسائل التي تمكنه من الاستفادة من القرار (٩٨٦) وهذا سيساعد الاخوة العراقيين على تجاوز بعض المصاعب ذات الأولوية ونأمل بأن تكون هذه خطوة أولى تساعدهم لـ (كسب) دعم أكبر من المجتمع الدولي».

وجدد تأييد عُمان الموقف اليمني في النزاع مع اريتريا، ورفض الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الصغرى.

انتخابات شمال لبنان غداً

تتمة الصفحة الاولى

الاقتراع نتيجة عملية مسح اجريت قبل الانتخابات». واعتبر ان «نسبة المشاركة الواقعية لا يمكن ان تكون تجاوزت ٣٠ في المئة في احسن الاحوال».

وتحدث عما حصل من «ترغيب وترهيب وتزوير وفروقات». اما المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) فدعا الى «الوقوف في وجه الضغوط ومقاطعة الانتخابات». وتحدث عن «ان سقوط بعض منتحلي صفة المعارضة ونجاح بعضهم الآخر دليل إلى تواطؤهم مع اصحاب الحل والربط».

وعقد عدد من النواب مؤتمرات صحافية انتقدوا فيها انتخابات الجبل، والسلطة، ابرزهم نجاح واكيم وبيار دكاش ورشيد الخازن وميشال سماحة.

اليونان وتركيا تنقلان

تتمة الصفحة الاولى

الاحتلال التركي وتمضي بسلام. فلماذا جنحت الى العنف هذا العام؟ وماذا يفعل نحو ٣٥ الف جندي تركي في قبرص؟

أسئلة كثيرة، لكن أبرز ما لفت أوزيلديز وأثار استياءه كلمة «احتلال تركي»، فتركيا «لا تحتل قبرص، ووجود ٣٥ الف جندي تركي في قبرص ما هو إلا لأغراض أمنية، والشاب الذي اطلقت عليه النار لم يمتثل للتحذيرات التي وجهت اليه بعدم الاقتراب من العلم». وركز اوزيلديز على مسالة العلم: «العلم بالنسبة الى تركيا يفوق باهميته اي شيء آخر، ولتمنى ان يكون الامر كذلك بالنسبة الى دول أخرى».

وزادت سخونة المؤتمر - الذي لم تفلح اجهزة التكييف في تلطيفها - حين سئل اوزيلديز عن التهديد اليوناني بشن حرب على تركيا في حال عدم حل مشكلة قبرص. ورد بأن تركيا «أكثر الدول حباً للسلام، لكننا مستعدون لاي نوع من المواجهة المسلحة او غير المسلحة، لكن لن نكون البادئين».

وسألته «الحياة» عن تعليقه على البيان الصحافي الذي اصدرته السفارة اليونانية في ذلك الشأن. قال: «لم أرَ ذلك البيان». وأضاف: «ولكن الأحداث يمكن تفسيرها من أوجه نظر عدة».

وهو ما يتضح فعلاً إذا قارنا بين الأحداث التي سردها اوزيلديز للحوادث في قبرص، وما ذكرته السفارة اليونانية في بيانها. فمسيرة راكبي الدراجات - على حد تعبير السفارة اليونانية - «جاءت لجذب انظار العالم الى الاحتلال التركي الى ذلك القطاع من قبرص، والى انتهاك حقوق الانسان الذي يتعرض له شعب قبرص، خصوصاً حق الانتقال بحرية في داخل دولته». واتهمت السفارة اليونانية تركيا بأنها اعلنت عن تنظيم «مسيرات مضادة، تشارك فيها جماعة الذئاب الرمادية «المتطرفة» التركية، وذلك عقب الاعلان عن تنظيم مسيرة راكبي الدراجات.

وكما هو متوقع فإن بيان السفارة القبرصية في القاهرة أكد وجهة النظر اليونانية.

وإذا كان راكبو الدراجات النارية، قد نجحوا في إشعال فتيل المواجهة بين اليونان وتركيا بعد اقل من سبعة اشهر على الصراع بينهما على ملكية الجزر الصغيرة في بحر إيجه، فهل تفلح القاهرة في إخماد تلك النيران؟ وإلا لماذا اختارت الأطراف المتصارعة سفاراتها في العاصمة المصرية لتنقل تناحرها إليها؟

قراءة في علاقات النظام الدولي بالحركات الإسلامية

حملات اعلامية كشفت عن عداء تاريخي

مها عبدالهادي *

■ تحولت العلاقة مع صعود ما اصبح يطلق عليه «الاصولية الإسلامية» اشكالية تطرح نفسها على ارض الواقع. يبدو ذلك واضحاً في ظل الدعوات الصادرة من جهات لتنصيب «الاصولية» العدو الجديد للنظام العالمي القائم. هذا الموضوع كان احد مواضيع النقاش في مؤتمر القاهرة الذي نظمه المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي. وحصل اجماع بين الممثلين بعدم إلصاق الارهاب بالإسلام، والكف عن نشر ثقافة الكراهية ضد الإسلام، كما تضمنت الدعوة عدم الخلط بين الارهاب وحق المقاومة المشروع ضد المحتل.

هذه ليست المرة الأولى التي يكون فيها الموضوع المذكور محور النقاش، إذ تطرقت دراسات اخرى سابقة وحديثة حاولت استقصاء كل ما يحيط بالظاهرة الإسلامية الجديدة وأسباب ظهورها وعوامل قوتها وطبيعة العلاقة معها. كما قام البعض بوضع توقعات حول مستقبلها السياسي، خصوصاً وان حركات إسلامية عدة بدأت تطفو على الساحة السياسية.

نلاحظ ان نظرة ضيقة ما تزال تغلف معظم ما تم انجازه حتى الآن على صعيد الظاهرة الإسلامية، فيبدو الاختلال واضحاً من ناحية المعالجة الموضوعية لهذه الظاهرة، سواء تعلق ذلك بنظرة الغرب للحركات «الاصولية» أو فهم جوهر طرح الحركات الإسلامية السياسية. واصبحت قراءة الواقع الجديد تضغط على البعض لفهم المسار الإسلامي المعاصر بصورة اكثر موضوعية، ليس بسبب تاثيره فحسب، بل نظراً للانتشار والتكاثر السريع للحركات الإسلامية على النطاقين العربي والعالمي. واصبح من الصعب حالياً رصد حركات التنامي الإسلامي نظراً لكثرة عددها وتباين توجهاتها ومستقبلها، خصوصاً على مجتمعات عربية

وإسلامية تبحث عن الاستقرار والامن، في وقت تشير الاحداث إلى حقيقة ان «الإسلام» سيكون له دور مركزي في الحضارة الانسانية مستقبلاً ما دام ان رسمه الحضاري آخذ في الارتفاع، والرقعة التي يحوزها في ازدياد.

وقياساً على الطرح السابق، وإن كان الاعتراف به يتم احياناً بصورة غير مباشرة، هناك بعض المحددات تطرح نفسها قبل محاولة وضع تصور للقضية. فلغة اي حوار جدي بين الحركات الإسلامية تصطدم بواقع عدم الفهم المتبادل او حتى الرغبة في هذا الفهم. فالاصوليون يعتقدون من جانبهم ان صفة «العنف» التي تلصق بحركاتهم تفتقر إلى الموضوعية، وبأن العنف القائم هو هامشي، إذ ان طبيعة الاسلام الحركي لا تستند إلى العنف في التغيير، خصوصاً وأن الحركات التي انتهجت نمط العنف محدودة وتنحصر في تلك التي قادتها الظروف المحيطة إلى مثل هذا الاتجاه. ويعتبرون ان العنف الذي الصق بالتيارات الإسلامية هو غير مبرر، خصوصاً إذا قورن بعنف الدولة في ظل غياب النموذج الديموقراطي. ويضيفون بانه وفي ظل الحرب التي تقودها الانظمة، فإن خطاً مثيلاً من العنف يندفع للبروز في جسد هذه الحركات الإسلامية. هذا العنف لا يتعدى ان يكون ردة فعل على عنف الدولة الذي يتخذ اتجاهها، وهذا ما يكشف وفق رؤيتهم حقيقة الممارسات التي تعكس طبيعة التخبط في التعامل مع الصعود الإسلامي. فالانظمة بدات معركتها ضد الاسلام السياسي من نقطة التجاهل حتى أصبحت المعركة تاخذ جانب التصعيد والمواجهة من جانب النظام، وفي ظل هذا التعارض ستبقى مصالح الطرف الآخر، وفق رؤيتهم متجهة نحو تغييب التيارات الإسلامية عن الساحة السياسية.

النتيجة التي يحاول قادة معظم احزاب الإسلام السياسي تاكيدها هي ذات توجه ايجابي، فتياراتهم التي تقف غالباً في صف المعارضة تسعى لتحقيق اهدافها من خلال آليات «ديموقراطية»، لكن سياسة القمع الهادفة لمنعها من الوصول إلى دفة الحكم تدفعها إلى الاتجاه المعاكس، ويقدمون التجربة السودانية مثلاً على ذلك. ويؤكد ذلك حسن الترابي في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» في شهر حزيران (يونيو) الماضي ان الاسلام يدعو للحوار مع الآخرين، حتى مع الاعداء، وانه بذلك يجب ان يسود الحوار لا الصراع.

في الجهة المقابلة، يقف الطرف الآخر الذي تتراوح مواقفه بين التحفظ والمواجهة. وتقف الأطراف الغربية في المقدمة. فالغرب له تجربة تاريخية مع المسلمين. كثير من الغربيين يعتقدون ان الاسلام هو الخطر الحقيقي على الحضارة الغربية ويرون في الحركات الإسلامية ثقافة جديدة تزاحم في محتواها ثقافة الغرب. هذا التفكير العام الذي أصبح يغزو العقول الغربية درج على استخدام عبارات «الاصولية الاسلامية» و«التشدد» لوصف التنامي الإسلامي السياسي، ويحاول البعض الآخر تجنب الدخول في صراع ايديولوجي مباشر مع المسلمين بتجنب الاشارة إلى العقيدة الإسلامية بصورة مباشرة. فالحالة الجديدة المتمثلة في صعود الحركات الإسلامية كقوة سياسية داخل المجتمعات العربية والإسلامية تدفع إلى زيادة المخاوف الغربية. برز ذلك بشكل متكرر في الساحة العربية - الاسلامية وفرضت نفسها على الساحة الدولية، هذا المشهد ينتقل من الجزائر إلى البوسنة إلى السودان إلى فلسطين.

تتعزز هذه النظرة من خلال ما كتب وقيل عن «الاصولية الاسلامية»، فها هي صحيفة «نيويورك تايمز» تكتب في مقال افتتاحي لها «ان الاصولية الاسلامية آخذة في التحول بسرعة إلى تهديد رئيسي للسلم والأمن العالمين، وان هذا التهديد مماثل لذاك الذي مثلته النازية والفاشية في الثلاثينات ولذاك الذي مثلته الشيوعية في الخمسينات».

ومقال آخر تحت عنوان «الهجمة الإسلامية الجديد في أوروبا» أكد كاتبه الفريد شرمان، المستشار السابق لرئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر، «ان ثمة تهديد مسلم يواجه أوروبا المسيحية، وان سياسات الدول الغربية هي المسؤولة عن صعوده بفضل ما تتيحه له من شروط موائمة لتوسيعه». ويضيف بات بوكانان احد ممثلي الحزب الجمهوري الاميركي «بانه على مدى ألف عام كان مدار الصراع على البشرية بين المسيحية والإسلام، وكذلك قد يكون عليه الحال من جديد في القرن الحادي والعشرين».

هذا الوصف يأتي معبراً عن التوجه الغربي المسيطر الذي يبتعد عن طرح نهج التفاهم والحوار، بل يرى في «الاصولية» خطراً دائماً على الحضارة الأوروبية والمسيحية، وان الحركات الإسلامية هي مجرد تعبير حديث عن ذلك «الهجوم الدائم» الذي يتعرض له الغرب منذ أكثر من ألف سنة.

ولا يقع في إطار المبالغة القول إن ما يكتب ويقال يشكل حرباً باردة جديدة تزداد حدتها تصاعداً بين النظام العالمي الجديد بزعامة الولايات المتحدة وبين «الاصولية الاسلامية» التي تتوزع بين حركات ودول إسلامية وأخرى ذات تطلعات اسلامية.

هذه الطروحات المتجذرة بالعقلية الغربية هي التي دفعت إلى علاقات تصادمية مستمرة. وهي التي دفعت معظم الدول إلى انتهاج سياسات معينة ضد التيار الإسلامي ككل وأصبحت أصابع الاتهام توجه ضد «الارهابيين المسلمين» بصورة تلقائية عند وقوع أي حادث. ولم يعد تاثير عملية التحريض على الاسلام يقف عند حدود الخطاب السياسي، بل أنه ينتقل إلى المواقف وردود الفعل على الحوادث حين يكون المسلمون طرفاً فيها.

وأصبحت صورة الاسلام تنحصر في جاهزية الحركات الاسلامية الى استخدام العنف والارهاب لتحقيق غاياتها على رغم ابتعاد هذا الوصف عن الواقع، وتجاوزه لحقيقة وجود تباين في المواقف والافكار وبين الجماعات الاسلامية السياسية المختلفة، خصوصاً وان بعض هذه الحركات شارك في تجارب انتخابية. ومما يزيد في محدودية النظرة القائمة ان صفة التطرف لا تقتصر على دين من دون آخر، بل انها ظاهرة عالمية تتجاوز حدود العالم الاسلامي حتى أنها تمارس ضد المسلمين أحياناً مثل مذابح البوسنة والهرسك وطاجكستان وكشمير والهند وفلسطين.

فالاستراتيجية المنتهجة ضد التنامي الإسلامي، أو ما يدعى بـ «الاصولية الاسلامية»، باتت تنحصر في اعتبار الاسلام خطراً مقلقاً، وان رسالته معادية للحضارة الغربية. يتم ذلك من جانب واحد من دون ان تسعى هذه الأطراف لتطوير اساس واقعي وسليم لعلاقاتها مع الاسلام ومن دون أن تتيح المجال لتفهم حقيقي وموضوعي لتجربة الاسلام، خصوصاً وان هذه الحركات تتباين في فهمها للقضايا المحلية والسياسية وتختلف في المشروع والآلية وإن تشابهت في إطارها العام.

في تركيا تمكن حزب الرفاه الإسلامي من دخول النادي السياسي من بابه الامامي على رغم الضغوط الشديدة التي مورست لمنعه من التقدم، وتمكن اخيراً من تشكيل الحكومة الجديدة بعد أن نجح في تفهم واستيعاب أبعاد المشاركة في اللعبة الديموقراطية، وبعد أن أدركت القوى الداخلية استحالة تجاوزه. مع ذلك لا زالت وسائل الاعلام الغربية تضع تركيا في مصاف البلدان التي تتهددها الاصولية الاسلامية «المدمرة».

وفي الجزائر تم القفز عن الشرعية التي اوصلها الخطاب العام إلى القمة في الانتخابات، وكان الرسالة الموجهة تقول بالسماح بانتخابات ديموقراطية ولا يسمح للإسلاميين بالوصول من خلالها إلى الحكم. لكن الخطورة لا تقف عند هذا الحد، بل بانعكاس ذلك على الاوضاع الداخلية والعلاقات القائمة مع الحكومة. فالحكومة الجزائرية الحالية لا تزال تتخبط في مواقفها، وتبدي توجهاً يستمر في المحافظة على الوضع الراهن المتوتر. فاسلوبها يقوم على المعالجة الامنية وتصعيد اللهجة السياسية ضد جبهة الإنقاذ الاسلامية بعيداً عن ايجاد مخرج حقيقي للأزمة. حتى ان المشروع المستقبلي المطروح للبحث حالياً بين القوى الجزائرية يعارض مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ كحزب معترف به قانونياً، بل ويحاول صياغة انتخابات تشريعية يفوز بها ممثلو السلطة بالغالبية لاحتواء المعارضة الإسلامية.

اما في فلسطين فيلعب الكيان الصهيوني دوراً رئيسياً لجعل العالم ينظر الى الحركات الإسلامية القائمة، خصوصاً «حماس» و«الجهاد الاسلامي» كحركات ارهابية يجب ملاحقتها ومطاردتها إذ أصبحت هذه الاتهامات غطاء لتبني اجراءات ظالمة ضد التيارات الاسلامية السياسية في فلسطين، وتوصف مقاومتها للاحتلال بالارهاب في حين ان الملف الصهيوني يمتلئ باعمال الارهاب ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. ولا يخفي تاثير ذلك على صعيد العلاقة مع السلطة الفلسطينية الوليدة، إذ لا زالت تجربة التعايش مع الحركات الاسلامية تتراوح بين الجمود والتوتر على رغم الوضعية الخاصة للاسلام السياسي الفلسطيني.

لكن رغم النماذج السابقة التي تفتقر في غالبيتها الى الحوار الايجابي بسبب ضغوط عدة معظمها خارجي، نجد هناك تجارب أخرى نجحت على صعيد العلاقة الداخلية، خصوصاً في انظمة ادركت بان الحركات الإسلامية داخلها تشكل احد طرفي المعادلة الضرورية لحصول استقرار داخلي بها. وبدات بعض الدول بمحاولات لتجاوز الأزمة عبر السماح بنوع من التعامل ضمن استراتيجيات متنوعة متفاوتة، واصبح بعض الأحزاب يشارك في التشكيلات السياسية القائمة. فمثلاً نرى بالاردن نمطاً من التعايش النسبي غير المكتوب بين حركة الاخوان المسلمين والنظام، بدأ ذلك بانتهاج الخط الديموقراطي كطريق مشروع للنظام السياسي بعد انتخابات عام ١٩٨٩. وعلى رغم حال التوتر تحت ضغوط خارجية بعد توقيع الأردن على معاهدة سلام مع اسرائيل، استمرت التجربة مميزة على عدة صعد، حين تمكنت «جبهة العمل الاسلامي» من تحقيق انجازات في مجالات مختلفة. وفي الكويت يوجد ايضاً مثال واضح لحال التعايش مع الحركة الاسلامية هناك. فهذه الحركة تتمتع اليوم بوجود قانوني قوي في البرلمان الكويتي ولها العديد من المؤسسات الاعلامية والاقتصادية الخاصة بها. وفي اليمن شارك حزب «التجمع اليمني للاصلاح» بالحكومة وتسلم عدة وزارات.

وتتباين التجربة في المغرب العربي. ففي المملكة المغربية يسود التعايش النسبي مع النظام وتختلف عنها في النموذجين التونسي والجزائري، إذ أعلنت المواجهة الشاملة مع الاسلاميين. فالنظام التونسي مثلاً يتبع الخطة الشاملة التي اطلق عليها «تجفيف الينابيع» ضد حركة النهضة الاسلامية في محاولة لمنعها من النشاط القانوني داخل الدولة. ويتم هذا على رغم ان الحركة الاسلامية التونسية هي احدى الحركات القليلة التي تقوم على فكرة التسامح والاعتدال. لقد بدات هذه الحركة بالتوجه نحو المحلية والنزوح اليها عبر انشاء مشروع الاسلام التونسي، وتركيزها على الواقع المحلي والاجتماعي واندماجها داخلياً.

تدفع الانماط السابقة من العلاقات الى القول بان جدلية العلاقة القائمة بين السلطة الحاكمة وبين الحركة الاسلامية في عدد من الدول العربية ستبقى قائمة ما لم يعالج جوهر المشكلة، وهو الاعتراف بان هذه الدول فشلت في تطوير أساس ينطلق من الواقع لتحديد علاقاتها مع الاسلام. وفي الطرف المقابل لا ينكر وجود التجاوزات التي دفعت بالبعض الى تطبيق الاسلام بصورة خاطئة. فالمشكلة لم تعد اذن تطرف الدين وانما في تطرف النظر اليه من بعض هذه الأطراف. وبات هذا الواقع يتطلب من التيارات الاسلامية ان تبذل جهداً فكرياً اكثر لاعادة الارتباط مع الواقع، فابتعادها عن المشاركة السياسية احياناً هو ما يعطي المبررات لوصفها بالتطرف والجمود اما الدور الاكبر فهو مسؤولية الانظمة القائمة التي يتوجب عليها محاولة تقريب المسافات وازالة عوامل الخلاف القائمة.

مسيرة سياسية في الخرطوم (ا ب)

* كاتبة وصحافية فلسطينية، نابلس.


ساحة حرب امام كاتدرائية باريس و(الى اليسار) الشرطة تقتاد احد الافارقة المعتصمين. (ا ف ب)

الحكومة تعد بدرس وضعهم "كل على حدة" في ظل تضامن شعبي معهم

صدامات رافقت اخلاء كاتدرائية باريس من المعتصمين الافارقة المطالبين بالاقامة

□ باريس –
من ارليت خوري:

■ اخلت امس الجمعة قوى الأمن الفرنسية كنيسة سان برنار الباريسية من الافارقة الثلاثمئة الذين اعتصموا على مدى الأيام الخمسين الماضية، احتجاجاً على قرار ترحيلهم من البلاد بسبب عدم حيازتهم أوراق اقامة شرعية.

وجاءت عملية الاخلاء غداة القرار الذي أصدره مجلس الدولة الفرنسي، والذي جاء مطابقاً لموقف الحكومة ونص على درس حال المهاجرين الافارقة كل على حدة للبحث في امكان منحهم تصاريح اقامة.

وترافق اخلاء الكنيسة من المعتصمين بداخلها مع مشادات اتسمت بالعنف في بعض الأحيان، بين قوات الأمن ومجموعات من المواطنين الفرنسيين الذين تضامنوا مع المعتصمين، ومن بين هؤلاء بعض الوجوه المعروفة أمثال الممثلة ايمانويل بيار والبروفسور شوارزنبرغ.

واستخدمت عناصر الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المعتصمين والمتعاطفين معهم من الفرنسيين الذين قام بعضهم برشق المقتحمين بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ولدى انتهاء العملية التي استمرت من الساعة السابعة والنصف حتى العاشرة صباحاً (بالتوقيت المحلي)، علم أن المعتصمين نقلوا إلى أحد مراكز الاحتجاز الادارية الخاصة بالمهاجرين غير الشرعيين في حين توزع عشرة منهم على مستشفيين عسكريين لمعالجتهم بعدما تدهورت حالهم الصحية نتيجة الاضراب عن الطعام.

وكان قرار اخلاء الكنيسة اتخذ اثر اجتماع وزاري مصغر عقد أول من أمس. وصرح رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه على الأثر بانه من المتعذر من الناحية القانونية منح تصاريح اقامة إلى المعتصمين كلهم دفعة واحدة.

وأوضح جوبيه انه لا بد من التمييز بين أولئك الذين رفضت طلباتهم باللجوء إلى فرنسا والذين يتوجب ترحيلهم، كما لا بد من التمييز بين ذوي الأطفال المولودين على الأراضي الفرنسية وزوجات وأزواج الفرنسيين والمقيمين بصورة مشروعة في فرنسا، اللذين ستكون حالهم موضع درس من قبل الأجهزة المعنية.

والواضح ان الحكومة التي اختارت منذ البداية التشدد في تعاملها مع قضية الافارقة الثلاثمئة، قررت انهاء القضية التي تحولت أخيراً إلى موضوع مزايدة سياسية من قبل المعارضة اليسارية وفي مقدمها الحزب الاشتراكي الفرنسي.

وبالطبع، أثار اقتحام الكنيسة من قبل قوات الأمن سلسلة ردود فعل غاضبة من الوسط اليساري. وقال الأمين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان إن هذه العملية «معيبة ومسيئة»، وانها تشير إلى «تصلب الحكومة» واستخدامها «مجلس الدولة الذي يشكل ارفع هيئة تشريعية في البلاد لتبرير تدخلها القمعي».

وعقد وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه مؤتمراً صحافياً شرح خلاله دوافع عملية الاقتحام. وقال إنه كان لا بد منها لأن «الوقت حان للتدخل بحزم مع مراعاة الحرص على الوضع الانساني» للمعتصمين.

ورأى دوبريه ان الاستمرار في الاعتصام «فقد مبرره بعدما شرح رئيس الوزراء الموقف من هذه القضية وبعدما حدد مجلس الدولة قراره في شأنها».

واثر اخلاء المعتصمين، سارت تظاهرة عفوية ضمن حوالي ألفي شخص تجمعوا عند ساحة «ريبوبليك» للتعبير عن احتجاجهم على ما آلت إليه التطورات.

الأطلسي يستكمل عملية تدمير الأسلحة الصربية

تطبيع العلاقات بين بلغراد وزغرب وسلافونيا الشرقية تعود إلى كرواتيا

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ تم في بلغراد امس الجمعة التوقيع على وثائق التطبيع الكامل للعلاقات بين يوغوسلافيا الاتحادية (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) وبين جمهورية كرواتيا.

كما وقع الطرفان على اتفاق لتبادل التمثيل الديبلوماسي بينهما وذلك بعد تجاوز آثار الحروب التي نشبت بين الصرب والكروات خلال السنوات الخمس الاخيرة والتوصل الى حلول توفيقية للمشاكل المتشعبة التي خيمت على العلاقات بينهما منذ انهيار يوغوسلافيا السابقة.

واعتبر الصرب في منطقة سلافونيا الشرقية الذين اصبحوا جزءاً من كرواتيا بموجب هذا الاتفاق، انه ينبغي مرور بعض الوقت حتى يكون بالامكان التاقلم مع الوضع الجديد وان يعيش جميع الفرقاء جنباً الى جنب.

من جهة اخرى استكمل تدمير الاسلحة الصربية التي وجدت في مستودع في قرية ماركتيتشي شمال شرقي بلدة بالي. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام هيرفيه غورميليون امس انه «تم تدمير قرابة ٤٠٠ طن من هذه الاسلحة وانه جرت مساء امس (أول من امس الخميس) عملية التفجير الاخيرة».

ونقلت اذاعة ساراييفو عن مصادر حلف شمال الاطلسي انه «تجري الاستعدادات حالياً لمعاينة ١٦ مخزناً صربياً والتاكد هل تم الإبلاغ عن محتوياتها والموافقة على تخزينها».

ونقلت وكالة «بيتا» الصربية المستقلة عن مصادر الحلف الاطلسي انها ترفض الانتقادات التي صدرت عن رئيس هيئة الادعاء العام للمحكمة الدولية في لاهاي حول «عدم رغبة قوات تطبيق اتفاق السلام باعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب». واوضحت مصادر الحلف ان سبب عدم البحث عن هؤلاء المتهمين هو ان ذلك «لا يدخل ضمن تفويض قوات تطبيق السلام اضافة الى ان هذه الملاحقة تتطلب مضاعفة عدد الجنود الدوليين الموجودين حالياً في البوسنة – الهرسك».

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان وزير الخارجية اليوغوسلافي الاتحادي ميلان ميلوتينوفيتش والكرواتي ماتي غرانيتش «وقعا اتفاقاً حول تطبيع العلاقات وتبادل التمثيل الديبلوماسي بين يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا».

واشار التلفزيون الى ان توقيع الاتفاق تاخر بعض الوقت «بسبب صياغة التفاصيل النهائية التي تعترف بالحدود الدولية للبلدين وتضع اطار عمل لتسوية الخلافات الاقليمية ومسائل ارث يوغوسلافيا السابقة وتسمح للاجئين بالعودة الى ديارهم».

ووصف التلفزيون الاتفاق بانه «يمثل خطوة حاسمة في حل الازمة اليوغوسلافية وتوفير الاسس لتطوير علاقات التعاون بين يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا لما فيه مصلحة شعبي البلدين». واوضح التلفزيون ان الاتفاق «وضع حلولاً للمسائل الحدودية وعودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم بحرية وأمان».

ومن جهة اخرى، افاد زعيم الجالية الصربية في سلافونيا الشرقية غوران خاجيتش انه «ينبغي ان تتكيف اجهزة السلطة في سلافونيا الشرقية مع مقتضيات الاتفاق الواسع لتطبيع العلاقات بين يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا ولكنه ينبغي مرور بعض الوقت حتى يشعر سكان المنطقة (الصرب والكروات) ان بامكانهم العيش جنباً الى جنب».

ويذكر ان سلافونيا الشرقية هي آخر مناطق جمهورية كرواتيا التي بقيت تحت سيطرة الصرب والتي تديرها حالياً الامم المتحدة لفترة انتقالية وانها وفق الاعتراف المتبادل فإنها ستعود الى السلطة الكرواتية الكاملة مع توفير الحقوق الانسانية لسكانها الصرب.

ويأتي الاعتراف الكامل بين بلغراد وزغرب بعد ثلاثة اسابيع من الاجتماع الذي تم في اثينا بين الرئيسين الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والذي تم فيه الاتفاق على تطبيع مجمل العلاقات بين بلديهما.

اعتقال قيادي في "طالبان" لتورطه في تهريب الطيارين الروس

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» ان حركة «طالبان» المعارضة اعتقلت امس الجمعة احد قادتها ملا محمد حسن (٤٠ عاماً) حاكم ولاية متزهار وعضو مجلس الشورى العالي في الحركة للاشتباه في تورطه بتهريب طاقم الطائرة الروسية الذي فر قبل اسبوع من قندهار الى مطار الشارقة ومنه الى موسكو.

واوضحت المصادر ذاتها ان من بين المعتقلين ستة آخرين متهمين بالتورط في تهريب الطيارين الروس السبعة الذين أرغمت طائرتهم على الهبوط في قندهار في آب (اغسطس) من العام الماضي وكانت تنقل اسلحة من البانيا الى كابول.

وتحوم الشبهات حول قادة آخرين من الحركة يعتقد انهم متورطون في تهريب طاقم الطائرة الروسية خصوصاً القائد العسكري للحركة ملا محمد برجان. ولا يزال الغموض يحيط بقصة هروب طاقم الطائرة الروسية.

من جهة اخرى، اعترفت مصادر الحزب الاسلامي في بيشاور لـ «الحياة» بسقوط قاعدة جاوني التابعة له في ولاية بكتيا المحاذية لباكستان في ايدي حركة «طالبان» المعارضة. وكانت الاشتباكات بدأت هناك قبل ايام بين المقاتلين الموالين لرئيس الوزراء زعيم الحزب قلب الدين حكمتيار ومقاتلي «طالبان». واضافت المصادر ان مقاتليها يحشدون لشن هجمات جديدة في محاولة لاستعادة المواقع التي فقدوها.

اليونان: سيميتيس يطلب حل البرلمان تمهيدا لانتخابات مبكرة

■ اثينا – ا ف ب – طلب رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس امس الجمعة من رئيس الدولة كوستيس ستيفانوبولس حل البرلمان تمهيدا لاجراء انتخابات تشريعية مبكرة في ٢٢ أيلول (سبتمبر) المقبل.

وقال سيميتيس، عارضاً على ستيفانوبولوس الاسباب التي حملته على تقديم موعد الانتخابات المقررة اصلا في خريف ١٩٩٧، ان «من الضروري ان تعطي الحكومة، التي تلقت تفويضا من الشعب، اجوبة سريعة على الاسئلة الكبيرة المطروحة حاليا (...) لا يمكن لليونان ان تنتظر، كما لا يمكن ان ندع مستقبلنا ينتظر». واضاف للصحافيين بعد اللقاء ان «تحديات تنتظر اليونان من عملية الدمج الاوروبي الى التطورات في البلقان والخطر التركي والحاجة الى تحديث المجتمع».

واعتبر ان «مرحلة انتخابية طويلة يمكن ان تسيء الى الوضع في البلاد». واكد سيميتيس لرئيس الدولة ان كل الامور جاهزة لضمان «سير طبيعي» للحملة الانتخابية.

وكان سيميتيس استعرض في ختام جلسة غير عادية لمجلس الوزراء اول من امس الاسباب التي دفعته الى تبكير الانتخابات فاوضح ان الابقاء على الموعد المحدد لها يعني «مرور مدة طويلة قبل اجراء الانتخابات ما يمكن ان يلحق الضرر بالمصالح الاساسية للبلاد».

واضاف ان «حكومة منبثقة عن ارادة الشعب وحدها التي يمكن ان تتخذ التدابير اللازمة لتمكين البلاد من مواجهة قوية لتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين».

سلاح الجو الأميركي يعلق عملياته ويعجز عن تفسير تكاثر حوادث الطائرات

مزيد من الغموض يلف حادث الـ"تي دبليو اي" بعد عودة الكلام عن آثار قنبلة أو صاروخ

■ واشنطن، نيويورك – رويتر، ا ب – اضفت مصادر المحققين الفيديراليين في الولايات المتحدة مزيداً من الغموض والتناقض على حادث تحطم طائرة الـ «تي دبليو اي» قرب سواحل لونغ ايلاند الشهر الماضي. فبعدما استبعدت مصادر المحققين ان يكون الحادث ناجماً عن قنبلة او صاروخ، عادت المصادر نفسها لتؤكد انه تم العثور على آثار كيماوية تشير الى الفرضيتين المذكورتين.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» وصحيفة «نيويورك تايمز» امس الجمعة عن المصادر نفسها ان الخبراء وجدوا في حطام الطائرة آثار مواد كيماوية تشير الى امكان انفجار قنبلة او صاروخ في الطائرة. لكن المصادر لم تذهب الى حد التاكيد ان هذا ما حصل للطائرة التي تحطمت الشهر الماضي بعيد اقلاعها من مطار نيويورك متجهة الى باريس وعلى متنها ٢٣٠ راكباً قتلوا جميعاً.

ونقلت «اسوشيتد برس» عن مصدر وصفته بانه «امني رفيع المستوى» ان المحققين لم يستبعدوا بعد ان يكون الحادث ناجماً عن عطل ميكانيكي. وكان كبير المحققين الفيديراليين صرح قبل يومين بان الحادث ناجم عن انفجار خزان الوقود الرئيسي في الطائرة حسبما دلت شرائط التسجيل في الصندوقين الأسودين.

وافادت «نيويورك تايمز» ان الآثار الكيماوية التي تم العثور عليها تشير الى ان جهاز تفجير (صاعق) انفجر في مقصورة الركاب. ولا تزال التحقيقات مستمرة.

من جهة اخرى، تحطمت طائرتان مقاتلتان اميركيتان اول من امس الخميس في ظروف غامضة، ما دفع قيادة العمليات القتالية التابعة لسلاح الجو الى الغاء مزيد من العمليات امس حتى تجد تفسيراً لكثرة الكوارث هذا العام.

وسقطت طائرة تابعة للبحرية من طراز «اف – اي. ١٨» في المحيط الاطلسي صباحاً وظل الطيار مفقوداً. وبعد ساعات، تحطمت طائرة من طراز «اي – ١٠» تابعة للحرس الوطني في مكان يبعد اقل من ١٦٠ كيلومتراً ونقل الطيار الى المستشفى.

ويأتي هذا الحادث في سلسلة حوادث سقوط طائرات عسكرية اميركية من بينها حادث الطائرة التي سقطت في كرواتيا واسفر عن مقتل وزير التجارة الاميركي رون براون وسقوط اربع طائرات عسكرية اخرى هذا العام.

وفي اسوأ حادث، سقطت طائرة من طراز «اف – ١٤» على منزل في ولاية تنيسي ما اسفر عن مقتل طاقم الطائرة وثلاثة مدنيين.

والقى سلاح البحرية باللوم على الطيار، قائلاً انه اقلع بزاوية حادة جداً كي ينال اعجاب والديه!

القيادة الروسية المحلية غير مرتاحة الى الاتفاق العسكري

الشيشان: التزام وقف النار في غروزني في انتظار دعم يلتسن لخطة ليبيد

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ ساد الهدوء غروزني امس الجمعة وبدا ان القوات الشيشانية والروسية الفيديرالية التزمت وقف النار اثر الاتفاق المبدئي اول من امس بين الانفصاليين وسكرتير مجلس الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد، الذي كان من المقرر ان يجتمع امس مع الرئيس بوريس يلتسن في مسعى للحصول على دعمه لخطته ايجاد حل سياسي لمستقبل هذه الجمهورية القوقازية.

وكان ليبيد اعلن اول من امس اثر محادثات اجراها في قرية شيشانية مع رئيس اركان القوات الانفصالية اصلان مسخادوف انه سيعود خلال يومين لتوقيع مشروع اتفاق سياسي. ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» للانباء قوله: «انني اسيطر على الوضع هنا. لدي سلطة شرعية للقيام بالواجبات التي اوكلت إليّ».

لكن مراقبين لا يتفقون مع هذا التقويم المتفائل ويرون انه ليس من الواضح من يسيطر بالفعل على الوضع في الشيشان. ومن دون دعم قوي يقدمه يلتسن لليبيد واتخاذه موقفاً صارماً من الجنرالات الروس، فإن جهود سكرتير مجلس الأمن القومي ما زالت معرضة للانهيار.

وكان يلتسن انتقد ليبيد اول من امس لانه «وعد بحل المشكلة الشيشانية اذا منحته صلاحيات. والآن اصبحت لديه صلاحيات لكن نتائج عمله لم تظهر بعد للاسف».

واثارت انتقادات يلتسن، التي تزامنت مع اعلان ليبيد توصله الى اتفاق مع مسخادوف، تساؤلات عدة.

وعلقت صحيفة «ازفيستيا»: «إما ان الرئيس ما زال يطلب المستحيل، اي اقرار النظام الشرعي في الشيشان كما كان قبل الخامس من آب (اغسطس) الجاري، أو انه يقوّم نشاط مستشاره الامني على اساس الوضع قبل زيارة ليبيد الاخيرة للشيشان».

على الصعيد الميداني نقلت «انترفاكس» عن قيادة القوات الروسية في الشيشان ان الهدوء خيم على غروزني وبقية المناطق الشيشانية بعد ساعة من بدء سريان وقف النار ظهر امس بالتوقيت المحلي (الثامنة بتوقيت غرينيتش). واوضحت القيادة ان اي اطلاق نار لم يسجل في غروزني و«الوضع هادئ ايضا في مجمل الجمهورية الشيشانية». ويستمر المقاتلون الانفصاليون بمحاصرة مقرين محليين لاركان القوات الروسية في حيين هما اوكتيابرسكي (غرب غروزني) وستاروبروميسلوفسكي (شمال غرب).

وتعتبر القيادة الروسية في المنطقة هذا الوضع انتهاكا لاتفاق وقف النار والفصل بين القوات العسكرية الذي وقعه ليبيد ومسخادوف.

وكانت «انترفاكس» ذكرت ايضا ان ٥٠ جنديا روسيا على الاقل قتلوا في معركة اندلعت في غروزني مع الثوار اول من امس واستمرت بعد الاتفاق. ونقلت عن القيادة العسكرية الروسية ان نحو ٢٠٠ جندي من قوات وزارة الداخلية كانوا في مهمة استطلاع اشتبكوا مع ثوار في ميدان مينوتكا.

جنيف: المفاوضات لحظر التجارب النووية اختتمت بالفشل

■ جنيف – رويتر – فشل المفاوضون في محاولات نزع السلاح في جنيف في التوصل الى اتفاق على حظر شامل للتجارب النووية. واختتمت المحادثات التي استمرت ثلاثة اعوام مساء اول من امس الخميس من دون الاتفاق على معاهدة بل من دون الاتفاق على رفع تقرير عن فشلهم الى الجمعية العامة للامم المتحدة.

وتسبب الموقفان الايراني والهندي في الحيلولة دون رفع تقرير عن نتائج مؤتمر نزع السلاح الذي شاركت فيه ٦١ دولة، الى الامم المتحدة حيث لا تزال القوى الكبرى تامل في اعادة طرح مشروع المعاهدة وتوقيعها الشهر المقبل.

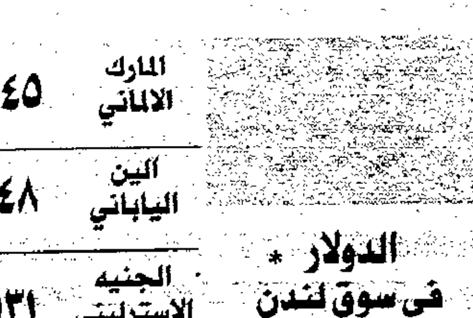
واعترضت الهند على مشروع المعاهدة لانه لا يتضمن بنداً يلزم القوى النووية الخمس بجدول زمني لنزع سلاحها النووي. غير ان الدول الاعضاء في المؤتمر كانت تامل مع ذلك في ارسال تقرير المفاوضات الى الجمعية العامة للامم المتحدة وهو تقرير يفيد فقط بعدم التوصل الى اجماع حول نص المعاهدة.

لكن ايران والهند حالتا اول من امس دون ذلك ما زاد صعوبة قيام القوى الكبرى وبعض دول عدم الانحياز باعادة طرح المعاهدة امام الدورة الحالية للجمعية العامة في صورة قرار يتطلب فقط اغلبية بسيطة لاقراره بدلاً من الاجماع الضروري كما هو الحال عليه بالنسبة لمؤتمر جنيف. وعرضت استراليا في وقت سابق تولي زمام المبادرة في طرح القرار ويامل مؤيدو المعاهدة في امكان اقرارها وطرحها للتوقيع بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)



المارك الالماني	١,٤٨٤٥
الين الياباني	١٠٨,٤٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٣١

النفط في سوق لندن ٢٠,٦٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة $٣٨٧,٢٥ السعر السابق ٣٨٦,٧٠

صرف ٤٩٨ مليون دولار للمصريين المتضررين من حرب الخليج

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تبدأ وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل صرف دفعة جديدة من تعويضات المصريين المتضررين من حرب الخليج (أكثر من مليون مصري) الذين غادروا العراق والكويت خلال الفترة من اب (اغسطس) ١٩٩٠ حتى آذار (مارس) ١٩٩٢، وذلك في إطار بدء تنفيذ اتفاق الأمم المتحدة مع العراق والمعروف باسم «النفط في مقابل الغذاء». وتبلغ قيمة الدفعة ٤٩٨ مليون دولار وتشمل اصحاب الاستمارة (ج) والاستمارة (أ).

وقال وزير القوى العاملة والهجرة المصري السيد احمد العماوي لـ «الحياة»، ان لجنة تعويضات الأمم المتحدة اعتمدت الشهر الجاري ٣٣ الف استمارة من الفئة (ج) الخاصة بتعويض الخسائر حتى ١٠٠ الف دولار من أصل ٩٣٠ الف استمارة تقدمت مصر بها الى اللجنة، مشيرا إلى أن هذه المجموعة الاولى التي توافق عليها اللجنة لمصر.

وذكر أن هذه هي المرة الثانية تصرف تعويضات للمصريين، اذ سبق وانتهت الوزارة في ايار (مايو) الماضي من صرف أكثر من أربعة ملايين جنيه (١,١٧ مليون دولار) من أصحاب الاستمارة (ب) والخاصة بتعويض حالات الوفاة او الاصابة استفاد منها ٣٤٠ متضرراً. ولا يزال هناك نحو ١٢٠ استمارة من هذا النوع تدرسها اللجنة للبحث في إمكان صرف تعويضات لها. كما تدرس اللجنة ٨٥ استمارة أخرى من الفئة (د) الخاصة بتعويض الخسائر في الممتلكات والتي تزيد على ١٠٠ الف دولار تمهيداً لإقرارها مطلع السنة المقبلة.

وفي ما يتعلق بالاستمارة (هـ) الخاصة بالاضرار التي لحقت برجال الاعمال والشركات، ذكر العماوي إن وزارتي الاقتصاد والخارجية تتابعان طلبات الشركات المصرية من تلك الفئة مع اللجنة الدولية للتعويضات، اذ ان هناك نحو ٣٠ شركة مصرية متضررة من اجمالي ستة آلاف شركة تابعة لـ ١٥ دولة يبلغ مجموع خسائرها ٨٢ بليون دولار أهمها الكويت التي تبلغ خسائر شركاتها ٤٨ بليون دولار. وكانت مصر اجرت اتصالات مع لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة في تموز (يوليو) الماضي تتعلق بإمكان صرف جزء من تعويضات المصريين المتضررين من الحرب.

الأردن: ارتفاع الدولار لم يكن مؤشراً إلى ضعف الدينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أكد صيارفة أردنيون أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار الأردني لا يعتبر مؤشراً الى انخفاض قيمة الدينار نظراً الى ضالة نسبة هذا الارتفاع.

وعزا بعض الصيارفة ارتفاع سعر الدولار الى ارتفاع الطلب على تبديل العملات من قبل المغتربين الاردنيين الذين تدفقوا الى عمان والمدن الأردنية الأخرى، فيما أضاف بعضهم الى ذلك ارتفاع سعر الدولار في الأسواق العالمية بالنسبة الى عملات محددة وانخفاضه بالنسبة لعملات أخرى.

وكان سعر صرف الدولار في أسواق الصرافة الأردنية ارتفع من مستوى يقل عن ٧١٠ فلسات أردنية أي نحو ٧١ قرشاً أردنياً الى ٧١٥ فلساً (٧١,٥ قرشاً). وهذا أعلى رقم يصله الدولار ازاء الدينار مذ ربط البنك المركزي الأردني سعر الدينار بالدولار الأميركي منذ نحو عام، حيث حدد البنك المركزي سعر الدولار بنحو ٧١٠ فلسات للشراء و٧٠٨ فلسات للبيع.

وقال الصراف سفيان العلمي لـ «الحياة»، ان هذا الارتفاع في سعر الدولار ازاء الدينار لا يعتبر دليلاً على انخفاض قيمة الدينار، اذ ان نسبة الارتفاع لم تزد في أفضل الأحوال على خمسة فلسات، وهو رقم ضئيل لا يستدعي الخوف على قيمة الدينار.

واضاف ان البنك المركزي يراقب قيمة الدينار عن كثب مشيراً الى انه لن يتدخل في أسعار الصرف طالما بقيت هذه الأسعار ضمن هامش مقبول قدره بنحو عشرة فلسات أي قرش واحد. وأوضح ان وصول سعر صرف الدولار الى ٧١٨ فلساً يعني أن الارتفاع بدأ يشكل حالة من القلق، لكنه استبعد التدخل قبل أن يتجاوز سعر الدولار ٧٢٠ فلساً (٧٢ قرشاً).

وقال لـ «الحياة» ان ارتفاع سعر الدولار أثر على أسعار صرف بعض العملات العربية والأجنبية مثل الدينار الكويتي الذي ارتفع سعره من ٢,٣٥ دينار أردني الى ٢,٣٨ دينار، مشيراً الى أن نسبة ارتفاع العملات الأخرى بقيت في اطار نسبة ارتفاع الدولار مقابل الدينار. وأكد سلامة وضع الدينار واستقراره وعدم التخوف من أي مضاعفات في هذا المجال.

ورفض موظف في «الشركة الدولية للصرافة» الربط بين أحداث العنف والتظاهرات التي شهدتها بعض مدن الأردن الجنوبية، والتي وقعت عقب اتخاذ قرار رفع أسعار الخبز، وبين ارتفاع سعر الدولار في أسواق الصرافة في الأردن، مشيراً الى أن الارتفاع في سعر صرف الدولار كان بدأ منذ مطلع آب (اغسطس) الجاري، في حين أن قرار رفع أسعار الخبز اتخذ الاسبوع الماضي فقط.

وعزا أسباب الارتفاع الى حركة الصرافة بين العملات، التي شهدت نشاطاً وحركة كثيفين في أشهر الصيف بسبب تدفق السياح، خصوصاً الخليجيين، وكذلك الأعداد الكبيرة من المغتربين التي أمّت الأردن خلال الصيف.

وكانت أرقام وزارة السياحة والآثار اظهرت زيادة في أعداد السياح الخليجيين الذين زاروا المملكة في النصف الأول من السنة الجارية. مقابل الفترة نفسها من العام الماضي قدرت نسبتها بنحو ٩ في المئة، وهي نسبة يتوقع ان تتضاعف في النصف الثاني من السنة خصوصاً في أشهر الصيف.

السوق السعودية تشهد اسبوعاً نشطاً وقيمة الأسهم المتداولة ١٢٠ مليون دولار

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت السوق السعودية الأسبوع الماضي (المنتهي الخميس) اسبوعاً حافلاً بالنشاط. اذ تم تداول ٢,٠٤ مليون سهم بلغت قيمتها الاجمالية ٤٤٧ مليون ريال اي ما يعادل ١٢٠ مليون دولار.

ويأتي النشاط المتزايد في السوق نتيجة طبيعية لاقتراب الربع الاخير من السنة المالية الذي تصاحبه مؤشرات جيدة عن أداء الاقتصاد السعودي بشكل عام واداء معظم الشركات المساهمة خصوصاً في قطاعي المصارف والاسمنت التي من المتوقع ان تقدم عائدات مجزية على اسهمها قياساً على الاسعار السائدة حالياً.

وعلى رغم ان النشاط المتزايد في السوق أدى الى ارتفاع الاسعار في بداية الأسبوع ووسطه الا ان نهاية الأسبوع شهدت انخفاضاً عاماً في الاسعار نتيجة لجني الارباح.

وفي قطاع المصارف تم تداول سهم «بنك الرياض» منتصف الأسبوع بسعر ٢٤٢ ريالاً الا انه تراجع في نهاية الأسبوع لينفذ بسعر ٢٣٦ ريالاً بعد تداول اكثر من نصف مليون سهم خلال الأسبوع. ولم يختلف أداء اسهم المصارف الأخرى من حيث السلوك السعري عن «بنك الرياض» الا ان اسهم مصرفي «الراجحي» و«البريطاني» التي تشهد طلبات متزايدة من جمهور المتعاملين على رغم التغيرات المتتالية في اسعارهما.

وفي قطاع الاسمنت تراجع سعر سهم «اسمنت السعودية» الذي نفذ منتصف الاسبوع بسعر ١٦٧ ريالاً للسهم لينفذ في نهاية الاسبوع عند مستوى ١٦٤ ريالاً للسهم وبانخفاض قدره ثلاثة ريالات.

ولا شك ان سهم «اسمنت السعودية» هو الاكثر استقطاباً للمتعاملين في هذا القطاع بل يعتبر أداء هذا السهم مؤشراً لنشاط قطاع الاسمنت بصفة عامة ويبلغ ما نفذ في سهم هذه الشركة اكثر من ٧٠ في المئة من اجمالي الأسهم المتداولة في قطاع الأسمنت.

وفي القطاعات الأخرى تراجعت الاسعار بنسب متفاوتة خصوصاً في قطاعي الصناعة والخدمات وتراجع سعر سهم «سابك» (وهو من أهم اسهم قطاع الصناعة) من مستوى ٣٦٨ ريالاً للسهم وسط الأسبوع الى ٣٦٠ ريالاً للسهم في نهاية الأسبوع، وتراجعت اسعار اسهم «شركة النقل البحري» (قطاع الخدمات) من ٦٤ ريالاً للسهم الى ٦٣ ريالاً عند الاغلاق.

ويتوقع متعاملون في السوق ان تستمر السوق في مسارها التصحيحي عن جني الأرباح بداية الأسبوع الجاري حيث ينتظر معظم الذين باعوا اسهمهم انخفاض السعر الى مستويات معقولة حتى يعودوا من جديد. وعليه من المتوقع ان يبدأ تماسك اسعار السوق وسط هذا الأسبوع والارتفاع التدرجي حتى نهايته وان كانت الكميات المتداولة ستكون اقل حجماً نتيجة احجام الكثير من المتعاملين عن البيع في حالة تدني الاسعار.

شركة اسبانية تفوز بعطاء تطوير مرفأ بيروت

■ بيروت – رويتر – فازت شركة اسبانية بعطاء قيمته ١٠٢ مليون دولار لتطوير مرفأ بيروت.

وقال رئيس مجلس ادارة المرفأ انطوان ريس لوكالة «رويتر» امس الجمعة ان شركة «انتركاتاليس ايتافورا» الاسبانية فازت بعطاء تطوير المرفأ. وهو العطاء الأدنى بين عطاءات ست شركات عالمية تقدمت بعروض للفوز بهذه المناقصة. وكانت ادارة المرفأ قدرت كلفة تطوير المرفأ بنحو ١٣٠ مليون دولار. وكان «بنك الاستثمار الأوروبي» اقرض لبنان ٥٤ مليون دولار للمساعدة على تطوير المرفأ بما في ذلك البنية التحتية والأرضية والفوقية وبناء مستودعات ورصيفين طول كل منهما ٢٨٠ متراً وتزفيت الطرق مع ساحات مفتوحة مساحتها ٧٠٠ الف متر مربع وتطوير شبكات الهاتف والمياه والكهرباء داخل المرفأ.

ومن المقرر ان تبدأ الشركة الاسبانية عملها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وأن تنجز عملية التطوير بعد ثلاث سنوات.

ممثل الأمم المتحدة يحذر من مخاطر أزمة مالية في منطقة الحكم الذاتي

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ حذر تيري لارسن، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ومنسق المساعدات الدولية لفلسطين، من مخاطر ازمة مالية فلسطينية قد تؤدي الى افلاس مالي والغاء وظائف كثيرة في مجالي التعليم والصحة.

وأشار في مؤتمر صحافي عقده «المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار» (بكدار) في مدينة البيرة الى ان العجز في الموازنة الفلسطينية ارتفع من ٧٥ مليون دولار الى ١٢٧ مليوناً. ودعا الدول المانحة الى الوفاء بالتزاماتها ودعم المشاريع ذات العمالة المرتفعة وتطوير القطاع الخاص لسد العجز المشار اليه.

وعن الوعود المالية للدول المانحة، افاد لارسن انها بلغت ٢,٤ بليون دولار دُفع منها ٩٠٠ مليون وزعت على قطاعات البنية التحتية والتعليم وبناء المؤسسات ودعم الموازنة.

من جهته، قال السيد سلام فياض، ممثل صندوق النقد الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة، أن عدم وفاء الدول المانحة بتعهداتها اجبر السلطة الوطنية الفلسطينية على توسيع القطاع العام بما يتجاوز طاقتها الاستيعابية وحملها على الاستدانة.

وتحدث السيد محمد شتية، المدير العام لـ «بكدار» في المؤتمر الصحافي عن الوضع الاقتصادي الفلسطيني ووصفه بانه يمر باسوأ مراحله.

وقال ان عدم تمكن الفلسطينيين من العمل في اسرائيل رفع نسب البطالة الى أعلى معدلاتها منذ عام ١٩٦٧، اذ بلغت ٥١ في المئة في قطاع غزة و٤٠ في المئة في الضفة الغربية. وأشار الى أن الاغلاق أدى الى انخفاض حاد في متوسط دخل الفرد الفلسطيني من ١٨٠٠ دولار في الضفة الغربية الى ٨٠٠ دولار وفي قطاع غزة من ١٢٠٠ دولار الى ٧٠٠ دولار.

وبالنسبة الى العمال الفلسطينيين، الذين منعوا من دخول اسرائيل، أوضح شتية ان عددهم وصل الى ١٦٦ الف عامل وان الحصار الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية كلف نحو ٥٠ في المئة من صادراتها التي قدرت بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وكشف المدير العام لـ «بكدار» ان امتناع الدول المانحة عن الوفاء بالتزاماتها حمل السلطة الوطنية على اقتراض ٩٠ مليون دولار من البنك الدولي، مما اضطرها الى توسيع برامج القطاع العام لاستيعاب البطالة. وأشار الى أن خسائر الاقتصاد الفلسطيني بلغت، منذ بدء الحصار في نهاية شباط (فبراير) الماضي، نحو ٦٠٠ مليون دولار.

وفي معرض رده على سؤال عن دور الأمم المتحدة في التغلب على الأزمة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، قال لارسن ان هناك ٣٠ منظمة دولية تعمل تحت اشرافه. وأشار الى أن الأمم المتحدة تحاول جاهدة مع وكالة الغوث الدولية (اونروا) انفاق ١٥٠ مليون دولار من موازنتها في المخيمات و٥٠ مليوناً من برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

ووصف الحصار بـ «الوحش المفترس» الذي يهدد الحياة اليومية للمواطنين الفلسطينيين ويؤثر سلباً في الاستثمارات وفي موازنة السلطة الفلسطينية. ودعا الى تكثيف الجهود الدولية لفك هذا الحصار وتمكين العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل.

التقرير الاسبوعي لمكتب الشال:

مصاريف وزارة الدفاع الكويتية تفوق الانفاق على التعليم والصحة

□ الكويت - «الحياة»:

■ جاء في التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» ان ما ينفق على شؤون الدفاع في الكويت يفوق المصاريف على التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وان معدلاته «هي الأعلى في العالم». وتكلف وزارة الدفاع وزارة المال سنوياً ٣,٣٣ بليون دولار، اي نحو ١٢,٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وفي ما يأتي نص التقرير:

أقر مجلس الامة (البرلمان) في جلسته الثلثاء الماضي قانون الصناعة في مداولته الأولى ومن ضمنه انشاء هيئة عامة لها، وكانت المادة ٣١ مكان خلاف في شأن تحديد او عدم تحديد نسبة تعتبر حداً ادنى لتوظيف الكويتيين. وأقر المجلس تحديد نسبة للكويتيين على كل المنشآت من دون تمييز لا في الحجم ولا نوعية الصناعة. ونحن لا نلوم المجلس وهو تحت ضغط بطالة محلية سافرة وامام تجربتنا مع الحكومة في عدم مواجهة مشاكلها سوى بعد تحولها الى أزمات، لكن كنا نفضل ان يترك هامش من الوقت لدراسة تفصيلية لنسب العمالة حسب حجم كل صناعة ونوعها واهميتها وسبل الدعم لتلك العمالة ضمن برنامج حكومي لمواجهة مشكلة بطالة مقبلة. ولا نزال على تحفظنا الذي نشر في تقرير سابق ويتلخص في معارضة انشاء مؤسسات عامة جديدة لدى حكومة تتبعها ٢٣ هيئة مستقلة الى جانب اعداد كبيرة من اللجان والمجالس والمكاتب الممولة من المال العام.

وما زلنا على تحفظنا في شأن مشروع الدعم المقترح الذي يبدو انه نتاج مساومة محلية ولا يأخذ كثيراً في الاعتبار التغيرات الجذرية في العالم حولنا. ونعتقد ان شوطاً كبيراً قطع في تنظيم البنية التحتية لخلق قطاع صناعي نتيجة حاجة الكويت الى اجتذاب استثمارات خاصة محلية واجنبية للمساهمة في خلق فرص عمل جديدة ولا زال هناك شوط كان لا بد من تكملته حتى لا يكون قانوناً غير مستقر تطاله التجاوزات مثل حال قوانين اخرى.

تجاوزات وزارة الدفاع

اقر مجلس الامة في جلسته الماضية تحويل لجنة حماية المال العام الى لجنة تحقيق نتيجة اعتقاده بعدم رغبة وزير الدفاع التعاون مع اللجنة واعتذاره عن طلب حضور أحد الشهود الرئيسيين في صفقة صواريخ تطلق من البحر وتتنافس عليها شركتان بريطانية وفرنسية.

واعتبر المجلس ان الاعتذار بانشغال الضابط المقيم حالياً في فرنسا ولو ليوم واحد عذراً واهياً وغير مقبول وربما أخفى في طياته تجاوزات جديدة غير ما يتم التحقيق فيه حالياً.

والمعلوم ان وزارة الدفاع وحدها من دون اجهزة الأمن الأخرى، تكلف المال العام نحو مليون دينار كويتي سنوياً اي نحو ٣,٣٣ بليون دولار اميركي اي نحو ١٢,٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٥ اي ٤٧٥٠ دولاراً اميركياً سنوياً لكل مواطن كويتي اي نحو ١٦٧ الف دولار اميركي لكل عسكري في الوزارة ويفوق ما يصرف عليها ما يصرف على التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية، ومعدلاته من دون منافسة هي الأعلى في العالم.

وتدور التحقيقات حولها وتشمل كل شؤونها تقريباً، مشترياتها ومنشآتها ما بعد التحرير، تغذية العسكريين المحليين وقوى التحالف، وصفقات السلاح تحت الانجاز التي يخصص لها نحو ٥٠٠ مليون دينار كويتي سنوياً. وعلى رغم ذلك كان أداؤها في الأزمة الأخيرة مع العراق في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ لا يقل سوءاً عن أدائها في حقبة ما قبل الغزو، وعلى رغم ضياع البلد مرة لا زالت الحكومة تتعامل مع ما يتعلق بالدفاع بحساسية وحمائية مفرطة ولعل ذلك ما يشجع على التجاوزات فيها ولعله السبب الرئيسي في سوء ادائها.

وعلى رغم ذلك، يعتبر ما يدور في مجلس الأمة ودور لجانه الدائمة والموقتة مفهوماً متقدماً مقارنة مع كثير من دول العالم الثالث، ولعل ذلك المناخ الصحي وان لم يكتمل يكون مدخلاً لتعامل اكثر نضجاً وعقلانية مع شؤون الامن والدفاع. ونعتقد بصحة تصرف المجلس في تحويل احدى لجانه الى لجنة تحقيق وواجبه ان يمارس سلطته الدستورية حماية لمستقبل البلد، ونعتقد بضرورة ان يناقش وبشكل جذري استراتيجية جديدة للدفاع أقل كلفة واكثر فاعلية قبل ان تؤثر الاستراتيجية الحالية وبالسالب وبشكل كبير على مقومات الامن الوطني الأخرى.

«يونايتد ايرلاينز» تشتري ٢٧ «بوينغ» و٢٤ «ايرباص» بقيمة ٤,٤ بليون دولار

■ واشنطن، لندن - «الحياة»، أ ف ب - اعلنت «يونايتد ايرلاينز» اولى شركات الطيران الاميركية مساء أول من أمس الخميس أنها اشترت ٢٧ طائرة «بوينغ» بقيمة ٣,٥ بليون دولار اضافة الى ٢٤ طائرة «ايرباص» من طراز «اي ٣١٩» بقيمة ٩٠٠ مليون دولار.

يشار الى ان «يونايتد ايرلاينز» أول شركة اميركية تشتري طائرات «ايرباص اي ٣١٩» وهي نسخة أصغر من طراز «أي ٣٢٠» وتضم ١٢٦ مقعداً.

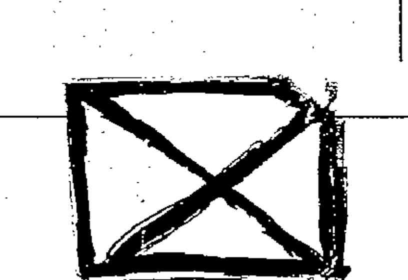
وستكون طائرات «ايرباص» مجهزة بمحركات «انترناشونال ايرو انجينز في ٢٥٠٠».

وستتسلم الشركة الاميركية طائرات «ايرباص» بين حزيران (يونيو) ١٩٩٧ ومنتصف سنة ١٩٩٩. واوضحت «يونايتد» ان تسليم طائرات «بوينغ» سيمتد حتى السنة ٢٠٠٢ من دون ان تعلن جدولاً زمنياً محدداً.

وافادت «بوينغ» في بيان ان طلبية «يونايتد ايرلاينز» تشمل ١٩ طائرة من طراز «بوينغ ٧٤٧» وطائرتين من طراز «٧٧٧» و٦ من طراز «٧٥٧».

وذكرت ان الطائرات الـ ١٩ من طراز «٧٤٧» تضاف الى ٢٨ طائرة اخرى من طراز «٧٤٧ – ٤٠٠» تعمل حالياً على خطوط الشركة، مما يرفع عدد هذا النوع من الطائرات العملاقة المزود محركات «برات اند ويتني» الى ٤٧ لدى شركة «يونايتد».

أما الطائرتان الجديدتان من طراز «٧٧٧» فإنهما سترفعان عدد هذا النوع من الطائرات لدى «يونايتد» الى ٣٦ طائرة. وكانت «يونايتد» أولى الشركات التي اعتمدت هذا الطراز. كما ان عدد طائراتها من طراز «٧٥٧» ذات المحركين، سيرتفع الى ٩٨ طائرة نتيجة الطلبية الجديدة.



المدير العام للجمارك الفلسطينية: اسرائيل لم تلتزم تطبيق الاتفاق الجمركي

□ رام الله - من نعيم ناصر:

قال المدير العام للجمارك الفلسطينية محمد علي عرفات ان اسرائيل لم تلتزم تطبيق الاتفاق الخاص بالجمارك على رغم مساوئه على الاقتصاد الفلسطيني.

وعرض عرفات أهم هذه الخروقات في مجال صلاحيات السلطة الوطنية في ما يتعلق بالاستيراد والجمارك، وذكر ان السلع الواردة في القائمة (أ) المصنعة في الأردن ومصر ودول عربية اخرى تنص على انه سيكون للفلسطينيين الحق في استيراد البضائع بكميات كبيرة وفقاً لحاجات السوق الفلسطينية، كما ورد في الفقرة الثالثة من الاتفاق. لكن اسرائيل لم تطبق هذا البند ووضعت العراقيل أمام استيراد هذه السلع من مصر والأردن، إضافة الى عدم اتفاق الجانبين، حتى الآن، على حاجة السوق الفلسطينية من هذه السلع.

ولم يتفق الجانبان حتى الآن على السلع الواردة في القائمة «أ-٢» التي يستطيع الفلسطينيون استيرادها بكميات متفق عليها حسب الحاجات الفلسطينية.

وأضاف عرفات «ان اسرائيل لم تلتزم بمراجعة التقديرات التي يستهلكها الشعب الفلسطيني كل ستة اشهر، اضافة الى ان الحاجات الفلسطينية أعلى بكثير من التقديرات التي زود الاسرائيليون الفلسطينيين بها.

وقال المدير العام للجمارك ان الجانب الاسرائيلي لم يف بالوعود التي قطعها بموجب الاتفاق وانه يعرقل الاستيراد الفلسطيني مباشرة من المنشأ ويتخذ اجراءات تؤدي الى ابقاء البضائع في الموانئ فترات طويلة ويفرض عليها رسوم تخزين عالية لدفع التاجر الفلسطيني الى التوقف عند الاستيراد المباشر.

من جهة اخرى، تستوفي اسرائيل الرسوم الجمركية على البضائع الفلسطينية وتخفيها عن لجنة المقاصة، مما يؤدي الى ضياع الكثير من الرسوم الجمركية التي تخص السلطة الوطنية. وتهرب اسرائيل البضائع عن طريق المعابر السياحية والمستوطنات.

وقال: «تعرقل اسرائيل وصول كل البضائع التي ترد عبر المعابر، خصوصاً التجارية، الى نحو عشرة أيام، مثلما حصل مع لحوم الأضاحي التي تبرعت بها المملكة العربية السعودية للفلسطينيين، مما أدى الى تلفها».

وطالبت وزارة المال الفلسطينية بضرورة وجود «رقابة جمركية» فلسطينية في الموانئ الاسرائيلية لحصر البضائع التي ترد الى التجار الفلسطينيين للتدقيق في الأوراق الرسمية التي ترد معها واخراجها بالسرعة الممكنة تلافياً للمعوقات التي يضعها الجانب الاسرائيلي بدعوى الأمن.

كتاب نشرته مؤسسة "كانونغيت بوكس": تملك العرب الأراضي في اسكوتلندا مبالغ فيه

□ لندن - من سوزانا طربوش:

نشرت اخيراً مؤسسة «كانونغيت بوكس»، الناشطة في مجال النشر في مدينة أدنبره الاسكوتلندية، كتاباً بعنوان «من يملك اسكوتلندا» يعرض فيه المؤلف أندي ويتمان الأراضي الشاسعة التي يملكها العرب في اسكوتلندا.

والكتاب هو الأول الذي ينشر منذ نحو عشرين عاماً ويتضمن عرضاً وتحليلاً شاملين لملكية الأراضي في اسكوتلندا.

ويستند الكتاب الى مجموعة كبيرة من المصادر. ويدرج في لائحة اسماء الذين يملكون الأراضي في اسكوتلندا، ثم يحلل انماط تملك هذه الأراضي في الوقت الراهن وكيف تطورت هذه الانماط عبر القرون الماضية.

ويشير ويتمان في كتابه الى ان القوانين الخاصة بتملك الأرض لم تتغير كثيراً في القرون التسعة الماضية، والى ان نظام تملك الأرض في اسكوتلندا لا يزال في الأساس اقطاعياً.

ويشير ايضاً الى ان المعلومات عن ملكية الأرض في اسكوتلندا لا تزال نادرة أو غير موجودة، إلا أنه تمكن مع ذلك من جمع معلومات من مصادر شتى بغية رسم ٣٣ خريطة منفصلة تمثل كل منها مقاطعة من المقاطعات الـ ٣٣ التي تتألف منها البلاد، مع رسم الأراضي التي تخص كل مالك من المالكين.

ويبدو ان الدوافع لشراء الأراضي في اسكوتلندا كانت مختلفة ومتنوعة. اما ما يدفع العرب الى شراء الأرض في تلك البلاد فهو جمال الطبيعة والصيد الوفير فيها.

وقال ويتمان لـ «الحياة» ان مدى تملك العرب الأراضي في اسكوتلندا كان عرضة للمبالغة في السابق. ففي أواخر السبعينات ذكر بعض الصحف الاسكوتلندية في مقالات تستهدف الاثارة، ان العرب يشترون اسكوتلندا. لكن ويتمان أشار الى ان الهولنديين كانوا مسؤولين عن أكبر الصفقات التي تتناول الأرض في اسكوتلندا في السبعينات. أما في الثمانينات فقد حل محلهم الدنماركيون والسويسريون. وفي الاعوام العشرة الأخيرة اشترى الدنماركيون أراضي شاسعة في اسكوتلندا.

ويضم الكتاب جدولاً بمالكي الأرض الاجانب في اسكوتلندا يظهر فيه ان أكبر مالك منفرد للأرض في البلاد هي شركة «الكان هايلاند استيتس» الكندية التي تملك ١١٦٨٠٠ فدان (يعادل الفدان الواحد نحو ٤١٤٧ متراً مربعاً). ويلي هذه الشركة هيئات وأفراد هولنديون ثم ماليزيون. ويحتل المرتبة الرابعة مؤسسة «سميك بروبرتيز» الاستثمارية التي يستثمر بواسطتها في شراء الأراضي والعقارات في اسكوتلندا وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد المكتوم. وتحتل مؤسسة «سميك» المرتبة الثالثة بين مالكي الأراضي في مقاطعة «روس اند كروماتي»، اذ تملك ٦٢١٤٠ فداناً في مناطق كيليلان وانفرينيت ووست بنولا وغلوماخ.

ومن مديري شركة «بلاكفورد فارمز» التي تحتل المرتبة الخامسة عشرة بين مالكي الأراضي الاجانب في اسكوتلندا، رجلا الاعمال في دبي ماهر مهدي التاجر ومحمد صادق التاجر. وفي مقاطعة بيرثشير، تحتل هذه الشركة المرتبة السابعة بين أكبر مالكي الأراضي، اذ تملك ٢٠ ألف فدان في منطقة بلاكفورد فارمز.

ويملك محمد الفايد المصري، الذي يملك مع أخيه مخزن «هارودز» المشهور في لندن، ٩٤٠٠ فدان في منطقة دوشالي في مقاطعة سذرلاند في أقصى شمال اسكوتلندا.

أما التملك فهو بواسطة شركة «باكردو سوسيتيه انونيم» ويملك محمد الفايد أيضاً شركة «روس استيتس» التي تملك خمسة آلاف فدان تشكل منطقة بالناغاون في مقاطعة روس أند كروماتي.

اتجاهات

"الزيت العربية-اليابانية" متفائلة بتمديد حقوق الحفر مع السعودية

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «الزيت العربية - اليابانية» امس انها متفائلة في شأن المحادثات مع السعودية عن تجديد حقوق الحفر في امتياز حقول نفط قرب الحدود السعودية - الكويتية.

وقال كييتشي كوناجا رئيس «شركة الزيت العربية - اليابانية للصحافيين ان «الجو السائد (بين السعودية وشركة الزيت العربية - اليابانية) جيد جداً. ونود ان نبدأ محادثات في شأن تفاصيل تمديد حقوق الحفر في اسرع وقت ممكن».

وينتهي امتياز «شركة الزيت العربية - اليابانية» مع السعودية السنة ٢٠٠٠.

وتنتج «شركة الزيت العربية - اليابانية» حالياً نحو ٢٨٢ الف برميل يومياً من النفط الخام بصفة اساسية من حقول بحرية قرب المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت. ويتم تصدير نحو ٧٠ في المئة من النفط الخام الى اليابان.

ووافقت الكويت مبدئياً على تجديد حقوق الحفر لشركة الزيت العربية - اليابانية، التي تنتهي السنة ٢٠٠٣، لمدة ٣٠ سنة اخرى.

ولكل من الحكومتين السعودية والكويتية حصة نسبتها ١٠,٩ في المئة في «شركة الزيت العربية - اليابانية».

تطوير محطة حاويات مصرية على البحر المتوسط

● القاهرة - «الحياة» - تنفذ مصر حاليا خطة عاجلة لتطوير محطة حاويات بورسعيد على البحر المتوسط لرفع طاقتها التشغيلية الى ٢٠٠ الف حاوية في السنة.

وقال فتحي المر رئيس قطاع الحاويات في «شركة بورسعيد للبضائع» ان الخطة تشمل انشاء رصيف جديد للحاويات على امتداد الرصيف الحالي ليصل طوله الى ١٠٠٠ متر وبعمق ٤٥ قدما، اضافة الى انشاء ساحات خلف الرصيف وساحات اخرى خارج الدائرة، وشراء معدات متطورة منها رافعتان عملاقتان لتفريغ وشحن البواخر ومعدات التداول داخل الساحات.

واشار الى ان الشركة تسوق حاليا تلك التوسعات الجديدة لاجتذاب مزيد من الحاويات، لافتا الى ان الشركة تتعامل مع ١٥ خطاً ملاحياً عالمياً.

ويذكر ان محطة حاويات بورسعيد مساحتها ١٢٥ الف متر مربع وتضم رصيفاً متعدد الاغراض بساحة خلفية مساحتها ٧٥ الف متر مربع لتخزين وتداول الحاويات الواردة والترانزيت.

تنفيذ ٤٣ مشروعاً في السويس بكلفة استثمارية قدرها ٣,٧ بليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - قررت الحكومة المصرية تنفيذ ٤٠ مشروعاً استثمارياً في منطقة خليج السويس بكلفة استثمارية قدرها ثلاثة بلايين جنيه (٨٨٤ مليون دولار) اضافة الى ثلاثة مشاريع عملاقة للنفط باستثمارات تصل الى عشرة بلايين جنيه (٢,٩ بليون دولار).

وقال محافظ السويس يحيى البهنساوي انه تقرر تنفيذ مدينة سكنية ضمن المشروع لخدمة العمالة التي ستوظف وعددها ٢٢٤ الف وظيفة جديدة خلال عشر سنين.

واضاف ان ١٢٠٠ وحدة سكنية في مدينة مبارك ستسلم في تشرين الاول (نوفمبر) المقبل وستنجز المرحلة الاولى لمدينة التوفيق (١٢٥٠ وحدة سكنية) في شباط (فبراير) المقبل بكلفة ٣٠ مليون دولار.

تونس تمد مليون خط هاتفي

● تونس - «الحياة» - تنوي تونس مدّ مليون خط هاتفي في سنوات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) وقدر وزير الاتصالات حبيب عمار سعة شبكة الهاتف حالياً بـ ٥٣٠ الف خط.

وخصصت تونس استثمارات قيمتها ٣٥٠ مليون دولار للقطاع في خطة التنمية الثامنة التي يستكمل تنفيذها في اواخر السنة الجارية، لكن الوزير عمار توقع أن يرتفع حجم الاستثمارات في الخطة المقبلة الى بليون دولار.

السودان يوقع اتفاقاً مع شركة صينية للتنقيب عن الذهب في شرق البلاد

● الخرطوم - «الحياة» - وقّع السودان اتفاقاً مع شركة «قوان شي» الصينية للتنقيب عن الذهب في منطقة جبيت في شرق البلاد.

واوضح الدكتور عوض الجاز وزير الطاقة السوداني في تصريحات صحافية ان الاتفاق وصل لاتفاقات سابقة كان السودان توصل اليها مع شركات صينية للتنقيب عن الذهب والنفط.

من جهته اوضح المهندس محمد المصطفى جار النبي نائب مدير هيئة الابحاث الجيولوجية ان العديد من المؤسسات الصينية يرغب في الاستثمار والتعاقد مع السودان للتنقيب عن الذهب والكروم.

وقال ان التنقيب الذي ستقوم به شركة «قوان شي» سيكون في منطقة جبيت المعادن في مساحة تبلغ ١٣ الف كيلومتر مربع وان مدة الامتياز التي منحت للشركة ٢١ سنة.

صندوق النقد الدولي يرحب بخطوات يوغوسلافيا للانضمام لعضويته

● واشنطن - رويتر - رحب صندوق النقد الدولي بالاجراءات التي اشارت تقارير الى ان يوغوسلافيا اتخذتها لازالة الحواجز امام الانضمام لعضوية الصندوق لكنه اوضح ان هذه الاجراءات مجرد خطوة اولى.

وقال ناطق «نرحب بالاجراءات ونأمل ان تتمكن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من الوفاء بجميع الشروط الضرورية لكي تصبح واحدة من الدول التي ستخلف يوغوسلافيا السابقة ولكن هذا سيحتاج ايضاً الى تأييد اعضاء الهيئة التنفيذية لصندوق النقد».

وفي وقت سابق قال اقتصادي بارز في بلغراد ان يوغوسلافيا تخلت عن مطالب سابقة وقبلت الشروط التي وضعها صندوق النقد لاستعادة العضوية في وكالة الاقراض الدولية.

وقال الاقتصادي أن الحكومة تبنت مرسوماً لم ينشر ستقدمه الى البرلمان الاتحادي في جلسته التي ستعقد في التاسع والعشرين من آب (اغسطس) الجاري.

وقال ميروليوب لابوس الاقتصادي في المعهد الاقتصادي للصحافيين في بلغراد «المرسوم يقبل شروطاً مماثلة قدمها صندوق النقد في آذار (مارس). لقد خسرنا ستة اشهر ثمينة ونواجه الآن مشكلة حقيقية في كيفية اعادة هيكلة الديون».

نيجيريا تتخذ موقفاً صارماً من شركات النفط الاجنبية

● لاغوس - رويتر - شددت نيجيريا عملاق افريقيا في انتاج النفط موقفها من شركات النفط الاجنبية التي تقول انها تسلبها جزءاً من ثروتها.

وجمع وزير النفط النيجيري دان ايتيت في ساعة متأخرة من مساء يوم الاول من امس مديري الشركات الرئيسية في لاغوس ليبلغهم بأنه سيتم تطبيق القواعد بصرامة لمعالجة الخلل.

وقال ايتيت «ان حكومة نيجيريا وشعبها لا يحصلون على نصيبهم العادل من المشاريع المشتركة للتنقيب عن النفط وانتاجه».

واضاف «يجب وضع حد لعدم المساواة والشذوذ وهما امران جعلا نيجيريا مثار سخرية صناعة النفط العالمية».

وتعتمد نيجيريا على مليوني برميل نفط تضخها يومياً في الحصول على نحو ٩٥ في المئة من ايراد الصادرات.

وقال ايتيت انه يجب على المشاريع المشتركة فتح حسابات باسم طرف ثالث مما يسمح للحكومة بالاحتفاظ برقابة اوثق على الجهة التي تذهب اليها المساهمات في تكاليف الانتاج والتنقيب.

واكبر خمس شركات في نيجيريا هي شركات تابعة لـ «شل» و«موبيل» و«شيفرون» و«اجيب» و«الف» ويتم تشغيلها بالاشتراك مع مؤسسة النفط الوطنية النيجيرية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٤٧	٤.٩٧٦	٣٦٢,٢	١٦,٩٧	٤,٠٣١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢٣	,٣٩٧١	٢٨,٩٠	١,٣٥٤	,٣٢١٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠٣	,٤٠٥٤	٢٩,٥١	١.٣٨٢	,٣٢٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥١	٣,٩٥٢	٢٨٧,٦	١٣,٤٧	٣,٢٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٨	٣,٨٦٨	٢٨١.٥	١٣,١٩	٣,١٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٢	,٤٠٩١	٢٩.٧٨	١,٣٩٥	.٣٣١٤
الليرة اللبنانية	١٥٦٢	٢٤٢٥,٧	١٠٤٨,٨	١٤,٤١	٣٠٧,٥	١٢٩٤,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٢٦٤	,٤٣٩٢	٣١,٩٧	١,٤٩٨	,٣٥٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٩	٢,١٠٣	١٥٣,٠٩	٧.١٧٣	١.٧٠٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٧	٤.٧٨٠	٣٤٧,٩	١٦,٣٠	٣,٨٧٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٢٣	,٠٠٥٩	,١٢٦٧	,٨٣٣٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٣	,٦٧١٥	,٠٠٩٢	,١٩٦٨	,٨٢٨٩
الين الياباني	١٠٨,٣٩	١٦٨,٣	٧٢,٧٨	–	٢١,٣٤	٨٩,٨٤
المارك الالماني	١,٤٨٩٢	٢,٣١٢	–	,٠١٣٧	,٢٩٣٣	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٩	٧,٨٨٧	٣,٤١٠	,٠٤٦٨	–	٤,٢١٠
الفرنك السويسري	١,٢٠٦٤	١,٨٧٣	,٨١٠٠	,٠١١١	,٢٣٧٥	–
الليرة الايطالية	١٥١٧,٧	٢٣٥٧	١٠١٩,١	١٤,٠٠	٢٩٨,٨	١٢٥٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨١	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٤
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠
الليرة الايطالية	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٧٥	٨,٨١	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٥٠	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧,٣	٣٨٦,٤	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٢	٥,١٩	٥.٢٣	٥,٢١	٥,١١	٦,٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٣٩٩,٢٥	٣٩٧,٩٥	٣٩٩,٣	٣٩٩	٣٩٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	تسليم ٣ اشهر ٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩
نحاس (دولار)	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٥٥	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٤٥	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٩	١٩٢٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٤٩	١٤٥٢,٥	١٤٥٢	١٤٤٧,٥	١٤٥١	١٤٨٦	١٤٨٧	١٤٩٢	١٤٨٦	١٤٨٨.٨
زنك (دولار)	١٠٠١	٩٩٨	٩٩٦,٥	١٠٠٦,٥	١٠٠٤	١٠٣١	١٠٢٥	١٠٢٤	١٠٣٢	١٠٣١,٥
نيكل (دولار)	٧٣١٦	٧١٨٥	٧٠٣٦	٦٩٧٥	٧٠١٠	٧٣٩٠	٧٣٠٠	٧١٩٠	٧١٢٠	٧١١٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٨٠	١٨,٨٥	١٨,٤٥	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٨٥	٩٦/٨/٢٢	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٦٥	٢٠,٧٥	٢٠,٤٠	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,١٥	٢٢,٢٥	٢١,٩٥	٢٢,٣٠	٢٢,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
للعرض	٥,٤٨٤	٥,٦٦٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٠	١٠١,٠٣	١٠٢,٧٥	٩٨,٨١
العائد	٦,١٩	٦,٣٨	٦,٦٢	٦.٨٤

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٨/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥١,٥	٣٥٢,٣	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٨٦	١٧٢٢	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٦	١٠٢٠	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٨,٣٥	١٠٧.٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٠,٧٠	١٠١	ايلول
صويا (دولار)	٢٥١,٥	٢٤٩,٦	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٣	٨/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥	٠,٣٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٨	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,٢٠	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨.٦٢٨	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٤٤	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٥٨,٥	١٥٨,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٤٥	٣٥,٤٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٠	٢٦.١٩
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٣	١,٤١٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧.٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٧٩٠٩	٠,٧٨٩٥
اليونان	دراخما	٢٣٧,٥٢	٢٣٦,٣٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٧٥	١٢٥,٦٢
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٦٨٢	١,٢٦٥٨
كندا	دولار	١.٣٦٩٨	١.٣٧٣٨
حقوق السحب	وحدة	٠.٦٨٧٤	٠,٦٨٦٧
قبرص	جنيه	٠.٤٦٠٥	٠,٤٥٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٦	١١٨٥	١.١٨	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٧١	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٢٨	–	–	–	–	–
يونيسيرامبك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٨/٢٣ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-$
فئة الف	التداول العادي	٧٩٦٥	٢٠٨٠٢	٢٠٩٠	١٠٤,٦٢
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٧٩٦٥	٢٠٨٠٢	٢٠٩٠	١٠٤,٦٢
فئة باء	التداول العادي	٤٠١٥	٤٤٠٨	١٦٨٥	١٠٦,٥٠
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٤٠١٥	٤٤٠٨	١٦٨٥	١٠٦,٥٠
	المجموع العام	١١٩٨٠	٢٥٢١٠	٣٧٧٥	–

ارتفاع مبيعات نظامي ان تي وويندوز ٩٥ يعززان الأرباح الصافية والعائدات لدى مايكروسوفت

■ فاجأت مايكروسوفت المحللين باعلان ارباح صافية وعائدات اعلى من المتوقعة بسبب ارتفاع مبيعات نظام تشغيل ويندوز ٩٥ ووينوز ان تي اضافة الى حزمة مايكروسوفت اوفيس المخصصة للنظامين.

وقالت الشركة ان الارباح الصافية في الربع الاخير من سنتها المالية الذي يصادف الربع الثاني من العام الجاري ارتفعت بنسبة ٤١ في المئة فازدادت بذلك من ٣٩٧ مليون دولار الى ٥٥٩ مليون دولار.

الا ان النتائج الحقيقية كانت اقل من تلك المحققة في الربع الاخير من السنة المالية الماضية اذ استقرت على ٣٦٨ مليون دولار بعدما اضطرت مايكروسوفت الى دفع مبلغ يعادل خمسة بنسات للسهم الواحد الى شركة «انتيويت» نظرا الى ان مايكروسوفت انسحبت من عرض لشراء الشركة الاخيرة بسبب اعتراض وزارة العدل على الصفقة.

وقالت مايكروسوفت ان مبيعاتها في الربع الاخير من العام ارتفعت بنسبة ٤٠ في المئة من ١,٦٢ بليون دولار الى ٢,٢٦ بليون دولار، لكن لم يصدر عنها ما يكشف تصوراتها لنتائج الفصلين المتبقين من العام الجاري.

وأوضحت مايكروسوفت ان مبيعات نظام ويندوز ان تي الذي يصلح للكومبيوترات الخادمة ارتفعت بمعدل الضعفين الا ان مبيعات نظام تشغيل ويندوز ٩٥ الذي طرحته الشركة في مثل هذا الشهر من العام الماضي كانت قوية جدا.

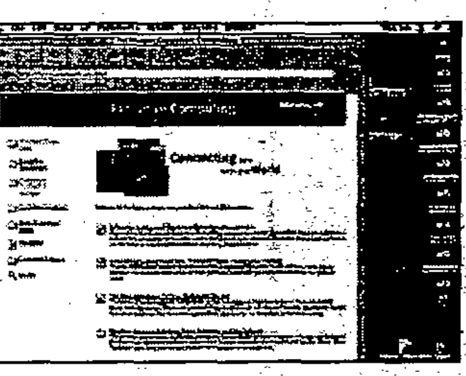
ولم تكشف مايكروسوفت ايضا اداء برنامج تصفح انترنت «اكسبلورر» الذي تسوقه مجانا لزيادة حصتها في هذا القطاع من العمل الكومبيوتري الذي تسيطر عليه نتسكيب ببرنامجها نتسكيب نافيغيتر، الا ان مايكروسوفت كشفت اخيرا خططا ترمي الى «دمج» نظام التشغيل الذي تطوره مع انترنت في صورة تجعل كل وثيقة على شكل صفحة من صفحات انترنت.

وعربياً تنوي مايكروسوفت الشرق الاوسط تقديم الإصدار الداعم للعربية من نظام ويندوز ٩٥ للمستخدمين في ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل، وقالت في بيان لخير تسلمته «الحياة» انها ستطرح بالتواكب مع اطلاق النظام اصدارا خاصا من حزمة مكتب مايكروسوفت الداعم للعربية الذي يحتوي برامج لمعالجة الكلمات واعداد جداول الحسابات الالكترونية ومعالجة قواعد البيانات.

وقالت الشركة في بيان اخير ايضاً انها ستعمل على فتح مكتبين جديدين في كل من جدة والظهران في وقت لاحق من العام الجاري يضافان الى المكتب الرئيسي لمايكروسوفت الموجود في الرياض، والمنتظر ان يستقبل مديرا عاما جديدا بعدما جرى نقل المدير السابق السيد خالد عواد الى مايكروسوفت مصر.

وقال السيد أحمد شامي المدير العام في شركة مايكروسوفت الشرق الأوسط (دبي) الذي حل محل تشارلز آلن ان القرار يعكس «الاهمية المتزايدة التي توليها مايكروسوفت لسوق الشرق الاوسط».

ويبدو انه يندرج في هذه الاهمية قرار الشركة الاميركية تعيين سانشيز روميرو مديرا اقليميا للشرق الاوسط وافريقيا بمسؤوليات تشمل الشرق الاوسط والخليج والمملكة العربية السعودية ومصر، وسيكون مقر الاخير مدينة «ريدينغ» في بريطانيا.



تألق اداء شركة آي. بي. ام ينعش اسهم شركات التقنية في اميركا

■ أسهم شركات تقنية المعلومات التي عانت الأمرّين خلال الشهر الماضي اظهرت انتعاشا بعدما اعلنت شركة «آي.بي.ام» ان اداءها في الفصل الثاني من سنتها المالية الذي يصادف الفصل الثاني أيضاً من العام الجاري كان افضل بكثير مما توقعه المحللون.

وكان عدد من الشركات الناشطة في صناعة تقنية المعلومات، مثل هيولت باكرد وديجيتال ايكويبمنت، حذر من ان النتائج الحالية ستكون اضعف من تلك المُحققة في مثل هذه الفترة من العام الماضي نظراً إلى تباطؤ نمو الطلب على الكومبيوترات والمتممات، الا ان الارقام التي كشفتها انتل ومايكروسوفت وكومباك خلال الاسابيع الثلاثة الماضية اعطت انطباعا مختلفا على رغم ان بعض الشركات الاخيرة توقع الا يستمر التحسن على حاله في الفصل الثالث من العام الجاري.

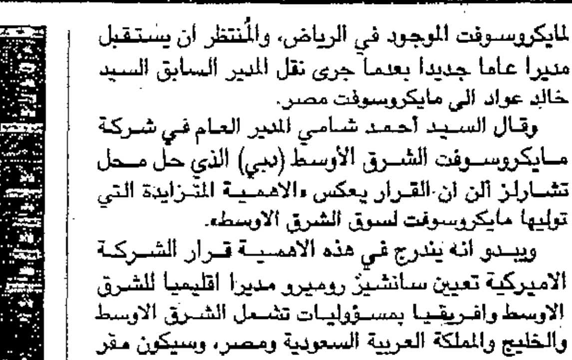
وتوقع المحللون ان تحقق «آي.بي.ام» ارباحا صافية تبلغ ٢,٤٣ للسهم الواحد إلا أن الأرقام الفعلية عكست ارباحا قيمتها ٢,٥١ دولار للسهم الواحد الامر الذي ادى الى ارتفاع سعر سهمها بنسبة ١٣ في المئة ودفعه فوق مستوى ١٠٠ دولار.

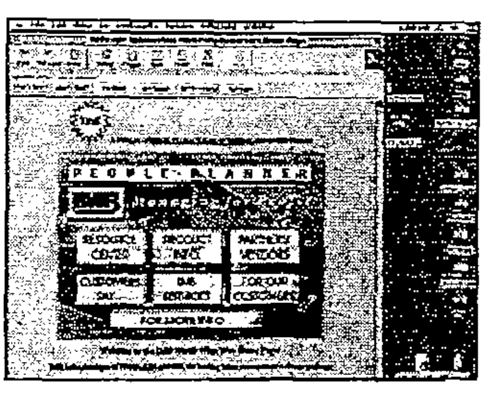
وبلغ مستوى الارباح الصافية في الفصل الثاني ١,٣ بليون دولار مقارنة مع ١,٧ بليون دولار في الفصل نفسه من العام الماضي فيما تقدمت العائدات بنسبة اربعة في المئة من ١٧,٥ بليون دولار الى ١٨,٢ بليون دولار. ويبدو ان قسم الكومبيوتر الشخصي في الشركة انهى عمليا المشاكل التي دهمته في الماضي اذ قالت الشركة ان اداء هذا القسم في الفصل الثاني كان الافضل منذ خمس سنوات اذ ارتفعت مبيعاته بنسبة ٢٣ في المئة، كما ان زبائن برنامج نوتس، الذي اشترت «آي.بي.ام» شركة لوتس لاجل عينيه في العام الماضي بمبلغ ٣,٥١ بليون دولار، ازدادوا فارتفعت نسخه من ٢.٢ مليون الى ٦,٣ مليون نسخة.

وتتوقع «آي.بي.ام» ان تستمر مبيعات الكومبيوتر الشخصي في التحسن خلال الفصلين المقبلين من العام الجاري خصوصا في الفصل الاخير عندما يزداد الطلب بسبب حلول موسم اعياد آخر السنة.

وكانت انتل قالت ان ارباحها الصافية تقدمت في الفصل الثاني من العام الجاري بنسبة ١٨ في المئة لتصل بذلك الى ١,٠٤ بليون دولار مقارنة مع ٨٧٩ مليون دولار في الفصل نفسه من العام الماضي، كما زاد اكبر صانع لمعالجات الكومبيوترات الشخصية واللوحات المنطقية مبيعاته في الفصل الاخير بنسبة ١٩ في المئة وذلك من ٣,٨٩ بليون دولار الى ٤,٦٢ بليون دولار.

وتتوقع الشركة مع ذلك الا تكون نتائج الفصل الثالث افضل من نتائج الفصل الثاني بسبب توقع ضعف الطلب في اوروبا وارتفاع نفقات التشغيل.





آي. بي. ام وابل تتعاونان لانتاج كومبيوتر صغير للسوق اليابانية

■ لجأت أبل الى «آي.بي.ام» لمساعدتها على تطوير كومبيوتر شخصي دون حجم دفتر الملاحظات ستخصصه للسوق اليابانية، الا ان ماركو لندي، كبير مسؤولي العمليات في ابل، قال إن الكومبيوتر سيحمل علامتها التجارية وسيديره نظام تشغيل ماكنتوش وسيكون عموما منتوجا خاصا بالشركة فيما سيقتصر جهد «آي.بي.ام» على توفير خبرتها الواسعة في مجال تقنيات التصغير.

وتنتج أبل مجموعة واسعة من الكومبيوترات المحمولة المعروفة باسم باوربوك، الا ان وجودها معدوم في سوق الكومبيوترات الاصغر، وهي تريد توسيع حصتها في السوق اليابانية التي تأتي بالنسبة لها ثانية في الاهمية بعد السوق الاميركية بحصة تبلغ نحو ٢٠ في المئة من مبيعاتها السنوية التي تزيد قيمتها على عشرة بلايين دولار.

والسوق اليابانية هي ثاني اكبر سوق للكومبيوترات الشخصية بعد الولايات المتحدة اذ قدّر الخبراء قيمة تلك السوق في العام الماضي بنحو ١٢ بليون دولار تضمنت بيع ٥,٧١ مليون كومبيوتر كان نصيب ابل منها ١٤ في المئة.

ونقلت وكالات الانباء عن لندي توقعه ارتفاع مبيعات الكومبيوترات الشخصية في اليابان بنهاية القرن الجاري الى ٢٠ مليون كومبيوتر، وتعدي مبيعات الكومبيوترات الشخصية الاستهلاكية تلك المخصصة للشركات.

ولشركة ابل قاعدة مستعملين يزيد عددها على ٢٠ مليون شخص عالميا، ويعتبر الكثير من اولئك المستعملين من الاصوليين في عالم الكومبيوتر، لذا ترى ابل انها تستطيع استغلال تلك القاعدة لتسويق الكومبيوترات الصغيرة التي تعتقد انها ستكون قادرة على توفيرها في السوق اليابانية اعتبارا من بداية العام المقبل.

ويشار الى ان تقارير كانت رشّحت «آي.بي.ام» لشراء ابل في بداية العام الجاري، وتتعاون الشركتان في غير مجال اذ تساهمان في تطوير المعالج باور بي سي، كما وافقت «آي.بي.ام» اخيرا على تمكين كومبيوترات تستخدم المعالج باور بي سي من العمل بنظام تشغيل ماكنتوش.



موقع تونس على شبكة الانترنت

شبكة المعلومات تضم ٢٠ مركزاً للابحاث

وزارة للكومبيوتر في تونس هدفها تعميم استخدام الحاسوب

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ استكملت تونس تأسيس شبكة معلومات تربط بين مراكز الأبحاث المحلية والجامعات من جهة وبينها وبين شبكة انترنت.

وتشمل الشبكة حالياً ٢٠ مركزاً للابحاث ومؤسسة جامعية بالاضافة الى معهد باستور للعلوم الطبية ومدينة العلوم التي أقيمت في ضواحي العاصمة تونس.

ويعتزم التونسيون توسعة الشبكة في مرحلة ثانية لتشمل باقي المؤسسات البحثية ومعاهد التعليم العالي.

وكلفت لجنة من الخبراء متابعة تطوير الشبكة.

ويتولى «المركز الجامعي للتوثيق العلمي والتقني» حالياً تقديم خدمات الشبكة للمؤسسات العلمية غير المرتبطة بها وربطها ببنوك المعلومات الاجنبية والمكتبات.

٤٠٠ مؤسسة توزع معدات الكومبيوتر

من جهة اخرى ارتفع عدد المؤسسات والشركات المحلية المتخصصة ببيع اجهزة الكومبيوتر والمعدات، التي تستخدم في مجال المعلومات، الى ٤٠٠ مؤسسة.

وقال رئيس نقابة اصحاب الشركات ساسي جرجير ان القطاع شهد توسعاً كبيراً في السنوات الأخيرة الا انه اشار الى ان قطاع هندسة الكومبيوتر لم يشهد تطوراً مماثلاً اذ لا يتجاوز عدد المهندسين المتخصصين في الهندسة المعلوماتية، اي الذين يتعهدون متابعة البرامج والاشراف عليها، ٢٠ مهندساً.

وأقامت غرفة أصحاب شركات الكومبيوتر اخيراً معرضاً في العاصمة تونس بالتناوب مع مؤسسة تنشيط الاستثمار الخارجي عكس التقدم الذي حققه التونسيون في مجال استخدام اجهزة الكومبيوتر.

وشارك ٢٠٠ متخصص في قطاع الكومبيوتر في ملتقى أقيم على هامش المعرض بالاضافة الى ٢٠ خبيراً أتوا من فرنسا.

وركز المتحدثون على وسائل تطوير اعتماد المؤسسات المحلية والمصانع وشركات الخدمات على الكومبيوتر وانتداب مزيد من المهندسين والمتخصصين في الهندسة المعلوماتية.

وانشأت تونس أخيراً وزارة للكومبيوتر وعين رئيس «المركز الوطني للكومبيوتر» الدكتور محمد بن أحمد على رأسها.

وآكدت دراسة أعدها مكتب دراسات متخصص ان تعميم الكومبيوتر طاول عشرين في المئة من الشركات والمؤسسات خصوصاً في قطاع المصارف وشركات التامين.

وسجلت نفقات تجهيز المؤسسات والشركات المحلية بالكومبيوتر تطوراً متسارعاً اذ ارتفعت من ٤٥ مليون دولار في سنة ١٩٨٦ الى اكثر من ٦٠٠ مليون دولار في السنة الماضية.

وتشير الاحصاءات الى ان تجهيزات الكومبيوتر ارتفعت بنسبة مئة في المئة سنوياً خلال السنوات الأخيرة.

وفاقت الاستثمارات في القطاع خلال السنوات الأربع الأولى من خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦) التقديرات. وحازت ثلاث شركات على الحصة الرئيسية من سوق الكومبيوتر المحلية، وتاتي مجموعة «أي.بي.ام» في المرتبة الأولى وهي تستأثر بأربعين في المئة من المبيعات، تليها مجموعة «أبل ماكنتوش» ثم مجموعة «أوليفيتي».

كومباك اكبر مورّد للكومبيوترات الشخصية في الشرق الأوسط

■ احتلت شركة كومباك كومبيوتر كوربوريشن المرتبة الاولى كاكبر شركة مزودة لأجهزة الكومبيوتر الشخصية في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وفق احصاءات مؤسسة الابحاث الدولية «آي. دي. سي» (IDC) للعام ١٩٩٥.

وزادت مبيعات شركة «كومباك» في الشرق الأوسط بنسبة ٥٩ في المئة اي اكثر بثلاثة اضعاف معدل نمو السوق.

وتتوقع IDC ان تستمر سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية في منطقة الشرق الأوسط في النمو خلال العام المقبل بمعدل يتراوح بين ١٥ - ٢٠ في المئة.

وازدادت عوائد شركة كومباك في الشرق الأوسط خلال النصف الأول من العام الجاري بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٩٥ بنسبة ٤٩ في المئة. وزادت حصة الشركة في كل انحاء منطقة الشرق الأوسط بنسبة كبيرة، وأرتفعت عوائد كومباك في دولة الامارات بنسبة ٥٩ في المئة وفي المملكة العربية السعودية بنسبة ٥٨ في المئة وفي البحرين بنسبة ٥٨ في المئة وفي قطر بنسبة ٧٠ في المئة وفي الكويت بنسبة ٣٥ في المئة.

وقال الدكتور وليد منيمنة المدير العام لشركة كومباك في منطقة الشرق الأوسط «كان العام ١٩٩٥ عاماً بارزاً لشركة كومباك اذ دعّمنا خلاله موقعنا كاول شركة في صناعة اجهزة الكومبيوتر الشخصية. كما اننا نامل ان يكون العام ١٩٩٦ سنة نمو قياسية ثانية لكومباك. ان زبائننا في الشرق الأوسط من الشركات الكبيرة والصغيرة وحتى المستخدمين المنزليين يدركون بوضوح ان كومباك خيارهم الأول عندما يتعلق الأمر بمتطلباتهم من انظمة تكنولوجيا المعلومات. ومع تشكيلتها الجديدة من الاجهزة الخادمة، منتجات التشبيك البيني، اجهزة كومبيوتر سطح المكتب والاجهزة المحمولة، اصبحت كومباك توفر حلولاً شاملة تواكب كل الحاجات التي تتطلبها المشاريع الموزعة بالاضافة الى مزايا الوسائط المتعددة التي يتطلبها المستخدمون المنزليون».

ولدى شركة كومباك كومبيوتر الشرق الأوسط التي تتخذ من المنطقة الحرة بجبل علي بدبي مقراً لها، شبكة من الموزعين الذين يوفرون تشكيلة متكاملة من المنتجات والخدمات النوعية في كل من البحرين، مصر، الأردن، الكويت، لبنان، عُمان، فلسطين، قطر، السعودية، الامارات واليمن.

ويوفر مكتب كومباك الإقليمي في جبل علي خدمات الدعم التسويقي والمبيعات والدعم التقني والاداري لشركائها التسويقيين وزبائنها في كافة انحاء منطقة الشرق الأوسط.

وذكّرتنا كومباك انها تاسست في العام ١٩٨٢، ولديها حالياً ٢٠ مكتباً فرعياً في منطقة اوروبا، الشرق الأوسط وافريقيا (EMEA) وتباع منتجاتها في اكثر من ٨٠ دولة من خلال شبكة تتكون من اكثر من ١٤,٠٠٠ منفذ تسويقي.

وفي العام ١٩٩٥، اسهمت منطقة اوروبا، الشرق الأوسط وافريقيا بايراد بلغ ٥,٣ بليون دولار اميركي في اجمالي ايراد كومباك حول العالم الذي بلغ ١٤,٨ بليون دولار، الامر الذي شكل ٣٦ في المئة من مجمل ايرادات الشركة على المستوى العالمي.

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات عن شركة كومباك على عنوان انترنت:
HTTP:// WWW.
.COMPAC. COM،
او عنوان البريد الالكتروني:
E-MAIL: JHANANIA&
BANGATE. EUR. COMPAC.
COM

وكانت كومباك طرحت اخيراً سلسلة لاجهزة كومباك دسك برو ٢٠٠٠ و٤٠٠٠ و٦٠٠٠ في خطوة تستهدف دمج وإعادة تصميم كل خط انتاج اجهزة الكومبيوتر الشخصية تحت اسم تجاري موحد.

ويتكوّن خط منتجات «كومباك دسك برو» الجديد من ٣٠ طرازاً جديداً ستباع بأسعار منافسة جداً وتتميز بكونها تحتوي على مميزات «قابلية الادارة الذكية» لادارة سطح المكتب، الامر الذي يجعل هذه الاجهزة اسهل للادارة وأرخص سعراً. بالاضافة الى هذا، فان الاجهزة الجديدة من «كومباك دسك برو» تتضمن احدث التقنيات بما فيها «الترا سكزي» (ULTRA SCSI)، «إنفرا - ردء قرص مدمج "8 x CD-ROM"، USB بالاضافة الى مميزات محسنة لـ NIC ورسوم PCI البيانية.

وقال الدكتور منيمنة: «مع هذه العائلة الجديدة المعاد تصميمها من «كومباك دسك برو»، فان كومباك تضع معايير جديدة لكلفة امتلاك اجهزة الكومبيوتر الخاصة بسطح المكتب للاستخدامات التجارية. وعبر تبسيط عمليات التصنيع والتوزيع والنقل اللوجستي، تمكنا من طرح تشكيلة منتجات «دسك برو ٢٠٠٠» ابتداء من اسعار تقل عن ١٠٢٠٠ دولار اميركي، وقمنا بتخفيض اسعار كل التشكيلات. كما قمنا بتطوير مميزات «قابلية الادارة الذكية» لتشمل منتجات «دسك برو ٢٠٠٠» لاننا نعتقد ان زبائننا يستحقون الاستفادة من تخفيض تكاليف اجهزة الكومبيوتر».


وليد منيمنة المدير العام لشركة كومباك الشرق الاوسط
كومباك دسك برو ٦٠٠٠


جوزيف حنانيا مدير التسويق في الشركة
كومباك دسك برو ٤٠٠٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٢٢٨,٨٠	٢١٣٦٣,٢٤	٢١٢٧٥,٠٢	٢١١٢٧,٠١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧١٥,٣٤	٥٧٣٣,٤٧	٥٦٨٩,٨٢	٥٧٠٢,٤٠	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٠٧,٥	٣٨٩١,١٠	٣٨٧٢,١	٣٨٨٣,٢	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٥,١٦	٢٥٥٧,٢٦	٢٥٤٣,٧٤	٢٥٦٠,٢٦	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٢٠,٨٧	٢٠١٧,٧٦	٢٠٠٠,٦٤	٢٠١٩,٢٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٨٢,٢٠	٢٣٧٦,٥٠	٢٣٥٩,٦٤	٢٣٦٥,٦٨	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٢٤,٦٤	١١٤٧٨,٧٧	١١٤٣٦,٥	١١٣١٢,٥١	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٨١,٥٢	٢١٦٢,٧٣	٢١٥٥,٦	٢١٢٣,٨١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٢,٩٠	٢٢٧٤,٦٠	٢٢٨٦	٢٢٦٤,٧	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	605	-2	660.5	527.5
AIRTOURS	585	-3	589	309
ALLIED DOMECQ	450	10.5	556	422
ANGLIAN WATER	586	-1	614	518
ARGOS	759	5	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	191	1	263	154.5
ASDA GROUP	119.5	1	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	408	2	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	299	6	319	261
BAA	486	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	257.5	0.5	312	228
BARCLAYS	915.5	-2	931	688
BASS	842	5	842	633
BAT INDS.	426	4	585	422
BBA GROUP	335	1	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	336	6	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	390	1	391	283
BOC GROUP	880	2	945	796
BOOKER	372	1	438	337
BOOTS	632	-2	646	536
BOWTHORPE	448	14	463	384
BPB	373	1	373	273
BRIT.AEROSPACE	992	19	997	636
BRIT.PETROLEUM	634	2	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	578	21	578	323.5
BRITANNIC ASR.	724	2	821	564
BRITISH AIRWAYS	530	-3	570	426
BRITISH BIOTECH	205	-1	326.46	52.69
BRITISH ENERGY	200.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	100.5	0	103.5	91
BRITISH GAS	206.5	-0.5	285	171.5
BRITISH LAND	447	2	458	356
BRITISH STEEL	183	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	382	4	414	326.5
BTR	246.5	-3.5	344	232
BUNZL	236	3	242	166
BURMAH CASTROL	1048	2	1090	912
BURTON GROUP	152	0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	424	8.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	514	5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	318	1	319	196.5
CARADON	227	1	253	175
CARLTON COMMS.	485	11	528	373.14
CHARTER	845	3	972	792
CHUBB SECURITY	339	1	386	300
COATS VIYELLA	158.5	0	213.5	157
COMMERCIAL UNION	606	5	653	561
COMPASS GROUP	549	2	616	403
COOKSON GROUP	258	9	327	247
COURTAULDS	444	0	474	360
COWIE GROUP	365	1	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1393	0	1653	1048
DALGETY	344	-3	484	342
DANKA BUS.SYS.	450	10	848	368
DE LA RUE	633	3	948	585
DIXONS GP.	546	6	552	325
EAST MIDL.ELTY.	575	3	788.75	515
ELECTROCOMP.	383	5	407	308
EMAP	713	-1	724	484
EMI GROUP	1466	5	1480	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	253	0	394	243
ENTERPRISE OIL	515	-2	517	332.5
EUROTUNNEL UNITS	106	2	169	63
FKI	159	2	159	151
GENERAL ACCIDENT	675	2	694	595
GENERAL ELEC.	390.5	1	392	301.5
GKN	1053	13	1053	757
GLAXO WELLCOME	921	-1	969	737.5
GLYNWED	343	1	388	298
GRANADA GROUP	869	12	879	622
GRAND MET.	478.5	4.5	478.5	409
GREENALLS GP.	576	-1	633	455
GT.UNVL STORES	667	9	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	255	0	292	209
GUINNESS	486	0	532	441
HAMMERSON	381	0	397	319
HANSON	159.5	-2.5	218.5	154
HARRISONS &CROS.	134	6	172	121.5
HAYS	450	-3	468	339
HILLSDOWN HDG.	190	-1	199	151
HSBC HOLDINGS	1163	1	1174	868
HSBC HOLDINGS (L)	1133	0	1142	857
HYDER	718	8	798	658
IMI	393	7	393	302.5
IMP.CHM.INDS.	813	20.5	954	731.5
INCHCAPE	300	6	353	206.5
JOHNSON MATTHEY	614	4	663	511
KINGFISHER	672	4	672	454
KWIK SAVE GP.	400	-1	731	400
LADBROKE GROUP	207	3.5	207	123
LAND SECURITIES	676	0	684	573
LAPORTE	738	-6	849	610
LASMO	194	0	195	150
LEGAL & GENERAL	732	2	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	557	-3	564	411
LLOYDS TSB GP	369	4	369	294.5
LONDON ELTY	627	2	882.86	592
LONRHO	169	5.5	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	239.5	-0.5	254	172
M&G GROUP(HDG.)	1071	9	1353	1062
MARKS & SPENCER	500	4	500	404
MEDEVA	256	6	289	217.5
MEPC	436	0	438	360
MERCURY ASSET	976	0	992	844
MFI FURNITURE	194.5	-1	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP	203	0	239	149.5
MISYS	846	11	848	509
MORGAN CRUCIBLE	426	[illegible]	447	372
MORRISON(WM)SPMK	169	1	175	133
NATWSTM.BANK	670	-4	711	585
NATIONAL GRID	178	0	211	165
NATIONAL POWER	406.5	-1.5	605	379
NEWS INTL. RV.	363	17	418	271
NEXT	568	2	592	385
NFC	190	1	198	131
NORTHERN FOODS	206	-4	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	3	147	85.5
OCEAN GROUP	451	0	465	330
ORANGE	198	1	253	174
PEARSON	664	1	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	523	9	565	460
PILKINGTON	201	2	222	172.58
POWERGEN	512	-2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	371	-1	468	322
PROVIDENT FINL.	452	-2	495	318
PRUDENTIAL CORP.	437	-5	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	289	-5	346	227
RAILTRACK GP	438.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP PP	254	8.5	255.5	190
RANK ORG.	473	2	545	386
RECKITT & COLMAN	675	0	728	621
REDLAND	456	6	456	326
REED INTL	1154	9	1210	937
REFUGE GROUP	406	3	539	373
RENTOKIL GROUP	403.5	18.5	422.5	256.5
REUTERS HOLDINGS	771	10	797	538
REXAM	366	0	432	325
RIB MINING	625	9	625	409
RMC GROUP	1114	30	1160.28	934
ROLLS-ROYCE	225.5	6.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALLIN.	404	1.5	429	337
RTZ CORP.	987	11	1074	862
RUGBY GROUP	111	2	139	102
RYL.BK.OF SCTL	507	-8	608	447
SAFEWAY	345	2	363	291
SAINSBURY (J)	392	1	477	357
SALVESEN(C.)HRS.	315	2	366	237
SCHRODERS	1380	2	1478	1189
SCOT & NEWCASTLE	675	1	690	580
SCOT.HYDRO-ELEC	310	1	372	285.5
SCOTTISH POWER	303	-2	392.42	294.92
SEARS	98	0.5	119	92.5
SECURICOR	277	0	310	244
SEDGWICK GROUP	119	0	154	105
SEMA GROUP	738	0	738	347.69
SEVERN TRENT	662	1	668	524
SHELL TRANSPORT	953	-4	961	727
SIEBE	927	-3	936	663
SLOUGH ESTATES	236	1	240	189
SMITH & NEPHEW	194	0.5	215.5	178.5
SMITH(DAVID S)	344	11	544	242
SMITH WH GROUP	511	1	512	256
SMITHKLINE BHM	757.5	11.5	757.5	556.55
SMITHS INDS	738	2	740	556
SOUTH WEST WATER	712	3	723	486
SOUTHERN ELEC	679	-1	904	650
SOUTHERN WATER	1032	0	1060	652
STAGECOACH HDGS	514	5	542.5	252
STD.CHARTERED	720	2	720	410
STOREHOUSE	310	-1	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	220	0	232	209
T&N	140	-1	194	120
TARMAC	102	0	134	81
TATE & LYLE	473	3	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	403
TELEWEST COMMS.	140	2	195	118
TESCO	311.5	2	338	263.5
THAMES WATER	554	2	599	513
TI GROUP	543	3	561	419
TOMKINS	257	1	293	236
UNIGATE	440	1	460	394
UNILEVER (UK)	1276	-13	1376	1174
UNITED BISCUITS	207	-4	290	207
UNITED UTILITIES	607	3	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	702	17	752	511
VENDOME LUXURY U	597	1	654	526
VICKERS	275	2	293	229
VODAFONE GP.	250	6.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	315	0	395	311
WESSEX WATER	349	0	368	302
WHITBREAD	721	2	757	608
WILLIAMS HDG	349	0	355	311
WOLSELEY	456	2	486	363
WPP GROUP	235	0	235	145
YORKS.TYNE TEES TV.H	1238	0	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	743	8	940.36	653
YORKSHIRE WATER	677	2	758	585
ZENECA	1501	-6	1514	1095

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	625	0	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	132.3	-1.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	889	-10	948	770
ALCATEL ALSTHOM	404.7	-2.3	515	387
AXA	289.3	0.3	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	533	-1	604	442
BIC	725	5	745	408.5
BNP	184.5	3.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1150	-6	1400	862
BOUYGUES	496.5	-6.5	622	469
CANAL +	1189	-15	1318	731
CAP GEMINI	225	5.2	225	122.2
CARREFOUR	2578	-13	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	201.5	2.5	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	995	0	1040	760
CCF	241.7	2.7	258.9	201.6
CEP COMM.	353	0	536	350
CETELEM	1085	-15	1165	713
CHRISTIAN DIOR	619	1	753	433
COMPT. MODERNES	2180	-8	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	420	-5.1	458.9	375
DANONE	728	-1	865	716
DASSAULT SYSTEMES	185.2	1.2	200	153
DOCKS DE FRANCE	1413	128	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	498.5	-2.5	575	408
ECCO	1248	-2	1378	688
ELF AQUITAINE	387.5	1.5	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	767	6	905	693
ESSILOR INTL.	1298	8	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.95	0	17.3	10.6
FINAXA	247	0	297	219.7
HAVAS	348.5	-4.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1172	8	1465	695
IMETAL	695	15	830	541
L'OREAL	1657	28	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	295	1.6	393.4	289.7
LAGARDERE GROUPE	126.9	2.4	141.8	84
LEGRAND	806	-4	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2027	0	2048	1225
LVMH	1095	-6	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	450.9	1	533	426
MICHELIN	243.9	1.1	264.7	185.2
MOULINEX	93	0	113.5	65
NAVIGATION MIXTE	730	-7	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	318.4	3.4	334.5	234.5
PATHE	1403	60	1403	1175
PECHINEY A	214.8	1.3	254.5	168
PERNOD-RICARD	310	0.2	354	271.8
PEUGEOT SA	598	-1	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1678	-40	1806	907
POLIET	525	0	558	365
PRIMAGAZ	536	-10	613	322.3
PROMODES	1270	32	1485	1066
RENAULT	115.4	1.9	161.2	108.5
REXEL	1221	21	1435	773
RHONE POULENC A	133.6	1.2	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1100	3	1261	728
SAGEM	2900	10	3370	2650
SAINT GOBAIN	637	2	689	527
SAINT-LOUIS	1239	-6	1600	1223
SANOFI	402	4	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	228.9	0.6	270	166.7
SEB	843	3	960	543
SEITA	208.5	0.6	240	157.8
SOCIETE GENERALE	569	4	623	502
SODEXHO	2275	5	2360	1183
SUEZ (CIE.)	183.5	0.7	222	170.2
SYNTHELABO	435.4	0.4	448	280
THOMSON-CSF	136.3	-0.7	148.5	93
TOTAL 'B'	376	-1	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	567	1	635	462.5
UAP (CIE.)	102.8	0.1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.4	0.6	90.6	58.2
VALEO	260.9	-0.6	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	124	0.75	132.5	70.15
ALG	156	1	171	132
ALLIANZ HLDG.	2716	-29	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1165	5	1231.74	870.88
ALTANA	1140	-8	1186	798
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1350	10	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	684	607
ASKO DEAD - T-O BY S	1160	0	1180	650
BADENWERK	563.5	2.5	563.5	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.9	0	41.8	29.6
BASF	43.6	0.47	45.45	30.15
BAYER	53.4	0.45	54.57	35.7
BAYER HYPBK.	42.77	-0.38	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	50.35	-0.35	53.52	38.7
BEIERSDORF	68	-0.05	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	417	0	451	330.5
BHF BANK	40.7	-0.5	43.2	37
BILFINGER & BERGER	588	2	665	497
BIOTEST	556	0	560	548
BMW	860	3	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	125	-0.5	127	99.5
COMMERZBANK	348	0.2	353	310
CONTINENTAL	24.99	0.39	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.44	-0.06	85.2	65.9
DEGUSSA	507	2.5	574	434
DEPFA-BANK	59.6	-0.5	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.1	-0.1	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41.05	0.05	41.8	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3600
FORD-WERKE	750	0	930	750
FPB HOLDING	309	6	325	291.5
FRESENIUS PREF.	275	6.5	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	219	3	252.5	174
GEHE	98.05	0.05	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	830	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	990	0	1045	866
HENKEL	64.2	0.5	68.25	61.2
HENKEL PREF.	61.55	-0.85	66.9	50.4
HEW	412	0	462	318
HOCHTIEF	67.2	0.3	77.5	54.7
HOECHST	51.35	0.35	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	293	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	596	0	645	531
KARSTADT	540.5	10	678	522
KAUFHOF DEAD - T-O B	573	0	600	454
LINDE	936	-1	1000.5	835
LUFTHANSA	211.2	-1.8	258.3	186
MAN	352	-4	444.3	350.4
MANNESMANN	528.7	-4	565	449
MERCK	55.7	0.05	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.25	-0.26	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3425	-15	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	2	439	364
PREUSSAG	362.5	-4	454.5	348
RHEINELEKTRA	1265	0	1380	1062
RWE	54.75	-0.65	61.8	48.1
RWE PREF	45.16	-0.29	47.4	38.45
RWE-DEA	393.5	0	413	381
SAP	240.2	3.7	266.5	175
SAP PREF.	236	2.8	260	182
SCHERING	109	0.3	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.4	0.5	117	57.5
SGL CARBON	180.7	-1.25	181.95	79.9
SIEMENS	78.67	-0.05	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	38.05	0.05	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	855	0	1000	790
SUEDZUCKER	752	-13	834.5	710
THUEGA	465	-5.5	540	440
THYSSEN	265.9	1.2	297.5	251.1
VEBA	77.65	-0.07	84.65	55.79
VEW (B)	452	0	529	428
VIAG	559	-1.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1040	1	1195	842
VOLKSWAGEN	536	-2.25	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	407.5	0.5	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	870	5	940	725
ABB AG B	1496	2	1562	1265
ABB AG R	294	-1	308	245
ADIA B	341	4	341	161
ALUSUISSE B	941	-7	1037	801
ALUSUISSE R	951	-1	1041	803
ARES-SERONO B	1178	-1	1185	680
BALOISE R	2640	60	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	1430	10	1614	1245
CIBA-GEIGY B	1555	-1	1556	855
CIBA-GEIGY R	1563	5	1563	853
CLARIANT	442	2	463	346
CS HOLDING R	127.75	-0.75	134.5	98.75
ELEKTROWATT B	488	5	505	336
EMS-CHEMIE B	5040	50	5615	4770
GAS VISION B	645	-8	736	541.15
GOTTHARD BANK B	668	0	683	615
HOLDERBANK B	933	-1	1000	837
HOLDERBANK R	186	0	200	168
JULIUS BAER B	1341	-1	1445	1215
LANDIS&GYR R	600	15	950	585
LLB B	387	2	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2480	40	2530	1860
NESTLE R	1426	2	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.25	0.25	136	84.5
PARGESA B	1400	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5720	-70	6420	5160
PIRELLI INTL. B	155	1	173	114
RICHEMONT B	1790	0	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15525	-150	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9480	80	9950	7895
SANDOZ B	1457	1	1457	849
SANDOZ R	1464	1	1464	837
SCHINDLER R	1171	0	1440	1015
SMH B	828	19	892	649
SMH R	182.5	2.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	568	2	583	505.02
SUEDELEKTRA B	913	-2	1310	890
SULZER R	769	7	865	646
SURVEILLANCE B	2780	30	3040	1975
SURVEILLANCE R	523	5	555	360
SWISS BANK CO R	237.25	-1	249.5	202.5
SWISS RE. R	1265	1	1354	938
SWISSAIR R	1105	5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1201	12	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	248.5	2.25	301	225
WINTERTHUR IN. R	756	5	827	698
ZURICH IN. R	331	0	361	293.75

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4050	50	4460	2820
ADVANTEST	4340	-60	5727.27	4020
AISIN SEIKI	1570	-30	1700	1170
AJINOMOTO	1240	-10	1320	983
ALL NIPPON AIRWAYS	1130	-10	1200	943
AMWAY JAPAN	4980	10	5500	3200
ASAHI BANK	1260	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	761	6	824	639
ASAHI GLASS	1230	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	640	11	718	575
AUTOBACS SEVEN	9300	-200	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2280	0	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1510	-10	1600	1050
BENESSE (OK)	8050	-20	11933.33	8050
BRIDGESTONE	1900	-20	2100	1400
CANON	2080	-30	2330	1670
CANON SALES	2910	40	3080	2285.72
CHIBA BANK	900	-9	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	-20	2660	2280
CHUGOKU BANK	1800	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	-10	2500	2264.68
COSMO OIL	648	8	724	477
CREDIT SAISON	2630	20	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2030	-20	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1910	10	2160	1640
DAIEI	1140	10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1690	20	1780	1320
DAINIPPON INK	490	-3	569	406
DAIWA BANK	720	3	872	601
DAIWA HOUSE	1570	10	1730	1480
DAIWA SECURITIES	1530	-10	1680	1170
DDI	920000	-1000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	535000	16000	603000	460000
EBARA	1710	-10	1780	1350
EISAI	1930	0	2140	1476.19
FAMILY MART	4950	-40	5120	3672.75
FANUC	4060	20	4800	3950
FUJI BANK	2100	30	2450	1830
FUJI ELECTRIC	548	-5	608	472
FUJI PHOTO FILM	3330	-50	3560	2360
FUJISAWA PHARM.	1010	-20	1170	910
FUJITSU	992	-18	1260	944
FUKUOKA BANK OF	920	2	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	635	4	672	445
GENERAL SEKIYU	901	-27	1030	890
GUNMA BANK	1140	-10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1070
HANKYU	606	-4	649	514
HINO MOTORS	1000	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	623	1	678	495
HITACHI	1010	-20	1140	968
HITACHI METALS	1140	0	1380	1090
HITACHI ZOSEN	564	-2	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	10	2510	2235.28
HOKURIKU BANK	625	-9	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	20	2510	2225.52
HONDA MOTOR	2540	-10	2960	1610
HOYA	3450	-40	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2430	40	3180	2210
ISETAN	1540	-10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	523	-12	540	391
ISUZU MOTORS	580	-18	650	406
ITO YOKADO	6030	0	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	692	-1	800	564
JAPAN AIRLINES	833	7	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11600	-300	13400	8800
JAPAN ENERGY	392	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2740000	0	2740000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	809000	-8000	1010000	809000
JOYO BANK	813	4	861	691
JUSCO	3350	10	3730	2130
KAJIMA	1010	-20	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	-10	2550	2267.32
KAO	1350	0	1490	1090
KAWASAKI HEAVY IND.	531	-3	565	368
KAWASAKI STEEL	382	-5	401	324
KEIO TEITO ELEC.	639	4	656	551.45
KEYENCE	14200	-300	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	-20	1760	1481.83
KINKI NIPPON RAILWAY	771	-4	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	-10	1420	1000
KOBE STEEL	296	-8	350	246
KOKUSAI DENSHIN	11700	-200	12200	7750
KOKUSAI SECURITIES	1520	-10	1750	1210
KOKUYO	2890	-10	3040	2010
KOMATSU	963	-10	1090	745
KUBOTA	670	-9	760	614
KURARAY	1140	0	1240	940
KURITA WATER IND.	2430	-20	2750	2209.06
KYOCERA	7500	-150	8860	6740
KYOWA HAKKO	967	-3	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2370	-10	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	783	-3	920	745
MARUBENI	562	-3	637	477
MARUI	2300	10	2430	1650
MATSUSHITA COMMS.	2990	-40	3080	2200
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1930	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	-10	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2700	-30	2870	1870
MAZDA MOTOR	541	-2	550	316
MINEBEA	941	-2	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	502	-5	600	430
MITSUBISHI CORP.	1310	-30	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	725	-4	824	656
MITSUBISHI ESTATE	1440	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	907	0	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	551	-7	642	440
MITSUBISHI MOTORS	924	3	973	772
MITSUBISHI OIL	852	-4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	952	-6	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1400	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	803	4	887	591
MITSUI OSK LINES	346	-7	387	264
MITSUI TST.BANKING	1130	-20	1300	816
MITSUKOSHI	1080	-10	1240	795
MURATA MANUFACTURING	4080	-30	4340	3100
MYCAL	1740	-10	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	513	-1	569	472
NEC	1190	-20	1500	1080
NEW OJI PAPER	913	2	999	872
NGK INSULATORS	1190	-10	1240	874
NICHIEI	6990	0	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1180	-10	1420	929
NIKON CORPORATION	1230	-30	1590	1190
NINTENDO	6510	-220	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	381	-3	493	360
NIPPON EXPRESS	998	-2	1110	816
NIPPON FIRE	680	0	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1660	1320
NIPPON OIL	699	4	766	524
NIPPON PAPER INDS.	690	16	773	610
NIPPON STEEL	359	-2	385	311
NIPPON TELEVISION	32900	-500	34700	22400
NIPPON YUSEN KK	595	1	649	526
NIPPONDENSO	2280	-10	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	750	-20	900	666
NISSAN MOTOR	861	3	998	680
NISSHIN STEEL	404	-4	483	367
NISSHO IWAI	526	-1	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2730	10	2900	2150
NKK CORPORATION	300	-11	344	229
NOMURA SECURITIES	2000	-40	2400	1830
NSK CORPORATION	756	-10	854	596
NTN	725	-3	795	581
NTT	811000	2000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3220000	10000	3710000	2110000
OBAYASHI CORPORATION	928	5	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	706	-8	755	645.64
OKI ELECTRIC	739	0	1010	680
OMRON	2060	0	2650	2000
ONO PHARM.	3680	-60	4200	3430
OSAKA GAS	377	-4	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2460	-30	2650	1520
PROMISE	5110	-40	5510	3970
RICOH	1090	-30	1230	948
ROHM	6870	0	7380	5570
SAKURA BANK	1080	-20	1350	930
SANKYO (1ST)	2840	30	2900	2150
SANWA BANK	2010	10	2250	1650
SANYO ELECTRIC	603	-9	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	-10	1050	850
SECOM	7020	20	7400	5950
SEGA ENTERPRISES	4830	-50	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5820	-20	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1260	10	1580	1170
SEKISUI HOUSE	1150	-10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6780	-40	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1080	10	1100	890
SHARP CORPORATION	1790	-10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	0	2570	2284.32
SHIMIZU	1120	-10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	-20	2300	1742.82
SHISEIDO	1340	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1280	0	1450	1190
SHOWA SHELL	1080	-10	1180	764
SMC	7700	-170	8610	5930
SOFTBANK	15800	0	22000	10102.04
SONY CORP.	6990	-40	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4290	90	5780	4010
SUMITOMO BANK	2090	30	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	518	-7	572	422
SUMITOMO CORPORATION	943	-7	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1490	-20	1590	1120
SUMITOMO MARINE	888	3	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	326	-5	349	262
SUMITOMO METAL MINES	952	13	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1350	-10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1290	-30	1490	1020
TAISEI	701	-14	815	605
TAISHO PHARM.	2280	30	2430	1690
TAKASHIMAYA	1520	-10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1860	-10	1960	1290
TDK	6390	-10	6670	4580
TEIJIN	560	-9	605	453
TOBU RAILWAY	681	-5	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	-10	2620	2306.93
TOKAI BANK	1320	-20	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1300	-10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2190	0	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	-30	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3160	-20	4640	2920
TOKYO GAS	371	-3	412	345
TOKYU	763	-1	855	630
TONEN CORPORATION	1520	0	1630	1410
TOPPAN PRINTING	1470	-30	1630	1210
TORAY INDS.	723	-1	784	582
TOSHIBA	732	-9	863	681
TOSTEM CORPORATION	3220	-40	3610	3050
TOTO	1490	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3790	-50	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1030	10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2120	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2700	-20	2780	1790
UNY	2070	40	2280	1510
VICTOR	1410	-20	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1740	-30	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	710	-2	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	-10	2500	2010
YAMATO TRANSPORT	1240	10	1300	995
YAMAZAKI BAKING	1860	-40	2160	1700
YASUDA FIRE	756	-2	839	603
YASUDA TRUST	592	-8	706	448
YOKOHAMA BANK OF	914	-9	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	12.55	0.05	12.7	7.75
AMOY PROPERTIES	9.3	0.05	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	28.3	-0.3	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	13	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.75	-0.75	57.5	37.6
CHINA LT.& POWER	33.5	-0.4	41.6	32
CITIC PACIFIC	34.8	-0.1	35.2	20.95
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.7	0.2	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.5	0.2	34.1	24.7
GUOCO GROUP	37.1	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.95	0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	81.25	-0.25	81.75	62.25
HEND.INV.	8.45	0	8.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	61.25	-0.25	61.5	41
HK.& CHINA GAS	12.85	0	12.96	9.92
HK.& SHAI HOTEL	13.6	-0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.05	-0.2	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.7	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.45	0	6.2	3.95
HSBC HDG. (HKS)	136	0	136	102.5
HUTCHISON WHAMP.	48.2	-1.1	52	37.1
HYSAN DEV.	24.8	0.1	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.5	0	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	38.6	0.3	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	18.55	0.15	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	0.15	11.45	8
SINO LAND CO.	8.35	0.2	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78	-0.5	79.25	54
SWIRE PAC.CL.B.	10.75	-0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.5	0.25	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	10	0	10	5.35
WHARF HDG.	29.7	-0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	15.65	0	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.1	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	0	13.2	8.3
CYCLE & CARRIAGE	13.5	0	17	12.1
DBS LAND	4.8	0	6.2	3.98
DEV. BANK SING. FB	16.7	-0.1	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	9	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.5	-0.2	17.42	13.25
GT.EASTERN LIFE	28	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.8	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.65	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.9	-0.05	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.4	-0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.9	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.5	-0.2	29.4	19.5
SINGAPORE PRESS HDG.	13.5	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.22	-0.06	4.14	2.29
SINGAPORE TELECOM	3.44	0.08	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	-0.1	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.6	-0.1	16	11.9

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.8	0.3	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.6	-0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0.1	26.25	17.9
GENTING	18.6	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.15	-0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.22	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24	0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.3	-0.05	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.4	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	14.3	0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.26	0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.88	0	5.63	3.03
RENONG	3.72	-0.02	5	3.14
RESORT WORLD	13.4	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	0	27.5	18
SIME DARBY	8.1	0.1	8.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.7	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.2	-0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.8	0	18.5	14.2
YTL CORP.	12.4	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	7.73	-0.05	10.58	7.6
ANZ BANK	6.75	0.12	6.83	5.27
BORAL	3.08	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.15	-0.1	19.29	13.18
BROKEN HILL PTY.	17.64	0.15	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	11.48	0.17	11.92	9.51
COCA-COLA AMATIL	16.9	0.15	16.9	9.41
COLES MYER	4.42	0.04	4.68	4
COMALCO	7.48	-0.08	7.9	6.3
CRA	19.7	0.3	21.5	17.35
CSR	4.45	-0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	0	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.74	-0.1	12	8.95
LEND LEASE	20.95	0.35	20.95	17.9
MIM HOLDINGS	1.62	0.04	2.01	1.47
NAT.AUST.BANK	12.63	0.06	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.7	0.3	7.74	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.48	0.26	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.71	0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.57	-0.06	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.25	0.06	6.43	4.97
WMC LIMITED	8.98	0.17	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.74	0.04	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.89	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	47.63	0.63	47.63	37.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.38	34.63	25.5
ALBERTSONS	43.25	0.88	43.25	29.88
ALLIED SIGNAL	64	0.38	64	41.75
ALLSTATE CORP.	46.88	0.75	46.88	31.75
ALUMINUM CO.OF AM.	63.13	-1	66.25	48.38
AMER.BRANDS	41.63	0.13	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42.25	0.13	44.38	34
AMER.EXPRESS	45.88	0.25	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	60.38	0.75	60.38	38.31
AMER.INTL.GP.	100.38	0.13	102.75	76.75
AMERITECH	54.38	0.13	66.38	49.5
AMGEN	62	3.75	65.5	43.5
AMOCO	70.63	0.63	73.88	62.75
AMP	39.25	1.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	76	1	76.38	56.75
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.38	0.25	19.29	14.29
AT&T CORP.	54.25	-0.13	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	117.63	0.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	1	43.13	32.19
BANC ONE	38.75	0.25	38.75	29.43
BANK OF NEW YORK	29.38	0.88	29.38	19.94
BANKAMERICA	83.75	0.5	84.25	54.88
BAXTER INTL.	43	0	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	59.13	-0.13	74.38	58
BELLSOUTH	38.75	-0.13	45.5	33.25
BERKSHIRE HATHAWAY	31800	-200	37950	24800
BIOCHEM INTL.	7.75	0.38	8	4.25
BOEING	89.63	-1.5	92.5	63.13
BOSTON SCIENTIFIC	46.88	-0.25	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.5	-0.38	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	83.25	-1.5	88.13	68.38
CAMPBELL SOUP	68.38	0.5	70.5	45
CATERPILLAR	71.88	0.5	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	79.38	1.38	79.38	53.5
CHEVRON	60.25	1	62	46.38
CHRYSLER	29.75	0.13	34.81	23.88
CIGNA	120.38	0.38	124.63	92.13
CISCO SYSTEMS	57.63	1.38	58.75	31.31
CITICORP	87.75	0.38	87.75	62.5
COCA COLA	52	1.13	52	31.81
COLGATE-PALM.	82.5	1.13	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.75	0	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57.88	0.13	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.25	0.25	57.75	25.08
CONAGRA	43.38	-0.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	42.75	0.25	43.63	35.75
CORNING	38.25	0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	69.88	0.25	75.13	61.63
CSX	51.13	-0.13	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	53	0.88	61.75	45.13
DEERE	40.75	0.75	44	27
DISNEY (WALT)	58.13	0.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.25	0.5	91.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.63	0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	48	-0.13	52.63	40.25
DUN.& BRADSTREET	59	0.25	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	75	1.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	54.13	1.38	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	87.25	1.5	90.75	69.63
ENRON CORP	41.75	0.13	42.63	33.25
EXXON	83.63	0.75	89.69	68.63
FED.HM.LN.MGE.	92	1.63	92.88	63.38
FEDERAL NAT.MGE.	32.88	0.58	35.38	23.16
FIRST BANK SYS.	64.38	0.75	64.38	44.63
FIRST CHICAGO NBD	44.5	0.88	45.13	35.25
FIRST DATA	77.38	0.88	80.88	57.38
FIRST UNION	66.13	0.63	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	44.13	0.88	45.75	36.25
FORD MOTOR	34	0.5	37.25	27.38
FPL GROUP	46.38	0.38	47.75	38.63
GANNETT	68.88	1.38	71.63	52.88
GAP	35.63	0.88	36.13	16
GEN.ELEC.	84.63	0.63	87.75	57.75
GEN.MILLS	56.13	-0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	51.5	0.38	57.5	43.38
GEN.RE	150.88	-1	157.88	139.13
GILLETTE	64.88	0.88	64.88	41.38
GTE	41.13	0.88	48.63	35.88
HEINZ,H.J.	32.13	0	36.5	28
HEWLETT-PACKARD	43	1.13	56.88	37.75
HOME DEPOT	54.13	0.5	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	72	0.88	72	52
INTEL	83	2.75	83	50
INTL.BUS.MACH.	112.63	0.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	41.13	0.38	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	52	0.13	53.13	34
KELLOGG	72.75	-2.25	80	67.13
KEYCORP	40.88	0.38	41	30.75
KIMBERLY-CLARK	78.88	0.88	82.75	62.07
LILLY ELI	59.75	0.38	67.38	39
LOCKHEED MARTIN CORP	86.25	0.5	87.38	60.25
LOEW'S	75.13	-1.5	87.5	65.06
LUCENT TECHNOLOGIES	37.63	-0.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.38	1.13	50	34.01
MCDONALDS	47.63	0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50	-0.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	25.63	-0.25	30.63	22.88
MEDTRONIC	56.25	-0.38	61.75	46.25
MERCK	68.88	0.13	70.63	49.88
MERRILL LYNCH	63.63	1.13	67	49.38
MICROSOFT	125	1.5	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.88	0	71.37	53.88
MOBIL	115.25	2.38	118.88	95
MONSANTO	32.38	1	33.88	18.97
MORGAN (JP)	92.25	1.5	92.25	70.63
MOTOROLA	55.13	0.38	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	39.25	0.38	39.5	29.75
NATIONSBANK	93.88	1.5	93.88	60.38
NIKE 'B'	108.75	1.63	109	45.62
NORFOLK SOUTHERN	84.5	-0.25	88.88	70.13
NORWEST	38.38	0.25	38.5	29.13
NYNEX	45.13	0	59.25	44.5
ORACLE CORP.	38.13	0.25	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.25	0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.06	0.3	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.63	0.75	53.63	42.13
PEPSICO	31.25	0.63	35.63	22.62
PFIZER	74.63	0.38	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	43.25	-0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	86.75	-0.88	106.63	74.13
PHILLIPS PTL.	42	0.5	43.75	30.88
PNC BANK	32.75	0.38	32.75	25
PPG INDUSTRIES	51.13	-0.25	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	90.63	1.5	93.5	68.25
RAYTHEON	51.75	1	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.75	0.25	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	71	-0.13	71.13	42.38
RJR NABISCO HDG.CORP	25.13	-0.13	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.	53.88	0.13	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.13	-0.13	25.25	20.75
SAFEWAY	35.75	1.13	37.75	18.88
SARA LEE CORP.	32.75	0.75	35.5	27.25
SBC COMMUNICATIONS	49.25	0.5	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57.25	1.25	63.13	45.75
SCHLUMBERGER	87.25	0	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	46.88	0.88	53.13	32.25
SOUTHERN	23.25	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39.38	0.38	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0.25	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	54.63	0.88	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	39.75	0.5	39.75	30.12
TELE COMMUNICATIONS	16	0	22.13	14.13
TENNECO	51.13	0.25	57.5	42.13
TEXACO	91.13	1.13	91.13	64
TEXAS INSTS.	47.38	-0.38	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.63	0.38	43.38	32.75
TIME WARNER	34.25	0.38	45	33.25
TRAVELERS GP.	46.25	0.5	46.75	32
UNION PACIFIC	73.25	0	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	115	1.88	117.63	82.63
UNOCAL	34.38	0.13	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	18	0.13	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.75	0.25	37	25.04
VIACOM B	34	0.25	53.88	32
WAL-MART STORES	27.25	0.38	27.88	19.25
WALGREEN	33.75	-0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	62.25	-0.5	62.75	42.56
WELLS FARGO	255.5	1.5	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	46.63	0.63	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.5	0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	26.88	0	28	15.16
XEROX	54.63	-0.25	56.25	39.95



على رغم تحسين «ميغان» حصة رينو في القطاع المتوسط–الصغير، أدى تراجع حصص الموديلات الأخرى، لا سيما «كليو»، الى هبوط حصة رينو الإجمالية إوروبياً.

حصة رينو هي الأكثر تراجعاً في أوروبا

□ لندن – رويتر:

■ ذكر تقرير لشركة «إل إم سي اوتوموتيف سرفيسز» الإستشارية أن رينو كانت أكبر الشركات الخاسرة لحصتها في الأسواق الأوروبية في النصف الأول من العام الحالي.

وأوضح التقرير انه على رغم تحسين موديل «ميغان» الجديد حصة رينو في القطاع المتوسط–الصغير (C segment) أدى تراجع حصص موديلات الصانع الأخرى، لا سيما «كليو» الصغيرة المتوقع نزول جيلها الجديد العام المقبل، الى هبوط حصته الإجمالية من السوق الاوروبية من ١٠,٣ في المئة في الشهور الستة الأولى من العام الماضي الى ٩,٧ في المئة في الفترة الموازية من العام الحالي. وأضاف ان أهم المستفيدين من تراجع «كليو» كان موديلا فورد «فييستا» وفولكسفاغن «بولو» الصغيرين.

من جهة أخرى تراجعت أيضاً حصة مجموعة بي إم ف من ٦,٤ في المئة في النصف الأول من ١٩٩٥ الى ٥,٩ في المئة في الفترة ذاتها من ١٩٩٦، بسبب تراجع حصة روفر (تابعة لبي إم ف منذ ١٩٩٤) أوروبياً من جهة، وتبدل الضرائب الألمانية الذي نال خصوصاً من مبيعات سيارات القطاعين الكبير (E segment) والفخم العالي (F segment) اللذين تتمثل فيهما بي إم ف بموديلي الفئتين «٥» و«٧» على التوالي.

وأضاف ان نمو قطاع الاحادي الهيكل (مينيفان) بلغ في اوروبا ٤٥ في المئة في الفترة المغطاة، ما رفع حصته في السوق من ٢,٢ في المئة الى ٢,٨ في المئة. ويذكر أن نزول موديلات جديدة في هذا القطاع، منها المشترك بين بيجو وفيات (يباع تحت تسميات بيجو «٨٠٦» وسيتروان «إيفازيون» وفيات «أوليس» ولانسيا «زيتا») والآخر بين فورد وفولكسفاغن (فورد «غالاكسي» وفولكسفاغن «شاران» وسيات «الحمراء») نال من مبيعات الموديلات الأسبق في الأسواق، لا سيما رينو «إسباس».

وبفضل تقدم مبيعات فولكسفاغن «بولو» و«شاران» رفع الصانع الألماني (الأول اوروبياً) حصته الأوروبية بنسبة ٠,٥ في المئة، الى ١٧,٣ في المئة.

جنرال موتورز تنفق مئة مليون دولار لتحديث تصنيع ألواح موديلات البيك آب

□ ديترويت – رويتر:

■ ذكر ناطق باسم جنرال موتورز أن الصانع العالمي الأول سينفق مئة مليون دولار لشراء مكبسي الواح فولانية (Transfer presses) وتركيبهما في مصنعه الواقع في بونتياك في ولاية ميشيغان الاميركية في ١٩٩٨.

وأوضح باتريك موريسي الناطق بإسم قسم تصنيع المعادن لدى الصانع الاميركي أن المكبسين جزء من برنامج كلفته ٨٥٠ مليون دولار لتحديث مصانع كبس الألواح الفولانية الثلاثة عشر لدى الشركة في اميركا الشمالية .

واوضح ان المكبسين الجديدين العاليي الاتمتة هما من إنتاج شركة «إيهي» (إيشيكاواجيما–هاريما هافي إنستريز ليمتد IHI) اليابانية.

ومنذ إقرار برنامج التحديث وافقت جنرال موتورز على شراء ستة مكابس أخرى من «إيهي»، ثمن كل منها ٢٥ مليون دولار لتركيب إثنين منها في مصنع السيارات الأحادية الهيكل (مينيفان) في دورافيل (ولاية جيورجيا) وآخرين في مصنع للفانات الكبيرة في ونتزفيل (ولاية ميسوري).

وبشراء المكبسين الجديدين تضمن جنرال موتورز إستمرار العمل في مصنع مدينة بونتياك حيث يعمل ٢٥٠٠ موظفاً في الوحدة الأخيرة المتبقية فيه، بعدما كان يشكل سابقاً مجمّعاً ضم فرناً للمعادن وسلسلة تجميع سيارات ونشاطات أخرى.

وبينما تستمر جنرال موتورز في تجميع سياراتها البيك آب الكبيرة الحجم في بونتياك حيث دمجت مختلف عملياتها الهندسية لسيارات هذا القطاع، يبقى أن بونتياك ستفقد في السنتين المقبلتين دورها كمقر رئيسي لعمليات جي إم سي، لإلتحاق المقر بمركز رونيسانس في ديترويت، قاعدة جنرال موتورز الرئيسية لاقسام التسويق.

«إكسنت»: ٢٠٠ ألف وحدة من تاميل نادو قبل العام ٢٠٠٢.

هايونداي توقع إتفاق تفاهم لإنتاج «أكسنت» في تاميل نادو

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت شركة هايونداي موتور كومباني حديثاً توقيع بروتوكول تفاهم مع حكومة تاميل نادو جنوب الهند لتاسيس مصنع في منطقة سريبيرومبودور.

وينص التفاهم على ملكية الصانع الكوري الجنوبي المصنعَ بكامله، علماً بانه سيكون مصنع السيارات الهندي الأول العائدة ملكيته كلياً الى مستثمر أجنبي.

ولمتابعة المشروع باشر الصانع بتاسيس فرع هندي عائد إليه كلياً تحت تسمية «هايونداي موتور إينديا». أما بدء الإنتاج التسويقي فهو يتوقع لوسط ١٩٩٨.

وستستثمر هايونداي في المرحلة الأولى ٧٠٠ مليون دولار أميركي لتأسيس قاعدة إنتاجية طاقتها مئة الف سيارة سنوياً.

ويتضمن الإتفاق بنوداً تشمل مرحلة ثانية تنفق بموجبها هايونداي ٤٠٠ مليون دولار أخرى لرفع الطاقة الإنتاجية الى ٢٠٠ ألف سيارة سياحية سنوياً بحلول العام ٢٠٠٢.

وسيبدأ المصنع بإنتاج موديل «أكسنت» الصغير بخياري محركي ١,٣ و١,٥ ليتر لتوجيهه الى الشرائح الإستهلاكية الفتية.

من جهة أخرى إحتفلت هايونداي ببدء التجميع التسويقي لموديل «اكسنت ١,٥ ليتر» (تحت تسمية «كاكرا») في مصنعها الإندونيسي الذي بدأ بتجميع موديل «إلنترا» (تحت تسمية «ننغالا») منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥. وتبلغ الطاقة التجميعية في المصنع الإندونيسي خمسة آلاف وحدة سنوياً علماً بان هناك خطة لمضاعفة الكمية في السنوات القليلة المقبلة.

ويذكر ان مجموعة هايونداي هي أكبر مجموعة صناعية في كوريا الجنوبية، وتضم ٤٦ شركة تتعاطى نشاطات مختلفة تشمل صناعة السيارات والسفن والإلكترونيات ومعدات البناء وغيرها. وإضافة الى مصانعها الإنتاجية الثلاثة في كوريا الجنوبية (أولسان ووانجو وأسان الذي لا يزال قيد البناء)، لدى هايونداي سبعة مصانع تجميع في العالم تقع في ماليزيا وإندونيسيا وباكستان ومصر والفيليبين وزمبابوي وتايلاند، إضافة الى ستة مراكز أبحاث وتطوير ثلاثة منها في كوريا (أولسان ومابوك-ري وناميانغ)، والأخرى في طوكيو وفرانكفورت وكاليفورنيا.

صناعات الزينة والجمال عند «اخوان الصفاء»

شربل داغر*

(٢ من ٤)

[illegible] يسميه «الاخوان» بـ «صناعات الزينة والجمال»، من دون النظر الى مجمل نظرتهم الفلسفية. ولا يعود ذلك الى اسباب منهجية، وإنما الى كون نظرتهم تصدر عن نزعة «كليانية»، إذا جاز القول؛ أي عن نظرة ترى الى العالم الطبيعي (وفيه عالم الانسان والمصنوعات) على أنه «مطابق» للعالم الروحاني، ما تسميه بمسالة «الأصل». فالعالم لا يعدو كونه جسماً كروياً بقسمين، علوي وسفلي: «عالم الأفلاك وسعة السماوات»، و«عالم الكون والفساد»، على أن بينهما علاقة هي علاقة ناتج (أو حاصل) عن «أصل»، وان بينهما شبهاً ولكن من حيث النسبة.

نتحقق في هذه الاقوال من وجود نظرة الى الكون ترى اليه على أنه جسم متعين في صورة طبيعية - جغرافية، إذا جاز القول: فالكون منقسم الى مساحات ومواضع معينة، على أنها ذات حسابات نظامية دقيقة تحدد ما بين الفلك والفلك، أو بين الفلك والأرض، أو بين بيت الله الحرام ودوران الكرة الأرضية. فالعالم «منضد» (وفقاً لعنوان أحد الفصول) باسره، مرتب الأقسام الطبيعية، وفق مقادير ومعالجات. وفيه من حكمة البارىء ما في العلوم، ولا سيما علم العدد منها، من اتساقية منتظمة. لهذا يجد «الاخوان» أن الوقوف على علم العدد هو «اول ما يبتدأ النظر به في هذه العلوم الفلسفية الرياضيات»، وأن «اول الرياضيات معرفة خواص العدد». ينطلق «الاخوان» من العدد في الانشاء الفلسفي. ولكن من القرآن على المستوى الاعتقادي، حيث انهم يجليون «براهين» و«مثالات هندسية» لتاكيد وتثبيت ما قالته عقيدة «التوحيد»: العالم واحد في فعله الديني، وهذا ما يؤكده علم العدد، والفلسفة (الفيثاغورية) بالتالي. ونتبين في ذلك احتياج «الاخوان» التناصي الى متن آخر، غير التأويل القرآني، ولكن بما يؤكد القرآن (ولا يجعله، كما مع ابن رشد، حقيقة موازية للحقيقة الفلسفية)، وبما يوفر له شبكة تاويلية من القضايا والرؤى والنظرات والاحكام.

تنحو «الرسائل» الى تاكيد المذهب التوحيدي، لكنها تتوسل، الى التاويل الديني - وهو قليل وإن غير معدوم في الرسائل - السبيل الفلسفي، العلمي ايضاً، والمعين بمرجعيته الاغريقية تحديداً (ولو اننا نتيقن من معرفتهم بهرمس، ونرى أثراً لبعض أفكاره في «الرسائل»). وهو توسل غير تنقيبي او بحثي بل توسل ترتيبي: ينطلق من «مقدمات»، على أنها «الاصل الذي لا يرقاه اي شك»، ويتحقق من وجود ظاهرات تؤكدها وتثبتها بالتالي.

لهذا يجدون السعي الى تاكيد وجود الصفات عينها المتضمنة في القرآن، حول الله «الواحد»، في العدد نفسه: «فالواحد بالحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتة، ولا ينقسم، وكل ما لا ينقسم فهو واحد من تلك الجهة التي بها لا ينقسم، وإن شئت قلت: الواحد ما ليس فيه غيره، بما هو واحد». وهو ما يوضحونه في صورة جلية، اي تطابق الصفات بين الله والواحد الحسابي: «كما أن الواحد اصل العدد ومنشاه وأوله وآخره، كذلك الله (...)، هو علة الأشياء، وخالقها واولها وآخرها، وكما أن الواحد لا جزء له ولا مثل له في العدد، فكذلك الله (...)، لا مثل له في خلقه ولا شبه».

ان هذا القول يؤكد على الاولوية الحاسمة لـ«الواحد»، من جهة، وللكثرة، من جهة ثانية. فهناك الواحد، وهناك غيره، ما لا نراه على هذا الجلاء الحاسم في الأديان التوحيدية الأخرى. وهذا ما يراه «الاخوان» جلياً في تعيين طبيعة كل منهما: فالواحد لا ينقسم، ولا يتحدد بغيره، ولا يشبه غيره، وهو من طبيعة بسيطة ولكن تامة وكاملة، بخلاف «السوى»، وهو أنه يتعين بواسطة غيره (بما فيها طبيعته)، وغير تام او كامل، وواقع الشبه بين ظاهراته احياناً، وواقع كذلك التأليف والتركيب بين مواده وعناصره: «الله (...) لا شريك له ولا شبه له، واحد بالحقيقة من جميع الوجوه، وان كل ما سواه من جميع الموجودات مثنوية مؤلفة ومركبة».

لذلك نقول بوجود «الواحد» و«الكثرة»، فيفتقد العدد تتابعه، ولا ياتي الثاني بعد الواحد مثل تتابع الثالث بعد الثاني، وغيرها. هناك الواحد الموضوع على حدة، «الواحد الوحيد»، «أصل الاعداد» كلها: هو أب الأعداد الذي انشاها وأوجدها، اي انه مختلف عن غيره طبيعةً ودوراً، ذلك ان الأعداد الأخرى تتاتى من الواحد، وذلك بـ«زيادة» عليه، أو بـ «تكرار» له. وهذا ما نتبينه في الأعداد الاخرى (من الثاني حتى آخرها)، حيث انها متشابهة في الطبيعة (هي ناتج «الواحد»، وتخضع للتكاثر)، ذات الوضع التبعي إذا جاز القول، والمتداخل في مادته. واللافت في هذا السياق هو ان هذا الرأي لا ياخذ بما تقوله العربية، وإحدى مميزاتها عن غيرها من اللغات (والثقافات)، وهو وجود ثلاث مرتبات إذا جاز القول لتسمية الأشياء: المفرد والمثنى والجمع (على اختلاف أحواله). يحتفظ «الأخوان»، كما غيرهم في المقالات الاسلامية، بوضعية «الواحد» و«الجمع»، على أن الاول مفرد وغيره خلافه، وهو مجموع وإن كان من اثنين. ولكن كيف تحقق التوالد من الواحد الى غيره؟ يعتمد «الأخوان» نظرية الفيض (ذات الأساس الاغريقي) تفسيراً للتوالد المذكور، على ما نتبين بوضوح شديد في هذه النبذة: «اعلم ايها الأخ البار الرحيم، أيدك الله وإيانا بروح منه، أن أول شيء اخترعه الله، جل ثناؤه، وأوجده جوهر بسيط روحاني في غاية التمام والكمال والفضل، فيه صور جميع الأشياء يسمى العقل الفعال؛ وأن من ذلك الجوهر فاض جوهر آخر دونه في الرتبة يسمى الرتبة الكلية، وانبجس من النفس جوهر آخر يسمى الهيولى الأولى؛ وأن الهيولى الأولى قبلت المقدار الذي هو الطول والعرض والعمق، فصارت بذلك جسماً مطلقاً وهو الهيولى الثانية».

إلا أن نظرية «الفيض» لا تكفي ابداً لتبين ما قاله «الاخوان»، ذلك انهم انطلقوا من فيثاغورس، الذي نقل الحساب «فوق اعتبار التجار»، حسب عبارة الاغريقي اريستوكين، ورفعه الى مصاف «المبدأ المفسر»، بعد أن قال ان «الأعداد هي مبدأ الأشياء كلها، ومصدرها وجذرها». ولم يكتف فيثاغورس بمحض العدد حمولة دينية، تكوينية، بل ادخله في تأملات تجريدية المنزع، وهو التصور الذي انتهى مع افلاطون الى اعتبار الكون ناتج تدبير دقيق، بل «حساب الهي».

ينحو «الأخوان»، إذن، بعد عدد من الفلاسفة الاغريق الذين ابتعدوا عن المحسوس الى العلاقات (الحسابية، الهندسية، الفلكية) المعقولة، منحى تجريبياً، وإن اتخذ سبيلاً طبيعياً، توليدياً وتلقائياً، هو «الفيض». لا يكتفي «الأخوان» بذلك، وإنما يقدمون للمتعلم صورة طوبوغرافية لنشاة الكون، أشبه بما يطلبه المساحون: «ثم أن الجسم قبل الشكل الكري الذي هو أفضل الأشكال، فكان من ذلك عالم الأفلاك والكواكب ما صفا منه ولطف، الأول فالأول من لدن الفلك المحيط إلى منتهى فلك القمر، وهي تسع أكر بعضها في جوف بعض: فأدناها إلى المركز فلك القمر، وابعدها واعلاها الفلك المحيط، ويسمى ايضاً الفلك الحامل للكل الذي هو الطف الأفلاك جوهراً وابسطها جسماً، ثم دونه فلك الكواكب الثابتة، ثم دونه فلك زحل، ثم دونه فلك المشتري، ثم دونه فلك المريخ، ثم دونه فلك الشمس، ثم دونه فلك الزهرة، ثم دونه فلك عطارد، ثم دونه فلك القمر، ثم دون فلك القمر الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، فالأرض هي المركز وهي أغلظ الأجسام جوهراً واكثفها جرماً». ويخلص «الأخوان» من تعيينهم للطبيعة الفيزيائية والهندسية للكون الى خريطة تعين بوضوح شديد طبقات هذا الجسم، والذي يجمعون على انه كروي الطابع: «ان العالم الكبير باسره كرة واحدة تنفصل إحدى عشرة طبقة: تسع منها هي افلاك كريات مجوفات مشفات، وكواكبها ايضاً كلها كريات مستديرات مضيئات، وحركاتها كلها دوريات».

نرى في ما سبق أن «الأخوان» يعملون على تفسير فيزيائي للكون، على انه تفسير «التكوين». ولقد انطلقت ملاحظاتهم مما أخذوه عن غيرهم من معلومات كانت متداولة عن الفلك وأحوال الكون في جاهلية العرب كما في الادبيات اليونانية، التي باتت مترجمة ومعروفة في زمانهم. كما انطلقت أيضاً من معاينتهم لأحوال الموجودات والمصنوعات، على أن في أشكالها الهندسية خصوصاً ما يدل على طبيعتها المادية. وهم في ذلك تجريبيون هندسيون، يخلصون الى استخلاص الأشكال التي تتمظهر فيها الموجودات، ملاحظين، على سبيل المثال، أن الشكل الكروي هو الشكل - الأصل في نشأة الكون كما في تعيين الموجودات، بل الانسان نفسه كذلك. فـ «أحوال الكائنات، إذا اعتبرت وتاملت، تبين أن اكثرها كريات الشكل او مستديرات (...). وهكذا أكثر مصنوعات البشر؛ وأما أحوالها فدائرة ايضاً يعطف اوائلها على أواخرها».

ينطلقون من «الفيض»، إذن، أصلاً تفسيرياً للتكوين، ولما قبل التاريخ الانساني اذا جاز القول، طالما أنه يعين محطات التولد السابقة على نشأة الأرض والانسان. فما نقول عن النشأة الثانية؟

قد يكون مفيداً النظر الى آراء «الاخوان»، على انها تجلب البرهان عن العالم العلوي بالاستناد الى تحققات أرضية، إذا جاز القول: فنحن نعلم أن حديثهم عن «العقل الفعال» وغيره لا يعدو كونه تفسيراً افتراضياً، قائماً على اسانيد اغريقية، لا سند لها في العقيدة الاسلامية، ولا في التحققات الانسانية عن تاريخ البشرية والعلم بها. أما ما يتاكد منه «الأخوان»، فهو ملاحظاتهم لأحوال الكائنات أياً كانت، مثل انتباههم لكروية الأشكال، وإن كانت تستند الى حسابات مقترحات هندسية معروفة عند الاغريق، او غيرها من المسائل. إنهم يقيسون واقعياً موجودات الكون والظاهر الانساني على أن فيه حقائق العالم العلوي، ولو انهم لا يقرون بذلك قولاً وتصريحاً، بل يقولون خلاف ذلك وهو أن موجودات الأرض والكائنات لا تعدو كونها «صورة معدلة» (و«متدهورة»، حسب عبارة أفلاطون) ذات نسب ماخوذة عن العالم العلوي. لهذا نرى ان دراسة فكر «الأخوان» لا تستقيم ابداً من دون اساسه النظري الضابط للعلاقة بين العلوي والسفلي، بين عالم الأفلاك وسعة السموات وعالم الفساد، وهو دراسة «النسبة»، كاساس لتحقق العلوي في الطبيعي الأرضي والانساني، وفي التاريخي كذلك. فما يقصدون بـ«النسبة»، وبـ«النسبة الشريفة»، خصوصاً؟

نتحقق في كتابات «الأخوان» من وجود تمايزات عدة بين العلوي والسفلي، منها ما يقوم على التمايز بين «الفيض» و«الوضع»، على أساس أن الأول منهما أتى تاماً وكاملاً وفق حركة طبيعية وتلقائية، وأن الثاني منهما حامل للنسب الموجودة في صوره المودعة في العالم العلوي، من دون أن تكون تحققاته، أي عمليات الوضع هذه، تامة وكاملة. هذا يقيم فارقاً بين التكوين، أو النشأة الأولى، وبين التاريخ، أو النشأة الثانية، ما يفسر أيضاً طمع القائمين في الأرض وتشوقهم الى العودة، أو التشبه باصولهم القائمة في العالم العلوي، عالم الصور النقية والخالصة.

هناك الضرورة والاختراع والأصل، وهناك ما ينشأ أو يتولد وفق «مقتضى»، مثالات ونسب متاتية من العالم الأول: «اعلمْ بأن كون العدد على أربع مراتب التي هي الآحاد والعشرات والمئات والألوف ليس هو أمراً ضرورياً لازماً لطبيعة العدد مثل كونه ازواجاً وأفراداً صحيحاً وكسوراً، بعضها تحت بعض، لكنه أمر وضعي رتبته الحكماء باختيار منهم، وإنما فعلوا ذلك لتكون الأمور العددية مطابقة لمراتب الأمور الطبيعية».

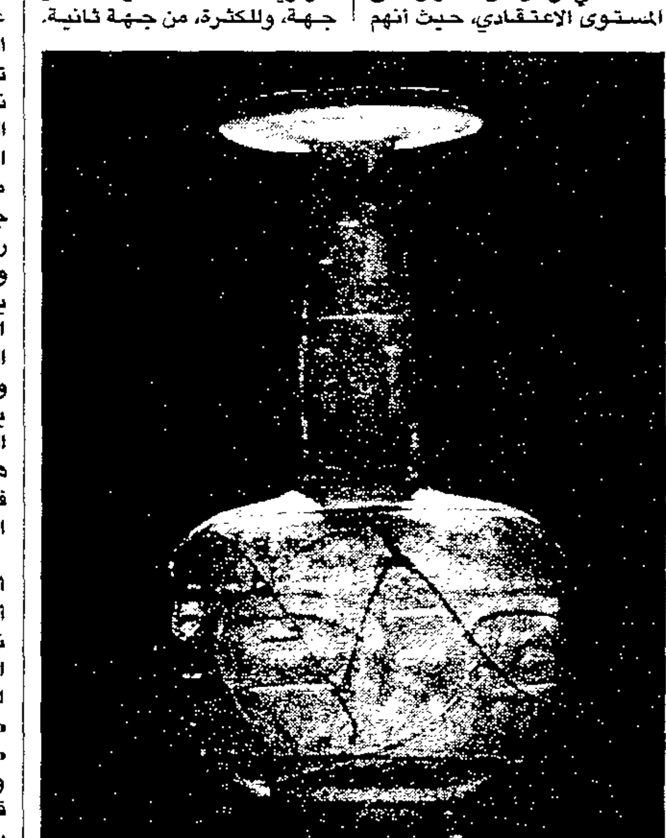
فكل شيء في هذه النظرية ينطلق من مبدأ «النسبة»، الناظم لكل شيء. هذا ما نتحقق منه في الصلة بين الله والموجودات، كما بين الواحد والأعداد، طالما «ان نسبة الباري (...) من الموجودات، كنسبة الواحد من العدد». وهو ما يتحقق منه «الأخوان» في تتبعهم لظاهرات الكون، ملاحظين وجود نسب ناظمة لعمليات التولد بين الأجرام، كما بين الأجرام والانسان، وبينها وبين الصنائع أيضاً. ذلك «ان بين عظم أجرام هذه الكواكب بعضها لبعض نسباً شتى، إما عددية وإما هندسية وإما موسيقية، وهكذا بينها وبين جرم الأرض هذه النسب أيضاً موجودة، ولكن منها شريفة فاضلة، ومنها دون ذلك».

لقد وجد «الأخوان» في الانسان التحقق الأتم والأكمل والأنسب لهذه النسب الشريفة: «فلم يجدوا جزءاً من جميع اجزائه أتم بنية، ولا اكمل صورة، ولا بجملته أشد تشبيهاً من الإنسان. وذلك أنه لما كان الإنسان هو جملة مجموعة من جسد جسماني ونفس روحانية، وجدوا في هيئة بنية جسده مثالات لجميع الموجودات التي في العالم الجسماني من عجائب تركيب افلاكه، واقسام ابراجه، وحركات كواكبه، وتركيب أركانه وامهاته، واختلاف جواهر معادنه، وفنون اشكال نباته، وغرائب هياكل حيواناته». ولهذا سمت الحكماء، في حساب «الأخوان»، «الانسان عالماً صغيراً، والعالم إنساناً كبيراً».

وهذا ما يتاكدون منه في تتبعهم لأحوال الصناعات كذلك، حيث «ان أجود الخطوط (...) ما كان مقادير حروف بعضها من بعض على النسبة الأفضل؛ وان «احكم المصنوعات، واتقن المركبات، وأحسن المؤلفات ما كان تركيب بنيته وتاليف أجزائه على النسبة الأفضل. والنسب الفاضلة هي المثل، والمثل والنصف، والمثل والثلث، والمثل والربع، والمثل والثمن، كما قد بينا قبلاً. ومن امثال ذلك ايضاً صورة الانسان وبنية هيكله».

النسبة، وهي حاصلة في الطبيعة، بين الأفلاك على سبيل المثال، وفي جسم الانسان، ما نشا بقدرة الخالق، وهي متحققة او يطلبها الانسان في صناعاته، مقتدياً او «متشبهاً» بصنعة الخالق. ودراسة النسبة تفيدنا في تعيين الوجود، العلوي كما الطبيعي، كما تفيد الصانع في صنائعه. وهو ما نتحقق منه في «الخط»، حيث أن النسبة واقعة في «أصله» الطبيعي («ان اصل حروف الكتابات كلها في أي لغة وضعت (...)، فان اصلها كلها هو الخط المستقيم الذي هو قطر الدائرة، والخط المقوس الذي هو محيط الدائرة، فأما سائر الحروف فمركبة منها»)، وهي مادة استلهام للخطاط المنشىء («ينبغي لمن يريد أن يكون خطه جيداً وكتابته صحيحة أن يجعل لها اصلاً يبني عليه حروفه، وقانوناً يقيس عليه خطوطه»).

وهو ما يرونه ماثلاً في أجمل المصنوعات أياً كانت، بصرية أم سمعية وخلافها: «ذلك ان القوة الباصرة لا تشتاق إلا إلى الالوان والأشكال، ولا تستحسن منها إلا ما كان على النسبة الأفضل، وهكذا القوة السامعة لا تشتاق إلا إلى الأصوات والنغم، ولا تستلذ منها إلا ما كان على النسبة الأفضل».



* كاتب من أسرة «الحياة».

«معجم بلدان فلسطين وشعبها»

معجم ينعش الذاكرة الفلسطينية جغرافية وتاريخاً

الكتاب: معجم بلدان فلسطين
اعداد: محمد محمد حسن شراب
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٩٦

راجعه: ماهر مصطفى

■ بعد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، صدرت مجموعة من المؤلفات حول المدن والقرى الفلسطينية تناولت تاريخ كل بلدة وموقعها الجغرافي واهم مزروعاتها [illegible] وابنيتها الاثرية و[illegible] وجوامعها وكنائسها. لكن نادراً ما صدرت مؤلفات جامعة لكل قرى وبلدات فلسطين بل نشرت كتب متفرقة تتناول بعض البلدات المهمة: القدس، حيفا، يافا، عكا... وبعضها القليل جداً اهتم بعدد كبير من البلدات والقرى، مثل كتاب مصطفى الدباغ «بلادنا فلسطين» و«الموسوعة الفلسطينية».

والكتاب الصادر حديثاً «معجم بلدان فلسطين» يحاول أن يسد نقصاً، لطالما عانينا منه، فهو كتاب جامع لبلدات وقرى فلسطين، اضافة الى قبائلها وحمائلها وعائلاتها.

اعتمد المؤلف لاصدار معجمه على الكتب الصادرة عن تاريخ فلسطين، وتقصى العديد من المراجع القديمة والحديثة. ويعترف بانه صنّف معجمه «للقارىء الذي يتطلع الى المعرفة الصحيحة... ولم يصنفه «لأهل البحث والدراسات الموسعة». ورتب مواد ترتيب المعجم ليسهل العودة اليه، فاهتم بالمناطق المأهولة قبل الاحتلال الصهيوني، وقبل ما سمي زوراً «الانتداب» البريطاني، وذكر قليلاً «الأماكن الخربة الأثرية التي ترد في كتب التراث والآثار لما له من دلالة على العمران البشري ...» الذي ساد فلسطين في مختلف العصور التاريخية، خصوصاً تلك الاماكن الاثرية التي «اهلت بالسكان في العصور السابقة، وبخاصة التي ذكرت في التاريخ العربي الاسلامي». وضمنه معلومات استقاها من مشاهداته الخاصة ولقاءاته العديدة مع بعض الشخصيات من اهل الخبرة والمعرفة الموثوقين في بعض مدن وقرى فلسطين.

وأرفق معجمه بمجموعة من الخرائط والرسوم والصور والمخططات للاقضية والمدن، تدل كلها على مواقع البلدات والقرى والانهار والاودية والجبال. كما ضمنه العديد من الاحصاءات من اواخر عهد الانتداب الانكليزي عن الانتاج الزراعي: اشجار الفاكهة والزيتون، واحصاءات اخرى تتناول اعداد السكان في بعض الفترات الزمنية. ويقول في المقدمة انه اطال في كتابته عن خان يونس، مسقط رأسه، وهو ما لم يفعله مع مدينة أخرى «وحب الجزء يعني حب الكل»!!!

ويقدم المؤلف لكتابه بسلسلة تعاريف وتوضيحات، ليسهل على القارىء الفهم الواضح والسريع، فيشرح بعض الكلمات ذات المغزى التاريخي. ويسلط الاضواء على اهم التواريخ وابرز الاحداث منذ الفي عام قبل الميلاد، والتي مرت على فلسطين وشعبها: معرفة النار، الزراعة الاولى، المعادن المكتشفة، معارك تاريخية، خضوع القدس لبعض الغزاة... فتمهيد موجز ومختصر لتاريخ فلسطين القديم، ومعنى اسمها، وممّ اكتسبته، وكيف تطور وشاع وانتشر... وحدودها كما اوردها بعض المراجع العربية والاسلامية القديمة، وسكانها، وممن تحدروا، والهجرات الاولى: الكنعانية وهي الجماعات الاولى التي استوطنت فلسطين، اذ انها اقدم هجرة، وموجز جغرافية ارض كنعان، وموقعها، وحدودها، ومساحتها.

ويعرض ايضاً لحركة الاستيطان اليهودي في ريف فلسطين في العهدين العثماني والبريطاني (١٨٥٤ - ١٩٤٨م)، وسلسلة مطالبات بعض قادة اليهود باراضي فلسطينية، او السماح لهم بشراء املاك وأراضي زراعية منذ أيام حكم محمد علي باشا للمنطقة العام ١٨٣٧م فرفض طلبهم، حتى كان عهد السلطان عبدالمجيد، فاستطاع «اليهود الغرباء» تملك أول ارض في فلسطين العام ١٨٥٤ في القدس حيث اقيم عليها «حي مونتيفيوري» نسبة الى اسم احد الاثرياء اليهود. وتتالت بعدها عمليات بيع البيارات. ويؤكد المؤلف على أن «جميع الاراضي المباعة كان يملكها اشخاص غير فلسطينيين»! ويذكر اسماء الذين حذروا الفلسطينيين من اطماع اليهود، ويسرد جملة «حقائق» دفعاً لتهمة بيع الفلسطينيين لاراضيهم.

ثم يستعرض التقسيمات الادارية لفلسطين منذ اواخر العهد العثماني وبدايات الانتداب البريطاني، ويقول ان فلسطين كانت تتبع احدى ولايات الشام. ويعدد اسماء مدن وقرى فلسطين والاقضية والنواحي. ويُجري مقارنة بين ظروف الحكم العثماني وظروف الانتداب، ويحدد القرى التي اندثرت زمن الانتداب «الذي جاء ليعمر البلاد كما يزعمون!!». فالتقسيمات الادارية في فلسطين منذ العام ١٩٣٩ كانت ستة الوية.

ثم يسرد المؤلف اسماء بلدان فلسطين حسب الحروف العربية، ويضع في نهاية تعريف بعض القرى عبارة (الضفة الغربية) وذلك يعني انها كانت موجودة واحتلت العام ١٩٦٧، وعبارة (فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨) وتعني ان القرية موجودة، وانها احتلت العام ١٩٤٨. ويضع اسماء القرى والبلدات وفقاً للترتيب الابجدي، فيضع اسم القرية، ويشرح معناه اللغوي والتاريخي، والاسماء المضافة اليه وورد ذكرها في التاريخ القديم وما حلّ بها، ومتى أنشئت ومن قام بإعادة إعمارها، ولماذا دُعيت بهذا الاسم، وما أورده الكتّاب والمؤلفون القدماء حولها، ثم ارتفاعها عن سطح البحر، وقربها او بعدها عن بعض المدن والمواقع الأثرية، وتعداد سكانها واقتصادها من تربية مواشي وخلافه، ومزروعاتها، وأنهارها، والمدارس الموجودة فيها الخ...

ويتوقف مطولاً عند اسمها المشتق من الكنعانية او السريانية او الآرامية ليؤكد على انتماء فلسطين لمحيطها، واصول الجماعات التي قطنتها، وما فيها من آثار وتراث قديم ما زالت تحتفظ به تاكيداً لأصلها الكنعاني. واخيراً يذكر عملية غزوها من قبل الصهاينة، وتدميرها وحرقها وقتل أهلها او تشريدهم، وتاسيس مستعمرة جديدة على انقاضها، والمهاجرين اليهود الذين يقطنونها اليوم.

ولا ينسى أن يذكر عائلاتها، وقادتها وأدباءها وشعراءها وشخصياتها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، وما قاموا به من جليل الاعمال دفاعاً عن فلسطين وأهلها.

في القسم الثاني من المعجم يعرض المؤلف للقبائل والحمايل والعائلات الفلسطينية، ويضم ٩٠٠٠ حمولة وعائلة وقبيلة، وقد اختصر فيه الاسماء التي تدل على نسب مثل: الحسيني والنشاشيبي والآغا والفرا والحوامدة، وأهمل الباقي لانه قد يكون من احدى الحمايل أو العائلات المذكورة آنفاً. واعتمد مصدراً لهذا القسم المقابلات الشخصية وفهارس أعلام الكتب، وحرص على أن ينسب كل قبيلة أو عائلة الى المكان الذي كانت فيه قبل الاحتلال الصهيوني. وأجرى عرضاً موجزاً للجذور التاريخية لانساب اهل فلسطين وبياناً بهجرات القبائل العربية القديمة الى أرض فلسطين. ويخرج من كل تلك بنتيجة مؤداها: «ان جذور أهل فلسطين تعود الى الكنعانيين، وأهل اليمن قبل الاسلام».

ويتحدث عن الارومة الفلسطينية وصلتها «الوشيجة بالعرب»، ويقول ان الكنعانيين هم اول الاقوام الذين عرفهم التاريخ المدون في فلسطين، وانهم قدموا من الجزيرة العربية. ويعرض لتاريخ الهجرات القديمة الى فلسطين، و«القبائل العربية البائدة، الذين نزلوا فلسطين وتركوا آثاراً واضحة المعالم. أما بقية الغزاة: الفرس والرومان واليونان، فلم تكن لهم هجرات جماعية، لذلك «يرى علماء الاجناس ان فلاحي فلسطين اليوم هم من ذراري الكنعانيين ومن امتزج بهم من القبائل العربية الاخرى...».

يضم المعجم أسماء المدن والقرى، وتاريخها الثقافي والسياسي والتاريخي والجغرافي والاقتصادي (الزراعي)، وما اشتهرت به كل قرية وبلدة، ومواقعها الاثرية والدينية (وفي فلسطين عدد كبير منها نظراً الى موقعها التاريخي الديني الطويل) وهناك عرض للاوقاف الاسلامية فيها، واسماء الجماعات التي كانت مسؤولة عن الاوقاف منذ الفتح العربي وحتى اليوم.

ويرفد المعجم القارئ بنبذات وافية ومختصرة عن المواجهات والصدامات العسكرية، ومعاناة الاهالي في القرى والبلدات نتيجة العدوان الصهيوني على البشر والحجر. ويفرد صفحات خاصة لرجالات فلسطين وقادتها الذين جاهدوا بالمال والدم والعرق، وسائر القادة الذين حاربوا ضد العصابات الصهيونية أمثال: القسام وسعيد العاص وعبدالقادر الحسيني وغيرهم.

«معجم بلدان فلسطين» كتاب جامع في تاريخ وجغرافية فلسطين وشعبها، يرفد الذاكرة الفلسطينية وشعوب العالم العربي بمعلومات موجزة عن فلسطين، لتظل في البال، وتبقى حية في الوجدان وفي عقل وقلب كل انسان عربي. فالمعجم جزء اساسي من تفعيل الذاكرة على حقوق قومية لا تندثر ولا تموت مع الايام.

من الحياة

التنسيق التلفزيوني العربي

■ كتبت مراراً عن ثورة الاتصالات ووسائل مواجهة الغزو الفضائي الاجنبي لحماية أجيالنا، ووجوب التنسيق بين أجهزة الاعلام العربية ولا سيما في حقول التلفزيون والقنوات الفضائية. وقد تشكلت أخيراً لجنة عليا لهذا الغرض قطعت اشواطاً لا بأس بها في مسيرة طويلة تحتاج الى الكثير من الجهد والتكافل والانتقال من مرحلة الصراع والتنافس الى مرحلة التعاون والانتاج المشترك والتطوير الهادف.

المهم انه تم تحديد أهداف هذا التنسيق بعد سلسلة اجتماعات وجلسات حوار بناءة في اطار الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي العربي الذي يتضمن بنوداً مشجعة من بينها:

● الالتزام بخدمة قضايا الانسان العربي والعمل على تكامل شخصيته القومية وانمائها فكريا وثقافيا واجتماعياً وسياسياً.
● التعريف بالوطن العربي وتراثه وتاريخه وامكاناته البشرية والمادية والمعنوية وعدالة قضاياه الأساسية.
● تدعيم التفاهم والتعاون بين الدول العربية والحرص على مبدأ التضامن العربي.
● الالتزام بالصدق والموضوعية في نشر الانباء والتعليقات.
● المحافظة على سلامة اللغة العربية وبلاغتها والعمل على نشرها بين أبناء الأمة العربية دعماً للتفاهم بينهم.
● العمل على إبراز الكفاءات والمواهب والتجارب لأبناء الأمة العربية.
● احترام كرامة الشعوب وسيادتها الوطنية واختياراتها الاساسية.

كما تم الالتزام بمبادئ التنسيق الرامية الى تحقيق الاهداف التالية كما حددها النظام الاساسي لاتحاد الاذاعات العربية:

● تحقيق أهداف الاعلام العربي قومياً ودولياً.
● تحقيق اشعاع الثقافة العربية والتعريف بالتراث الثقافي والحضاري العربي والاسلامي.
● تحقيق أفضل انتشار للاعلام العربي المرئي والمسموع خارج حدود الوطن العربي.
● تيسير انسياب البرامج العربية والصورة العربية وتوفير ظروف التعددية الاعلامية العربية للمشاهد العربي.
● نقل صورة الانسان العربي الحضارية المشرقة الى المشاهدين خارج حدود الوطن العربي والاستجابة الى احتياجات الجاليات العربية خارج الوطن العربي والسعي الى تقديم الخدمة المثلى لهذه الجاليات.
● تطوير الانتاج من حيث الكيف وتنميته من حيث الكم وارساء تقاليد وآليات للانتاج العربي المشترك.
● حسن التعامل مع التكنولوجيا وتنسيق استخداماتها والجهود الرامية الى مواكبة التقدم التكنولوجي.

وهناك مجالات عدة لهذا التنسيق الهادف أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

● مجال التغطية الجغرافية والجمهور المستهدف وتطوير البث العربي.
● في مجال الانتاج والتسويق والانتاج المشترك وتغطية الاحداث الكبرى من رياضية واقتصادية وسياسية ووطنية والتبادلات الاخبارية والبرامجية.
● التنسيق في مجال البث باللغات الاجنبية لإيصال رسالتنا الحضارية الى كل شعوب العالم.
● في مجال التدريب والتكوين وفي مجال البحوث والدراسات وفي المجال الهندسي.

ولا بد أخيراً من الاشارة الى أن ما تحقق حتى الآن جيد، ولكن المطلوب أكثر لمواكبة تسارع ايقاع ثورة الاتصالات والتطور الهائل الذي تفوق سرعته سرعة الصوت... والنظر.

●●●

● **خلجة**

من المتنبي:
جربت من نار الهوى ما تنطفي
نار الغضى وتك عما تحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق!

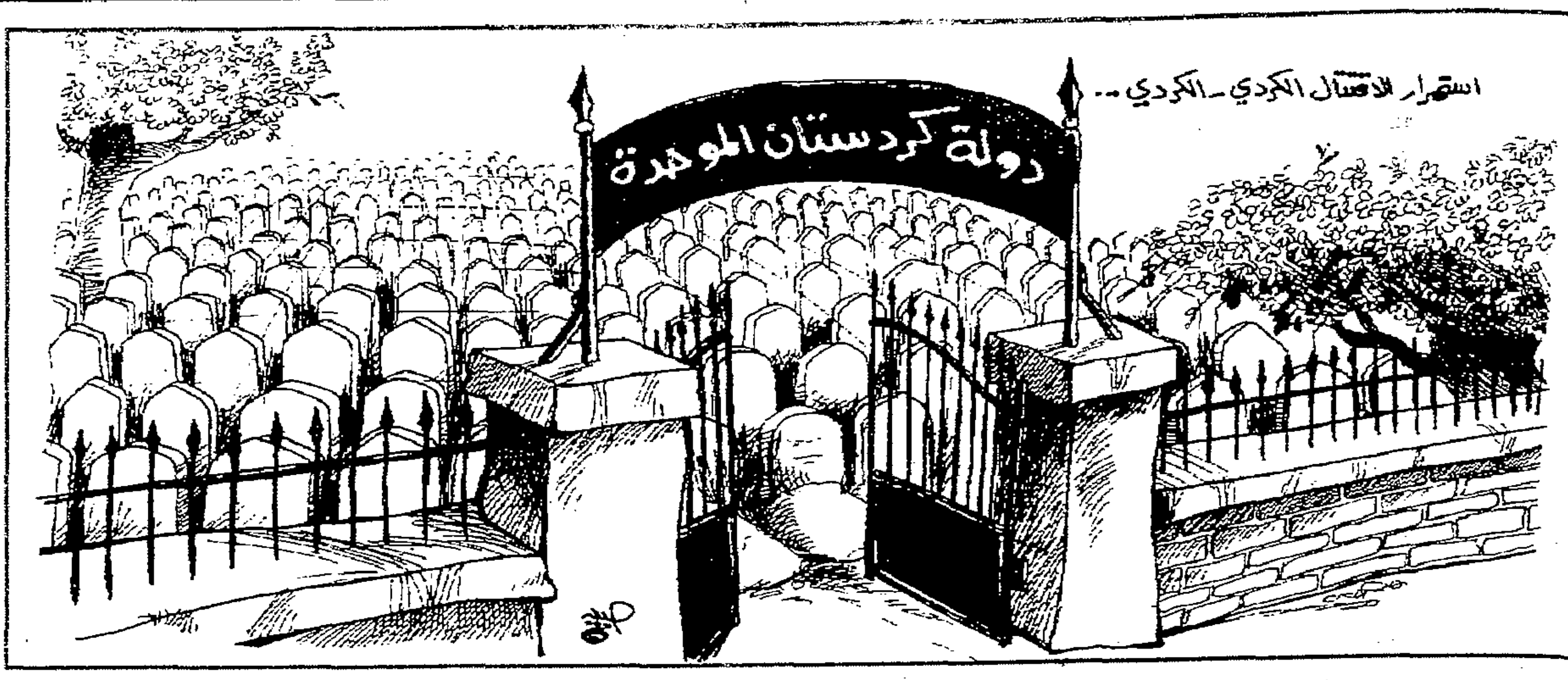
عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٣	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.١٧
المدينة المنورة	٤.٣٦	٥.٥٦	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٩	٢٠.١٩
القدس المحتلة	٣.٤٢	٥.٠٦	١١.٤٣	١٥.٢٠	١٨.١٥	١٩.٣٦
ابو ظبي	٤.٣٩	٥.٥٧	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٨.٤٩	٢٠.٠٣
المنامة	٣.٥٢	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٣	١٨.٠٨	١٩.٣٢
الجزائر	٤.٣٦	٦.٠٩	١٢.٥٢	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢٠.٥٦
الخرطوم	٤.١٩	٥.٣٢	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٨.١٠	١٩.١٨
الكويت	٣.٥٧	٥.١٩	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٢٣	١٩.٤١
الرباط	٤.٢٤	٥.٥١	١٢.٣١	١٦.١١	١٩.٠٦	٢٠.٢٩
الرياض	٤.١٠	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٢٢	١٩.٥٢
الدوحة	٣.٤٩	٥.٠٨	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.١٧
القاهرة	٣.٥٣	٥.٢٤	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٥٢
بيروت	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.١٧	١٩.٣٨
بغداد	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٠٥	١٥.٤٥	١٨.٤١	٢٠.٠٢
تونس	٤.٠٩	٥.٤١	١٢.٢٢	١٦.٠٦	١٩.٠٢	٢٠.٢٧
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٣٣
دمشق	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.٣٤
دبي	٤.٣٣	٥.٥٣	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٨	٢٠.٠٢
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٨.٢٣	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.١١	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
عمان	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.٣٣
مسقط	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٣	١٩.٤٧
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٣٠	٦.٤٥	١٣.٠٧	١٦.٢٦	١٩.٢٦	٢٠.٣٧
انقرة	٤.٢٩	٦.٠٥	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.٣٦	٢١.٠٧
طهران	٣.٥٤	٥.٢٥	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
اثينا	٥.١١	٦.٤٥	١٣.٢٨	١٧.١١	٢٠.٠٨	٢١.٣٧
برلين	٤.١٦	٦.٠٠	١٣.٠٩	١٧.٠٢	٢٠.١٥	٢١.٥٢
بروكسيل	٤.٥٩	٦.٤٠	١٣.٤٦	١٧.٣٧	٢٠.٤٨	٢٢.٢٦
باريس	٥.٠٦	٦.٥٣	١٣.٥٤	١٧.٤٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٢
جنيف	٤.٥٥	٦.٤٢	١٣.٣٩	١٧.٢٧	٢٠.٣٣	٢٢.١٢
روما	٤.٤٣	٦.٢٤	١٣.١٣	١٧.٠٠	٢٠.٠٠	٢١.٣٤
ساراييفو	٤.١٢	٥.٥٧	١٢.٥٠	١٦.٣٧	١٩.٣٨	٢١.١٨
ستوكهولم	٣.٤٦	٥.٢١	١٢.٥٢	١٦.٤٥	٢٠.١٧	٢١.٤٧
كوبنهاغن	٤.١٥	٥.٥٦	١٣.١٣	١٧.٠٧	٢٠.٢٧	٢٢.٠٠
لندن	٤.١٣	٥.٥٧	١٣.٠٣	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
مدريد	٥.٥٣	٧.٣٠	١٤.١٨	١٨.٠٣	٢١.٠٢	٢٢.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٠	٦.١٠	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٦	٢٠.٥١
واشنطن	٤.٥٠	٦.٢٧	١٣.١١	١٦.٥٦	١٩.٥٣	٢١.٢٢
اوتاوا	٤.٢٣	٦.١١	١٣.٠٧	١٦.٥٥	١٩.٥٧	٢١.٣٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



دورة جبل لبنان تؤسس لتغيير جذري في البرلمان الجديد

مجلس نيابي بدون معارضة... وزعماء بدون كتل وأنصار

سليم نصّار *

■ عقب اعلان نتائج انتخابات ١٩٩٢ استخدم المرشح الديموقراطي بيل كلينتون منطق المعارضة اللبنانية ليهاجم منافسه الجمهوري جورج بوش ويتهمه بالتواطؤ مع سورية والسكوت عن تجاوزات مخالفة للديموقراطية وحقوق الانسان. وتعهد في مهرجان انتخابي «العمل على تامين ظروف جديدة تسمح بظهور برلمان تمثيلي صحيح يختلف عن المجلس الذي ولد في اجواء القمع والهيمنة والاحتلال»!

مع وصول كلينتون الى البيت الابيض تبدلت لهجة الخطاب السياسي الاميركي تجاه سورية، واصبح كلينتون راعياً لعملية مدريد التي تلحق المفاوضة مع لبنان بالمفاوضة على الجولان. ولم يتخل الرئيس الجديد عن النهج الرسمي السابق على رغم اتهامات الكونغرس لادارته بانها تتعاطى بليونة مع دولة ترعى الارهاب في مقابل الحصول على سلام خادع فشلت في تامينه عشرون جولة مكوكية قام بها كريستوفر، اضافة الى قمتين رئاسيتين عقدتا في جنيف ودمشق. ولقد جدد كلينتون سياسته الحاضنة للموقف السوري بالدعوة الى المشاركة في انتخابات نيابية حرصت سفارة اميركا على الاشادة باهميتها. ووجه القائم بالأعمال رون شلايكر نداء الى جميع اللبنانيين يحضهم فيه على تادية الواجب لأن ذلك يفرز مؤسسات الدولة. وكان بهذه المصارحة يزيل الالتباس السابق الذي ترجمه خطأ بعض المقاطعين في دورة ١٩٩٢، ويطالب المسيحيين خصوصاً بالتخلي عن السلبية والانخراط في العملية الانتخابية.

وربما كانت هذه احدى الفرص النادرة التي يتفق فيها كلينتون مع شيراك على ضرورة ضبط الساحة اللبنانية ولجم عواملها المتفجرة حرصاً على الاستقرار الاقليمي المطلوب في هذه المرحلة. وبما ان البرلمان اللبناني الجديد الخالي من تيارات المعارضة اصبح نسخة مقتبسة من البرلمانات العربية، فإن القوى الاقليمية ارتاحت الى النصح الاميركي - الفرنسي لأنه شد لبنان الى محيطه وجعل نظامه السياسي اكثر انسجاماً مع أنظمة المنطقة. ويعتبر هذا التحول قفزة الى الوراء لانه نزع عن الوطن الصغير رداء الديموقراطية التي ميزته مع الهند والمكسيك عن سائر دول العالم الثالث. واللافت ان الادارة الاميركية لم تنتظر نهاية الجولات الخمس لكي تؤيد شهادتها في المحصلة النهائية، بل سارعت الى التعبير عن سرورها بلسان مسؤول في الخارجية، قال: «ان المشاركة الواسعة في الانتخابات تعكس التقاليد القوية للمبادئ الديموقراطية التي يتصف بها الشعب اللبناني». واعلن باسم البيت الابيض ان هذه الممارسة الواسعة تعزز المؤسسات الديموقراطية في لبنان.

ويفسر بعض المراقبين الاهتمام الرسمي الاميركي بمجرى الانتخابات اللبنانية بانه وعد لسورية بتغيير السلوك السياسي للمسيحيين المقاطعين. ذلك ان هذه الشريحة من المجتمع تشكل تياراً داخلياً وخارجياً يؤثر في سمعة سورية - الدولة الراعية - ويربك تحركاتها، خصوصاً ان نشاط المعارضة إمتد الى خارج الحدود وخلق تعاطفاً داخل فرنسا والولايات المتحدة بالذات.

اضافة الى هذا الغرض الكثير الافادة لدمشق، هناك غرض آخر يتعلق بضرورة تهميش دور المعارضة اللبنانية في باريس لكونها تعتبر واشنطن مدنية بحق لبنان عندما تركته فريسة القوى الاقليمية املاً بتسهيل انضمام سورية الى مفاوضات السلام. ولم تكن عبارة الاستحسان والرضا التي وصف بها البيت الابيض المشاركة الواسعة (من ١٣ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٤٠ في المئة) سوى اقرار بان واشنطن مهتمة برفع نسبة الناخبين المسيحيين بهدف تصديع الجبهة المعارضة وخلق شرخ بين القياديين المحرضين على المقاطعة في باريس ومحازبيهم في لبنان. وافضل مثال على هذا التحول ما حدث للعميد ريمون إده مع الذين خالفوا تعليماته وتمردوا على قراراته. بعضهم قرر الاستقالة ليتفرغ للانتخابات معلناً الانشقاق عن خط الكتلة الوطنية مثل الشيخ وديع الخازن والمحامي كلود عازوري. بينما قرر البعض الآخر، مثل الأمين العام للكتلة جان الحواط، اعلان «معركة الواقعية» ضد ما وصفه بـ «خيار الانكفاء والرفض والاحباط» لانه - حسب بيانه الانتخابي - يريد تغيير لبنان وتحريره من داخل البرلمان لا من خارجه. وأثارت هذه المبررات حفيظة العميد إده الذين هاجم «التروتسكيين» المنشقين عن قيادة حزبه ووصفهم بالمتخاذلين وضعاف النفوس.

انكفاء المعارضة عن المشاركة في الانتخابات النيابية السابقة عام ١٩٩٢ كان مظهراً من مظاهر الرفض السلمي الذي يهدف الى تقليص حجم التدخل الخارجي في الحياة السياسية اللبنانية. ولقد ساعدت على تعزيز تلك الحركة عوامل الاحباط التي واكبت عملية تهميش الفريق المسيحي واخراجه من المواقع المركزية في الدولة والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة. وتجلت انتقائية دمشق للكتل واللوائح في صورة مناقضة للصورة التي رسمها اتفاق الطائف لدورها الحيادي. واتهمتها العناصر المستبعدة من الاختيار بمحاولة الهيمنة على السلطة التشريعية من طريق اقصاء الوجوه التقليدية والعائلات السياسية التي تناوبت على حكم لبنان منذ القرن الماضي. لذلك جاءت المقاطعة السابقة رد فعل على المآخذ والتجاوزات الدستورية بهدف إيجاد اجواء معارضة لا تسمح بوصول العملية الانتخابية الى نهايتها. وتولى البطريرك الماروني ترجمة هذا النهج باسلوب غامض استجاب له عدد كبير من المرشحين المحترفين من امثال بيار دكاش وبطرس حرب وجبران طوق ونهاد سعيد وسليم كرم وجماعة الكتائب والكتلة الوطنية والعونيين. وحمل الدكتور البير مخيبر لواء المقاطعة الأزلية مؤكداً انه لن يتراجع عن قراره إلا اذا انسحبت القوات الاسرائيلية من الجنوب، وتراجعت القوات السورية من كل الأراضي اللبنانية. وكافاه صديقه العميد ريمون إده على هذا الموقف المتصلب ومنحه لقب «ضمير الوطن» في غياب الضمير الوطني. من هنا كانت النقمة المسيحية العارمة من قبل دعاة المقاطعة ضد الدكتور مخيبر بالذات لأنه تراجع عن توجهاته المعلنة، كما تراجع زميله الدكتور بيار دكاش الذي سلم في هذه الدورة من مواجهات المعارضين الذين ملأوا حيطان بيت مري وبرمانا وبعبدا والحدث بعبارة الاقتصاص والانتقام «قاطعوا الخونة». وفي هذا المكيال الاستفزازي يكال ايضاً لرئيس الكتائب جورج سعادة أو بطرس حرب او جبران طوق، علماً ان دعاة المقاطعة لا تصل قوتهم الى محافظة الشمال بالحجم المؤثر كما في المتن الجنوبي وبعبدا.

كتب الوزير والنائب السابق بطرس حرب مقالاً في «الحياة» - ٢٥ تموز - يوليو - يبرر فيه انتقاله الى موقع المشاركين في الانتخابات تحت عنوان «اخفق المقاطعون في بلورة مشروع سياسي وبرنامج عمل». وختمه بالقول: «اذا لم يشارك المقاطعون في الانتخابات فإنهم بذلك يخدمون اخصامهم». لكن هذا المنطق لم يعفه من الاتهام لانه، في نظر غلاة المقاطعة، اصبح من الخوارج مثله مثل مخيبر ودكاش. ومعنى هذا ان التركيبة البرلمانية الجديدة لن تقبله... وان دعاة المقاطعة سيجردون ضده حملات الانتقام. وعليه فإن رموز المعارضة في المجلس الجديد ستعاني العزلة والاستفراد بسبب تخلي جماعاتها عنها وبسبب عجزها عن التمثيل الصحيح في مجلس يتم اختيار نوابه من نهج واحد وخط واحد وجبهة واحدة. وهو مجلس «مفبرك» وفق مواصفات للموالاة وضعت لتحقيق أهداف معينة بينها انتقاء رئيس جمهورية تتطابق نزعته السياسية مع نزعة الرئيس الهراوي... وتحديد مستقبل لبنان وشكل نظامه السياسي ومع نهاية هذا القرن. وفي هذا الاطار يجب فهم الانتهاكات التي قادت الى استبعاد مرشحي الرئاسة من القوائم الرئيسية المحظوظة مثل الدكتور مانويل يونس ومخايل الضاهر وبطرس حرب... او مثل النائبين الخاسرين بيار حلو وفؤاد السعد. وفي هذا الاطار ايضاً يجب النظر الى القرار الصعب والمشرف الذي اتخذه رشيد الصلح بعد ثلاثين سنة من الحياة النيابية. لذلك اعلن عن انسحابه من العمل السياسي بعدما رأى كيف ينتف منافسه الدكتور سليم الحص ريشة ريشة، وكذلك منافسه السني الآخر تمام صائب سلام. والملاحظ ان عوامل الجاذبية الخارقة التي يتمتع بها رئيس الحكومة رفيق الحريري ادت حتى الآن الى سحب اربعة مرشحين كانوا يحسبون على كتلتي الحص وسلام. ويقال في تفسير هذا التحول ان الدكتور الحص يعاقب على مواقفه المتصلبة ازاء شروط التعاون مع الحريري، كما يعاقب ايضاً على «الفلتان» الذي تميزت به مواقف اعضاء «جبهة الانقاذ والتغيير»، خصوصاً الدكتور عصام نعمان. ومع ان معارضة الحص وزملائه لم تخرج عن الخطوط العريضة المعروفة، الا ان السنوات الأربع المقبلة لن تحتمل أي شكل من أشكال المعارضة، الأمر الذي يفرض الغاء رموزها السابقة. واذا كان لا بد من تجميل المجلس الجديد ببعض المشاكسين، فإن الحاجة تقضي بتجريد الأركان الأساسيين من المناصرين والداعمين لكي تتعطل نشاطات المعارضة بكامل رموزها.

هل يطبق هذا التشذيب البرلماني على نواب «حزب الله»؟ بعد سقوط اول مرشح للحزب في بعبدا، علي عمار، القى الوزير وليد جنبلاط خطاباً في قرنايل قال فيه: «نحن عندما نتكلم عن انفسنا نتكلم عن التنسيق الكامل مع سورية. لا نستطيع اليوم باسم المقاومة او باسم التحرير ان نغامر بأمن الجنوب وأمن لبنان ومسيرة السلم الاهلي. لا نستطيع اليوم ان نعود الى اجواء ١٩٨٢ عندما عبث البعض في الجنوب فكان الاجتياح وكانت حرب الجبل وكان التهجير وكانت المصيبة الكبرى على جميع اللبنانيين. نعم للتحرير في شكل مدروس ومقبول ومنسق مع القيادة اللبنانية السياسية والعسكرية ومع سورية ايضاً».

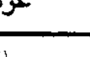
يفهم من هذا الكلام ان نشاط «حزب الله» سيكون مرتبطاً بمواقف الدولة وبالقرارات السياسية والعسكرية البعيدة عن روح المغامرة. ومع ان سقوط علي عمار يفسر كمقدمة لاسقاط ثلاثة آخرين بدليل ان رئيس المجلس نبيه بري لم يتجاوب مع طلب الائتلاف وان «الرئيس الرابع» وليد جنبلاط طالب بلجم المقاومة في الجنوب على نحو مشروط بارادة السلطتين السياسية والعسكرية. ويقول المراقبون ان وصول نتانياهو الى الحكم في اسرائيل أملى على الدولة ضبط عمليات المقاومة في شكل محسوب لا يعطي اسرائيل الذريعة لتجديد التوتر ورفع درجة المواجهة العسكرية مع سورية. وقد يكون من الصعب فرض نتائج تقلص عدد نواب «حزب الله» في المجلس الجديد... لكنه ليس من الصعب توجيه اشارات سياسية توحي للناخبين، اولاً، وللدول الكبرى، ثانياً، بأن هذا التيار لن يمتلك بعد اليوم اي قرار مستقل عن قرار الدولة.

السؤال المطروح، بعد حصيلة الجولة الأولى، يشير الى فقدان المناعة الوطنية في الجسم السياسي اللبناني والى خطورة النتائج المحتملة اذا استمر المجتمع المدمر من دون معارضة او مواجهة أو انتقاد. ويجمع المؤرخون على الاستنتاج ان الدول التي تعرضت لحروب أهلية كالحرب اللبنانية، تحتاج الى ربع قرن قبل ان تنهض مجدداً وتواكب مظاهر التطور والتقدم. ونتيجة انهيار الدولة والمؤسسات والاحزاب والاخلاق والسلطة والأسرة والأدب والفن ومستوى التعليم... لا بد ان تنهار الحال السياسية في البلاد ايضاً. وما ولد من رحم الانتخابات الأولى (١٩٩٢) في الجمهورية الثانية بعد الحرب، ليس اكثر من طفل عاجز وصفه الرئيس الهراوي بأنه لم يبلغ سن الرشد بعد. ويعزو المؤرخون اسباب التغيير الذي افقد اللبنانيين القدرة على رفض الواقع المؤلم الى قسوة الحرب التي جردتهم من اسلحة المناعة والمقاومة المعنوية. وبما انهم عاشوا طوال ١٦ عاماً تحت سلطة الميليشيات الفوضوية، فتأثروا بسلوكها وتطبعوا بطبائع زعمائها، لذلك ظهر عجزهم في استذكار الحال الديموقراطية وفي الافتقار الى الممارسات الحرة والسلوك المستقل. وعندما يتحدث ريمون إده عن الافتقار الى رجال من وزن معين خلا المجتمع اللبناني منهم، انما يتحدث عن ازمة رجال وعن ظاهرة يأس يصعب تصورها.

ظاهرة فقدان الديموقراطية نجد تفسيرها في ظاهرة التحول عند طائر البطريق. وهو طائر يعجز عن الطيران كما كان يفعل اسلافه في السابق. والسبب انه لجأ الى شواطئ البحر من اجل الحصول على الطعام. وبعد عشرات السنين تغير شكل جناحيه لقلة الاستعمال واختفى ريشه، وثقل جسمه وصار ملائماً للسباحة وليس للطيران. وفي ضوء هذه النظرية يمكن تفسير العجز الذي يتعرض له اللبنانيون الذين شذبت الحرب اجنحتهم واضطرتهم ظروف الحياة القاسية الى ان يلجأوا الى كسب رزقهم من اماكن مخالفة لطبيعة تكوينهم الحر. ومع تقادم الزمن تبدل سلوكهم والغى المناخ السياسي الجديد ممارساتهم الحرة المميزة. واصبحوا في تكوينهم النفسي اقرب الى شعوب مجتمع فقد هويته وحضارته ومرجعيته وديموقراطيته!

* كاتب وصحافي لبناني.

حول تحديات المرحلة




عزمي بشارة *

(٢ من ٢)

■ جاءت الانتخابات الاسرائيلية بحكومة ائتلافية بين اليمين والأحزاب الدينية. وينقسم اليمين الاسرائيلي الى تيارين اساسيين، هما: التيار الذي توحد في قائمة ليكود ويضم احزاب ليكود وجيشر (حركة ديفيد ليفي) وتسوميت (حركة رفائيل ايتان)، والتيار المتحالف معه في الائتلاف ويضم حزبين جديدين هما: حزب الطريق الثالث المنشق عن حزب العمل (اربعة مقاعد في الكنيست) وحزب «اسرائيل بعلياه» الذي يمثل المهاجرين الروس (سبعة مقاعد). والحزبان الأخيران علمانيا التوجه اجتماعياً بقيادة يمينية المواقف في ما يتعلق بموضوع السلام مع سورية ومع الفلسطينيين. وفي الامكان القول انهما يتبنيان مواقف («ثوابت») صقور حزب العمل القديمة في السبعينات (غولدا مائير، غاليلي... الخ).

وعلى رغم استناد اليمين الذي نتحدث عنه في حالة الائتلاف الحاكم في اسرائيل بمركباته المختلفة، الى قواعد بشرية علمانية التوجه مثل المستوطنات الزراعية العمالية في حالة حزب الطريق الثالث، والمهاجرين الروس في حالة «يسرائيل بعلياه» الا انه من الأمور الثابتة تاريخياً ان الموقف اليميني المتطرف في الحالة الإسرائيلية لا بد له في النهاية من التساوق والالتقاء مع مواقف لاعلمانية، لأن الصراع التاريخي بين اليسار واليمين في اسرائيل يتخذ شكل الصراع بين المواطنة الليبرالية من ناحية والانتماء القومي/ الديني لليهودية من الناحية الأخرى كأساس لتضامن الجماعة.

أما الشق الثاني للائتلاف الحكومي، وهو الأحزاب الدينية، فينقسم الى ثلاثة: الحزب القومي الديني (المفدال) الذي اندفع الى تبني مواقف يمينية منذ بداية السبعينات وتحول تدريجاً الى «لوبي» الاستيطان الأول في اسرائيل، وهو حزب ديني/ قومي ايديولوجي يضع في مركز اهتماماته الروحية لقاء اسرائيل مع ارض اسرائيل والصهيونية مع اليهودية. أما الحزبان الدينيان الآخران، قائمة التوراة الموحدة (المؤلفة من اغودات يسرائيل وديغل توراه) وحركة «شاس»، فهما حزبان من أصول دينية ارثوذكسية غير صهيونية في حالة الحزب الثاني، ومعادية للصهيونية في حالة الحزب الأول.

ولكن التغيير، بل الانقلاب، الذي طرأ على مبنى هذه الأحزاب وايديولوجيتها، لا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه. وهو باعتقادي التغيير الأساسي الذي طرأ على الخارطة السياسية في هذه الانتخابات. لقد مرت هذه الأحزاب الدينية غير الصهيونية بعملية «أسرلة» سياسية واجتماعية، وهي تغادر تدريجاً أصولها الفكرية في المنفى، وفي التعامل مع اسرائيل كمنفى. وترافقت عملية اسرلتها، أي عملية تبيئتها في الواقع الاسرائيلي السياسي/ الاقتصادي، مع عملية صهينة ايضاً. ولا ينظر الجيل الثاني أو الثالث الذي وصل لتوه الى قيادة هذه الأحزاب الى اسرائيل كدولة منفى، بل يتعامل معها كدولته. وهو إذ يتبنى تدريجاً مواقف صهيونية نراه يتبنى مواقف اليمين الصهيوني خصوصاً في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

اليمين الصهيوني الاسرائيلي اكثر يهودية وتساوقاً مع الايديولوجية الدينية، فيما تبدو الأحزاب الدينية أكثر صهيونية مما كانت في الماضي. وعلى رغم تركيب الائتلاف الحاكم وتعقيده الا انه اكثر انسجاماً مما يبدو عليه ليس سياسياً فحسب، كما يتراءى في الخطوط الأساسية المتفق عليها، بل ايديولوجياً أيضاً.

ولعل انتظار انهيار هذا الائتلاف تحت وطأة التناقضات الداخلية هو مجرد كسل فكري. فقد تحتدم داخل هذا الائتلاف صراعات حول الميزانيات والمناصب والمواقع، أي باختصار صراعات على مصادر السلطة، ولكن الخلافات والفوارق في وجهات النظر حول القضايا السياسية لن تنفجر بفعل هذه التناقضات. وأحد مصادر قوة المجتمع الإسرائيلي، وكل مجتمع ديموقراطي، قدرته على الفصل بين المجالات المختلفة وامكان عزل صراع ما في حيزه ومنع انتقاله الى مختلف مجالات الحياة، فليس كل صراع اقتصادي يتحول الى صراع سياسي، وليس كل خلاف سياسي يتحول الى صراع على السلطة.

هناك خلافات سياسية داخل الائتلاف الحاكم في اسرائيل، ولكنها لن تنمو الى صراعات حقيقية من دون وجود قوة سياسية خارجية تفرض على الائتلاف الحاكم أن يدفع ثمن مواقفه وأن يعيد حساباته في شأنها.

ويختلف الأمر بالنسبة الى القضايا الاجتماعية/ الاقتصادية التي تشغل الحكومة الجديدة في اسرائيل. فايديولوجية نتانياهو الاقتصادية المعلنة هي ايديولوجية يمينية تتماثل مع الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة، وكلمة المفتاح هي الخصخصة وخفض المصروفات العامة وبالتالي الضرائب أيضاً. ولكن قاعدة حزب ليكود البشرية وقاعدة حزب شاس مثلاً، تضم في صفوفها اوساطاً واسعة من المسحوقين والطبقات الوسطى ومن المهمشين اقتصادياً، واذا ما تابعت الحكومة سياسة الخصخصة فلا بد من تفجر صراع داخل الائتلاف الحاكم وداخل ليكود نفسه. اضافة الى ذلك يلوح تناقض بين الموقف القومي اليميني ذي التوجه الأمني الداعي الى تجنيد كل طاقات المجتمع في المواجهة، وبين الموقف الليبرالي اقتصادياً. فالنزعة الأولى تتطلب التعامل مع المجتمع كجماعة عضوية وليس كمجرد سوق، وللتعويض عن فقدان أواصر التكافل الاجتماعي امام بروز الفوارق الطبقية وتراجع القطاع العام امام قوانين السوق تزيد القوى اليمينية في ديماغوجيتها القومية. وستزيد من الاهتمام المعطى للتربية الدينية اليهودية وكل ما من شأنه اعادة انتاج الجماعة العضوية في الوعي بعد غيابها في الواقع.

وليس صدفة ان ترفع الحكومة الاسرائيلية الحالية راية القضايا الاجتماعية، خصوصاً ان الهستدروت لم يمهل الحكومة طويلاً إذ أعلن الاضراب العام في مختلف المرافق الاقتصادية لمدة ساعة واحدة يوم الاثنين ١٩٩٦/٧/١ ثم ليوم واحد بعد ذلك بأسبوعين. تماماً كما انه ليس صدفة ان ترفع المعارضة راية الليبرالية الاجتماعية ضد محاولة الأحزاب الدينية فرض نمط حياة ديني على الحيز العام في اسرائيل، بخاصة في قضايا السبت والأحوال الشخصية وغيرها. ولكن نظرة ملية الى هذه الصراعات المهمة وما تعكسه كفيلة باستنتاج قدرة المجتمع الاسرائيلي على الفصل بين المجالات المختلفة في الحيز الاجتماعي.

ان معضلة الصراع الاجتماعي في الدول التي تعتمد الانتماء الاثني الجماهيري أساساً للحقوق المكتسبة هي تلك النزعة الدائمة الى الشوفينية التي يتخذها اصحاب المطالب الذين يؤكدون انتماءهم الاثني الجماهيري (القومي أو الديني أو غيره) بتبني شعارات قومية شوفينية. انهم يطورون بسرعة فائقة مدارك غريزية تستوعب قواعد اللعبة.

لقد سارع بعض المعلقين العرب الى الاستنتاج، أو للدقة، الى تمنية النفس بأن التناقضات الاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي كفيلة بخلق متاعب للنظام السياسي في اسرائيل. وقد حازت الأحزاب الطائفية/ الاثنية على انتباه خاص من جانب اولئك المعلقين. فانتصار حركات مثل «شاس» ومثل حركة المهاجرين الروس هو في نظرهم مؤشر الى تفتت المجتمع الاسرائيلي طائفياً وعلى عدم تشكل قومية أو أمة اسرائيلية، وغير ذلك من التمنيات. والحقيقة ان مجرد مشروعية قيام حركات طائفية في اسرائيل وإفساح حيز لها للعمل في نطاق النظام الحزبي التعددي القائم هو دليل ثقة النظام بنفسه. لم تكن مثل هذه الظواهر مقبولة في الماضي البعيد، وكان ينظر الى كل تنظيم طائفي على انه تهديد لبوتقة الصهر الصهيونية وللوحدة القومية ونسيجها الواحد. ويبدو تسامح النظام السياسي الاسرائيلي حالياً مع حزبين طائفيين ضمن خارطته الحزبية المعقدة، دليل قوة وليس دليل ضعف. فمن الواضح ان الديموقراطية لا تقوم على الأحزاب الطائفية بل على الفردية (المواطنة) من ناحية والانتماء الى الأمة من الناحية الأخرى، ولكن النظام الديموقراطي الليبرالي اذا قوي واشتد عوده يتسامح مع مثل هذه الحركات على انها تشكل الاستثناء لا القاعدة.

* كاتب وسياسي فلسطيني، عضو الكنيست الاسرائيلية.

الحاجة الى قمة جديدة

■ لنتيت عربياً المهلة المعطاة رمزياً لرئيس الوزراء الاسرائيلي كي يشرح أفكاره ويوضح نياته. والواقع ان سيء الذكر بنيامين نتانياهو لم يتأخر اطلاقاً، ففي غضون شهرين فقط كان وضع خططه على سكة التنفيذ، مستفيداً من بلبلة عربية وأميركية لا يبدو أنها في سبيلها الى الحزم والوضوح في مدى قريب.

في السابق كان الأميركيون والاسرائيليون يوحون للمجتمع الدولي أن العقبة الرئيسية أمام السلام في الشرق الأوسط تتمثل في أن الجانب العربي لا يوثق به، فهو مخادع يماشي عملية السلام متأبطاً شراً، ثم ان غياب دول المؤسسات عند العرب يعني أن التزام المعاهدات والمواثيق سيبقى موضع شك ومصدراً للقلق والاضطراب. ها هي دولة المؤسسات الوحيدة في الشرق الأوسط، اسرائيل، تستخدم هذه المؤسسات لنقض الاتفاقات على طريقتها ولتبديد الآمال الصغيرة في اقامة سلام حقيقي.

لم يعد هناك أي وهم في شأن الاسلوب الذي تنوي حكومة ليكود اتباعه في معاملة الفلسطينيين. انه نظام «ابارتايد» يقوم على أقذر نوع من التمييز العنصري وتفاخر اسرائيل بانشائه وادارته في نهايات القرن العشرين. كان العرب والفلسطينيون قبلوا اتفاقات أوسلو على مضض، مع معرفتهم الاكيدة بأنها غير مؤهلة لصنع سلام إلا اذا اجتهد الطرفان في تحسين شروطها نحو حل تاريخي. لكن العقل الميليشيوي الذي تتمتع به «دولة المؤسسات» اسرائيل شاء ان يضع صفقة بين عصابات، مستوحياً تراث المافيات أو في أحسن الأحوال ابداعات رواد ابادة الهنود الحمر.

مخجلة هذه الوقائع اليومية لسلام فلسطيني - اسرائيلي لم تتأكد ولادته بعد. فالحصار بات على الأرجح واحداً من الاجراءات المتفق عليها، وليس مجرد تدبير أمني فرضته الظروف. أما قصة طائرة الرئيس الفلسطيني، والمكاتب، وتصريحات المرور، فكلها تفاصيل مدروسة لجعل الاذلال بنداً ملحقاً بأي اتفاق من اتفاقات أوسلو. لكن الأهم، طبعاً، هو ان نتانياهو نجح في تمرير خيار الاستيطان المفتوح، على رغم ما في ذلك من اجرام ليس في حق الفلسطينيين وانما أيضاً في حق الاسرائيليين، لأن الاستيطان اغتيال مباشر للسلام. كذلك نجح في خفض سقف الحل النهائي حتى قبل معاودة التفاوض، ولعل أوهام بعض العرب حول امكان «اعتدال» ليكودي قد زالت، وبالتالي فإن الحالمين بتسوية تاريخية حضارية لمسألة القدس ستخيب أحلامهم.

عربياً ايضاً. انتهت مفاعيل القمة العربية لان تطرف نتانياهو قوّض كل معاني الاعتدال والاتزان اللذين اتسم لقاء القاهرة بهما. لذا تبرز الحاجة مجدداً الى قمة أخرى تحاول انتاج موقف عربي أكثر ديناميكية وأوفر قوة، وما يحتم ذلك ان العرب مضطرون للانتظار الى ما بعد تنصيب الرئيس الاميركي، اي الى بدايات السنة المقبلة. والانتظار خطير خصوصاً اذا كانت الحرب بين الاحتمالات المكنة. فإلى نتانياهو، ثمة ثلاثة مجانين آخرين في حكومته يتمنون العودة الى الحرب اليوم قبل الغد. ألم يقل أحدهم، رفاييل ايتان، انه يريد أن يمحو سورية من الخريطة؟

عبدالوهاب بدرخان

الازدواجية تجاه الإرهاب: إلى متى؟

■ على رغم كل الدلائل التي تؤكد عالمية الإرهاب، وانتشار منظماته في أرجاء المعمورة، لا تزال ازدواجية التعاطي معه تؤثر سلبا على جهود مقاومته. وتظهر هذه الازدواجية في سياسات حكومات غربية عدة لا تكف عن إدانة الإرهاب، بل تفرض عقوبات على دول عربية واسلامية تتهمها بدعمه، فيما تفتح هي أبواب بلادها لجماعات وعناصر تمارسه. فلا تكتفي بتوفير حماية قانونية لبعضهم، وإنما تتيح لهم فرصاً للالتقاء، وعقد اجتماعات قد تكون ستاراً للتنسيق بينهم والتخطيط لعمليات جديدة هنا وهناك.

وآخر مظاهر هذه الازدواجية هو السماح بتنظيم مؤتمر، قالت جريدة «صنداي تايمز» البريطانية، يوم الأحد الماضي، إنه سيعقد في شرق لندن في الشهر المقبل. وهي ازدواجية دأب اصحابها على تفسيرها من منطلق ديموقراطي وحقوقي، يفيد أنهم حريصون على احترام قوانينهم التي تحظر التصدي لأي انشطة تتعلق بحرية الرأي والتعبير أو بالحق في الاجتماع.

ولكن هذا التفسير لا يصير منطقياً، أي تتسق مقدماته مع نتائجه، إلا إذا كانت الأنشطة المقصودة ذات طابع ديموقراطي، أو على الأقل غير متعارضة مع هذا الطابع. اما إذا كان الهدف منها هو الترويج لمفاهيم ترفض الحوار وتعتمد العنف، أو التخطيط والتنسيق لممارسة أعمال مسلحة يروح أبرياء ضحية لها، فهو ما يخرج عن نطاق الديموقراطية وحقوق الإنسان.

فالحق في الاجتماع، وفق الإعلان العالمي لهذه الحقوق، ينصرف بوضوح إلى معنى الاجتماع السلمي. ولا يقتصر هذا المعنى على أن يكون الاجتماع نفسه سلمياً، وإنما يفترض أيضا أن لا يستهدف الحض على العنف أو الإعداد لممارسته.

وواضح أن هذا المعنى لا ينطبق على الاجتماع المزمع عقده في لندن في الشهر المقبل. فالقائم على تنظيمه هو زعيم سابق لحزب التحرير الإسلامي، الذي يقوم منهجه على التغيير بالقوة ورفض العمل السلمي. وكثيرون من المدعوين إليه يقودون، أو يمولون، أو ينتمون إلى تنظيمات تمارس العنف في بلادها، أو على الصعيد الدولي. وبعضهم، ممن لا يمكنهم الحضور بأنفسهم لأسباب مختلفة، بعثوا برسائل مكتوبة أو مسجلة على شرائط فيديو. ومنهم، على سبيل المثال، الشيخ عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن في اميركا بعد إدانته في عملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

مثل هذا الاجتماع، إذاً، ليس من النوع الذي توفر مواثيق حقوق الإنسان حماية له. ولذلك، يثير السماح بعقده دهشة في أوساط المعنيين بهذه الحقوق قبل غيرهم. كما أنه لا يمكن إدراجه ضمن الأنشطة السياسية السلمية، التي تقرها قوانين الدول الديموقراطية، ما يطرح التساؤل مجدداً عن مغزى ازدواجية مواقف حكومات بعض هذه الدول. إذ كيف تتهم احداها دولة أخرى، مثل ليبيا، بدعم الإرهاب وتصر على محاصرتها دولياً من دون دليل قاطع، فيما تسمح بتنظيم مؤتمر على أراضيها يشارك فيه بعض من يتوفر مثل هذا الدليل على ممارستهم الإرهاب؟

وما يزيد من إلحاح التساؤل هو أن تستمر هذه الازدواجية، بعدما ثبت أن الإرهاب لا وطن له، وليس في مقدور أحد أن يسلم من مخاطره.

وحيد عبدالمجيد

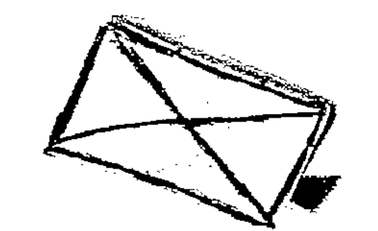


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٣٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٣/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٩ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٦٦١١ - ٩٧٣، الفاكس ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٣٨ الهاتف ٢٩٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٦٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



«باص الأوادم» رواية نجوى بركات

مصائر ذائبة في رحلة لا وجهة لها

□ باريس – من حسن الشامي:

■ في رواية نجوى بركات «باص الأوادم» الصادرة حديثاً عن دار الآداب في بيروت، تنجح الكاتبة اللبنانية الى حد بعيد في مزج نمطين من الكتابة الأدبية النثرية. النمط الأول مستقى من «الحكاية» ذات الجذور الثقافية الراسخة في المخيلة والأدب العربيين، والتي تجد نموذجها ربما في حكايات ألف ليلة وليلة ومقامات الهمذاني، والحريري ناهيك عن كتب التراجم والسير. ومن نافل القول ان «الحكاية» العربية تقوم على تلمس العجيب والغريب في حياة ومصائر الناس. وهي اذ تفترض وجود سر مخبوء وملجوم في تضاعيف حياة عادية تزعم السوية، تصير اطاراً للبوح بما تحتويه الصدور. والحكاية تتراسل مع تقنية «الاكتناز» الشائعة في اقتصاد الأرياف والحرف المدينية كما تتراسل مع الثقافة الصوفية الشائعة ايضاً في اوساط الحرفيين والقائمة على الخفاء والتجلي، الاستبطان والظهور. وقد يكون في هذا التراسل مع ملامح شائعة وعريقة في ثقافات الشرق التاريخية ما يجعل الحكاية نوعاً ادبياً قابلاً للعيش طويلاً.

في كل الاحوال، تنطوي الحكاية على امثولة حكمية واخلاقية هي مدار الكلام وغايته. وقد تكون الامثولة صريحة او مضمرة، رمزية او جلية مسترسلة او متقشفة، لكنها في النهاية تتسقط عجائب المخلوقات، خصوصاً البشر منهم. النمط الثاني الذي اشرنا اليه هو الرواية في معناها المعاصر والشائع، تلك التي تتحدث عن مصائر ذوات فردية ماخوذة في شبكة محدداتها ومجالاتها، وتنمو وفق حبكة سردية وتنطوي على عقدة وعلى فك هذه العقدة، اذا وافقنا على التصور الكلاسيكي للرواية.

واذا كانت نجوى بركات في روايتها السابقة «حياة وآلام حمد بن سيلانة»، الصادرة في العام الفائت عن الدار ذاتها، قد ظلت قريبة من النمط الحكائي ساعية خلف الامثولة الفلسفية الحكمية او ما يشبهها، فانها في روايتها الجديدة، «باص الأوادم» تنسج كتابتها على وتيرة العلاقة الممكنة بين «الحكاية» وبين الرواية. ويمكننا القول انها استطاعت تثبيت ملامح النمطين وصهرهما في قالب روايتها. ونحسب ان هاجسها، عن وعي او عن غير وعي لا يكمن في اجلاء ملامح النمطين المذكورين بل في طبيعة العلاقة المعقودة بينهما. وهذه العلاقة يسعنا ان نصفها، مع علماء الاناسة، «بالتطريف»، اي ادخال اجزاء من بنية معينة في اجزاء او قوالب اخرى. تقريباً مثل الرسالة التي تكون ورقة مكتوبة ولا تستكمل صفتها كرسالة الا بعد ادخال الورقة في ظرف بريدي يحفظها ويحجبها مع الايحاء الشديد بوجودها.

المقارنة التي نقيمها بين شخصية الرسالة، محمولة على وجهها الانطولوجي الوجودي، وبين الرواية كحركة يتكشف مسارها تدريجياً، تصح كثيراً، في اعتقادنا، على نص «باص الأوادم». فعلى هذا النحو تستهل نجوى بركات روايتها برفع الستارة لغوياً بحيث تظهر لنا عناوين الشخصيات التي سوف تصعد في باص يقلها الى جنوب بلد ما من بلاد العرب. لدينا اذن سائق الباص ومعاونه، والسيدة خدوجة الأخضر وابنتها مريم، الذاهبتان مع جهاز عرس البنت لعقد قران هذه الأخيرة، ورجل سكير اسمه حسن الصوفي يصطحب معه شتلة نخيل ويربط دراجته بمؤخرة الباص، ولدينا محسن القصاب وزوجته حسنية الفارعة القامة، والشيخ الضرير المتضلع في امور الاسلام شاكر الصابوحي، وعبدالفتاح بن صالحة الحانق في غواية النساء، وشاب اسمه يوسف يغلب عليه التأمل الصامت، ومالك الرضي الذي يعمل كاتب محكمة، ومعاوية المطماطي الذي التحق بالباص اذ لم يكن اسمه مسجلاً بين اسماء الركاب. وفي الطريق، تنضم الى الركاب امرأة حامل ومعها كيس التقاها المعاون اثناء استراحة الباص وركابه. نذكر اسماء الشخصيات لأنها تتقدم كعلامات تحيلنا الى مجال جغرافي – ثقافي يحمل سمة مغاربية اكيدة بدون الافصاح عنها.

واذا كانت نجوى بركات ترفع الستارة عن مشهد تعريفي بالشخصيات، كما على خشبة مسرح طبيعي، وتتسقط عناصر المشهد بلغة يمتزج فيها التصوير السينمائي بالوصف الأدبي، فانها لن تتأخر كثيراً في التلميح الى ما يعتمل مؤذناً بانطلاقة الرواية – الرحلة. فهي تصف لنا في بداية الرواية مشهداً يضم قسماً من الشخصيات – الركاب مع جماعة جاءت للاحتفال بعيد مولد احد الأولياء، ونرى «فوق الفسحة التي تمتد امام مزار الولي، وقف يوسف يشرف على جسد المدينة. تشق هواء حملت نسائمه برودة مقبلة، وسرحت عيناه تزوران انوار ماض بدأت تلتمع في ذاكرته بحياء. فكّر في ان المدن كالناس، تختزن اياماً تظل تتكدس فيها حتى تتحول الى تلال تتخالط فيها الذكريات والروائح والاجسام».

تنمو فصول الرواية على ايقاع مزدوج لا يخلو من التشويق، الايقاع الأول يتصل بوقائع الصلات الناشئة داخل الرحلة بين ركاب يروون لبعضهم البعض الأشياء التي يحلو لهم ان يرووها خالطين فيها الغث والسمين، الصدق والمواربة، الحقائق والخرافات، ويزداد التشويق عندما تنشأ بين بعضهم علاقات يجمعون على كونها محرمة، كالعلاقة الشبقية العابرة بين عبدالفتاح وبين حسنية زوجة محسن القصاب، وكالعلاقة المحتبسة التي تظل عند حدود التلميح بين مالك الرضي ويوسف. الايقاع الثاني يتصل بعالم الهواجس والميول والنوازع الذاتية الحميمة التي لا ينتقل منها الى الآخرين سوى مجازها وصورها، اما حقائقها ومادتها تظل تعيش في السر مكتومة او مهموسة وكأنها الحدث الروحي الذي تنعقد عليه مصائر الشخصيات. تنفجر هذه الأسرار عندما يلتقي الباص بحاجز للشرطة (السلطة العربية!) يمارس رجاله على الركاب كامل رعونتهم ويذيقونهم المهانة والتعذيب. وبينما يعبث رجال الحاجز فساداً بأغراض الركاب يكتشفون رأساً مقطوعة في كيس موضوع على ظهر الباص. ويتبين في النهاية انه رأس زوج المرأة الحامل التي صعدت الى الباص اثناء الرحلة ثم ذهبت مع عابرين بالصدفة الى مكان يسهل فيه الوضع بعد ان اشتد عليها حملها.

اكتشاف الرأس المقطوع وعمليات التحقيق التي اعقبته تجعلها نجوى بركات، بانعطافة ماهرة ورشيقة، مناسبة كي تتصارع من خلالها كل شخصية مع سرّها الحميم، وتتخذ الرواية هنا نبرة شكسبيرية تراجيدية تظهر فيها هذه الشخصيات في صورة ابطال أقدار تجرفهم، لكنهم ابطال بلا بطولة، ابطال يستحقون الرثاء. فالرجل الذي حكى فصولاً من بطولاته من اجل تحرير فلسطين نراه يتلعثم ويضطرب في تعيينه لمكانة وقيمة بطولته السابقة. ويتآمر الآخرون على الصاق الجريمة بالشخص الهامشي بينهم، حسن الصوفي الثمل دائماً من تجربة عشق خائبة. ويوسف مهندس المياه الذي وجدته ارسالية ولداً تائهاً في الصحراء حيث تركه عمه بعد ان قتل أباه من اجل الورثة، واخذته عائلة وربته وعلمته حتى اصبح مهندس مياه ثم قرر فجأة العودة الى المكان الاصلي لينتقم لأبيه. هذه الشخصية التي قد تستثير العطف، للوهلة الأولى، هي أيضاً تجعلها نجوى بركات موضع رثاء من خلال لعبة صراع رمزي بين الماء والصحراء حيث تقول: «التهمتك الرمال يا يوسف، انتصرت عليك. احاطت بك من كل حدب وصوب (...).

كانسوا الابطال لا محالة، وكاشدهم فراغاً لا معنى... كمنتقم لأبيه يقف في مواجهة القاتل ويتنكّر في اللحظة الأخيرة، في اللحظة الحاسمة، ان لا سلاح بين يديه... كذئب عجوز يكشر عن انياب سقطت منه... كقبيلة ضاع منها الاسم وبقي الوشم (...).

اغتسلت ورفعت راية الماء علّك تاتي على الرمل... الصحراء فيك. متاصلة ومتجذرة ولن تقدر عليها سدود وقنوات وبحيرات الأرض – الصحراء فيك. ولو كنت في قلب الغابة او في المحيط، الرمل في فمك. في عينيك (...).

تجيء من جريمة. فاحتكم اليها واقفل الدائرة بجريمة اخرى حتى ولو لم يكن مرتكبها انت! اما جئت لتنتقم يا يوسف؟ لتقتل عمك وتستعيد الأرث؟ ها هو ارثك يدعوك ويقف نصب عينيك. فاهجم عليه ولا تفوت هذه الفرصة للمرة الألف! اركض يا يوسف. اسرع. واقبض على ارث يهرب منك. قل، هو رأس عمك ذلك الرأس المقطوع. خذه ذلك الرأس السائب، انه لك. ضع فيه كل ما تحتبسه من غلّ وضغينة وكراهية وحقد. ارسم على ملامحه وجه ابيك، ثم وجه عمك الذي بمنزلة ابيك، وارفع الفاس واضرب!

ويتبين كذلك ان الشيخ الضرير شاكر الصابوحي الذي ادعى الذهاب الى مناطق نائية بغية جمع الأموال من اجل مشروع خيري يتعلق بالأيتام، كان اصولياً يجمع المساعدات لأخوانه الاصوليين ايضاً.

الأمثولة التي يتوخاها البعد الحكائي المستند الى توثيق وقراءات تراثية متعددة المشارب، تتغلغل هذه المرة في فضاء نثر ارحب، فضاء الرواية. والأمثولة، لمن يرغب في ذلك، تريد القول ان العالم العربي منظوراً اليه زرافات ووحداناً هو اشبه بمشهد الركاب هؤلاء، وان مصير هذا العالم، اشبه برحلة تمليها نوازع ورغبات مكتومة تستحيل عنفاً لفرط ما احتبست، وتدور لعبة المصير هذه في اطار يتخاطب فيه الناس بدون ان يلتقوا فعلياً بحيث تبدو حياتهم معرضاً من الاقنعة الكلامية والسلوكية وتظل تترنح بين حنين الى ماض لا يمضي وبين حاضر لا يحسن الاستقرار والرسوخ. وعندما تلتقي هذه الاقدار بالسلطة تتعرى وتتكشف مفصحة عن «عجائب» مخبوءاتها البائسة، تجري الأمور كما لو ان في الواقع العربي رأساً مقطوعاً (التاريخ، الحرية؟).

تتمرأى في رمزيته روايات اشخاص وذوات فردية ليس لها من الاجتماع الحقيقي الا المشهد الذي في داخله يتاكلون او يأكلون بعضهم بعضاً.

بلند الحيدري

الموت الأول لشاعر الذات الحزينة

□ لندن – من عارف علوان:

■ «في الليل إذ تدفن الموتى
لياليها
وتتكي الأنفس التعبى على أبد
لم يبر إن يدي
حاكت مآسيها
من كل ما فيها
وإنني في سكون الليل
أسيان».

(مقطع من قصيدة «في الليل» لبلند الحيدري)

ما الذي يجعل الجزء الثاني من ليل الشاعر، المليء بالصخب والانوار، حزيناً ومؤسياً؟ إنه الخوف من الفناء. فما إن يذهب الجمهور، وتخفت الضجة، حتى يبقى الشاعر وحيداً، وتضيق الزاوية من حوله، عندئذ يبدأ الأسى، تبعثه إحتدامات الداخل، والجدل المستمر مع الموت.

هذا النوع من الاحتدام هو نصيب المرهفين من الشعراء، المانحين انفسهم الحيّز والصدق الضروريّن للتعبير عن هواجس الذات، وغالباً عبر جسور اخرى، مغشية، المرأة، الوطن، العدالة، أو بلا جسور على الاطلاق. وكان بلند الحيدري واحداً من الشعراء العرب المرهفي الحس، المبحرين في ليل الذات، وهو دائماً في أفضل حال عندما يطرق سبيله نحو أعماقها بعيداً عن الجسور، وعندما لا يتكئ إلاّ على أغوار ذاته، حتى ليكاد المرء يشعر ان هذا الرجل عندما يتحدث عن الأمور خارج نفسه، كأنه يجاري فحسب، ويقحم دوره الوطني، الذي ما تخلف عنه يوماً، على حسّه الشعري.

يعتبر بلند واحداً من رواد الحداثة في الشعر العراقي، برز من خلال اهتمامه، إضافة إلى الشكل الجديد، بالموضوع الحديث، وعلى الخصوص أزمة الانسان ضمن وعيه الجديد بالعالم، وعلاقته بالآخر، وقد منحه ميله إلى الفن التشكيلي (كان ناقداً ومتابعاً للحركة التشكيلية الحديثة في العراق) براعة متميزة في تظليل القصيدة برنين الحروف المشددة وذوي الصوتية منها، ولجأ إلى القطع وملأ الفراغ بالصمت، فاختط شكلاً تعبيرياً خاصاً، مكملاً لمواضيعه الذاتية التي تتطلب الصراع الداخلي والتساؤلات. وكان لقصائده ايقاع ينخفض ويعلو ضمن تفعيلات كل مقطع، واعتمد اللغة المركّزة، المشتبة، واستعمل الصوت الآخر، والحوار فاضفى جواً دراميا على ثيماته.

كان بلند غواصاً بارعاً في كهوف النفس، إلا أن أحداً لم يكترث لأهمية هذا الغوص، ولا لأهمية طغيان الشعور الخاص في قصائده على الشعور العام، الذي مثل، بالنسبة لأوروبا الحديثة، النقلة الأولى في فكرها المعاصر، حين وضع الفرد، كقيمة انسانية، في المرتبة الأولى. السبب ان المجتمع في العراق ظل يفرز، وإلى وقت قريب، كتّاباً وشعراء يهابون المشاعر القريبة وخصوصيات الانسان، ويوجهون احاسيسهم وكتاباتهم باتجاه العواطف العامة، التي لا يستطيع المرء أن يمسك منها شيئاً محدداً، ولا عميقاً. وهذا الفرز نتيجة مباشرة لهيمنة السياسة على الثقافة وعلى الحياة العامة.

وفي شعر بلند كثيراً ما تتردد كلمة الحزن، او دلالاته، ولم يأت هذا عفواً، إنما هي إشارات تنبعث من فيض داخلي حزين، يدلل على ذلك سلوك شخصي مجبول على الرقة، والوداعة، والتسامح وكرم النفس، لأن الطبع الصلف قد يغترف من القاموس اكثر مفردات الوجدان شاعرية. بيد أن السلوك اليومي يفضحه، لذلك فإن روح بلند الذي يغلفه الولع بالحياة، بالسهر، بالحضور الدائم في النشاطات الثقافية والاجتماعية، يكتنفه حزن بعيد الغور.

وورقة بلند منعكسة بوضوح على لغته الشعرية وطريقته الحزينة في التعبير، حتى وهو يستعمل أشد المفردات سخطاً «يا ارض الملح/ يا حبا كالجراح/ هلْ لي... ان اسأل ليلك أن يستر عاري/ هل لي أن أغسل في الظلمة أوزاري». ولأنه ظل يقيس حجم الكوارث والاحباطات الخارجية بمدى انعكاسها على ذاته، فقد تخلص، إلى حد كبير، من الشعارات الفخمة والعبارات التي غزت لغة عدد كبير من الشعراء في الخمسينات والستينات مثل: الجماجم، الحبال، الدم، الجماهير، الاعدام... الخ.

لم تكن «الأنا» لدى بلند الحيدري مرضية، ولا تدميرية إزاء الآخر، ولم تكن تعويضية، ذلك انها اولاً، داخل شعره، تمثل العنصر الأول للرومانسية (الشاعر في قلب الصورة) التي التزم بها في مراحل تطوره، وهذه الرومانسية تناسب تماماً طبيعته الرقيقة. ثانياً: كان بلند يمدّ يداً مشجعة، ومساندة، إلى المثقفين الآخرين من اي مكان ثقافي يشغله او يسمح له بذلك. ثالثاً: كان انساناً موهوباً بحق، ولم يكن بحاجة إلى «أنا» متغطرسة، نفاجة، يعوض بها عن قدرات ابداعية معدومة. وباختصار، ان المضمار الثقافي العراقي مزدحم بنفوس بلغمية الخيال، لا يجرؤ احد على وضع بلند الحيدري بينها.

لكن، إذا كانت نظرتي إلى حزنه دقيقة، إذن، من اين جاء اهتمام بلند بالجانب الارستقراطي من العلاقات الاجتماعية، والولع بالنشاطات الاجتماعية والثقافية، التي بدأ بالاشارة إليهما بعد رحيله؟

ينتمي بلند إلى عائلة نافذة اجتماعياً وسياسياً، بورجوازية وعلى قدر من الغنى. ومع بداياته الشعرية الأولى تمرد الشاعر على عائلته ونمط حياتها، بدأت روحه الشابة تنفر من تقاليد بيئته، ونظرتها السطحية إلى الانسان واهتمامها بمظاهر الوجاهة، كان وفياً للوعي الانساني الحديث الذي حملته الثقافة الأوروبية إلى المنطقة العربية، وعكسته المجلات المصرية واللبنانية على يد كتّاب عرب مهمين، فتنقل لفترة بين فنادق رخيصة، واختلط بعدد من المثقفين الشبان، جمعتهم الشجاعة والحماسة للتحرر من التقاليد السائدة، والانصراف إلى الكتابة من خلال نظرة جديدة إلى العالم، إلا أن عائلته ضاقت بسلوكه، ولم تهدأ محاولاتها للإمساك بقياده، وجرّه من جديد إلى سلطان قوانينها على رغم انها تركته لفترة طويلة يمرح على هواه، في حياة البطالة والتشرد والحاجة.

عندما تعرفت على بلند عام ١٩٧١ في بيروت، وكان قد تزوج، وغدا عمر (ابنه) في السابعة عشرة او في الثامنة عشرة، لست لديه حنيناً كبيراً إلى تلك الفترة، فقد ظل يتذكر ويتحدث عن رفقته لجواد سليم وحسين مردان، وآخرين تمثل طريقة حياتهم التي عاشوها في تلك الفترة نموذجاً مثيراً للتمرد والاستهانة بالاعراف القديمة التي ظلت العائلات العريقة تتمسك بها، ورحنا نمضي الجزء الأول من النهارات مع بعض الأصدقاء، ننتقل بسيارته «الكريزلر» على مقاهي منطقة السان جورج، أو نقصد محلات السندويتشات اللبنانية ذات الصيت الشعبي في ساحة البرج، ونعود لنقضي اوقاتاً طويلة على كورنيش البحر، فكنت اشعر سعادة بلند بهذا التسكع، المفتوح، والمليء بالاحاديث والمزاح والانطلاق على السجية، على رغم الفارق في السن، وكنت دائماً اقول إن في داخل بلند الحيدري طفلاً لا يكبر أبداً، لكنه طفل غير مشاغب. وبمرور الأيام تأكد لي انه كان يسترجع بهذه اللقاءات، ويود لو يسترجع إلى الأبد، أوقاتاً قديمة ظلت تاسره، لأنها تفيء على نقطة حزينة في قلبه، سحابة من الغم، رهيف، لم تبددها الشهرة ولا الاستقرار العائلي ولا حياة السهر واللقاءات الاجتماعية التي ينقلب إليها في المساء، بل يبدو ان صخب واضواء تلك الحياة تزيد خلوته حزناً في آخر الليل: «ساجيء إليك كآخر ليلك/ مثقلة ببشائر صبح/ بالبرء المتململ خلف الجرح/ ساجيء إليك كآخر ليل/ ليلي... لا آخر له/ مقطوع في الغربة من يعشق ظله».

كان بلند تشبّع وعياً بأزمة الانسان الحقيقية، اعني الموت، نهاية كل النهايات، وكان حسّه المرهف يتآمر عليه، إذ يزيد من حدة تفكيره في المسائل المقلقة.

قبل بضع سنوات كتب قصة قصيرة، أشبه بالخواطر، عن أب يسمع صوت قائد الطائرة يعلن عن خلل اصاب احد المحركات، فينتابه الفرح من دون كل الركاب، لأن موته سيحقق أهم امنية لديه، وهي تقديم مبلغ كبير لابنه (قيمة التأمين على الحياة) يبني بها حياة سعيدة. تعكس هذه القصة التي نشرت في مجلة «المجلة»، امنية حقيقية لدى بلند بمساعدة، لا يقدر عليها، لابنه، وهذا يعني ان الانجذاب إلى الحياة الارستقراطية لا يسنده أي ثراء، لأن بلند لم يستفد شيئاً من غنى عائلته في اواخر حياته، التي لم تستفد هي بدورها منه، بسبب موجات الخراب التي اصابت العراق منذ ١٩٥٨ حتى هذه اللحظة.

إذن، ما الذي جرّ بلند إلى العلاقات الارستقراطية، وهي لا تسد له حاجة، ولا تملأ فراغاً في آخر ليله؟ هذا السؤال يحتاج إلى شهادة من الأصدقاء الذين عايشوا التحولات التي طرأت على اهتماماته في الفترات الأولى من حياته. مع ذلك، ان لكل شخصية خصوصياتها، ينبغي النظر إليها باحترام ما دامت لا تؤذي احداً، أما حضوره الدائم في النشاطات الثقافية والاجتماعية، فبلند انسان خجول، وذو نوايا طيبة، ويمثل الجانب المهم من حضوره في هذه النشاطات تشجيعاً كريماً لها، وعملياً كان وجوده يضفي عليها حيوية وقيمة ثقافية، لم يكن يبخل به على احد دون سواه.

عندما التقيت بلند في لندن عام ١٩٩١ بعد فراق طويل تخلله لقاء سريع في صقلية، وجدته قد أصدر آخر دواوينه «إلى بيروت مع تحياتي» قبل سنتين، وآخر كتبه النقدية «مداخل إلى الشعر العراقي الحديث»، قبل الديوان بسنتين أيضاً. وكان حزنه، المخفي، يحتل مساحة كبيرة في عينيه، ومع قلة نتاجه الشعري، بدا روح الشاعر فيه يتعذب، إذ اصبحت لغته تفتقد بريقها الأول، ذاك التناغم الحار بين المفردة والمعنى، الذي نضب لدى أغلب شعراء جيله الاحياء، وصرح بشكواه من الارق. في تلك الفترة بدا يقضم نفسه.

وعلى رغم ان اسمه ظل يتردد في الكتابات النقدية، كواحد من رواد الشعر الحر، وحضوره دائم في المهرجانات الشعرية الكبيرة، إلا انه، وفي غمرة احساسه الملح بالشيخوخة، كان يستعيد جانباً من تمرده القديم، وهذه المرة ليس ضد المجتمع وثيابه المزركشة، إنما ضد الوجود، وضد ساعة الحياة الدقاقة، فقد نهض الطفل الذيء فيه، ساخراً ومشاغباً، معاكساً نصائح الأطباء الذين شخصوا ضعف قلبه، بالامعان في التدخين والسهر والسفر. كانت يد الطفل، وظلت الى النهاية، تسكب الدواء الذي يُقدم لها.

في الفترة التالية كان روح الشاعر فيه هو الذي يقوده، فيتبعه صاغراً، كان يعرف انه يجابه خصماً عنيداً، طالما اجهده التفكير فيه، ومن يقابل بلند الحيدري في تلك الأيام يعرف حقيقة قلبه، حزناً شفافاً، وفيضاً من الحب والود.

ظل بلند وفياً لجمهوره، وفياً لصداقاته، هو رجل الصداقات الطويلة التي لا يعكرها غبار، وعندما توقف ذلك القلب الكبير في السادس من هذا الشهر، وقفت حزيناً منهوشاً في المستشفى، اتساءل: كيف يموت الأطفال بسبب العمر؟

أخيراً رحل الصديق العزيز بلند الحيدري، الروح المولع بالحياة، الحزين والقلق، لكنه سيظل، كانسان، ذكرى عاطرة في قلوب اصدقائه ومحبيه، وسيبقى عطاؤه، كشاعر، كبيراً وبعيد الأثر، كواحد ممن اسسوا للشعر الحديث في العراق، وأول من اسس للموضوع الذي يهيمن فيه الشعور الخاص بينهم، لأن الشاعر يموت مرتين، مرة عندما يكبو جسده، ومرة عندما يخفت صوته، وهذا يحدث بعد أزمان طويلة.

«فكوني إليَّ/ فإني تعبت/ وإني سقطت فلست لليل ولست لصبح/ ومسّي جراحي علّ لنا/ لقاء هنا/ يصيير بنا... الموطنا/ فأدرك بعثي/ بموتي».

يوميات

من لا يسافر لا يعرف قيمة البشر

نجم والي *

١- في ٢٠ تموز (يوليو):

«سننطلق بعد شربنا فنجان الكابيتشينو مباشرة»، قال الشاب النحيل ببدلة جينز الذي وقف الى جانبي في المقهى قبالة محطة «فيكتوريا». بـ «نحن» كان يعني الأربعة الذين صاحبوه، امرأتين ورجلين، والذين وقفوا عند زاوية المقهى يشربون القهوة. كانوا كما عرفت جزءاً من مجموعة كبيرة من الشابات والشبان قادمة من أنحاء المملكة البريطانية، في طريقهم الى جزيرة قبرص، واكثر دقة، الى نيقوسيا المقسمة. هناك يريدون، مع سائقي دراجات نارية آخرين الاحتجاج على تقسيم الجزيرة. ومايكل، محدثي، يعمل صحافياً في احدى الصحف المحلية في جنوب لندن. وعندما عرف أنني صحافي، فرح، وسألني لماذا لا أذهب معهم، حينها كذبت عليه قائلاً: طبعاً في ودي الاشتراك. فأنا أعرف أمر التظاهرة من المانيا، لكن دراجتي النارية تعطلت قبل يومين، لذلك جئت الى لندن في الباص هذه المرة، زائد ان زميلاً لي في الجريدة التي أشتغل فيها، سافر على دراجته لتغطية الحدث. رأيته يخرج ورقة وقلماً ويسألني عن اسم الزميل فهو سيلتقيه يقيناً هناك، أخذت الورقة والقلم وترددت قليلاً قبل ان أكتب اسماً. حاولت تخيل القليل من أصدقائي الصحافيين راكبين دراجات من لندن الى قبرص. فجأة رأيتني أكتب «صلاح عواد» صديقي الصحافي الذي يعمل لـ «بي بي سي» من نيويورك. بعدها ودعنا بعضنا، هو ذهب باتجاه قبرص وأنا باتجاه ادجوار رود، حيث يسكن صديقي محمد علي.

وجدت محمد علي ينتظرني في محطة المترو. تعانقنا، لم نر بعضنا بعضاً منذ سنة تقريباً، المرة الأخيرة كانت في لندن الصيف الماضي، لا يبعد بيت محمد علي عن المحطة، مع ذلك حتى لو كانت مسافته بعيدة لما كنت احسست بها، لأن طبعه المرح أمطرني بأكثر من طرفة، انستني تعب السفر حتى أنه عندما سألني ان أنام القيلولة لكي أستعد لسهرة الليلة، لم أتحمس للفكرة كثيراً.

٢- في ٢١ تموز:

اتصلت بالصديق عبد، أحد منظمي مهرجان القصة العراقية في المنفى. دعاني الى بيته، وحدثني عن الشائعات التي أطلقها البعض، بأن وراء المهرجان جهات مشبوهة. ضحكت وقلت له: «دراما عراقية لا تنتهي».

الليلة الثانية كنا نستمع – محمد علي وأنا – الى شريط فيديو فيه مجموعة من الأغاني التركية الخاصة بمدينة اسطنبول. لم يشأ محمد تسجيل الاغاني، انما طلب من أحد معارفه ان يسجل له الندوة الشعرية التي تبثها الـ «MBC»، والتي تجمعه مع الشاعرين العراقيين بلند الحيدري ونبيل ياسين، ولكن بطريق الخطأ سجل ذلك الصديق الأغاني التركية.

أمر عجيب، فأنا الذي ما عادت أذنه تطيق الآهات والآمان أمان والحبيبي يا حبيبي، لأنها منذ سنين لا تسمع غير الفلامنكو والتانغو والجاز والبلوز والفادو، باغت نفسي منسجمة مع هذه الأغاني دفعة واحدة. ربما لم أتحمس جداً لسماعها في المرة الأولى، إلا انني طلبت سماعها مرة اخرى في اليوم الثاني، بل أعددت مائدة خاصة من المزات الصغيرة استعداداً لسماعها، وكنت على يقين ان بعضها لا يسمع إلا في جو كاباريه.

تلك الليلة هتفت لواحدة من المطربات، اعجبتنا (صورة وصوتاً)، حتى اننا كنا نستعيد سماعها، فحدثني محمد علي عن رجل من بلدتهم اسمه حسين سلمان: كان رجلاً غنياً، وكان يواظب على زيارة بيروت المعروفة ببهاء لياليها آنذاك. في احدى المرات تعرف على مطربة تركية ووقع في حبها مباشرة، ولم يبخل صاحبنا الهائم بماله، بل راح يصرفه بسخاء معها، وعندما ذهبت الى تركيا لحق بها حاملاً ثروته معه بعد بيعه أملاكه. في اسطنبول أقام مع حبيبته سنين عدة، ولأن كل قصة حب لها نهاية مثلما لها بداية، فإن قصة حسين سلمان يجب ان تنتهي بشكل تراجيدي، لكي يتذكرها الناس ويرووها. ولكن، في هذه القصص هناك دائماً طرفان يقرران المصير: الذين عاشوها والذين يروونها. وحسين سلمان في تقديري استطاع لي عنق الحكاية ببراعة تفوق حنق شخصيات دوستويفسكي الذين كانوا يحبون من طرف واحد. فهو الذي انتهى مفلساً مشرداً محطماً، بلا حب وبلا ملجأ، لم يغب عنه فهمه العميق للحياة. لم ينتحر، لم يبك، لم يرجع الى عائلته وأطفاله (لو فعل ذلك لدخلت قصته باب الوعظ)، بل عاد الى بلدته وذهب الى أخيه مباشرة، وقال له جملة ظلت تتناقلها الألسن حتى وصلتني في تلك الليلة، أنا المنفي القادم من العراق في شقة غريب آخر: «خي، أنا ما بدي شي، رح أعيش في السرداب، أعطني شوية من الخبز، ما بدي شي غيره، لأني عشت الحياة التي بدياها». جملة سأحملها في قلبي منذ تلك الليلة، وستصبح وطني الجديد: شبح يطوف العالم اسمه حسين سلمان. وأهتف منذ تلك الليلة «يعيش حسين سلمان». واقترحت على محمد علي زيارة اسطنبول معاً والبحث عن آثار حسين سلمان.

٣- في ٢٢ تموز:

غادرت بيت الصديق كريم بعد الظهر، واتصلت من محطة المترو بـ «جين» لعلي أجدها جاءت من فلورنسا. كنت تركتها هناك ورجعت الى هامبورغ أوائل هذا الشهر. لم تقل لي متى ترجع الى لندن. كنا أتفقنا ان أترك بعض الكتب والملابس معها، لتحملها في سيارتها عندما تأتي الى لندن، لأني لم أستطع حمل العدة التي كانت معي في ايطاليا: الكومبيوتر الصغير مع الطابعة، والكتب والقواميس الايطالية. اتفقنا ان نلتقي هنا ايضاً على رغم معرفتي ان الوقت غير مناسب للقائنا في هذه الفترة، فحالتها النفسية ليست على ما يرام، عصبية بعض الشيء، لا تعرف ما سيكون مستقبلها الوظيفي. ومنذ تركت عملها طوعاً في المعهد البريطاني في فلورنسا لم تعد تلك الفتاة التي اعرفها جيداً. اصبحت ملكة الغياب الأبدية. لم تكن حاضرة وأنا أتحدث معها، بل حتى وعندما ألمسها فمثلما ألمس زئبقاً. لم أكن أعرف ان العمل مهم لها الى هذه الدرجة وهي التي دخلت للتو الثلاثين من عمرها. أحار لسبب تركها لعملها، ولا أقتنع بقرارها الاستقرار في بلدها بعد ثماني سنوات من التجوال في بلدان مختلفة. في الحقيقة لو ترك الأمر لي لثنيتها عن قرارها، لانني أعرف أنه مع استقرارها ستأتي المشاكل، وان علاقتنا التي كانت حتى هذا الوقت مبنية على استقلالية الطرفين، المغلفة بحرية المدن الجديدة التي كنا نكتشف أنفسنا فيها من دون ملل، ستتلوث في هواء لندن، لا سيما انني غير متحمس لفكرة الاقامة في لندن، وان فعلت ذلك فعلى مضض مني، ذلك ان فيّ شخصاً آخر يتمرد كلما حاولت اقناعه بالاقامة الدائمة في مكان، فأنا منذ وطأت قدمي عتبة الباص الذي أقلني من بغداد الى اسطنبول ليلة ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٠، عرفت أنني لم أولد لأربط الى جذع شجرة: غجري وطنه العالم، وحلمه تشكيل عالم من الخلاسيين. صحيح أنني اقيم رسمياً في هامبورغ إلا أنني ربما لا أحضر في المدينة لأكثر من أربعة أشهر في السنة، خصوصاً بعد امتلاكي الكومبيوتر الصغير المتنقل «نوت بوك». حتى الأصدقاء راحوا يتقلصون، لا أحد يتصل، عذرهم الأبدي «انك غير موجود». فكرت بكل ذلك عندما أدرت قرص التلفون. لم تكن موجودة، لحسن حظي.

مساء، في احدى الحدائق الصغيرة، جلست على احدى المصاطب الصغيرة، ورحت اقرأ رواية الاسباني لويس لانديرو «ألعاب العمر المتأخر». رواية مدهشة لانديرو القادم من جنوب اسبانيا، تحديداً من اقليم اكستر اميدوا، لم ينشر قبلها اي كتاب، بل لم يكن معروفاً في الوسط الادبي. فجأة كانت روايته في السوق عام ١٩٨٩ لتحصد الجائزة القومية وجائزة النقد. وبعيداً عن الجوائز، هي رواية تحبس القارئ بين سطورها منذ البداية. حدثني الكثير من الاصدقاء عنها، منذ ان كنت في مدريد في عام ١٩٨٩، وتعرفي عليه عن طريق اخته التي كانت تشتغل مع صديقتي آنذاك مايتا في صحيفة بلدية مدريد «لا بيا دي مدريد». ولأنها رواية ضخمة، تشبه الروايات الباروكية في بنائها، كنت أؤجل قراءتها حتى الوقت المناسب. ولأكون صريحاً فأنا الف وأدور هنا، كنت كل ذلك الوقت منشغلاً في كتابة رواية جديدة، وكنت أخاف من تأثير لانديرو علي. لا أبالغ. ولكي يخمن المرء قوة الرواية عليه سماع ما جرى لي هذا المساء بسببها. وقبل ذكر ما حدث لي، من الضروري تعريف موجز بالرواية فهي مبنية على فكرة اساسية، هي سر كتابة الاعمال الجميلة: من يكتب، الفن أم الحقيقة؟ قد يبدو السؤال بسيطاً، ولكن، ثمة شخص، موظف عادي، اسمه غريغوري (غريغوري سامبا؟) يشتغل في شركة عادية، كان ينظم الشعر في شبابه (لم يكن شعراً، بل طيش شباب اكثر). ضعوا انفسكم مكان هذا الشخص، وتخيلوا ان حياتكم ستتغير تماماً بعد مكالمة هاتفية من مجهول. شخص ما يلعب بالهاتف. يخترع القصص، وأنتم تجارونه مخترعين القصص مثله، بالاحرى تتفننون في كذبكم، هكذا، الكذبة تلحق الكذبة. حينها، وفي لحظة ما لن يستطيع احد التمييز بين الكذب وما يطلقون عليه «الحقيقة»، بل لا يمكن التراجع عن العالم الذي تم اختراعه. ارجوكم انسوا ما تسمونه «الفانتازيا»، فهي كذبة لا غير. هل يستطيع احد منكم ان يعترض على قولي اننا كلنا نكذب في الحياة اليومية: الصحافي في صياغته للخبر، السياسي في خطاباته، الزوجان في اصرارهما على كونهما سعيدين (كل زواج سعيد مبني على كذبة كبيرة)، الشرطي المرتشي بحرصه على النظام، السكرتيرة بضحكتها لمديرها. المدير في مدحه سكرتيرته. الجنرال في الدفاع عن «الوطن». الشاعر الذي يشبه حبيبته اليوم بشجرة السرو وغداً عندما تتركه يشهر بها. العاشق والعاشقة من طرف واحد... الخ. من يكتب على من؟ وأين هي حدود الفن. أليست هي كذبة كبيرة مقولة «الصدق الفني»؟... على اية حال لست في صدد تقديم الرواية الذي اتركه لمناسبة اخرى. حسناً، غريغوري يكذب ويكذب، ويدخل بالفعل في مطاردات «كافكوية». كنت في الحقيقة منهكاً وذكريات حسين سلمان، وصورة المطربة التركية الجميلة، ونكات محمد علي، وفكرة لقائي بـ «جين»، ومهرجان القصة الجهنمي، كل ذلك كان يطن في راسي مختلطاً بمشهد المطاردة. كان راسي يضج، حتى انني غفوت من دون معرفة مني. فجأة استيقظت، الكتاب بين يدي، وأنا وسط مشهد لم أعرف اين اضعه في البداية: ثمة من يطاردني، حتى وصلت الحديقة، وجلست أقرأ الكتاب، بل لم يكف عن مراقبتي الآن، انه يترصدني من خلف الشجرة الكبيرة المواجهة. حدقت بالشجرة مذعوراً، فرأيت شاباً مربوع القامة اشقر، يلبس معطفاً في ذلك الطقس الدافئ، ينظر باتجاهي. نهضت مذعوراً، وقد استحوذ علي رعب عظيم. سرت محاولاً قطع الحديقة بأقل خسارات جسدية أو نفسية ممكنة. لم التفت خلفي. هكذا مشيت الى الامام وبخطى سريعة، حتى شقة محمد علي. عندما دخلت سألني محمد علي مباشرة عما جرى لي، فقد بدا منظري غريباً بعض الشيء. فحدثته بالقصة. لم يفعل شيئاً تلك اللحظة غير ان اخذ الكتاب من يدي ويسجل عنوانه الاسباني الاصلي. قلت له انه بالتأكيد مترجم الى الفرنسية. اليس هذا هو الادب الجميل؟ اليست قوة الأدب هي التي أثرت على سلوكي ذلك اليوم وجعلت محمد علي يكتب العنوان مباشرة؟ ولكن هناك قوة اخرى: الموسيقى، لأنها تكتب مثل الأدب. صحت «محمد!» فأجابني «نعم يا عميد، الجمهورية التركية مش هيك؟»، ونهض ليضع كاسيت الفيديو، وكان يحدس ما أريد.

٤- في ٢٣ تموز:

جميل انني ذهبت الى ديوان الكوفة هذا اليوم، لاعطائهم بعض كتبي ليعرضوها على طاولة البيع في مهرجان «القصة العراقية»، لولا ذلك لكان يومي بلا مفاجآت كبيرة، ولما تعرفت عليها اثناء خروجي من الديوان...

أزاحت خصلة شعرها الشقراء من فوق جبهتها، وراحت تعاينني وابتسامة ارتسمت على فمها الصغير، فيما التمعت عيناها الخضراوان. سمعتها تقول: «جميلة هي الاساور التي تزين يدك». تعجبت من ملاحظتها. فلم تكن اساوري ظاهرة بصورة واضحة، اذ كنت ألبس سترة غطتها بعض الشيء، وعندما لاحظت اندهاشي، قالت: «رأيتك قبل قليل في الغاليري المجاور، حيث اشتريت بوست كارد وحيث اشتغل أنا». سألتني عن اسمي، ثم من اين اتيت، فقلت ضاحكاً، لاعباً في اللغة: «عادة أسأل الى اين اذهب». ضحكت، وقالت «الأحسن الى اين نذهب». حكت لي بأنها رسامة. دخلت الجامعة قبل ثلاث سنوات فقط. «حسناً، انا لست صغيرة كما تعتقد، عمري خمسة وعشرون عاماً». ضحكت في داخلي لجملتها. سألتني عما افعل في لندن. فقلت لها انني هنا لحضور مهرجان للقصة العراقية. فقالت: «جميل، هل تعيش من الكتابة، أعذرني على السؤال، فأنا رسامة، لا أعيش من فني، وأعتقد انه لكي ابقى محافظة على نفسي كفنانة علي أن اقوم بعمل آخر». فأجبتها (ربما خيبت ظنها): «كي انقذ فني عليّ ان اعيش من الكتابة. هل تعرفين؟»

* كاتب عراقي مقيم في المانيا

من تجليات ما بعد الحداثة:

تطورات جديدة في نظرية النسوية على مستوى... العلاقات الدولية

حسن ابو طالب *

■ في واحد من اكبر المؤتمرات العلمية التي شهدتها مدينة سان دييجو بكالفورنيا في نيسان (ابريل) الماضي، والذي نظمته رابطة دارسي العلاقات الدولية – التي يصل اعضائها الى حوالي ستة آلاف استاذ وباحث ودارس في مختلف التخصصات من كل دول العالم – وامام حوالي خمسمائة عضو، وقفت الدكتورة ڤي سبايك بيترسون ثلاث مرات في ايام مختلفة لتقدم جوانب متعددة من نظرية النسوية ومنظوراتها المختلفة ازاء عدد من القضايا المطروحة حاليا في علم العلاقات الدولية، كنظرية العولمة والذاتية والموضوعية، وافكار النوع والسيادة.

وتعد ڤي سبايك واحدة من رواد علماء العلاقات الدولية، الذين يجاهدون في صياغة نظرية النسوية FEMINISM، وتطبيق مقولاتها في اطار العلاقات الدولية.

ويقف الى جانبها العديد من الاسماء مثل كريستين سلفيستر، واليزابيث بروغل، ومارغريت اي غلاي، وهيلكا بيتيلا، وجين فيكرز، وساندرا ويت وورث، ومارلين وارنغ وغيرهن، الى جانب اسماء بعض العلماء من الرجال.

والنظرية النسوية اخذت في التبلور منذ الستينات، وصارت اكثر تجذرا في الثمانينات والتسعينات، وقامت افكارها الرئيسية من خلال حركة نقدية مكثفة للنظرية الاجتماعية، بهدف كسر هيمنة مقولاتها الرئيسية القائمة على القوة والعلاقات الابوية وسطوة التقاليد الاجتماعية، وتقديم مقولات بديلة تقوم على ان النوع GENDER هو نظام اجتماعي وليس حتمية بيولوجية تؤدي الى حالة من اللا تناسق بين الرجل والمراة، لاسيما في شأن الاستحواذ على القوة والمكانة السياسية. ولتوضيح تلك الفكرة فإن لفظة النوع GENDER شائعة الاستخدام في نظرية النسوية، هي من الناحية اللغوية تعني نوع الجنس، هل هو ذكر او انثى، وبالتالي فهي لفظة محايدة.

اما من حيث مدلولها في سياق المقولات الاجتماعية والسياسية لعلم الاجتماع، فهناك ثلاث مدارس رئيسية في تفسيرها، وهي: مدرسة الحتمية البيولوجية والتي تفترض ان كون المرء انثى او ذكر هو نتيجة لازمة وحتمية ناتجة عن الاختلافات العضوية لكل نوع على حدة، وان هذه الطبيعة المادية العضوية تحددها مسبقا عناصر بيولوجية تقوم مقام البرامج المحددة سلفا، والتي تصوغ مقدما النوازع والسلوك لكل نوع على حدة. والثانية تعرف بنظرية التعلم الاجتماعي وتنطلق من فكرة محورية وهي ان اكتساب المرء للمهارات الانثوية او الذكورية يكون نتيجة محاكاة الاخرين المحيطين به، وان هذه المحاكاة هي التي تكيف السلوك والاتجاه على نحو او اخر.

ونقطة الضعف في هذه النظرية هي انها لم تفسر كيفية اكتساب الاوائل من النوع للسلوك والمهارات الموسومة بالانوثة او الذكورة.

اما النظرية الثالثة فهي نظرية الادارك التطوري، وترى ان الذكورة او الانوثة تنمو وتتطور من خلال عملية التفاعل بين الخبرات التي يختزنها العقل عن العالم وعملية النمو ذاتها، غير انها تفترض ان قدرات العقل لبناء مفاهيم معينة هي قدرات سابقة الوجود والتشكيل.

وكل من هذه النظريات يعكس في جوهره موقفا فلسفيا. فالحتمية البيولوجية تعتقد ان الخلافات المادية بين الكيانات المختلفة – او ماهياتها وجوهرها – هي التي تحدد ادوارها وترسم لها طريقة السلوك والتفكير، وتحدد لها النوازع.

ولذا فإن انصارها يوصفون بـ «الماهويين»، حيث يؤكدون ان نوع الجنس ذكر او انثى هو محمول في الجينات والهرمونات. وبالتالي فإن لها تأثيرا اكثر من العناصر الثقافية او الاجتماعية.

وفي المقابل فإن انصار نظريتي التعلم الاجتماعي والادارك التطوري يرون ان مقولات الحتمية تستخدم في تبرير سلوك الرجال المهيمن والمسيطر، وفي التقليل من دور المراة.

وفي حين تركز نظرية الادراك التطوري على دور المعلومات التي تقدم للافراد في سني عمرهم المختلفة ولاسيما الاولى، ويرون ان الذكورة او الانوثة هي مفاهيم وليست نوعا، فإن انصار التعلم الاجتماعي يركزون على التعليم وعمليات التكيف السلوكي الذي يفترض انه الانسب للرجل او للمراة، وهم يرون ان الذكورة او الانوثة تعرف اولا ثم تحاكي وتقلد في سلوك الطفل.

ويركزون على ما تقوم به المدرسة واصدقاء اللعب وحياة الاسرة ووسائل الاعلام في تشكيل هذا السلوك وتقديم نمط من المحفزات.

ونقطة الضعف لدى هؤلاء تكمن في عدم تفسير لماذا يقدم الطفل على محاكاة وتقليد اشكال معينة من السلوك ولا يقدم على محاكاة وتقليد اشكال اخرى.

وفي التطبيقات المختلفة لنظرية النسوية فإن نقطة الانطلاق المتفق عليها هي ان النوع هو نظام اجتماعي وليس حتمية بيولوجية، وهم بذلك يستندون الى مزيج من القيم الفلسفية المتضمنة في نظريتي التعلم الاجتماعي والادارك التطوري، والهادفة اجمالا الى تقديم نمط بديل للوقائع ولحقائق الحياة اليومية، واضعاف ما يرونه فهما شائعا ومستندا على عناصر القوة من منظورها الكلاسيكي.

وفي بداية ظهور نظرية النسوية ركزت ادبياتها على تقديم تحليلات من منظور مختلف للحياة الاجتماعية، ثم في الثمانينات والتسعينات طورت مقولاتها في سياق النظرية الاجتماعية النقدية، وربط النظرية بالواقع، ثم التخلي عن النظرية فيما بعد توافقا مع الافكار الرئيسية لما بعد الحداثة.

وفي خلال العقدين الاخيرين جرى اهتمام اكبر بدراسة حقل العلاقات الدولية، ليس من منظور النظرية، ولكن في اطار الممارسة.

وكان الهدف العام ومازال هو محاولة التأثير على الوعي العام والانشطة السياسية لمجتمع العلاقات الدولية، حيث نظر اليها باعتبارها واقعية «نخبة رجالية»، تعكس فهما معينا للقوة والمكانة عبر العالم، وبالتالي فهي واقعية غير مكتملة، اذ تفتقر تماما الى دور المراة، ومن ثم تقدم فهما منقوصا للعالم.

هذا الفهم المنقوص، وفق نظرية النسوية، هو فهم استبعادي لقضايا النوع، ولقضايا المراة على نحو محدد، من اي اهتمام جاد.

وهو فهم قائم على ثنائيات فلسفية تقليدية مثل الذاتية/ الموضوعية والحقيقة/ القيمة والعقلانية/ اللاعقلانية، وهي ثنائيات حددها الرجل من حيث المضمون والممارسة ايضا.

ويبدو هدف دعاة النسوية من تلك الانتقادات هو تقديم قراءة بديلة لما يرونه «فهما نخبويا رجاليا» لقضايا السلام والحرب والامن والعنف والتنمية والاقتصاد والديبلوماسية والفوضى والنظام، ومجمل الظواهر الاخرى المرتبطة بالعلاقات الدولية، وبحيث تكون علاقات كاملة وليست منقوصة او مستبعد منها رؤية المراة ومصالحها واهدافها.

هذه القراءة البديلة ليس فقط للكتابات الاساسية المنسوبة للرجال، وانما ايضا للممارسة الجارية في ارض الواقع.

وتبدو فكرة «الممارسة PRACTICE» محورية في ادبيات النسوية بين الجنسين، وتبدو دلالتها المباشرة في انها تعني ان ما يوصف بانه موضوعي ونظري وتم بناؤه من قبل نخبة الرجل، ليس سوى ممارسة من ممارسات القوة، وبالتالي ليس بنظرية.

والهدف البارز يكمن في التقليل النسبي من انجازات ما يسمى بنخبة الرجل.

غير ان الامر لا يخلو من مفارقة، حيث يمكن ان يوجه النقد نفسه الى انصار نظرية النسوية، عبر القول بانها ليست بنظرية، وانما هي ايضا ممارسة من قبل «نخبة المراة» وبعض مؤيديها من الرجال.

والمسألة ليست اثبات نظرية حقة في مواجهة ممارسات متناثرة، ولكنها مقدمات منطقية تتوافق مع التيارات الجارية في نزع وهدم كل الاثباتات عما يعرف بكونه نظرية في كافة مجالات العلوم الاجتماعية، وليس فقط العلاقات الدولية.

وهنا تتجلى العلاقة الفكرية والفلسفية الضمنية بين نظرية النسوية ومجمل الخطاب الثقافي لما يعرف بـ«ما بعد الحداثة».

ومن خلال اسهامات «نخبة المراة» فيما يسمى بالمناظرة الثالثة الكبرى في العلاقات الدولية التي جرت في العقد الاخير، ظهرت اهداف ابعد كثيرا مما يفترضه دعاة النسوية لمقولاتهم الاولى.

ولم يقتصر الامر على مجرد تضمين المراة قضاياها ورؤاها ومصالحها فيما يعرف بمجالات الاستبعاد الاولى، ومواجهة الخلافات داخل حركة المراة نفسها، وتعزيز رؤى المراة في القضايا المختلفة، بل صار الهدف تشكيل نظرية تعكس ضمنا وصراحة افكار النوع بمعنى انه نظام اجتماعي وليس حتمية بيولوجية.

ولذلك ظهرت بعض الالتباسات بين دعاة النسوية وانصار نظرية الليبرالية، والليبرالية الجديدة، والبنائية الاستدلالية، والوضعية الجديدة، وغيرها من الاطر المفاهيمية المرتبطة بدرجة او باخرى بمجمل النظرية الاجتماعية النقدية في اخر اطوارها.

الالتباس الاخر الذي تواجهه مقولات نظرية النسوية ترجع الى ذلك التساؤل الجوهري، هل تلك المقولات هي من اشتقاقات الفلسفة الغربية والثقافة الانجلو اميركية على وجه التحديد، ام انها تعكس ثقافة انسانية عامة؟ والارجح انها اشتقاق من مجمل الفلسفة الغربية، ولذا فهي تعكس ثقافة جزء من العالم وليس كله.

وحتى في اطار الحركة النسائية الاوروبية فإن مجمل مقولات واليات تحقيق النسوية ذاتها لم تكن محلا للاتفاق العام.

فمن خلال دراسة تطور حركة حقوق المراة، يمكن القول ان هذه الحركة لم تكن من قبل موحدة الاهداف حتى داخل البيئة الغربية بشقيها الاوروبي والاميركي.

ففي بداية القرن الحالي توزعت هذه الحركة بين اتجاهين اساسيين، احدهما يفضل التشريعات الحمائية، والاخر يطالب بالحقوق المتساوية.

وفي الوقت الراهن هناك رؤى مختلفة بين الحركة النسائية في البلدان الشرقية والبلدان الغربية، وقد وضح ذلك تماما في الحوارات والمناقشات الصاخبة بين ممثلي جماعات المراة في مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، ومؤتمر التنمية الاجتماعية بكوبنهاغن في اذار (مارس) ١٩٩٥، ومؤتمر بكين للمراة في ايلول من نفس العام.

غير ان الامر المؤكد هو ان هذه الانقسامات لا تلغي حقيقة ان المراة ومن الناحية التاريخية نظمت نفسها في مواجهة عوامل تاريخية عديدة مثل الثورة الصناعية والحرب العالمية والحرب الباردة، وفي مواجهة تقسيم العمل الدولي وما يحدثه من تفاوت اجتماعي.

ولا تلغي ايضا حقيقة ان هناك تغيرا في مجمل الخطاب الدولي ازاء حقوق المراة، فمن الاعتراف المبكر والبسيط بهذه الحقوق، كما تقول بذلك الباحثة ديبورا ستينستر في معرض تحليلها ودراستها لتطور الحركة النسائية الدولية، ومرورا بالمطالبة بالحقوق المتساوية، واخيرا تقدير دور المراة في التنمية بشكل عام.

هذه الالتباسات وغيرها سواء على الصعيد الفلسفي القيمي او على الصعيد الممارسي العملي يجب الا تهمل حقيقة انتشار افكار النسوية في الادبيات الحديثة، الامر الذي يتضح في تضمين جدول اعمال العلاقات الدولية قضايا من نوع المنظور الاجتماعي والعنف والطبقة والثقافة والاتصال والاقتصاد الدولي والحاجات الاساسية والابوية العالمية ودور التقاليد المستندة على ممارسة القوة بكل اشكالها ودعوات التحول من استغلال الموارد البشرية والمادية الى اعادة انتاجها، وذلك بغرض كشف تلك المصفوفة المعقدة من الوجود البشري والمادية الى اعادة انتاجها، وذلك بغرض كشف تلك المصفوفة المعقدة من الوجود البشري وتفاعلاته الكلية.

وهناك افتراض ينطلق منه البعض، وقوامه ان العلاقات الدولية كنظام للتفاعلات لاتعدو ان تكون نظاما نوعيا، او بالاحرى «منتدى رجالي من المبادئ والقيم والقواعد واجراءات صنع القرار»، وان هدف انصار النسوية هو تغيير طبيعة هذا المنتدى ليصبح انسانيا عاما.

ويلفت النظر هنا وجود اهتمام خاص لانصار نظرية النسوية ببعض مجالات البحث في اطار العلاقات الدولية، كالدراسات المتعلقة بالعملية السياسية وعمليات صنع القرار تحديدا، والتي يمكن فيها افتراض ضمني بان المراة تشكل في ذاتها جماعة مصالح، وانها تجاهد في التعبير عن نفسها في المنظمات الدولية.

او بعبارة اخرى ان تشارك المراة في صياغة مجمل القرارات الصادرة عن تلك المنظمات الدولية.

وثمة اهتمام خاص ايضا بما يسمى بحركة النضال النسائي العالمي من خلال تشكيل منظومة من المنظمات غير الحكومية والمرتبطة بشكل او باخر بالمنظمات الدولية ذات الصلة بهياكل الحكومة الكونية GLOBAL GOVERNANCE، وذلك لتقديم افكار وجدول اعمال مختلف عما تطرحه الحكومات في الهياكل والمؤسسات الدولية والاقليمية، خاصة في القضايا المتعلقة بالتنمية والبيئة والاسرة والسكان، ناهيك عن تركيز البعض على دراسات نقدية قانونية لمواثيق حقوق الانسان الدولية، بهدف مناقشة واختبار التأثيرات النوعية في تلك الوثائق، ومراجعة الاصول الليبرالية لمفهوم حقوق الانسان واسسه، وعلى وجه التحديد التمييز بين العام والخاص، وبحيث يتم التمييز بين ما يرونه حقوق الانسان وحقوق المراة، وهو الامر الذي مهد الى الحديث عما يسميه البعض «التعارض بين حقوق الاسرة وحقوق المراة»، وبالتالي ضرورة البحث فيما يرونه من شروط لازمة لتحسين «حقوق المراة المهدرة لصالح حقوق الاسرة المبالغ فيها».

وهذا الجدل من القضايا والاشكاليات يعكس نجاحا في تقديم خطاب سياسي وبحثي بديل من جهة، واكثر التصاقا في بعض مقولاته بالواقع المعاش من جهة اخرى.

لكن الفكرة التي يحرص عليها دعاة النسوية، سواء بشكل ظاهر او ضمني، هي بضرورة تضمين مساحة من الفكر الحر والعمل غير المقيد للمراة، حتى يمكن ان يكون هناك فهم اعمق لعلاقات البشرية وللحياة السياسية فيها على وجه التحديد.

والهدف المباشر هو عدم استبعاد جزء من البشر عند تحليل او فهم علاقات البشر.

بيد ان هذا الهدف على بساطته يثير اشكالية فكرية من نوع خاص، انها مشكلة الغير او الآخر.

والآخر هنا غير محدد بقومية معينة، او طبقة بذاتها، او ثقافة في مواجهة ثقافة، انه نصف من البشر في مواجهة النصف الآخر، وحيث يعيش كلاهما تحت الظروف نفسها، ويواجه المحن والصعاب المشتركة، او يحصل على المزايا والعوائد ذاتها.

وهذه الاشكالية تعني في نظر البعض ان محاولة تضمين مساحة من العمل والفكر للمراة، هي في جوهرها استبعاد لمساحة من العمل والفكر للرجل، وهو بهذا نوع من العقاب للذكور بسبب كونهم «اخرين»، او بعبارة اخرى لانهم ليسوا «امراة». والنتيجة المنطقية لديهم ان ما تنتقده نظرية النسوية يمكن ان يكون موضعا لنقد يوجه اليها، ليس على صعيد مقولات الممارسة، ولكن على صعيد الافكار الفلسفية والافتراضات الفكرية ايضا.

وكما تحدت نظرية النسوية من قبل مجمل افكار النظرية الاجتماعية، فإن عليها ان تواجه مثل هذه الانتقادات بالتوضيح والتفسير في السنوات القادمة، وذلك حتى يمكن لمقولاتها ان تكون قابلة للتعميم، وتحدث اثارها في تجاوز الافكار التقليدية ليس فقط في اطار العلاقات الدولية، ولكن في مجمل النشاط الانساني.

* رئيس تحرير «ملف الاهرام الاستراتيجي».

في منطق الخطاب السياسي للسلطة الليبية

السنوسي بلالة *

■ من خلال امعاننا النظر في واقع الخطاب السياسي المأزوم في العالم الثالث تتراءى لنا بوضوح معالم «النموذج المتفرد» للخطاب السياسي للسلطة الحاكمة في «الجماهيرية العظمى». ونظراً لسعة حجم البحث في مثل هذا الموضوع، وصعوبة الإلمام باقصى امدائه وجوانبه، فستكون قراءتنا له – كما يقول الدكتور محمد عابد الجابري في كتابه «الخطاب العربي المعاصر»: «قراءة (تشخيصية) بمعنى انها ترمي الى (تشخيص) عيوب الخطاب وليس الى اعادة بناء مضمونه (...) انها كشف وتشخيص للتناقضات التي يحملها الخطاب سواء على سطحه او داخل هيكله العام، سواء كانت تلك التناقضات مجرد تعارضات او جملة نقائض».

واستناداً الى معطيات الواقع السياسي لمعظم دول العالم الثالث، ومن خلال استعراضنا لبعض ملامح ازمة الخطاب السياسي في هذه المنظومة، ينبغي للمرء ان يفهم مسبقاً معنى التأكيد على ملمح تفرد رأس الدولة بصياغة وتسويق الخطاب السياسي، ليتمكن لاحقاً من استيعاب مجريات الامور وانعكاساتها بسهولة ويسر. ومن هنا فليس غريباً او جديداً ان نقول ان ممارسات الحاكم وتوجهاته، كانت في الغالب هي المقياس والمعيار الوحيد للخطاب السياسي للدولة الخاضعة لحكمه. وتماشياً مع هذا النسق، على الصعيد الليبي، كانت تحركات وسكنات العقيد القذافي هي المؤشر (الوحيد المتوافر) لمعالم الخطاب السياسي للجماهيرية العظمى.

لقد مرت عملية تكون الخطاب السياسي للسلطة في ليبيا بمحطتين في غاية التشابه، كانت الأولى بداية الانقلاب العسكري غرة شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩، لتصل الى المحطة الثانية عقب اعلان الثورة الشعبية (في الخامس عشر من نيسان/ ابريل ١٩٧٣)، حيث لا تزال السلطة تراوح في مجالها حتى الساعة.

وقد تنطح الخطاب في المحطة الأولى لإدعاء النقاء الثوري، وفي الثانية بالمزاودة والمراوغة على الصعيدين الداخلي والخارجي. وفي كلا المحطتين كان نجم الخطاب السياسي شخص رأس السلطة معمر القذافي. وقد رسّخ هذه المحورة من خلال تضمين الجانب الدعائي – الشخصي – خطابه السياسي، وتفعيل عنصر الاثارة والتشويق – السلبي غالباً، ومن خلال تحكمه في معظم ادوات التعبير عن الخطاب السياسي، وسيطرته على وسائل الاعلام كافة في الدولة، ومن خلال تصنيعه وادارته للأطر التنظيمية المختلفة (سياسية ونقابية ومهنية...)، ومن خلال الأداة الثالثة الأخرى، وهي الرأي العام، حيث اجاز لنفسه تبادل الموقع معها، فتحدث باسم الجماهير ونيابة عنها منذ البيان الأول للانقلاب عام ١٩٦٩.

ولما كان الخطاب السياسي مخاضاً طبيعياً للعناصر والمكونات الثقافية والاجتماعية (اخلاقاً وسلوكاً على وجه التحديد)، فقد جاء الخطاب السياسي للسلطة معبراً بمنتهى الصدق عن واقع وحقيقة توجهات وأبعاد هذه السلطة في تعاملها مع الآخرين محلياً وخارجياً. وهو الأمر الذي كان في احدى صوره تأكيداً قوياً لمصداقية المعارضة الوطنية لجوهر الخطاب السياسي للقذافي على الصعيدين المحلي والعالمي عبر سنوات الكفاح ضده.

لقد عُرف الخطاب السياسي، احياناً، بانه تعامل محدد مع قضية معينة تهم او تشغل بال الرأي العام، تود هذه الدولة معالجتها او التعامل معها بطريقة معينة. ومن هنا توجّب على معد الخطاب السياسي ان ينتقي الأسلوب اللغوي المناسب (والديباجة اللائقة) وان يراعي كافة الأبعاد الزمانية – التوقيت – والمكانية والانسانية ايضاً. وكان من الطبيعي ان يختلف تناول هذه الأمور باختلاف طبيعة او شكل الخطاب السياسي، سواء في حالات السلم او الحرب او في الحالات والمراحل التفاوضية (لاقرار هدنة او اجراء حوار).

لقد حال تفرد رأس السلطة بالهيمنة على صياغة ونشر الخطاب السياسي الليبي دون التقيّد باي مما ذكر او مما لم يذكر من مسوغات الخطاب السياسي، وفي ذلك دلالة نفسية واضحة بشأن موقع الدولة من الحاكم او العكس. ومن هنا فليس من الغريب ان تنعكس ما لتلك الدلالة من سلبيات على خطاب الدولة ذاتها، فينفرد شكلاً وموضوعاً عما عداه، من حيث ضعف مكوناته اللفظية (واللغوية) وركاكة اسلوبه وفجاجته، ولجوئه الى الفاحش من القول، والى تسطيح وتسفيه القيم وتعمده قلب الحقائق، واعتماده على اللعب باعادة وتكرار ذكر المسلمات والبديهيات، ومحاولة الايحاء بابتكارها او تجديد منطلقاتها بصورة تبعث على السخرية حيناً وعلى الاشمئزاز حيناً آخر، في محاولة يائسة للاتيان بالجديد وخلعه على كتف الخطاب السياسي، مما طبع هذا الخطاب بالقصور والتخلف.

لقد اسقطت السلطة شتى الأبعاد الثقافية والفكرية (والديبلوماسية ايضاً) من تصورها للخطاب السياسي، حيث اتصف ببعده عن العلمية في الطرح او العرض والتقويم ايضاً، بمعنى ايراد ما للسلطة وما عليها، تقويماً موضوعياً وفقاً للاحصائيات والأرقام والنتائج. بل أصبح خطاباً ملتحفاً دائماً بطابع الاحتجاج والتطاول والمزاودة، ومتدثراً غالباً بايحاءات ارسطو واساليب ميكيافيلي، مؤكداً مسألة التنافر بين الاخلاق والسياسة.

لقد فشلت السلطة في خلق الوصل بينها وبين الشعب عبر الخطاب السياسي، بسبب فقدان هذا الخطاب للمصداقية، وتعاليه عن الواقع والجماهير، فهو اجمالاً، على الصعيد المحلي، خطاب فوقي من السلطة الى المواطن الذي يشعر بان ليس له في هذا الخطاب من شيء، فلا مجال اصلاً لمناقشته او معارضته او حتى تعديله، مما زاد في اتساع الهوة ما بين صاحب الخطاب (السلطة) ومتلقيه (الشعب). وقد خلا ذلك الخطاب ايضاً من وجود الأهداف المحددة والبعد الايديولوجي، مما ألح كثيراً الى تناقضاته وتقاطعاته الحادة، وخاصة من خلال افتعاله الأزمات والقفز على أزمات أخرى.

ان اليوتوبيا التي حاول العقيد القذافي ان يسبغها على العديد من مواضع الخطاب السياسي للدولة، كانت محاولة قاصرة لم تتجاوز في ابعادها المختلفة، تفاخر فجّ «بفردوس ارضي» تعيشه الجماهير، ومدينة افضل من تلك «الفاضلة، الافلاطونية»، تحبو الجماهير نحوها، تحت مظلة اطر الديموقراطية الشعبية والتوجيهات الأخرى (الاقتصادية والاجتماعية) للكتاب الأخضر. وقد وجدت السلطة في هذه اليوتوبيا فرصة للتناغم ولتنويم الجماهير المتعبة الحالمة بمستقبل افضل في ظل ما تعانيه تحت نير واقعها البائس.

ولا يفوتنا ان نذكر هنا بان ما أطلق عليه القذافي (النظرية العالمية الثالثة) التي تبناها ونظر من خلالها حول الأمر الوسط بين الشيوعية والرأسمالية، والجمع بين الديموقراطية السياسية والاجتماعية، هي نفسها مقولة «الحل الثالث»، الفكرة التي سبقه اليها الكثير من المفكرين والكتّاب، ولعل اشهرهم المفكر القومي عبدالله عبدالدائم، وخاصة من خلال كتابه «الوطن العربي والثورة»، الصادر في ١٩٦٣ في بيروت.

لقد كان حرياً بالخطاب السياسي – على الصعيد الخارجي – أن يتناول، في ما يتناول من قضايا، كافة زوايا «الصورة»، بشأن القضية المعنية او المقصود بالخطاب، إلا ان عدم وضوح خطاب السلطة وتذبذب مرتكزاته التوجيهية، ابعده عن الوصول الى تلك المصاف في تناوله للأمور. وفقدانه التوازن السياسي والاستراتيجي، جعله يبتعد عن الاعتدال ويميل الى التطرف المشبوب بالمزاجية والفردية، مما انعكس سلباً على معظم علاقات سلطة الجماهيرية ببقية دول العالم على الصعيد الاقليمي والعربي والاسلامي والدولي عموماً.

لقد بني الخطاب السياسي للسلطة على مواقف ارتجالية فردية كما أسلفنا، فزاد ذلك من تواتر اضطرابات مساره وضبابية رؤاه المستقبلية، خاصة في ظل غياب الأهداف المحددة للخطاب السياسي. ومن منطلق هذه التركيبة السياسية المعقدة، فقد أضحى من الصعب التكهن بسياسات الدولة وعلاقاتها الدولية (السياسية)، ناهيك عن التنبؤ بمصير او نتائج خطابها السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي على السواء.

كما ان فقدان الخطاب السياسي للسلطة لمصداقيته على الصعيد الدولي، من خلال مواقفه تجاه القضايا المختلفة، افقده القدرة على تنمية وتطوير علاقاته السياسية، فانكفأ على ذاته، ولم يتمتع بالحيوية والعصرية والحضور اللازم لمواكبة الأحداث والوقائع والتطورات القطرية والعالمية، بل نجد انه قد جنح نحو الماضوية والجمود، والعمومية في تشخيص العلل وطرائق معالجاتها.

كما أدرك كثير من حكومات العالم من خلال الاحتكاك بالسلطة، في المواقف المختلفة، ان هدف السلطة من الاسهام او المشاركة في تدارس القضايا والمشاكل الدولية (والقومية) لم يكن سوى ترجمة لعقدة الشعور بالنقص ازاء الآخرين، حيث كان هدف الخطاب السياسي تجاه تلك المشاكل، لم يكن بنيّة المشاركة للوصول لمرحلة الحلولية بقدر ما كان عبارة عن تسجيل مواقف «كلامية/ نظرية»، من خلال ادراك السلطة ذاتها – بفهم محدود – لفكرة معينة تتلخص في معرفة قيمة التوثيق التاريخي للخطاب السياسي، وهذا المنحى بالذات لن يكلف السلطة شيئاً، ولن تلتزم حياله بأية التزامات ادبية او اخلاقية، في الوقت الذي تكون قد ارضت فيه غرورها بتسجيلها لهذا الموقف المزاود كما أوضحنا. وقد غاب عن السلطة بسبب قصور فهمها ان الخطاب السياسي (الرائع) يؤخذ تاريخياً بنتائجه، ليعتبر في المستقبل مرجعاً للباحثين والدارسين الذين يهدفون الى معرفة كيفية تعامل او معالجة ذلك الخطاب السياسي المعين لتلك المشكلة المعينة، التي برز فيها هذا الخطاب او ذاك.

فالخطاب السياسي فوق ذلك، يترجم الثقافة السائدة، ويوضح طرائق التفكير والأساليب المتبعة للتعبير فيه هذا العصر او ذاك.

* كاتب ليبي يقيم في المنفى.



٢٤ آب (أغسطس) ١٩٨٩

كولومبيا: بارونات التهريب يبدأون هجوماً مضاداً

■ الانفجار الذي هز العاصمة الكولومبية في ذلك اليوم كان، على اي حال، انفجاراً صغيراً، لم يسفر الا عن قتيل واحد، اضافة الى عدد من الجرحى. وكذلك فإن القنبلة التي انفجرت في اليوم نفسه في منزل وزير المالية السابق ادغار غيتييرز، لم تسبب الكثير من الاضرار. لكن اهمية الحادثين اذ جاءا في الوقت نفسه كانت في دلالتهما اكثر مما كانت في حجمهما. فهما اذ حصلا معاً يوم ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٨٩، كشفا عن ان عصابات تهريب المخدرات، لم ترم كل ما لديها من سلاح بعد، وانها لئن كانت قد انتظرت خمسة ايام قبل ان تشن هجومها المضاد، بشكل تدريجي، فإنها تكشف الآن عن نيتها في المقاومة وتقول للسلطات الكولومبية ان النيل منها والقضاء عليها لن يكون سهلاً بأي حال من الاحوال. والسلطات العسكرية الكولومبية التي وضعت نفسها، لتلك المناسبة، كلياً في خدمة السلطة السياسية الحاكمة، بعد ان كانت تعتقد نفسها منتصرة في المعركة، فوجئت في ذلك اليوم بالانفجارين، لكنها فوجئت اكثر بحدث آخر، لم يكن، هو، متوقعاً، بأي حال من الاحوال. اذ، في ذلك اليوم بالذات، هدد القضاة العاملون في كولومبيا وعددهم ٤٤٠٠ قاض بالاستقالة الجماعية، لان عنف عصابات التهريب وما وصفه القضاة بأنه «تواطؤ السلطات السياسية وبعض تصرفاتها الغريبة» يحولان دون قيامهم بأعمالهم. وكانت وزيرة العدل مونيكا دي غريف، التي عرفت بأخذها للموضوع مأخذ الجدية، على عكس ما كان يفعل زملاؤها من قبل، كانت قد ابدت امتعاضها من جراء تدفق رسائل التهديد بالموت عليها. كل هذا وضع كولومبيا على حافة حرب اهلية حقيقية.

والحال ان تهريب المخدرات وتصنيعها في كولومبيا لم يكن امراً جديداً، بل كانت عشرات السنين قد مضت منذ بدأ انتشار تلك التجارة في كولومبيا كما في غيرها من بلدان اميركا اللاتينية. وكان الكثير من الكولومبيين يرون دائماً ان القضية قضية اميركية شمالية لا اكثر ولا اقل. وكان من السائد ان دوائر المخابرات الاميركية (الولايات المتحدة) تدعم التهريب او تسكت عنه طالما انه لم يكن يشكل، بعد، خطراً على الداخل الاميركي الشمالي نفسه. ولكن ذات زمن تبين ان الاميركيين الشماليين هم اول ضحايا تجارة كان من المفترض بها – في نهاية الامر – ان تخدم السياسات الخفية لواشنطن. وهكذا كشر الاميركيون الشماليون عن انيابهم وبدأوا يوجهون اصابع الاتهام لمسؤولين كبار، ولمهربين كان من المعروف، مبدئياً، انهم يعملون في خدمتهم – وما حكاية الرئيس البانامي في هذا السياق سوى مثل ساطع على هذه المسألة المعقدة – وهكذا بعد هدنة طويلة وتواطؤ اطول بين الاجهزة الاميركية والمهربين، بدأت واشنطن تتحرك وتوجه الانذارات.

في البداية لم يعر الكولومبيون آذاناً صاغية للاميركيين الشماليين معتبرين تهديدهم لبارونات التهريب الكبار، مسألة واشنطنية داخلية. ولكن بعد ذلك، حين اشتد الضغط وبدأ يتخذ طابعه الجاد، تحرك الرأي العام الكولومبي ولكن... من اجل دعم المهربين. كيف؟ ببساطة لأن واشنطن كانت قد بدأت «تزيدها» بعض الشيء، حيث انها، بدلاً من ان تكتفي بإعلام السلطات الكولومبية بأسماء المهربين واماكن وجودهم، كما يحدث بين الدول الحضارية، راحت تصر على القبض على المهربين وتسلّمهم لتحاكمهم بنفسها، وهذا الامر ايقظ نوعاً من الشعور القومي الكولومبي، فراح الرأي العام يبدي استياءه ويحاول حماية المهربين، صغاراً وكباراً، ضد «ذلك التدخل اليانكي السافر في شؤون دولة ذات سيادة».

وخيل الى المهربين، ازاء موقف الرأي العام، انهم كسبوا المعركة، فراحوا يضاعفون من عمليات الاغتيال ويزرعون الرعب والارهاب، فما كان من السلطات الكولومبية، بعد تردد، الا ان اعلنت الحرب الشاملة عليهم، في وقت كان فيه الرأي العام الكولومبي قد بدأ يتساءل حول جدوى مساندته للمهربين. وهكذا وجد بارونات التهريب انفسهم في الفخ، خاصة وانهم تجرأوا يوم ١٩٨٩/٨/١٩ على اغتيال اكثر مرشحي الرئاسة شعبية، السناتور لويس كارلوس غالان، مما تسبب في اوسع هجوم شنته عليهم القوات العسكرية الكوبية (الصورة) بمساعدة لوجستية ومالية وتقنية قدمها الاميركيون الشماليون. وعلى تلك الهجمة العنيفة، كان ذلك الرد الذي بدأه المهربون اعتباراً من يوم ٢٤ من الشهر نفسه. ولقد تواصلت الحرب يومها سجالاً بين الفريقين حتى الوقت الذي تدخلت فيه واشنطن بشكل اكثر مباشرة، وبدأ كبار زعماء التهريب يسقطون في الشباك واحداً بعد الآخر.

واليوم يبدو ان هذا كله قد هدأ، وان ثمة ما يشبه اتفاق «الجنتلمان»، على عدم نشر كل الغسيل الوسخ امام اعين وآذان العالم.

ابراهيم العريس

أوراق هوليوود

يوسف مرعي عربي في هوليوود: أفلام سريعة وجيدة!

□ هوليوود - من محمد رضا:

■ عمر الشريف سيكون في تورنتو خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل لتمثيل فيلم يتم تصويره هناك لحساب المنتج يوسف مرعي الذي هو منتج ومخرج وكاتب سيناريو اميركي من اصل حمصي ترك البلاد العام ١٩٧٨ ولم يعد. يقول «كنت أحلم بالسينما واتردد عليها يوماً في صالة صغيرة بالقرب من دكان أبي. وعندما اتيت الى هوليوود كانت رغبتي الوحيدة هي العمل في هذا المجال».

الرغبة شيء والتحقيق شيء آخر، وهذا ما اكتشفه يوسف فانكب على دراسة السينما اولاً، وعلى غسل الصحون ثانياً: «عملت في حرف يدوية كثيرة قبل ان اكتب السيناريو الاول واراه حقيقة على الشاشة. كان ذلك قبل نحو ١٤ سنة ومنذ ذلك الحين لم اتوقف والحمد لله».

اسس يوسف مرعي شركة باسم «بي. أم انترتاينمنت» التي تطلق في العام الواحد ما بين ١٢ و١٥ فيلماً سينمائياً يتوجه معظمها الى الفيديو في اميركا مباشرة، والى صالات السينما في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا الوسطى والجنوبية. أحد الذين عملوا معه يقول: «يوسف مرعي سريع في انجاز افلامه. يؤمن بأن الوقت هو المال فعلاً، لذلك تراه يوفر دعمه لكل من يستطيع ان ينفذ الفيلم على الوقت وضمن الموازنة. أولئك الذين يشطحون لا يتعامل معهم ثانية».

لكن اذا كنت تعتقد بان الرجل ليس سوى مخرج ومنتج لأفلام من الوجبات السريعة، فكر ثانية بعد ان تشاهد له «آخر رجل واقف» (Last Man Standing). صحيح ان الفيلم فيه ٤٢ سيارة تتحطم او تتفجر أشلاء، لكن الرجل يبرهن عن عين سينمائية من تلك التي يقال ان جو وو (المخرج الذي شاهدنا له حديثاً «السهم المكسور») يملكها. الفارق ان المخرج الصيني المذكور يبلورها بموازنة تبلغ ٤٠ مليون دولار أو اكثر، بينما موازنة مرعي لا تزيد عن الأربعة ملايين دولار للفيلم الواحد. والفيلم بدوره ممتع. لا، لا أتحدث عن تاركوفسكي أو فيلليني هنا، بل عن مخرج يعرف كيفية تحقيق فيلم ممتع بشخصياته وأحداثه معاً ويقدم افلاماً افضل بكثير من تلك التي تنتجها ستوديوهات هوليوود الكبيرة.

الآن ينتقل يوسف مرعي الى مرحلة جديدة: الفيلم الذي يصوره في كندا هو أول فيلم درامي (الموازنة ما زالت في حدود الخمسة ملايين). كما ينهمك حالياً في انتاج حلقات تلفزيونية بعنوان «حرارة لوس انجليس» (L.A. Heat). وبينما تكتفي المسلسلات البوليسية الاميركية بعشر دقائق من الأكشن، يوفر مرعي عشرين دقيقة منها. والمحطة المعروفة جداً HBO معجبة كثيراً وتعاقدت معه على شراء المسلسل وبثه.

كنساس سيتي: الوضع متشابك

النقد الاميركي منقسم جداً حول فيلم روبرت ألتمان الجديد «كنساس سيتي». عادة يكون الانقسام حاداً على أفلام غيره، لكن ألتمان نجح أخيراً (بعد ثلاث سنوات من الجهد لتحقيق هذا الفيلم) في انجاز عمل فيه من الثغرات الفنية ما يكفي لابتعاد معجبيه عنه اذا كان هناك من بقي في الساحة بعد فيلمه السابق «جاهز للبس» الذي لم يحدث انقساماً ملحوظاً لأن الجميع كانوا ضده.

«كنساس سيتي» (** من خمسة) قصة امرأة خطفت زوجة سياسي رداً على قيام عصابة سوداء بخطف زوجها. الوضع يتشابك اذ ان للزوج منافسيه الذين يستغلون الوضع لأغراضهم السياسية، والعصابة السوداء تقتل الزوج المخطوف وزوجة السياسي تقتل الخاطفة في النهاية... باختصار لم اصدق اياً من خيوط هذه القصة بما فيها الخيط الرئيسي الذي تقوم عليه. لكن المتفرج (والنقاد) يستطيعون النظر الى الفيلم من زوايا مختلفة. التمان، وهو مخرج معروف بأفلام مشهود لها مثل «ماش» و«جواسيس مثلنا» و«رباعي» و«ماكاب ومسز ميلر» (ربما أفضل أفلامه)، ينظر هو نفسه الى الفيلم كاجواء جاز جاز من خلالها يسرد قصة تعكس وضعاً درامياً واجتماعياً في كنساس سيتي - الثلاثينات، اي في المدينة والفترة اللتين ترعرع فيهما.

لكن صنعة الفيلم ذاتها هي المشكلة: هل يعقل مثلاً (ولغاية تصوير أجواء الجاز التي نحبها كما ألتمان) أن نرى الفرقة تعزف من بعد ظهر يوم الى منتصف نهار اليوم التالي بلا توقف؟ ثم ما هذه الشخصية المبتكرة لصاحب الملهى (هاري بيلافونتي) الذي ولسبب يتعلق بضعف توازن الاحداث في الفيلم، يمضي الوقت نفسه يخطب في الشاب الذي سيقتله متحدثاً عن نفسه وعن نفسه ثم عن نفسه معظم الوقت؟

طبعاً لا يعني هذا ان التقدير هنا معدوم للتفاصيل التي تؤلف الاجواء سواء الموسيقية أو الديكوراتية والتاريخية. التمان، في كل افلامه التي تحدثت عن أوقات مضت بما فيها «ماكاب ومسز ميلر» عنيد في توفير اللمسة والنظرة الحقيقيتين للواقع الذي يتحدث عنه في تلك الفترة التاريخية. المشكلة هي ان المرء هنا كان يتمنى لو ان هذا المنحى انتشر ليشمل الاحداث ذاتها التي تبدو وكان كل ما كانت بحاجة اليه هو معالجة حدثية أفضل.

وفي «كنساس سيتي» يمكن مقارنة اداء ممثلتيه الرئيسيتين جنيفر جاسون لي في دور الخاطفة وميراندا رتشاردسون في دور المخطوفة، الأولى امرأة لا تعرف طريقاً لتحقيق ما تريده فتلجأ الى تصرف يائس ينتهي بها الى مأساة. والثانية غريقة المورفين الذي تشربه كلما أفاقت من تأثير الجرعة السابقة. المفترض ان تتمكن جنيفر من السيطرة على مقاليد القيادة هنا تبعاً للأحداث التي تصفها في ذلك المكان، لكن ضعف أدائها يجعلها شخصية لا يمكن الرجوع اليها تحبيذاً أو تاييداً، وكذلك الحال مع ميراندا. النتيجة شخصيتان لا يمكن التعاطف معهما واحداث لا صراع حقيقياً يدور فيها. هذا مع العلم ان دور ميراندا اكثر صعوبة وتؤديه بنجاح على رغم حدوده الضيقة.

أفضل فيلم هذا الصيف؟

وبينما النقاد الأميركيون منقسمون في قدر الأذى الذي يريدون إلحاقه بروبرت ألتمان هذه المرة، نجد انهم انقسموا بصورة أقل حدة حول فيلمين جديدين معروضين حالياً ضمن منافسة شديدة: «وقت للقتل» عن رواية لجون غريشام (ذاك الذي كتب سابقاً «المؤسسة» و«الموكل» وهذا الأخير أخرجه جويل شوماكر مخرج «وقت للقتل») وبطولة الجديد ماثيو ماكنوهي وصامويل جاكسون، والثاني هو «المعجب» من اخراج توني سكوت وبطولة روبرت دينيرو وويزلي سنايبس.

«وقت للقتل» (**** من خمسة) دراما عن العنصرية كما لم تعرفها السينما الاميركية منذ سنوات. غريشام كتب القصة قبل ١٢ سنة، أي قبل ان يصبح نجماً أدبياً وسينمائياً مشهوراً، وكان ترك العمل في مؤسسة محاماة لتوه. لكن شراء حقوق القصة تأخر حتى ما بعد انتاج «المؤسسة» (بطولة توم كروز واخراج سيدني بولاك)، وربما كان ذلك لمصلحة غريشام اذ انه الوحيد الذي أعلم به من بين الروائيين الذين لديهم الكلمة الأخيرة في قبول أو رفض المخرج والممثلين الرئيسيين والمساندين. هذه سلطة ليست ممنوحة لمعظم العاملين في هوليوود من السينمائيين أنفسهم.

تدور القصة حول رجلين من البيض العنصريين في جنوب الولايات المتحدة يلتقطان فتاة في العاشرة ويغتصبانها ثم يتركانها على حافة الغابة. عندما يبلغ الخبر أباها (جاكسون) يمتشق بندقية رشاشة ويقتل الرجلين متوقعاً ان المحكمة ستحكم لهما بالبراءة كما كانت فعلت في قضية مشابهة قبل عام.

الآن هو في السجن ينتظر المحاكمة امام لجنة محلفين ليس من بينها اسود واحد، وقاض ينصح المحامي الذي يترافع عن المتهم بالانسحاب. المحامي نفسه (ماثيو ماكنوهي الذي كان من المقرر ان يقوم بدور مساند لكنه اقنع الكاتب والمخرج بجودة ادائه) يتلقى تهديدات بالقتل مصدرها كيفن سذرلاند شقيق الرجلين، والذي ينضم لعصابة «كوكلاكس كلان» مثيراً الارهاب في المدينة.

عند هذا الحد يصبح للفيلم ثلاث حلقات ناجحة: المحاكمة، وحياة المحامي الخاصة التي تنقلب الى جحيم عندما ترفض زوجته المخاطرة بحياتها وحياة ابنها بعد رفض الانسحاب من القضية، والوضع الاجتماعي المتأزم الذي ينتج عنه معارك شوارع بين العنصريين البيض وبين السود ومؤيديهم من البيض.

في الكتاب، هناك مجال أطول لتأكيد الحالة، لكن الكتاب والفيلم يؤديان بالمتفرج الى شعور واثق من ان الأب الأسود كان على حق في قتله رجلين متوحشين. النقطة التي ينجح الفيلم في إبرازها خلال ذلك هي ان لجنة المحلفين كان يمكن لها ان تحكم بسهولة لصالح المتهم لو كان (وابنته) من اللون الأبيض.

الدقائق الخمس الأولى سريعة ومجنونة ومؤثرة (تختصر ٣٠ صفحة من مقدمة الكتاب). الفيلم لا يفتر بعدها، لكنه مضطر لتناول جوانب كثيرة من بينها قصة حب مبتورة بين بطل الفيلم ومساعدته ساندرا بولوك.

المشكلة التي واجهتها مع هذا الفيلم هي ان المخرج شوماكر، على حرفته الذكية، يضيع فرصاً لمزيد من التأثير المطلوب. عندما يلقي افراد العصابة القبض على بولوك لمساعدتها المحامي الابيض ويربطونها الى شجرة ثم يضربونها بالسياط يتجنب المخرج لقطة واحدة (ولو قبل الضرب) لظهرها الذي سيتلقى السوط. وعندما يصاب أحد رجال الجيش بطلق ناري كان موجهاً للمحامي، كان من الافضل إبراز لقطة قصيرة لمنح هذا الجندي وجوداً فعلياً خصوصاً ان المحامي يتحدث عنه لاحقاً باسى ملاحظاً انه دفع حياته لقاء حمايته.

لكن هذا افضل فيلم لمخرج «الموت شباباً» و«الوكيل» و«باتمان يعود». وبين كل الأفلام المعروضة هو الفيلم الذي يتصدى لموضوع اجتماعي كان اساس سينما السبعينات على أيدي مشهورين وغير مشهورين أمثال لامونت جونسون وارثر بن وسيدني بولاك وجوناثان كابلان ورالف نلسون وهال آشبي.

روبرت دينيرو من أعماق الشر

الفيلم الثاني مختلف تماماً.

انه دراما تبدأ بأفضل ما تنتهي اليه، لكنها تبقى مثيرة للاعصاب بفضل تمثيل روبرت دينيرو الآتي من كوكب آخر. انه يعود مرة لدور شرير مركب لكنه يضيف عليه ابعاداً جديدة لم يوفرها عندما لعب تحت ادارة مارتن سكورسيزي أبرز أدوار شره (في «سائق التاكسي» و«كازينو» و«ملك الكوميديا» و«كايب فير» الذي لم يكن مقنعاً فيه كما كان روبرت ميتشوم في النسخة الأصلية في الخمسينات).

«المعجب» The Fan (*** من خمسة) فيلم جديد لتوني سكوت («بيفرلي هيلز كوب - ٢»، «توب غن» الخ...) يتحدث عن معجب متفان باعجابه لدرجة الخطر. طبعاً يزيد على ذلك كون هذا المعجب انساناً غير متوازن القوى النفسية والعقلية اساساً.

روبرت دينيرو بائع سكاكين بالجملة لحساب مؤسسة كبيرة يشتكي رئيسها من ان روبرت لا يبيع سكاكين بما فيه الكفاية ويهدده بالطرد. سكاكين كثيرة طويلة وقصيرة ومن كل نوع وكلها حادة جداً. في مشهد يرفع الممثل سرواله عن ساقه ويحلق شعره محاولاً اقناع الزبون المحتمل بحدة نصل السكين. لكن الزبون ينظر اليه كمن ينظر الى تمساح من دون سياج، ودينيرو يلجأ لغيره من دون نجاح. نتيجة ذلك انه يطرد من العمل وحينها فقط يجد طريقة اخرى لاستخدام سكاكينه... يبدأ باستخدامها ضد الآخرين.

إنه معجب لحد الوله بلاعب بيسبول (ويزلي سنايبس) ويؤيده بكل اندفاع. وحتى عندما يأخذ ابنه لمشاهدة مباراة يؤديها نجم الفريق سنايبس، يخيف ابنه بوجوده ثم يخيفه عندما يغيب عنه مما يسبب مشاكل بينه وبين مطلقته التي تهدده بالشرطة مرات. هذا الاخفاق العائلي الى جانب الاخفاق في عمله ومصدر قوته يطلقان العنان لشرور رجل يعتقد بانه كامل، لكنه لا يؤدي عملاً كاملاً واحداً في حياته. وما هي الا بضع مشاهد حتى يقدم على الجريمة الأولى.

في نصف الساعة الأخير يتحول الفيلم الى عمل يغيب عنه الجانب الدرامي للشخصية بغية ولوج سلسلة من المشاهد المصنوعة للتشويق. لكن هذه المشاهد هي الأقل تشويقاً وتأثيراً والاكثر ضعفاً في سياقها. في العادة يتم الغاء مباراة بيسبول اذا انهمر المطر، لكن هذا لم يحدث لأن الفيلم بحاجة للمباراة وبحاجة لأن يضيف عليها عامل الطقس وظلمة الليل. انها عناصر ايحائية رخيصة واسراع صوب نهاية كرتونية ملفقة ولا تتناسب مع مستوى ما سبق، في حين لم يعرف صانعو الفيلم ما يصنعونه بكل تلك الذخيرة من المواقف التي تم لهم توفيرها في الدقائق الخمس والسبعين السابقة.

هناك حقيقة اخرى تحجب هذا الفيلم عن الوصول الى مرتبة ارقى، وهي ان الشخصيات كلها خاطئة في تصرفاتها خصوصاً شخصيتي المذيعة (ايلين بيركن) ومدير اعمال اللاعب (جون لغويزامو) وبينهما مشاهد فاترة مثرثرة لا تعني سوى مضايقة كل منهما للآخر... ولنا.

الممثلة ساندرا بولوك

المخرج روبرت ألتمان

الممثل المغربي عبدالقادر مطاع يدعو الى لهجة ثالثة بين المغرب والمشرق

□ الدار البيضاء - من خالد الايوبي:

■ يطالب الممثل المغربي عبدالقادر مطاع بابتداع لهجة ثالثة كمحاولة لتبادل فهم مشترك ما بين المشرق والمغرب العربيين، واجتياز عقبة اللهجات العربية المحلية.

ابتداء من مسلسل «ستة من ستين» باعتباره الخطوة الاولى في ترسيخ نجوميته، سار الفنان مطاع في طريق الشهرة ليصل الى حدود نتاجات عالمية اثبت من خلالها طاقة الفنان المغربي وحضوره الابداعي.

في الدار البيضاء التقيناه واجرينا هذا الحوار:

● لنتحدث عن تجربتك في ميدان التمثيل؟

- ثلاثون عاماً متواصلة من الاعمال المتواضعة على المسرح بسبب الركود الفني خصوصاً في ميدان التمثيل بما فيه المسرح والتلفزيون والسينما لأن المغرب يعيش فترة جمود، لكن هذا لم يمنعنا من تقديم اعمال جادة من المسرح المغربي والعربي والعالمي.

● ما الأسس التي تعتمدها لاختيار اعمالك؟

- قراءة النص اولاً لمعرفة موقعي في العمل، ثم علاقتي مع الشخصية. فهناك الشخصية التي تتحداك، وبالمقابل الشخصية المحببة التي تروقك، ثم تلك التي تتناقض وميولك ومعطياتك الحقيقية.

لا اعتمد في الاختيار على الحنجرة او البهرجة او ذر الرماد في العيون، فانا اتطلع لعمل بالغ في الواقعية، وهذا يتطلب بحثاً واسعاً ويجب ان يكون متساباً في الأداء لأذوب في الشخصية التي اقدمها للمتلقي ليعيش معها. وهذه هي الصفة التي اعطيها لأدواري بشكل عام.

● ما العمل الذي وضعك على طريق الشهرة، من وجهة نظرك؟

- جواز سفري الى الشهرة كان مسلسل «ستة من ستين» وتبعه «خمسة وخميس».

● والعمل الذي تعتبره الدعامة التي ركزت تلك الشهرة؟

- دوري في مسلسل «ستة من ستين» الذي تمحور حول انسان شعبي وصولي انتهازي وشرير، لدرجة ان اعمال الشر انهالت علي بكثرة، وهذا ما منحني الشهرة على الصعيد المحلي بصفة عامة.

● في اي اطار تدور نشاطاتك الحالية؟

- مسرحية مقتبسة عن المسرح الفرنسي تحت عنوان «سوف نأتي الآن» تتمحور حول لاعب كرة قدم تنهال عليه العروض فتبدأ المتاجرة والمساومة، وبدأنا بعرضها ضمن جولة مغربية، اضافة الى مسلسل تلفزيوني من ثماني حلقات بعنوان «الدار الكبيرة»، مع التحضير لمسلسل من انتاج تلفزيون الامارات العربية تحت عنوان «الكنز المفقود» تشارك فيه وجوه عربية متعددة، تدور احداثه في الاندلس حول قيام عصابة بسرقة كنز مدفون.

● هل نستطيع القول انك نجم مغربي، وما هي برأيك مقومات النجومية؟

- بكل تجرد، لا امنح نفسي صفة النجومية، لانه مهما بلغت اعمالي ووصلت الى مستوى متميز، فما زلت اعتبر نفسي في مجال التجريب، وهذا يعود الى المناخ المهني غير الصحي. ولولا التزامنا امام المتلقي بأدوارنا وعطاءاتنا لاستطعت الرد على هذا السؤال بشكل مختلف.

من مقومات النجومية توفير المناخ المهني من انتاج خاص واسع وتوزيع كبير عبر العالم ابتداء بالعربي، ثم على النجم تقمص ادوار عدة متنوعة ضمن نمطيات متعددة ولغات معينة حتى يرقى الى النجومية.

● كيف تقيم الحركة الفنية في المغرب بشكل عام؟

- متذبذبة جداً وما زالت تعتمد على الاجتهادات الشخصية للممثل، خصوصاً في الانتاجات المسرحية، حيث ما زال التلفزيون يتعامل مع الفنان كشريك في الانتاج مما يوقعه في شرك الروتين.

اما بالنسبة الى السينما فالمغرب يفتقر الى مخرجين حقيقيين يملكون تصوراً بالغ الحساسية يمثل الابداع. هناك محاولات في السينما المغربية ما زالت غير متوازنة ولم تسلك طريقها الصحيح. الفيلم المغربي يقتصر على ثلاث او اربع لقطات فقط تفقدك الاحساس بقراءة المخرج الخاصة من خلال سطور السيناريو، الى جانب سلبية التعامل مع الممثل وعدم استثمار طاقاته. فالعمل ينقسم الى قراءتين: الاولى ذكرتها، والثانية ما يعطيه المخرج كشكل وتوقيع ونمطية. نحن نفتقد حتى في عموم العالم العربي الى مخرج ذي خصوصية معينة ينفرد بها في عمله الاخراجي.

● مع انتشار المحطات الفضائية تحول العالم الى قرية صغيرة متقاربة الحدود، ما تأثير هذا في خصوصية الفن وهويته المحلية؟

- السواد الاعظم من الجمهور المغربي يتجنب الاعمال التي تعرض على المحطات الفضائية وتتزامن مع عروض مسرحية للقناة الفضائية المغربية، وهذا احساس نابع من خلال الجمهور بارتباطه مع الاعمال المحلية. لكني استثني من هذه المحطات الفضائية العربية منها، لأننا ومما يؤسف له، كفنانين عرب لم نستثمر هذه الثروة الكبيرة في نتاجات عربية متكاملة حتى يمكننا ان نرقى بفننا العربي الى العالمية. لقد حولت هذه المحطات العالم العربي الى حي من هذه القرية، فلماذا لا يستغل هذا الحي اسباب الوصول الى العالمية كي نعرف الغرب بما يجهله عن الشرق، وهذه فرصة لأن نجتمع ونستثمر تراثنا الكبير بشكل جاد في التلفزيونات. نحن نرى مسلسلات عربية كثيرة، لكنها تفتقر الى المصداقية والواقعية، والبحث المعمق مطلوب في هذا الميدان، وكما قلت القرية العالمية فيها حي عربي عليه ان يتحرك ضمن كادره.

● ما الذي تتمناه للحركة الفنية المغربية؟

- منذ سنوات ونحن نتمنى ان تزدهر الحركة الفنية في المغرب، وندعو الى توافر الجهود ما بين القطاعين العام والخاص وحل المشاكل التي تواجهها. فالعثرات التي تقول ان اللهجة المغربية ليست مفهومة في العالم العربي ليست بمعضلة، نستطيع ان نبدع لهجة ثالثة مفهومة ولسنا عاجزين عن ذلك، فتراثنا المغربي غني بأغرب القصص والحكايات الجميلة ونملك شعراً شعبياً ثرياً... بهذه اللهجة الثالثة يمكن ان نتبادل مع العالم العربي الفهم المشترك واتمنى ان نصل الى هذه النتيجة.



عبدالقادر مطاع في احد الادوار المسرحية

«الطلقة الفضائية»: رحلة مثيرة خاطفة الى عالم الفضاء

□ واشنطن - «الحياة»:

■ ستسنح الفرصة لمن يطمح الى التشبه برجال الفضاء وتحسس انفعالاتهم لحظة الانطلاق ان يحقق حلمه في رحلة مثيرة على متن «الطلقة الفضائية» في مركز ابحاث الفضاء والصواريخ في هنتسفيل في ولاية الباما الاميركية.

وتحول المركز، الذي يضم اكثر من ١٥٠٠ قطعة من معدات الصواريخ وصناعة الفضاء، الى مكان يقصده الزوار باعداد كبيرة لينتظموا في طوابير طويلة قبل امتطاء «الطلقة الفضائية» التي تنطلق بهم في سرعة تصل الى ٤٥ ميلا في الساعة.

ويؤكد ادوارد ديفيس الناطق باسم المركز ان «الطلقة الفضائية» ليست وسيلة تسلية لاجتذاب الساعين الى الاثارة بل وسيلة تولد الاحساس ذاته الذي يتملك رجال الفضاء.

هكذا، لا تحتاج كي تجرب سرعة الانطلاق نحو الفضاء وفعل قوى الجاذبية وانعدام الوزن الا ان تجلس مشدوداً باحكام في مقعد على المحيط الخارجي لبرج يبلغ ارتفاعه ٢١٠ اقدام، ثم تنتظر لحظة الاقلاع.

وينطلق الركاب الاثنا عشر على متن «الطلقة الفضائية» مسافة ١٨٠ قدماً في الهواء بسرعة ٤٥ ميلا في الساعة، وهي تماثل سرعة اطلاق الصاروخ او المكوك الفضائي. ويستغرق هذا اقل من ثلاث ثواني. ويولد الانطلاق بهذه السرعة العالية بتأثير الهواء المضغوط احساساً معاكساً لانعدام الوزن، حيث تزداد قوة الجاذبية الى اربعة اضعاف جاذبية الارض.

وعندما تصل «الطلقة» الى اعلى نقطة تبدأ بالهبوط، لكن ذراعي الراكب وساقيه تستمر في حال صعود تحت تأثير القصور الذاتي، وهو ما يجعله يحس بانعدام الوزن لفترة ٢ - ٣ ثواني.

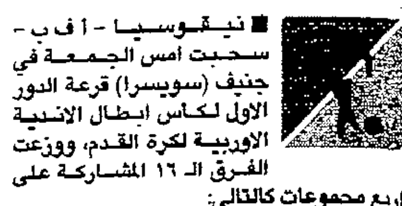
وباستثناء الغطس في الماء او التحليق على متن طائرة «كي سي - ١٣٥» التابعة لوكالة الفضاء الاميركية «ناسا»، التي أستخدمت في فيلم «ابولو ١٣»، تعد «الطلقة الفضائية» الوسيلة الوحيدة للاحساس بانعدام الوزن ضمن نطاق الجاذبية الارضية.

ويقول الاشخاص الذين جربوا ركوب «الطلقة الفضائية» انها تجربة تتميز بالاثارة والاندفاعة الهائلة. ولا تشبه اطلاقا الاحساس الذي يولده ركوب القطارات السريعة صعودا وهبوطا في مدن الملاهي او الارتجاجات العنيفة داخل جهاز محاكاة. هنا تبلغ الاثارة اقصى حدودها فوراً، حتى ان الوقت لا يكفي لاطلاق صرخة!

(الصور من ريكس)

الكؤوس الاوروبية لكرة القدم

كأس الابطال: لقاء قمة مبكر بين يوفنتوس ومانشستر يونايتد
كأس الاتحاد: معركة قاسية بين بايرن ميونيخ وفالنسيا

■ نيقوسيا - أ ف ب - سحبت امس الجمعة في جنيف (سويسرا) قرعة الدور الاول لكأس ابطال الاندية الاوربية لكرة القدم، ووزعت الفرق الـ ١٦ المشاركة على اربع مجموعات كالتالي:

- المجموعة الاولى: اياكس الهولندي واوكسير الفرنسي ورينجرز الاسكتلندي وغراسهوبرز السويسري
- المجموعة الثانية: فيدزو لودز البولندي واتلتيكو مدريد الاسباني وستيوا بوخارست الروماني وبوروسيا دورتموند الالماني
- المجموعة الثالثة: مانشستر يونايتد الانكليزي ويوفنتوس الايطالي ورابيد فيينا النمسوي وفنربغشه التركي
- المجموعة الرابعة: ميلان الايطالي وبورتو البرتغالي وغوتبورغ السويدي وروزنبورغ النروجي.

يبدأ يوفنتوس حملة الدفاع عن لقبه في ١١ ايلول (سبتمبر) المقبل عندما يستقبل على ملعبه «ديللي البي» مانشستر يونايتد الانكليزي الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩٦٨. وعموما فان الفريقين مرشحان مبدئيا للانتقال الى الدور ربع النهائي قياساً بمستوى رابيد فيينا وفنربغشه.

وكان يوفنتوس احرز ثاني لقب له في كأس الابطال بفوزه على اياكس امستردام الهولندي بركلات الجزاء الترجيحية في ايار (مايو) الماضي، وخسر بعد ذلك جهود ثلاثة لاعبين اساسيين هم القائد جانلوكا فيالي (تشلسي الانكليزي) وفابريتسيو رافانيلي (ميدلزبره الانكليزي) والبرتغالي باولو سوزا (دورتموند الالماني)، لكنه ضم في المقابل الفرنسي زين الدين زيدان والكرواتي الن بوكسيتش.

وفي المجموعة الاولى، يلتقي اياكس امستردام بطل هذه المسابقة اربع مرات (٧١ و٧٢ و٧٣ و٩٥) مع اوكسير الذي يشارك فيها للمرة الاولى في تاريخه.

اما رينجرز الاسكوتلندي فيلتقي غراسهوبرز السويسري. والفريقان حققا نتيجتين كبيرتين في دورة التصفية بفوز الاول على فلاديكافكاز الروسي ٧-٢ إيابا، والثاني على سبارتا براغ ٥-صفر ذهابا.

وفي المجموعة الثالثة، تتنافس ثلاثة فرق على بطاقتين وهي ستيوا بوخارست بطل اوروبا عام ١٩٨٦، وبوروسيا دورتموند واتلتيكو مدريد. ويلعب في المرحلة الاولى اتلتيكو مع ستيوا ودورتموند مع فيدزو لودز.

وفي المجموعة الرابعة، يبدأ ميلان سعيه لاحراز لقبه السادس في المسابقة ومعادلة رقم ريال مدريد الاسباني بلقاء بورتو حامل اللقب عام ١٩٨٧، في حين يلعب في المباراة الثانية غوتبورغ مع روزنبورغ.

كأس الاتحاد

سحبت قرعة الدور الاول من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فاسفرت عن مباريات قمة عدة ابرزها بين بايرن ميونخ الالماني حامل اللقب وفالنسيا الاسباني، وارسنال الانكليزي، بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني.

وكان بايرن ميونيخ احرز اللقب الموسم الماضي بتغلبه على بوردو الفرنسي ٢/صفر ذهابا و٣/١ ايابا. ولن تكون مهمة الفريق البافاري سهلة امام فالنسيا الذي عزز صفوفه هذا الموسم بالتعاقد مع نجم منتخب البرازيل في كأس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة روماريو مقابل ٧ ملايين دولار.

ويواجه ارسنال الانكليزي بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني في مباراة غامضة نظراً الى تقارب مستوى الفريقين.

وعموماً لم ترحم القرعة الفرق الالمانية إذ اوقعت هامبورغ بطل اوروبا العام ١٩٨٣ في مواجهة سلتيك الاسكتلندي الذي يضم في صفوفه الالماني اندرياس توم والهولندي بيار فون هويدونك والبرتغالي جورجي كاديتي.

ومن المباريات القوية في هذا الدور ايضا لقاء سسكا موسكو الروسي مع فيينورد روتردام الهولندي، وبارما الايطالي مع فيكتوريا غيماريش البرتغالي.

تقام مباريات الذهاب في ١٠ ايلول (سبتمبر) ومباريات الاياب في ٢٤ منه وهنا البرنامج:

بروندبي (الدنمارك) - اراو (سويسرا)
اولمبياكوس (اليونان) - فرنسفاروش (المجر)
سسكا موسكو (روسيا) - فيينورد روتردام (هولندا)
اودنسي (الدنمارك) - بوافيستا (البرتغال)
ابويل نيقوسيا (قبرص) - اسبانيول (اسبانيا)
نيوكاسل (انكلترا) - هالمشتاد (السويد)
ابردين (اسكتلندا) - باري تاون (ويلز)
غانغان (فرنسا) - انتر ميلان (ايطاليا)
هوتنيك كراكوفي (بولندا) - موناكو (فرنسا)
باناثينايكوس (اليونان) - ليخيا وارسو (بولندا)
ارسنال (انكلترا) - مونشنغلادباخ (المانيا)
سلتيك (اسكتلندا) - هامبورغ (المانيا)
روما (ايطاليا) - دينامو موسكو (روسيا)
طوربيدو موسكو (روسيا) - دينامو تبيليسي (جورجيا)
تينيريفي (اسبانيا) - ماكابي تل ابيب (اسرائيل)
تشيرنوموريتس اوديسا (اوكرانيا) - ناسيونال (رومانيا)
لاتسيو (ايطاليا) - لنس (فرنسا)
استون فيلا (انكلترا) - هيلسينغبورغ (السويد)
سلافيا براغ (تشيكيا) - مالمو (السويد)
كارلسروه (المانيا) - رابيد بوخارست (رومانيا)
بودو غليمت (النروج) - طرابزون سبور (تركيا)
سيلكيبروغ (الدنمارك) - سبارتاك موسكو (روسيا)
لينغبي (الدنمارك) - كلوب بروج (بلجيكا)
كازينو غراتس (النمسا) - ايكيرين (بلجيكا)
بارما (ايطاليا) - غيماريش (البرتغال)
دينامو كييف (اوكرانيا) - نوشاتيل (سويسرا)
تيرول (النمسا) - متز (فرنسا)
بشيكتاش (تركيا) - مولنبيك (بلجيكا)
فلاديكافكاز (روسيا) - اندرلخت (بلجيكا)
فالنسيا (اسبانيا) - بايرن ميونيخ (المانيا)
مونبلييه (فرنسا) - سبورتينغ لشبونة (البرتغال)
شالكه (المانيا) - رودا كيركراده (هولندا)

كأس الكؤوس

تخوض الفرق العريقة في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم مباريات سهلة بعد القرعة التي سحبت في جنيف.

ويبدأ باريس سان جرمان حملة الدفاع عن اللقب في مواجهة فادوز المغمور من ليشتنشتاين.

وكان سان جرمان احرز اول لقب في تاريخه والثاني لفرنسا في المسابقات الاوروبية بتغلبه على رابيد فيينا النمسوي ١/صفر الموسم الماضي.

ولن يواجه برشلونة الاسباني اي صعوبة في تخطي ايك لارنكا القبرصي، وكذلك ايندهوفن الهولندي مع دينامو باتومي الجورجي، وليفربول الانكليزي مع ميبا ٤٧ الفنلندي.

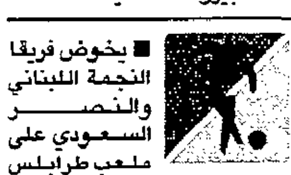
تقام مباريات الذهاب في ١٢ ايلول، ومباريات الاياب في ٢٦ منه وهنا البرنامج:

نيم (فرنسا) - كيشبشت (المجر)
شتورم غراتس (النمسا) - سبارتا براغ (تشيكيا)
كونستراكتور (مولدافيا) - غلطة سراي (تركيا)
كايزرسلوترن (المانيا) - النجم الاحمر (يوغوسلافيا)
ميبا ٤٧ (فنلندا) - ليفربول (انكلترا)
سيون (سويسرا) - نيفا فيتيتسا (اوكرانيا)
ارهوس (الدنمارك) - اولمبيا (سلوفينيا)
سيركل بروج (بلجيكا) - بران (النروج)
لوكوموتيف موسكو (روسيا) - فارتيكس (كرواتيا)
ريكيافيك (ايسلندا) - ستوكهولم (السويد)
برشلونة (اسبانيا) - ايك لارنكا (قبرص)
بنفيكا (البرتغال) - روش شورزو (بولندا)
ايك اثينا (اليونان) - شملون هوميني (سلوفاكيا)
غلوريا بيستريتا (رومانيا) - فيورنتينا (ايطاليا)
دينامو باتومي (جورجيا) - ايندهوفن (هولندا)
فادوز (ليشتنشتاين) - باريس سان جرمان (فرنسا).

كأس الاندية الآسيوية

خبرة النصر السعودي في مواجهة معنويات النجمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يخوض فريقا النجمة اللبناني والنصر السعودي على ملعب طرابلس بعد ظهر اليوم السبت، مباراة الذهاب في اطار الدور الثاني لمسابقة كأس الاندية الآسيوية البطلة.

وتدرّب امس الفريقان، كل على حدة، وللمرة الثانية على الملعب الذي خضعت ارجاؤه وفسحاته الخارجية اخيراً لبعض التاهيل استعداداً لدورة كأس السلام الاولى التي الغيت في اللحظة الاخيرة.

ويتطلع النجمة الى تحقيق انتصار اقليمي من خلال هذه المسابقة، بعد غياب طويل، وهي المرة الاولى التي يشارك في احدى الكؤوس الآسيوية.

ويعوّل مديره الفني الجديد الجزائري رشيد مخلوفي على معنويات فريقه لضمان نتيجة مشرفة على حدّ تعبيره، لانه «اصبح في حالة جيدة تؤهله لخوض اللقاء بشكل لافت، ولا سيما ان اللاعبين بلغوا لياقة بدنية عالية.

واضاف مخلوفي: «اجد الفرصة مناسبة ليقدم النجمة عرضاً يليق بسمعته وبسمعة جماهيره العريضة، وبكرة القدم اللبنانية».

من جهته اوضح رئيس بعثة النصر ورئيس النادي الامير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود ان فريقه جاهز تماماً، وان جهود لاعبيه ستنصب لتحقيق نتيجة مريحة قبل لقاء الاياب في الرياض ليل الخميس المقبل ٢٩ آب (اغسطس) الحالي.

واعلن عدد من افراد فريق النصر انهم سبق وشاهدوا عدداً من مباريات النجمة، والدوري اللبناني عموماً، بواسطة اشرطة الفيديو، ويدركون جيداً ان المنافسة الابرز في بطولة لبنان تنحصر بين النجمة والانصار، ونظراً لتحقيق الانصار نتائج نوعية عدة في المسابقات الاقليمية في الاعوام الماضية، فهذا يعني ان النجمة يتمتع بمستوى متقدم، وسيكون اللقاء مثيراً وليس نزهة عابرة، خصوصاً ان النجمة صاحب اكبر قاعدة جماهيرية في لبنان.

ولفت مدرب النصر الروماني ايلي بالاتشي انه من الصعب التكهن بالنتيجة على الرغم من انه يتطلع الى الفوز.

وسبق لبالاتشي ان زار لبنان للمرة الاولى منذ ٢٠ عاماً، بصفة لاعب مع فريق كرايوفا، وتربطه صلة قرابة بالمدرب الراحل بوغدان صاحب الايادي البيضاء على فريق الشبيبة المزرعة والراسينغ.

وفي الموسم الماضي، درّب بالاتشي فريق الشباب الاماراتي الذي خسر امام الانصار بنتيجة ١- صفر على ملعب جمال عبدالناصر ضمن المسابقة ذاتها...

وكان النصر السعودي حقق بطولة كأس الاندية الخليجية التي اجريت في البحرين الموسم الماضي، وبلغ الدور نصف النهائي لبطولة الاندية العربية، وخسر امام مواطنه ومنافسه الاول الهلال بركلات الترجيح، وخاض اللقاء في غياب ابرز نجومه.

كما استضاف النصر نهائيات كأس الكؤوس الآسيوية في الرياض، وبلغ مباراتها النهائية التي خسرها بالهدف الذهبي امام تشونما الكوري الجنوبي.

ويعرف النصر السعودي بادائه الهجومي خصوصاً من الجهة اليسرى عن طريق محيسن الجمعان، فضلاً عن خريطة الوسائط الدفاعية من العمق بفضل تماسك خط وسطه.. ويبقى خط دفاعه النقطة الاضعف في تشكيلته...

يذكر ان النجمة والنصر تأهلا للدور الثاني مباشرة بسبب انسحاب منافسيهما الرفاع الغربي البحريني والشارقة الاماراتي.

وللمناسبة، اعلن نادي النجمة ان لقاء اليوم لن ينقل تلفزيونياً، سعياً الى اكبر حشد جماهيري، وكان حدد مراكز بيع البطاقات منذ ايام عدة، ووضع عضو مجلس ادارته حسان منصور المرشح للانتخابات النيابية باصات خاصة لنقل المشجعين الى طرابلس.

ودعت رابطة نادي الانصار جمهور النادي في بيروت وسائر المناطق الى مواكبة النجمة الشقيق خلال اللقاء المرتقب، انطلاقاً من العلاقات الوطيدة التي تربط الناديين العريقين، خصوصاً ان النجمة سيمثل الكرة اللبنانية في هذا الاستحقاق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مخرج سينمائي مصري.

ق غ ش ا ء ي ا ت ط و ح ق ج
ي ر ب ا ر غ ض ق ا ض ي و د
ر ك ر ا س د ق و ق ع ة غ ر
ي م ج ك د ا ة س ا و د ا ا
و ا ن ب ز ن ك س ن ف ك د ن
س ن ء د ر د ع م ا ق ر ي
ح ك ا ر ا و ر ل ب غ ج د ا
ي ل ي ق ش هـ ت ي ح ر ة هـ ت
ب ا و ل ت ا ي ل ن ب ة د ز
ق م ر ق م م و ة ف ا ك ا ي
ن ك ك غ ك د ف ل ج ا غ ش ء ل
هـ غ ض ر و ف ف غ ر ب ا ل هـ
د ج ي و ل و ج ي ا ك س ب د

ج: جبروت، جدرانيات، جواهر، جيولوجيا
د: داهية، دسار، دندل، دهداء، دهليز، دهن، دواسة
غ: غادر، غدفل، غراب، غربال، غشائيات، غضروف، غفل
غمس
ق: قاضي، قبيح، قتم، قحة، قحوط، قم، قوقعة، قيروس
ك: كبح، كرواياء، كزوزينا، كسب، كعبرة، كفن، كلام، كمان

حل العدد السابق: كيانو ريفز.

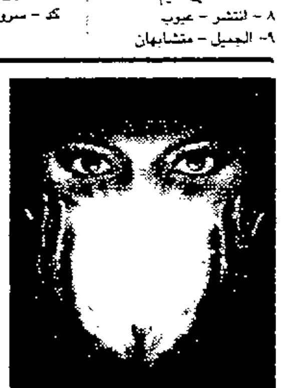
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- شاعر إنكليزي
٢- فقه - ضد النجاح
٣- غلب رأي على غيره - مجمع
٤- تذهب نضارة النباتات - مرض
٥- للجزم - النار
٦- مبنى مرتفع - لجوج
٧- تمهيد - نعيم
٨ - بمكرون - للتوجع
٩- فساد الأعضاء - أدركته المنية

عمودياً
١- مدينة مصرية
٢- تلألأ الجوهر - قوارب
٣- أبصرت بنظر خفيف - عظيم
٤- ضد عز - مفر
٥- رصدهم - متشابهان
٦- أرشد - أسبتنا
٧- غطاء المتن - يم
٨ - انتشر - عيوب
٩- الجميل - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- شاتوبريان ٢- رنا - سرمدي ٣- يستطيع - يم ٤- فا - ١١ - كمد ٥- منهج - جد ٦- دنيا - مه ٧- بنه - لسا ٨ - رقدت - وردة ٩- ماسورة.
عمودياً: ١- شريف منير ٢- انسان - نقد ٣- فات - هدهد ٤- طاجن - تم ٥- اسيا - يل ٦- ورع - جاموس ٧- زم - كد - سرو ٨ - نديم - صابر ٩- يمدحه - ة ة.

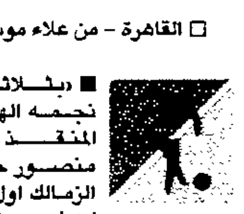
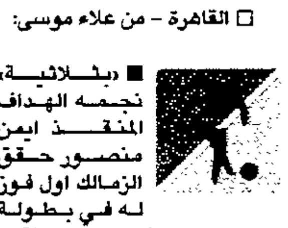
الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتردد في الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك المهني سيتغير نحو الأفضل إذا كنت مسلحا بالمعلومات الكافية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من لا يرضى مهما فعلت وضحيت من اجله. والفضل لك الابتعاد عن مثل هذا الشخص.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما كان اسود سيصبح ابيض... والفارق كله يكمن في نظرتك إلى الأمور.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في توجهك وطبيعة علاقاتك مع أشخاص تعرفت إليهم حديثا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الأرقام ترهقك قبل أن تقربها... واليوم قد تضطر للغرق فيها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حدد شروطك قبل القبول بعمل مغر في ظاهره قد يكون مضنيا في حقيقته.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): رغباتك ستتحقق تباعا من تلقائها لأن كل الظروف تصبح مؤاتية لك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصا أن مطامحك مشروعة وممكنة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تستطيع خداع من هو اكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة... والعبرة لمن يعتبر.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مد يد العون لطالبه إذا شعرت بان المطلب محق وبانك قادر على المساعدة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

إعادة سحب القرعة في فلاشينغ ميدوز بعد اعتراض اللاعبين
فيريرا واينكفست ومارتن في ربع نهائي تورنتو

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - اتخذت اللجنة المشرفة على تنظيم البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) قراراً فريداً من نوعه اذ قررت اعادة سحب القرعة لبطولة الرجال التي تمت مساء الثلثاء الماضي من دون ان تغيّر التصنيف بعد اعتراض شديد من اللاعبين.

والسبب ان عملية سحب قرعة اللاعبين غير المصنفين جرت قبل ان تُعلن لائحة المصنفين الـ ١٦ الاوائل في فردي الرجال. ثم اضيف المصنفون الى اللائحة فيما بعد. وبقيت لائحة قرعة السيدات كما كانت. وفي العادة يوضع المصنفون على اللائحة ثم تُسحب اسماء غير المصنفين. واعترض رئيس مجلس اللاعبين تود مارتن على الموضوع وايده في موقفه السويدي ستيفان ادبرغ الذي سحب في الدور الاول في القرعة القديمة امام المصنف الثامن الاميركي جيم كوربير والهولندي ريتشارد كرايتشك.

واتهم الاسباني سيرجي بروغيرا رئيس الاتحاد الاميركي ليز سنايدر ومسؤولي الاتحاد بالتزوير، وخصوصاً ان بعض المصنفين أعطوا مواقع غير متوافقة مع تصنيفهم العالمي لكي لا يلتقوا كبار المرشحين في مراحل مبكرة. فمثلاً صُنف الاميركي تشانغ ثانياً بدلاً من موقعه الثالث عالمياً والاميركي اغاسي سادساً بدلاً من مرتبته العالمية الثامنة لم تُتخذ مثل هذه القرارات بالنسبة الى اللاعبات.

ومن سوء حظ ادبرغ وكرايتشك ان لائحة القرعة الجديدة التي سُحبت اول من امس الخميس وضعتهما في خانة واحدة في الدور الاول علماً ان كرايتشك صنف خامساً.

وسيلتقي اغاسي في اللائحة الجديدة في الدور الاول الكولومبي موريتشيو حداد بدلاً من المغربي كرم العلمي. وسيصبح في جهة واحدة مع تشانغ في لائحة القرعة بدلاً من جهة سامبراس. وقد يلتقيان في نصف النهائي ويلعب الفائز بينهما ضد سامبراس في النهائي اذا لم تحدث المفاجآت. وسيصبح خصم سامبراس الروماني ادريان فوينيا بدلاً من التشيكي دانيال فاتشيك وريكل في المرحلة الاولى وسيلتقي ريكل المغربي هشام ارازي والاميركي المصنف ١٢ تود مارتن مع المغربي يونس العيناوي والاميركي ماليفي واشنطن مع المغربي كريم العلمي.

وفي ما يلي اسماء ابرز المصنفين وخصومهم الجدد في اللائحة الاخيرة النهائية:

- الاميركي بيت سامبراس (١) ضد الروماني ادريان فوينيا. الاسترالي مارك ودفورد ضد مواطنه مارك فيليبوسيس، الفرنسي سيدريك بيولين (١٦) ضد الاسباني فرانشيسكو كلامنت، الجنوب افريقي وين فيريرا (٩) ضد لاعب من ادوار التأهيل، الروسي يفغيني كافلينكوف (٧) ضد البرازيلي فرناندو ميليغيني، الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٤) ضد الروسي اندريه تشيسنوكوف، الاسباني البيرتو كوستا (١٤) ضد التشيكي بوهدان اوليهراتش، الاميركي تود مارتن (١٢) ضد المغربي يونس العيناوي، السويدي ماتس فيلاندر ضد البريطاني تيم هينمان، الاميركي ماليفي واشنطن (١١) ضد المغربي كريم العلمي، السويدي توماس اينكفست (١٣) ضد الفرنسي ستيفان سيميان، النمسوي توماس موستر (٣) ضد الارجنتيني خافيير، الاميركي جيم كوربير (٨) ضد الاسباني خافيير فرانا سانشيز، السويسري مارك روسيه (١٥) ضد الاميركي جاريد بالمر، الاميركي مايكل تشانغ (٢) ضد متأهل.

تورونتو

اكتمل ربع نهائي بطولة تورونتو الكندية، واحتل مواقعه الثمانية اربعة من المصنفين وهم الجنوب افريقي وين فيريرا (٣) والتشيلي مارشيلو ريوس (٤) والسويدي توماس اينكفست (٥) والاميركي تود مارتن (٧)، فيما نال المراكز الاربعة الباقية الاستراليون مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر وتود ودبريدج والاميركي اليكس اوابراين.

وفاز فيريرا في الدور الثالث على البريطاني تيم هينمان (٦/٤، ٦/٤) وتغلب ريوس على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٤، ٦/٣) واينكفست على التشيكي بتر كوردا (٦/٣، ٦/٤) ومارتن على الفرنسي سيدريك بيولين (المصنف ٩) (٢/٦، ٦/٢، ٦/٢، ٦/٤).

وتفوق فيليبوسيس على التشيكي بوهدان اوليهراتش (٦/٣، ٦/٤) ورافتر على الاميركي ماليفي واشنطن (المصنف ٦) (٦/٢، ٦/١) وودبريدج على الكندي دانيال نستور (٦/٧، ٧/٦) واوبراين على السويدي ميكايل تيلستروم (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢، ٦/٣).

وكان المصنفان الاول والثاني على التوالي النمسوي توماس موستر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش خرجا في اليوم السابق على يدي نستور وتيلستروم.

كأس هاملت

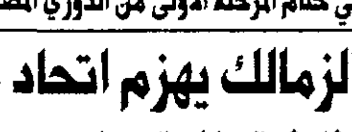
صعد المصنف الخامس الاوكراني اندره ميدفيديف الى ربع نهائي بطولة كأس هاملت في نيويورك بعد فوزه على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٣، ٦/٢) ورافقه السويدي توماس يوهانسون الفائز على البولندي فيبيون فيبير (٦/٣، ٦/٣) والروماني ادريان فوينيا الفائز على الاسرائيلي نير فيلغرين (٥/٧، ٦/صفر، ٦/٢) والاميركي جوناثان ستارك المتفوق على مواطنه فنسنت سبايديا (٦/٢، ٦/٧، ٧/٦).

كارلسباد

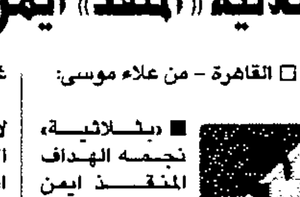
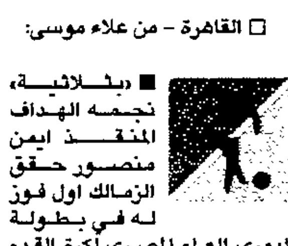
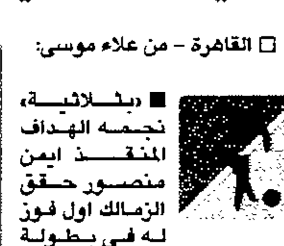
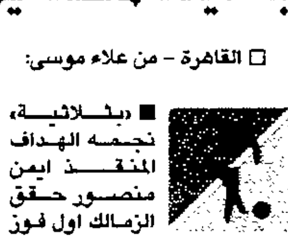
انتقلت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى ربع نهائي بطولة كارلسباد الاميركية في كاليفورنيا بعد فوزها على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٣، ٦/٤)، ورافقتها المصنفة الخامسة الارجنتينية غابريللا ساباتيني الفائزة على السويدية آزا كارلسون (٦/٢، ٧/٥) والسلوفاكية كاتارينا ستودينكوفا المتغلبة على مواطنتها كارينا هابسودوفا (٧/٦، ٦/٢).

في ختام المرحلة الاولى من الدوري المصري:

الزمالك يهزم اتحاد عثمان بثلاثية «المنقذ» ايمن منصور



□ القاهرة - من علاء موسى:

■ «بثلاثية» نجمه الهداف المنقذ ايمن منصور حقق الزمالك اول فوز له في بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم اثر تغلبه على اتحاد عثمان - الصاعد حديثاً - ٣/١ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس في ملعب المقاولون العرب في ختام المرحلة الاولى من البطولة.

تقدم الزمالك في الشوط الاول بهدف ايمن منصور الذي احرزه في الدقيقة الـ ٤٠ من كرة «ماكرة» خدعت عمار معاذ حارس اتحاد عثمان، وفي الشوط الثاني احرز سيد مصطفى هدف التعادل لاتحاد عثمان بعد ان ارتطمت كرته العرضية بجسد طلعت منصور مدافع الزمالك وغيرت اتجاهها واستقرت في المرمى وفشلت محاولات حسين السيد حارس الزمالك في ابعادها، وقبل ان تتأزم الامور اكثر وتنفجر براكين الغضب في مدرجات جمهور الزمالك اضاف ايمن منصور الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة الـ ٢٧ وبعد ٧ دقائق اضاف «منصور» الهدف الثالث له ولفريقه، واهدر ايمن رجب مدافع اتحاد عثمان ضربة جزاء احتسبت لصالحه بعد ان تعرض لعرقلة من طارق مصطفى لاعب الزمالك الجديد في الدقيقة الـ ٣٦ وتصدى لها حسين السيد.

عرض متواضع

لم يقدم الزمالك على الرغم من فوزه، العرض المنتظر منه في اول ظهور له على ساحة المسابقة، ولم يكن احسن حالاً من كبار منافسيه الاهلي والاسماعيلي اللذين حققا ايضاً فوزاً صعباً، الاهلي على المقاولون ٢/١، وبالنتيجة نفسها الاسماعيلي على الالومنيوم وخرجت جماهيرهما ايضا غاضبة.

كان ايمن منصور هو افضل لاعبي الزمالك والمباراة على الاطلاق، ولولا وجوده ربما كان الزمالك سيكون اول ضحية في المسابقة سواء في حالة خسارته او حتى تعادله، وبخلاف اهدافه الثلاثة التي قادت فريقه الى الفوز ردت عارضة اتحاد عثمان ضربة رأس لعبها ايمن منصور في الشوط الثاني قبل ان يطيح الكرة فوق العارضة وهو على بعد ياردات قليلة من المرمى.

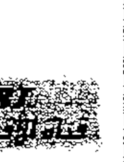
تغيير موفق

الشيء الوحيد الذي يحسب للجهاز الفني للزمالك هو التغيير الهجومي الموفق الذي اجراه الالماني فيرنر المدير الفني بإشراك قاسي سعيد في الشوط الثاني والنتيجة التعادل ١/١ بدلاً من عصام مرعي الذي اهدر فرصة سهلة جداً قبل خروجه، واهدى قاسي كرتين الى ايمن منصور احرز منهما الهدفين الثاني والثالث. كما اجرى الجهاز الفني للزمالك تغييرين آخرين بإشراك تامر عبدالحميد ومحمد عبدالجليل بدلاً من معتمد جمال ومحمد صبري ليصحح جزءاً من الخطأ الكبير الذي ارتكب بالتشكيل الخاطئ الذي بدأ به المباراة وكانت الاوراق الرابحة تجلس على دكة الاحتياطي.

اختبار ناجح

نجح طارق مصطفى نجم الزمالك الجديد في اول اختبار رسمي له مع الفريق ولقي تشجيعاً خاصاً من الجماهير ولكن عابه مبالغته في اظهار كل مهاراته الفنية دفعة واحدة للفت الانظار اليه.

وبانتهاء كل مباريات المرحلة الاولى تصدر المنصورة جدول المسابقة بفارق الاهداف عن كل من اسوان والزمالك والاهلي والاسماعيلي والاتحاد.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ الفيلم العربي «من فينا الحرامي»، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٤٥ برنامج «اخترنا لكم» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ للفيلم العربي «حكمت المحكمة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١٥,٠٠ القرآن الكريم، ٢٠,٠٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : اماني واغاني، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المراة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال
* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ بريطانيا في المراة، ١١,٥٠ تقرير الارض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ جنون (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٣٠ «هذا الاسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «تايم اوت» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ «اسبانيا»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ «اسبانيا» (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ بريطانيا في المراة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ «اسبانيا»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ نافذة على أوروبا.
* توقيت غرينيتش



١,٠٠ النشرة الدينية، ١,٢٠ Memories in my mind، ٣,٠٠ Future force، ٤,٣٠ الهارية، ٦,٣٠ Santa FE Trial، ٨,٠٠ وعد، ١٠,٠٠ السفيرة عزيزة، ١٢,٠٠ Sins of the Mother، ١٤,٠٠ المهرج الكبير، ١٦,٠٠ برنامج سينمائية، ١٧,٠٠ قبل الوداع، ١٩,٠٠ قصة حبي، ٢١,٠٠ Marked for murder، ٢٣,٠٠ بحبوح أفندي
* توقيت غرينيتش





٥,٢٥ فقراء لا يدخلون الجنة (آثار الحكيم/ محمود عبدالعزيز)، ٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ٧,٤٠ دموع بلا خطايا (شمس البارودي/ حسن يوسف)، ٩,٤٠ آخر كلمة (سامية جمال/ فريد الأطرش)، ١١,٤٠ الأفلام الجديدة، ١١,٥٠ الأب الثائر (يسرا/ محمود ياسين)، ١٣,٢٥ الحب كده (صباح/ صلاح ذو الفقار)، ١٥,١٥ الأفلام العشرة الأول، ١٥,٣٠ الهاربات (الهام شاهين/ محي اسماعيل)، ١٧,١٥ أنا الماضي (فاتن حمامة/ زكي رستم)، ١٩,٤٠ الخرتيت (سهير رمزي/ فريد شوقي)، ٢١,٣٥ برنامج وثائقي، ٢٢,١٥ أسكندرية كمان وكمان (يسرا/ يوسف شاهين)، ٠,٠٥ برنامج وثائقي: فريد الأطرش، ٠,٢٥ ما ليش غيرك (مريم فخر الدين/ فريد الأطرش)، ٢,٢٥ الحب الصامت (مريم فخر الدين/ يحيى شاهين).





١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢٠ الختام
* توقيت غرينيتش

AL HAYAT

الحياة

السبت ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٠ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٤

AL HAYAT SATURDAY 24, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12234



■ أول الكلام:

● من شعر/ نزار قباني:

– الى اين يا فارس الحلم تمضي

وما الشوط... حين يموت الجواد؟

الى أين... كل الاساطير ماتت

بموتك، وانتحرت شهرزاد!

●●●

● ما هو سر اعلى إيراد حققه فيلم «ناصر ٥٦» في تاريخ السينما المصرية؟!

لقد حقق ايراداً يفوق المليون جنيه مصري لمدة اسبوع واحد فقط وبلغ مدخول اليوم الواحد فقط (٤٠) الف جنيه مصري في اغلب دور السينما في مصر (٩٠ في المئة)، والعشرة في المئة الباقية: لم يدخلها أحد!

ونحسب ان «السر» في هذا النجاح المذهل جداً: يعود الى (البطل) في قصة الفيلم... والبطل – هنا – مزدوج ما بين – التاريخ الحديث/ عبدالناصر، أو: عبدالناصر/ التاريخ الذي بدأ منه التغيير في منطقة الشرق الأوسط... حتى: «احترق المسرح من اركانه... ولم يمت – بعد – الممثلون» كما قال نزار قباني!

●●●

● فلماذا بادرت الجهة المسؤولة عن السينما في مصر الى عرض هذا الفيلم الآن بالذات؟!

لماذا لم تُوقّت عرضه مع حلول ذكرى ثورة يوليو... عرفاناً بالدور التاريخي المهم لشخصية «البطل» في تلك الثورة، بل وفي تلك الحقبة التاريخية التي شهدت المتغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية... حتى المتغيرات العاطفية؟!

يخيَّل الينا: ان الكثير من النقاد السينمائيين في مصر... ما زالوا: فاغري الأفواه من (هول) هذه الحشود الجماهيرية التي تدفقت مندفعة كالسيل الى دور السينما لمشاهدة «ناصر ٥٦»!

ولماذا: ناصر ٥٦... الآن؟!

هل نعتبر ان منتصف التسعينات: هي ضربات المسرح الأولية التي تعلن عن بدء رفع الستار عن القرن الواحد والعشرين؟!

وان الاستعداد لاستقبال القرن الجديد: يتطلب المناداة على (بطل)، من خلال تذكير الشعب المصري بالذات، والشعب العربي كافة ببطل منتصف قرن؟

● طبعاً... لا بد ان يلتف حول هذا الفيلم: مؤيدون، ربما الى درجة الحكم القاطع... ومعارضون او رافضون، ربما الى درجة السخط الشامل... لكنَّ (الجماهير) تبقى هي الصوت الأعلى لتقييم اي عمل ابداعي: سينمائي فني، أو أدبي درامي... ويبقى اقبالها هو: المعيار والترمومتر لنجاح العمل.

فهل قدمت دور السينما في مصر عملاً سينمائياً استقطب هذا الاجماع الهائل، بهذه الحشود التي فاضت من دور السينما؟!

اذن... فالمشاهد المصري – وهو جزء مميز من المشاهد العربي – يشير الى: أهمية انتاج اعمال سينمائية وتلفازية تجلو مشاهد التاريخ، وتسجل مواقف صنّاع التاريخ بحياد يرتقي فوق التزوير، وفوق توظيف الشعارات وتوجهات الانظمة السياسية!

ولعل من اسباب سخط المعارضين للفيلم ورفضهم لمضمونه، ترجع الى: التزام سيناريو الفيلم طبيعة تلك الحقبة: التاريخية او التسجيلية للتاريخ... والتسجيل – هنا – يكشف أية محاولة لتزوير التاريخ، او تشويهه، أو العبث به!

والجماهير العربية – بكل أوجاعها وآلامها المتصاعدة من مستنقع الهزائم الحديثة: تتطلع الى: صورة البطل في التاريخ... وتركض الى الـ «فلاش باك»، او استرجاع مواقف التاريخ التي تميَّزت بالمتغيرات!

واذا كان بعض النقاد قد رأوا: «ان نجومية وموهبة الفنان احمد زكي ظلمها السيناريو في تركيزه على احداث التاريخ، وليس على شخصية الزعيم عبدالناصر وحياته الخاصة»... فذلك لأن شخصية عبدالناصر قد امتزجت بدوره، أو بزعامته التي نبعت أساساً من شخصيته القيادية!

عبدالله الجفري

خرجت رسمياً من القفص الذهبي

ديانا حرة وغنية وغير مرتبطة... وماذا؟

■ لندن – رويتر – خرجت ديانا من قفصها الذهبي الملكي الاربعاء الماضي وهي ثرية وفاتنة وغير مرتبطة وبذلك تكون اكثر امراة مؤهلة للزواج في العالم.

ولكن، في اليوم الذي يصبح فيه طلاقها نهائياً تدخل ديانا في بحر هائج ويكون طوق النجاة الوحيد المتاح لها هو وضعها الذي لا جدال عليه كأم ملك بريطانيا في المستقبل.

حرمت ديانا فرصة ان تصبح ملكة، وتركت معظم مناصبها الخيرية، وفقدت الرجال الذين كانوا مقربين منها يوماً، وبذلك تبدو فرصها ضعيفة على رغم ما قد تجده من عزاء في المبلغ الكبير الذي حصلت عليه في تسوية الطلاق وهو ٢٦ مليون دولار.

وقالت ماري سيبلان في كتابها «ديانا على الحافة» انها «تحتاج شيئاً جديداً يملأ حياتها. الأطفال ذهبوا الى مدرسة داخلية ولديها عمل خيري يجعلها مشغولة دائماً لكنها تحتاج الى شيء آخر».

وقد تكون ديانا (٣٥ عاماً) ثرية لكنها ايضاً وحيدة ويرجح ان تظل الحرية مجرد كلمة بالنسبة اليها.

ويبدو ان مصير ديانا هو ان تقضي بقية حياتها تحت اضواء الصحافة سواء كانت تحب ذلك ام لا، مثلها في ذلك مثل جاكلين كنيدي اوناسيس التي اصبحت ارملة وهي في الرابعة والثلاثين.

وقالت جودي ويد من مجلة «هالو»: «ستظل اكثر الشخصيات اهمية في العائلة المالكة الى ان يرتبط ابنها الأمير وليام بصديقة».

ويقول اصدقاء ان ديانا تود ان يكون لها طفل آخر، خصوصاً لو كانت بنتاً. ويقول منجمون تحب ان تستشيرهم ان طالعها ينبئ بزواج آخر. ولكن، لا يوجد حالياً في الأفق امير الاحلام الذي يمكن ان يأسر قلب ديانا وهو ما اوضحته بنفسها في حوار تلفزيوني اجري معها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وكان مؤشراً قوياً الى انها ستتحول الى شخصية ملكية سابقة.

واعاقت الحكومة والعائلة المالكة طموحها في ان تصبح سفيرة متجولة لكنها ستقوم على رغم ذلك برحلات خيرية لايطاليا والولايات المتحدة واستراليا في الأشهر الثلاثة المقبلة. وقالت ويد «لقد عقدت العزم على ان تظهر لهم انها لا تحتاج اليهم وانها ستحصل بنفسها على دور السفيرة». وتزخر مذكرات ديانا اليومية بنشاط التسوق وممارسة التمرينات الرياضية وزيارات قامت بها لمجموعة من المستشارين واطباء تقويم العظام ومتخصصين في العلاج بالنباتات العطرية.

واعرب بعض المعلقين عن قلقهم ازاء الحالة النفسية للأميرة التي هجرتها امها في سن السادسة واعترفت بانها القت بنفسها من اعلى السلالم.

وتقول تقارير ان ديانا قد تذهب الى منفى اختياري، ربما في نيويورك، حيث توجد صحافة اقل عدوانية.



عرب وغير عرب يتهمون شركة والت ديزني بـ«العنصرية»

■ لوس انجليس – ا ف ب – اتهم عرب اميركيون شركة والت ديزني للانتاج السينمائي بـ «العنصرية الصارخة»، وهددوا بمقاطعة الشركة التي يؤكدون انها اظهرت العرب في صورة مهينة في عدد من افلامها الأخيرة.

وأكد دون بستاني، المتحدث باسم اللجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز (اي دي اس)، خلال مؤتمر عقده أمام مقر الادارة العامة للشركة في بوربانك (قرب لوس انجليس) ان الشركة «انتهكت بشكل متكرر» اتفاقاً ابرم مع اللجنة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بعد عرض فيلم الصور المتحركة «علاء الدين».

وقال منير ديب المتحدث ايضاً باسم اللجنة «اذا لم تستجب والت ديزني سنطلب من العالم العربي مقاطعة منتجاتها». واعلنت الشركة ان لا تعليق لديها على هذه الاتهامات.

وكانت كنيسة بروتستانتية انتقدت منذ شهرين شركة ديزني واتهمتها بانها «تشهّر بقيم المسيحية».

وما أثار غضب اللجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز عرض فيلمين حديثين هما «والد العروس ٢» و«كاظم». وبعث بستاني برسالة الى مايكل ايزنر رئيس والت ديزني في ٢٩ شباط (فبراير) الماضي، نشر نصها اول من امس، واكد فيها ان فيلم «والد العروس ٢» الذي عرض في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، «ربما يكون اسوأ اهانة وجهتها هوليوود حتى الآن الى ثلاثة ملايين اميركي من أصل عربي».

ويتضمن الفيلم شخصية تسمى «حبيب»، قالت اللجنة انه «رث وبخيل وفظ». وبما ان هذه الشخصية غير موجودة في الكتاب الذي أخذ عنه الفيلم خلصت اللجنة الى ان «اضافته الى الفيلم تمت بسوء نية مؤكدة».

اما فيلم «كاظم» فهو في رأي اللجنة «يرسخ نموذجاً بالياً وسلبياً للعرب. انه نوع من التصوير الذي ينطوي على تشهير سبق أن تعرضت له جماعات من اجناس أخرى على مر السنين».

واكد بستاني ان «العرب والمسلمين محتقرون اليوم كما كان السود في الماضي وعلى غرار الاميركيين من أصل ايطالي الذين ما زالوا يقدمون على انهم افراد عصابات».

وتفجر الموقف بين اللجنة العربية الاميركية وشركة والت ديزني سنة ١٩٩٢ عندما عرض فيلم «علاء الدين»، المقتبس عن حكايات «الف ليلة وليلة»، الذي يتضمن اغنية يقول فيها «علاء الدين» انه يأتي من بلاد «يقطعون فيها اذنيك عندما لا يروقهم شكل رأسك. انها بلاد همجية لكنها بلادي».

وأكدت اللجنة العربية الاميركية ان ديزني وافقت بعد ذلك على «التشاور (مع اللجنة) بشأن مشاريع افلام يظهر فيها عرب أو أي شيء يتعلق بالعرب». وادى هذا الاتفاق الى ادخال تعديل على الصيغة التلفزيونية لـ «علاء الدين»، حسبما جاء في رسالة بستاني الى رئيس الشركة. وأوضح قائلاً ان قسم الرسوم المتحركة التلفزيوني في والت ديزني «طلب منا بحث مسودة الفيلم التلفزيوني «علاء الدين وملك اللصوص»، واقترحنا بعض التعديلات وعرض الفيلم بلا مشكلات».

وتدهورت الأمور بعد عرض فيلم «والد العروس ٢»، واكدت رئيسة اللجنة هالة مقصود ان اللجنة «حاولت الاتصال بديزني منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ لكنها لم ترد على أي اتصال هاتفي أو أي رسالة».

وأكدت «لقد ابلغنا ايزنر باننا كنا نفضل بقاء هذه المشكلة طي الكتمان، لكن ديزني لم تدع لنا خياراً واضطررنا الى الاعلان عنها».

ويؤكد الاميركيون من اصل عربي انه ليس لديهم المشكلات نفسها مع سائر شركات هوليوود، وأوضح دون بستاني لنشرة «هوليوود ريبورتر» المتخصصة ان «وارنر برانرز» ناقشتنا وان «تايم وورنر» تبنت سياسة تشاور مسبق مع لجنتنا ومع جمعيات اسلامية».

الأم تيريزا مصابة بالملاريا

■ كلكتا (الهند) – رويتر – قال طبيب امس ان صحة الام تيريزا تدهورت وانها مصابة بالملاريا.

وقال الطبيب اي. كي. بردهان من فريق اطباء يعالجون الام تيريزا الحائزة على جائزة نوبل للسلام: «حال قلبها غير مستقرة وفريق الاطباء يراقب حالتها عن كثب». وقال ان تحليلات الدم اثبتت اصابتها بالملاريا.

مصري يحرق زوجته لأنها حدثته بالانكليزية

■ القاهرة – «الحياة» – القت الشرطة في الاقصر في صعيد مصر القبض على رجل حرق زوجته حتى الموت بسبب تحدثها معه بالانكليزية. وابلغ الزوج عبدالعاطي محمد المباحث باحتراق زوجته نجاح احمد عويضة داخل مطبخ الشقة اثناء اعداد طعام العشاء. واشارت التحريات الى ان الزوج سكب الكيروسين على زوجته واشعل فيها النار بسبب تحدثها معه باللغة الانكليزية. وكانت الزوجة تتردد في الفترة الاخيرة على عروض الصوت والضوء.

عيون وآذان

أعود اليوم الى صفقة الغاز بين تركيا وإيران. وردود الفعل الاميركية عليها، مختاراً بعض العبارات او الفقرات من صحف اميركية في الايام السبعة الاخيرة فقط.

تحت عنوان يقول «تركيا توجه صفعة علنية لكلينتون» قالت «واشنطن تايمز» ان الرئيس الاميركي كان يأمل ان القانون الذي يعاقب الشركات التي تستثمر في صناعة النفط والغاز في ليبيا وإيران سينفذ بمجرد وجوده... بمعنى أن الشركات الاجنبية ستخاف العقوبات فتبتعد عن النفط والغاز الليبي والايراني الا ان هذا لم يحدث، والنتيجة وجود جدل حام على الحكمة في فرض عقوبات على حليف مهم، او مدى القدرة على فرض مثل هذه العقوبات.

الجريدة نفسها كانت قالت قبل ذلك بأسبوع «ان الرئيس هاشمي رفسنجاني والورثة الدينيين لآية الله خميني يديرون ١١ قاعدة تدرب ارهابيين من عدد من الدول معظمها دول اسلامية... وبين الجماعات التي تتدرب في معسكر الامام علي في طهران حزب الله الذي يمارس العنف والذي ادعى المسؤولية عن انفجار ثكنة قتل فيه ١٩ جندياً أميركياً».

ما سبق، بكلمتين، غير صحيح، فالسلطات السعودية وحدها هي التي تجري التحقيق وستعلن النتائج، وهي لم تعلن شيئاً بعد، وعندما تعلن النتائج فستكون نتائج صحيحة لا ما يتمنى كاتب ليكودي. اما بالنسبة الى مراكز تدريب الارهابيين فان هذه المعلومات لا يحصل عليها لو كانت صحيحة، الا ارهابي تدرب في المراكز المذكورة، والكاتب اليهودي الاميركي لا يمكن ان يكون فعل ذلك.

«واشنطن بوست» قالت في افتتاحية ان اميركا تطلب من الآخرين الذين يريدون التعامل مع الدول الارهابية ان يستعملوا اتصالاتهم مع هذه الدول لمعالجة الارهاب في موضعه. وتركيا في وضع يمكنها من القيام بجهد فعّال، فهي كانت ضحية الارهاب المؤيد من ايران...

وليس لنا على هذا الكلام اعتراض، فواجب دول العالم كافة مكافحة الارهاب، وواجبها العمل معاً لمعاقبة الارهابيين والدول التي تقف وراءهم، ولكن، ثمة نقطة بحاجة الى ايضاح هي تحديد الدول الارهابية، فالولايات المتحدة تقرر من هي الدول الارهابية، ثم تطلب من الدول الأخرى السير معها من دون نقاش. ولكننا شعرنا دائماً بأن الولايات المتحدة لا تختار سوى دول عربية واسلامية، وسنصدق حسن نواياها عندما تضم اسرائيل الى قائمة الدول الارهابية.

وأهم من كلامنا هذا ان اوروبا الغربية نفسها اعترضت على الموقف الاميركي، وجريدة «كريستيان ساينس مونيتور» قالت «ان ما ازعج الأوروبيين هو اسلوب التشريع الاميركي الجديدة ومحتواه، وقال ديبلوماسي فرنسي ان اميركا تعتقد ان من حقها وضع القانون لبقية العالم حتى اذا خالف القانون هذا القانون الدولي».

هذا القانون مجبول بالخطأ، فهو لم يوضع لمحاربة الدول الخارجة على القانون كما تدعي الادارة الاميركية اليوم، بل خدمة لاسرائيل، ويكفي ان يعرف باسم قانون داماتو، من اسم السناتور الفونسو داماتو، وهو جمهوري من نيويورك يمثل اسرائيل في مجلس الشيوخ.

ويتضح الهدف من القانون عندما نقرأ مقالاً في «واشنطن بوست» لكاتب ليكودي الميول يحاول ان يبرر القانون بالحديث عن خطر ارهابي مزعوم، فيزيد الى ليبيا وإيران كلاً من السودان والعراق، بل يشير الى سورية التي يقول انها ليست على قائمة الدول المؤهلة للعقاب بسبب دورها في العملية السلمية. ولا ينسى كوبا في النهاية.

ولكن التركيز يبقى على تركيا، وهناك مقال في «وول ستريت جورنال» يتوقع «السقوط الحتمي» لحكومة نجم الدين اربكان، ويدعو الى تقوية العلاقات مع عسكر تركيا في تحريض واضح على حكومة انتخبت ديموقراطياً.

ويبدو ان اربكان اريك اميركا، و«نيويورك تايمز» تحذر منه بالقول انه سياسي محترف له في السياسة التركية ٢٧ سنة اشتهر خلالها بمواقفه المعادية لأميركا والمعادية لاسرائيل، وتعاطفه مع حماس والاخوان المسلمين.

وهذا بيت القصيد، فرئيس الوزراء التركي اسلامي الميول، وهو لا يحتاج ان يعتذر عن «اسلاميته» بل يفخر بها، وهو معارض لاسرائيل وهذا ايضاً سبب للفخر بين العرب والمسلمين. لذلك كانت الحملة عليه التي قد لا تنتهي بخير لتركيا والشرق الأوسط.

جهاد الخازن

حول المدينة

● وقّع السيد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، والسيدة فوزية شلابي، وزيرة الثقافة والاعلام في ليبيا، على برنامج للتعاون الثقافي بين البلدين يشمل تبادل الخبرات في مجالات ترميم المخطوطات والفنون التشكيلية والسينما والمسرح والموسيقى.

● تعاقدت الشاعرة اللبنانية هدى أديب مع دار L'Harmaten الفرنسية لنشر كتابها «شهاروشاليم»، وفي تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ستوقع في باريس على كتابها «تحولات الذاكرة» الذي نشرته الرابطة الثقافية للشرق الأوسط.

● تناقش اليوم السبت في كلية الاداب في جامعة عين شمس اطروحة ماجستير للباحثة منال محمد عبدالحليم عن «تطور الرواية المصرية في الستينات». يشرف على الاطروحة الدكتور صلاح فضل ويشارك في مناقشتها الدكتور عبدالقادر القط والدكتور يوسف نوفل.

● أصدر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري قراراً بترقية الدكتورة حميدة أحمد سعيد، مديرة المنطقة الاولى للتأمين الصحي في القاهرة، الى درجة مدير عام.

● يفتتح حسين الجبالي نقيب التشكيليين المصريين في السابعة مساء غد الاحد معرض الفنان فاروق بسيوني الذي يقام في مقر نقابة الفنانين التشكيليين في القاهرة تحت عنوان: «زهور متناثرة وإناء ساكن».

● احتفل السيد فؤاد بن سليمان المشيقح بزواجه من كريمة الشيخ صالح بن علي العامر، وذلك في قصر السعادة للافراح في مدينة بريدة السعودية وسط جمع من الأقارب والأصدقاء.

● تحيي أوركسترا القاهرة بقيادة المايسترو مصطفى ناجي حفلة في المسرح المكشوف في دار الاوبرا المصرية يتضمن برنامجها مؤلفات عدة لبيتهوفن.

● تزور القاهرة حاليا الدكتورة منى ميخائيل أستاذة الادب العربي في جامعة نيويورك لإعداد بحث عن «أدب المرأة في مصر».

● غادرت لندن دينا حيدر بعد زيارة خاطفة تفقدت خلالها المحلات التجارية المتعاملة مع مؤسسة ليوان في باريس.

وستزور الآنسة حيدر نيو يورك وواشنطن ودالاس في نطاق نشاطها المرتبط بترويج الازياء المستوحاة من الملبوسات اللبنانية والعربية.

المصريون يدخنون بـ ١,٥ بليون دولار سنوياً

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ اكدت دراسة للجهاز المركزي المصري للتعبئة والاحصاء ان المصريين يدخنون نحو ١٥٠ الف لفافة تبغ يومياً، اي بمعدل يزيد عن لفافتين لكل مواطن.

وقدرت الدراسة نسبة إنفاق الاسرة المصرية على التدخين بنحو ٥ في المئة من اجمالي الدخل الشهري مقابل ٢ في المئة على العلاج. واوضحت ان اجمالي ما ينفقه المصريون على التدخين سنوياً يبلغ ١,٥ بليون دولار، تشمل ٤٠ بليون سيجارة واربعة ملايين سيجار و١١ الف طن من التبغ المعسل الذي يستخدم في تدخين «النرجيلة».

ويزيد استهلاك التبغ المعسل سنوياً مع زيادة الإقبال على تدخين «النرجيلة»، مقابل تقلص اعداد مدخني السجائر وزيادة معدلات استهلاك المدخنين المخلصين للفافة في الوقت نفسه.

صم وبكم للمرة الأولى في اوبرا عصرية

■ سبوليتو (ايطاليا) – ا ف ب – يفتتح المسرح الغنائي التجريبي في سبوليتو، موسمه في ٣٠ آب (اغسطس) الجاري بأول عرض عالمي للأوبرا العصرية «دوكيمنتيشن ١» للمؤلف الموسيقي الالماني هلموت اورينغ، بمشاركة ممثلين من الصم والبكم. وتتميز هذه الأوبرا بوجود ثلاثة ممثلين ايمائيين من الصم والبكم سيشاركون في المسرحية الغنائية بفضل وسائل تقنية متطورة للغاية. وتشارك في الاوبرا اوركسترا مؤلفة من ١٥ موسيقياً ومغنيين.

يشار الى ان المؤلف هلموت اورينغ ولد لأبوين من الصم والبكم وقد تخاطب معهما دوماً بلغة البكم. وأوضح بيان صادر عن منظمي المهرجان ان اورينغ يحاول عبر هذه الأوبرا ان «يعيد الكلمة الى الصم والبكم».

وفاز اورينغ، الذي كان يهتم في بداياته بموسيقى الجاز والروك، بجوائز عدة في مجال الموسيقى الكلاسيكية.

□ دعت «المؤسسة الكويتية للتقدم العلمي» الى حفلة عشاء أقيمت في فندق «هيلتون» لندن، حضرها عدد كبير من رجال السلك الديبلوماسي، اضافة الى ممثلي المصارف والشركات الذين اشتركوا في دورة تدريب الكوادر لمدة اسبوعين. وفي الصورة يبدو سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان يتوسط سفير بريطانيا في الكويت السيد غراهام بويس والمدير العام للمؤسسة الدكتور علي الشملان. (تصوير طوني كيال)
